

لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارست مفصلة

١٠



دارالمعارف

جَلَّتْهَا وَعَجَمَهَا الْحَصَالِجَا
عُجُومَهَا وَحَشَوَهَا الْحَدَارِجَا
الْحَدَارِجُ وَالْحَصَالِجُ : الصَّغَارُ .

• حدرد • حدرد : اسم رجل ، ولم يَجِ
على فعله بتكرير العين غيره ، ولو كان فعلاً
لكان من المضاعف لأن العين واللام من
جنس واحد وليس هو منه .

• حدرق • الأزهرى عن أبي الهيثم أنه
كتب عن أغرابي قال : السخينة دقيق يلقى
على ماء أو على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر أو
يُحسى ، وهو الحساء ، قال : وهي السخونة
أيضاً وهي النفيسة ، والحدرقة والخزيرة
والحريرة أرق منها ، قال : وقالت جارية
لأمها : يا أميأه أنفيسة تتخذ أم حدرقة ؟
والحدرقة : مثل زرق الطير في الرقة .

• حدس • الأزهرى : الحدس التوهم في
معاني الكلام والأمور ؛ بلغنى عن فلان أمر
وأنا أحدس فيه أى أقول بالظن والتوهم .
وحدس عليه ظنه يحدسه ويحدسه حدساً :
لم يحققه . وتحدس أخبار الناس وعن
أخبار الناس : تخبر عنها وأراغها ليعلمها من
حيث لا يعرفون به . وبلغ به الحداس أى
الأمر الذى ظن أنه الغاية التى يجرى إليها
وإبعد ، ولا تقل الإداس . وأصل الحدس
الرمي ، ومنه حدس الظن إنما هو رجم
بالغيب . والحدس : الظن والتخمين .
يقال : هو يحدس ، بالكسر ، أى يقول
شيئاً برأيه . أبو زيد : تحدست عن الأخبار
تحدساً وتندست عنها تندساً .

وتوجست إذا كنت تريغ أخبار الناس
لتعلمها من حيث لا يعلمون . ويقال :
حدست عليه ظنى وتندسته إذا ظننت الظن
ولا تحقه . وحدس الكلام على عواهنه :
تسفه ولم يتوقه . وحدس الناقة يحدسها
حدساً : أناخها ، وقيل : أناخها ثم وجأ

بشفرته في منحرها . وحدس بالناقعة :
أناخها ، وفي التهذيب : إذا وجأ في
سبلتها ، والسبله هنا : منحرها . يقال : ملأ
الوادي إلى أسباله أى إلى شفاهه^(١) .

وحدست في لغة البعير أى وجأتها . وحدس
الشاة يحدسها حدساً : أضجعها ليذبحها .
وحدس بالشاة : ذبحها . ومنه المثل
السائر : حدس لهم بمطفئة الرضف ؛ يعنى
الشاة المهزولة ؛ وقال الأزهرى : معناه أنه
ذبح لأضيافه شاة سمينه أطفاً من شحمها
تلك الرضف . وقال ابن كناسه : تقول
العرب : إذا أمسى النجم قم الرأس فعضها
فأحدس ؛ معناه انحر أعظم الإبل .

وحدس بالرجل يحدس حدساً ، فهو
حديس : صرعه ؛ قال معديكرب :
لمن طلل بالعمق أصبح دارساً ؟
تبدل آراماً وعيناً كوانساً
تبدل آدمان الطباء وحيرماً

وأصبحت في أطلالها اليوم جالساً
بمعترك شط الحيا ترى به
من القوم محدوساً وآخر حادساً
العمق : ما بعد من طرف المقارة .
والآرام : الطباء البيض البطون . والعين :
بقر الوحش . والكوانس : المقيمة في
أكنستها . وكناس الطيى والبقرة : بيتها .
والحيا : موضع . وشطه : ناحيته .
والحيرم : بقر الوحش ، الواحدة حيرمة .
وحدس به الأرض حدساً : ضربها به .
وحدس الرجل : وطئه . والحدس : السرعة
والمضى على استقامة ، ويوصف به فيقال :
سير حدس ؛ قال :

كانها من بعد سير حدس
فهو على ما ذكرنا صفة ، وقد يكون بدلاً .

(١) قوله : «أسباله» . شفاهه . في الأصل :
«أسبالها» . وشفاهها . وفي التهذيب : ملأ الدلو
إلى أسبالها أى إلى شفاهاها . فلو كانت «الدلو»
مكان «الوادي» لصح قول الأصل .

[عبد الله]

وحدس في الأرض يحدس حدساً :
ذهب . والحدس : الذهاب في الأرض
على غير هداية . قال الأزهرى : الحدس في
السير سرعة ومضى على غير طريقة مستمرة .
الأموى : حدس في الأرض وعدس يحدس
ويعدس إذا ذهب فيها .

وبنو حدس : حى من اليمن ؛ قال :
لا تخزوا خبزاً وبساً وبساً
ملساً بذود الحدسي ملساً
وحدس : اسم أبى حى من العرب .
وحدست بهم : رميت . وحدست برجلي
الشيء أى وطئته .

وحدس : زجر للبالغ كعدس ، وقيل :
حدس وعدس اسماً بغالين على عهد
سليمان بن داود ، عليها السلام ، كانا يعتفان
على البغال ، فإذا ذكرا نفرت خوفاً مما
كانت تلقى منها ؛ قال :

إذا حملت بزنى على حدس
والعرب تختلف في زجر البغال ،
فبعض يقول : عدس ، وبعض يقول :
حدس ؛ قال الأزهرى : وعدس أكثر من
حدس ؛ ومنه قول ابن مفرغ^(٢) :

عدس ! مالعباد عليك إمارة
نجوت وهذا تحمين طليق
جعل عدس اسماً للبقلة ، سماها بالزجر :
عدس .

• حدق • حدق به الشيء وأحدق :
استدار ؛ قال الأخطل :

المنعمون بنو حرب وقد حدقت
بى المنية واستطط أنصارى

(٢) قوله : «ابن مفرغ» بالعين المعجمة في
الأصل وفي طبعة دار صادر وطبعة دار لسان
العرب : «ابن مفرغ» بالعين المهملة ، تحريف ، وهو
يزيد بن زياد بن ربيعة ، كان شاعراً غزلاً وهجاءً
مقدعاً . وهو صاحب البيت الشائع :

العبد يقرع بالعصا
والحر تكفيه الملامة

[عبد الله]

وقال ساعدة :
وَأُثِثْتُ أَنَّ الْقَوْمَ قَدْ حَدَقُوا بِهِ
فَلَا رَبِّبَ أَنَّ قَدْ كَانَ ثُمَّ لَحِيمٌ
وَكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدَارَ بِشَيْءٍ وَأَحَاطَ بِهِ فَقَدْ
أَحْدَقَ بِهِ . وَتَقُولُ : عَلَيْهِ شَامَةٌ سُودَاءُ قَدْ
أَحْدَقَ بِهَا بَيَاضٌ .
وَالْحَدِيقَةُ مِنَ الرِّيَاضِ : كُلُّ أَرْضٍ
اسْتَدَارَتْ وَأَحْدَقَ بِهَا حَاجِزٌ أَوْ أَرْضٌ
مُرْتَفِعَةٌ ، قَالَ عَنَتْرَةُ :
جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ بَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنِ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهَمِ
. وَيُرْوَى : كُلُّ قَرَارَةٍ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ
كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ شَجَرٍ مُثْمِرٍ وَنَخْلٍ ؛ وَقِيلَ :
الْحَدِيقَةُ الْبُسْتَانُ وَالْحَائِطُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِهِ الْجَنَّةَ مِنَ النَّخْلِ وَالْعِنَبِ ؛ قَالَ :
صُورِيَّةٌ - أَوْلَعْتُ بِاشْتِهَارِهَا
نَاصِلَةَ الْحَقَوَيْنِ مِنْ إِزَارِهَا
يُطْرَقُ كَلْبُ الْحَيِّ مِنْ حِدَارِهَا
أَعْطَيْتُ فِيهَا طَائِعًا أَوْكَارَهَا
حَدِيقَةُ غُلْبَاءَ فِي حِدَارِهَا
وَقِرْسًا أَنْثَى وَعَبْدًا فَارَهَا
أَرَادَ أَنَّهُ أَعْطَاهَا نَحْلًا وَكِرْمًا مُحْدَقًا عَلَيْهَا ،
وَذَلِكَ أَفْحَمُ لِلنَّخْلِ وَالْكِرْمِ ، لِأَنَّهُ لَا يُحْدَقُ
عَلَيْهِ إِلَّا وَهُوَ مُضْنُونٌ بِهِ مُنْفَسٌ ؛ وَإِنَّا أَرَادَ أَنَّهُ
غَالِي بِمَهَرِهَا عَلَى مَا هِيَ بِهِ مِنَ الْإِشْتِهَارِ
وَخِلَاقِ الْأَشْرَارِ ؛ وَقِيلَ : الْحَدِيقَةُ حَفرةٌ
تَكُونُ فِي الْوَادِي تَجْبِسُ الْمَاءَ ؛ وَكُلُّ وَطِيءٍ
يَجْبِسُ الْمَاءَ فِي الْوَادِي ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ
الْمَاءُ فِي بَطْنِهِ ، فَهُوَ حَدِيقَةٌ . وَالْحَدِيقَةُ :
أَعَمُّ مِنَ الْغَدِيرِ . وَالْحَدِيقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الزَّرْعِ (عَنْ كِرَاعٍ) ، وَكُلُّهُ فِي مَعْنَى
الْإِسْتِدَارَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَحَدَائِقُ
غُلْبَاءَ» . وَكُلُّ بُسْتَانٍ كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ فَهُوَ
حَدِيقَةٌ وَمَالَهُمْ يَكُنْ عَلَيْهِ حَائِطٌ لَمْ يَقُلْ لَهُ
حَدِيقَةٌ . الزَّجَاجُ : الْحَدَائِقُ الْبَسَاتِينُ وَالشَّجَرُ
الْمُلْتَفُّ . وَحَدِيقُ الرُّوضِ : مَا أَعْشَبَ مِنْهُ
وَالْتَفَّ . يُقَالُ : رَوْضَةُ بَنِي فُلَانٍ مَا هِيَ إِلَّا
حَدِيقَةٌ مَا يَجُوزُ فِيهَا شَيْءٌ . وَقَدْ أَحْدَقَتْ

الرَّوْضَةُ عُشْبًا ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا عُشْبٌ فَهِيَ
رَوْضَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : سَمِعَ مِنَ السَّحَابِ
صَوْتًا يَقُولُ اسْتَيْ حَدِيقَةُ فُلَانٍ .
وَالْحَدِيقَةُ : السَّوَادُ الْمُسْتَدِيرُ وَسَطَ
الْعَيْنِ ، وَقِيلَ هِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : حَدِيقَةُ الْعَيْنِ
سَوَادُهَا الْأَعْظَمُ . وَالْجَمْعُ حَدَقٌ وَأَحْدَقُ
وَحِدَاقٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا
سَمِلَتْ بِشَوْكٍ فَهِيَ عَوْرٌ تَدْمَعُ
قَالَ : حِدَاقَهَا أَرَادَ الْحَدِيقَةَ وَمَا حَوْلَهَا كَمَا
يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَيْنَيْنِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .
الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَدَقُ جَمَاعَةُ
الْحَدِيقَةِ ، وَهِيَ فِي الظَّاهِرِ سَوَادُ الْعَيْنِ وَفِي
الْبَاطِنِ خَزَائِنُهَا ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ السَّوَادُ
الْأَعْظَمُ فِي الْعَيْنِ هُوَ الْحَدِيقَةُ ، وَالْأَصْغَرُ هُوَ
النَّاظِرُ ، وَفِيهِ إِنْسَانُ الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا النَّاظِرُ
كَالْمَرْأَةِ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا رَأَيْتَ فِيهَا شَخْصَكَ .
وَقَوْلُهُمْ فِي حَدِيثِ الْأَحْمَفِ : نَزَلُوا فِي مِثْلِ
حَدِيقَةِ الْبَعِيرِ ، أَيْ نَزَلُوا فِي خَصْبٍ ، وَشَبَّهَهُ
بِحَدِيقَةِ الْبَعِيرِ لِأَنَّهَا رِيًّا مِنَ الْمَاءِ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ دَائِمٌ ، لِأَنَّ النَّفْيَ
لَا يَبْقَى فِي جَسَدِ الْبَعِيرِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ
وَالسَّلَامَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهَ بِلَادَهُمْ فِي
كَثْرَةِ مَائِهَا وَخَصْبِهَا بِالْعَيْنِ لِأَنَّهَا تُوصَفُ
بِكَثْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّدَاوَةِ ، وَلِأَنَّ الْمَخَّ لَا يَبْقَى فِي
شَيْءٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ بَقَاةً فِي الْعَيْنِ .
وَالْحَدِيقَةُ وَالْحَدِيقَةُ : الْحَدِيقَةُ ، قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .
وَالْحَدِيقُ : شِدَّةُ النَّظَرِ بِالْحَدِيقَةِ ؛ وَقَوْلُ
مُطَرِّحِ الْهَذَلِيِّ :
أَبَى نَصَبَ الرِّيَاضِ بَيْنَ هَوَازِنِ
وَبَيْنَ تَسِيمٍ بَعْدَ خَوْفٍ مُحْدَقٍ
أَرَادَ أَمْرًا شَدِيدًا تُحْدَقُ مِنْهُ الرِّجَالُ . وَفِي
حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ : فَحَدَقْنِي الْقَوْمُ
بِأَبْصَارِهِمْ أَيْ رَمَوْنِي بِحَدِيقِهِمْ جَمْعُ
حَدِيقَةٍ . وَحَدَقَ فُلَانٌ الشَّيْءَ بَعَيْنَهُ بِحَدِيقِهِ
حَدَقًا إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ . وَحَدَقَ الْمَيِّتَ إِذَا فَتَحَ

عَيْنَيْهِ وَطَرَفَ بِهَا ، وَالْحَدُوقُ الْمَصْدَرُ .
وَرَأَيْتُ الْمَيِّتَ يَحْدِقُ يَمَنَةً وَسِرَةً أَيْ يَفْتَحُ
عَيْنَيْهِ وَيَنْظُرُ .
وَالْحَدِيقَةُ ، بِزِيَادَةِ اللَّامِ : مِثْلُ
التَّحْدِيقِ ، وَقَدْ حَدَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَدَارَ حَدَقَتَهُ
فِي النَّظَرِ .
وَالْحَدَقُ : الْبَازِنُجَانُ ، وَاحِدَتُهَا
حَدَقَةٌ ، شَبَّهَ بِحَدَقِ الْمَهَا ؛ قَالَ :
تَلَقَّى بِهَا بَيَاضُ الْقَطَا الْكُدَارِي
تَوَائِمًا كَالْحَدَقِ الصَّغَارِ
وَوَجَدْنَا بِخَطِّ عَلَى بْنِ حِمَزَةَ : الْحَدَقُ
الْبَازِنُجَانُ ، بِالذَّالِ الْمُتَقَوِّطَةِ ، وَلَا أَعْرِفُهَا .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ
لِلْبَازِنُجَانِ الْحَدَقُ وَالْمَغْدُ ، وَقَدْ ذَكَرَ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ الْحَدَقُوقُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : وَصَوَابُهُ أَنَّ يَذْكُرُ فِي تَرْجَمَةِ
حَدَقٍ لِأَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، وَوَزَنُهُ فَعْلُولُ ،
وَكَذَا ذَكَرَهُ سَيِّوِيٌّ ، وَهُوَ عِنْدَهُ صِفَةٌ .

« حَدَقْلُ » الْحَدَقَةُ : إِدَارَةُ الْعَيْنِ فِي
النَّظَرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي
كِتَابِ الْجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ فِي حُرُوفٍ لَمْ أَجِدْ
ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، وَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ مَوْثُوقٍ بِهِ الْحَقُّ بِالرُّبَاعِيِّ ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا لِيُثِقَ فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِييَةٍ وَحَذَرٍ .

« حَدَلُ » الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلَ عَلَى فُلَانٍ
يَحْدِلُ وَيَحْدِلُ حَدَلًا أَيْ ظَلَمْنِي ؛
الْجَوْهَرِيُّ : وَمَالَ عَلَى بِالظُّلْمِ ؛ يُقَالُ :
رَجُلٌ حَدَلُ غَيْرِ عَدَلٍ . ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَدَلَ
عَلَى يَحْدِلُ حَدُولًا وَحَدَلًا جَارًا . وَإِنَّهُ لَقَضَاءُ
حَدَلٍ : غَيْرِ عَدَلٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : الْقَضَاءُ
ثَلَاثَةٌ ، رَجُلٌ عِلْمٌ فَحَدَلُ أَيْ جَارٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : حَدَلْنِي فُلَانٌ مُحَادَلَةٌ إِذَا
رَاوَعَكَ ، وَحَادَلْتَ الْآتَنَ مَسَحَلَهَا رَاوَعْتَهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنْ الْعَصْرِ بِالْأَفْخَاذِ أَوْ حَجَابَاتِهَا
إِذَا رَابَهُ اسْتَعَصَّأَهَا وَحَدَلَهَا

وَالْحَدَلُ : ذُو الْخَصِيَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، قَالَ : وَيُقَالُ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ إِذَا كَانَ مَائِلٌ أَحَدُ الشَّقَيْنِ فَهُوَ أَحَدَلُ أَيْضًا . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَحْدَلُ الْمَائِلُ ، وَقَدْ حَدَلَ حَدَلًا . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَحْدَلُ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقْ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَحْدَلُ الَّذِي فِي مَنْكِبَيْهِ وَرَقَبَتِهِ انْكِابٌ أَوْ إِبَالٌ عَلَى صَدْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : فِي عُنُقِهِ حَدَلٌ أَوْ مِيلٌ ، وَفِي مَنْكِبَيْهِ دَفَا . وَقَالَ اللَّيْثُ : قَوْسٌ مُحْدَلَةٌ ، وَذَلِكَ لِإِعْوَجَاجِ سَيْتِهَا . قَالَ : وَالتَّحْدَالُ الْإِنْجَاءُ عَلَى الْقَوْسِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ حَدَالٌ إِذَا طَوَمَ مِنْ طَائِفِهَا ، قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ قَوْسًا :

لَهَا مَحْصٌ غَيْرُ جَافِي الْقَوَى
مِنْ الثَّوْرِ حَنْ يَوْرُكُ حَدَالٍ
الْمَحْصُ : الْوَرْتُ ، وَقَوْلُهُ يَوْرُكُ أَيْ يَقْوَسُ عَمِلْتُ مِنْ وَرِكِ شَجَرَةٍ أَيْ أَصْلِي شَجَرَةٍ . مِنْ الثَّوْرِ أَيْ مِنْ عِلْبِ (١) الثَّوْرِ مِنْ عَقَبِ الثَّوْرِ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَدَلُ إِشْرَافُ أَحَدِ الْعَاتِقَيْنِ عَلَى الْآخَرِ ، وَهُوَ أَحْدَلُ ، قَالَ : وَقِيلَ هُوَ الْمَائِلُ الْعَنَى مِنْ خَلْقَةٍ أَوْ وَجَعَ لَا يَمْلِكُ أَنْ يُقِيمَهُ . وَقَوْسٌ مُحْدَلَةٌ وَحْدَلَاءُ بَيِّنَةُ الْحَدَلِ وَالْحِدُولَةِ : حُدِرَتْ إِحْدَى سَيْتَيْهَا وَرُفِعَتْ الْآخَرَى ، قَالَ :

حَتَّى أُتِيحَ لَهَا رَامٌ بِمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ يَدَوَّارِ الصَّيْدِ شَمَّاسُ
وَالْحَوْدَلُ : الذِّكْرُ مِنَ الْفَرْدَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخَرَ : أَلَا وَانْزِلْ بِهَاتِيكَ الْحَوْدَلَةَ ، وَأَشَارَ إِلَى أَكْمَةِ بِحَذَائِهِ أَمْرَهُ بِالْثَّلَوْلِ عَلَيْهَا ، وَالْحَدَالُ : شَجَرٌ فِي الْبَادِيَةِ ، ذَكَرَهُ بَعْضُ الْهَذَلِيِّينَ فَقَالَ :

إِذَا دُعِيَ لِي فِي اللَّيْلِ قَالَتْ :
تَجَرُّ مِنْ الْحَدَالِ وَمَا جُنَيْتُ أَيْ
وَمَا جُنَيْتُ لِي مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحْدَلُ (١) قَوْلُهُ : «مِنْ عِلْبِ الثَّوْرِ» كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَعَلَّهُ عَرَفَ عَنْ عَصَبِ أَوْ عِلْبَاءِ ، أَوْ مِنْ زِيَادَةِ النَّاسِخِ بِغَيِّ عَنْهُ مَا بَعْدَهُ .

الرَّجُلِ حُجْرَتُهُ . وَالْحَدَالِيُّ : مَوْضِعٌ . وَبَنُو حَدَالٍ : حَيٌّ ، نُسِبُوا إِلَى مَحَلَّةٍ كَانُوا يَنْزِلُونَهَا . وَحَدَالٌ : اسْمُ أَرْضٍ لِكَلْبٍ بِالشَّامِ ، قَالَ الرَّامِي :

فِي إِثْرِ مَنْ قُرِنَتْ مِنِّي قَرِيبَتُهُ
يَوْمَ الْحَدَالِكِ بِتَسْيِيبٍ مِنَ الْقَدَرِ
وَيُرْوَى : الْحَدَالُ ؛ بِاللَّامِ . وَقَالَ شَيْخٌ : الْحُضْضُ هُوَ الْحَدَلُ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَدْبَلَةَ ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ : هِيَ مَحَلَّةٌ بِالْمَدِينَةِ نُسِبَتْ إِلَيَّ بِنَى حَدْبَلَةَ ، بَطْنٍ مِنَ الْأَنْصَارِ .

* حَدَلْتُ * الْحَدْلَةَ ، مِثَالُ الْهَدِيدِ : الْحَدْلَةُ الْكَبِيرَةُ . وَعَيْنُ حَدْلَةَ : جَاحِظَةٌ . وَالْحَدْلَةُ : الْعَيْنُ الْكَبِيرَةُ . وَقَالَ كُرَاعٌ : أَكَلْتُ الذَّبَّابَ مِنَ الشَّاةِ الْحَدْلَةَ أَيْ الْعَيْنَ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ شَيْءٌ مِنْ جَسَدِهَا لَا أَذْرَى مَا هُوَ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي سَعْدٍ يَقُولُ : شَدَّ الذَّبَّابُ عَلَى شَاةٍ فَلَانٌ فَأَخَذَ حَدْلَتَهَا ، وَهُوَ غَلَصَمَتُهَا . وَالْحَدَوَلْتُ : الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ .

* حَدَمٌ * الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدَمُ شِدَّةُ إِحْمَاءِ الشَّيْءِ بِحَرِّ الشَّمْسِ وَالنَّارِ ، تَقُولُ : حَدَمْتُ كَذَا فَاحْتَدَمَ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَإِدْلَاجٌ لَيْلٍ عَلَى غِرَّةٍ
وَهَاجِرَةٌ حَرُّهَا مُحْتَدِمٌ
الْفَرَّاءُ : لِلنَّارِ حَدَمَةٌ وَحَدَدَةٌ ، وَهُوَ صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَحَدَمَةُ النَّارِ ، بِالتَّخْرِيبِ : صَوْتُ الْإِثْتِهَابِ . وَهَذَا يَوْمٌ مُحْتَدِمٌ وَمُحْتَدِمٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ . وَالْإِحْتِدَامُ : شِدَّةُ الْحَرِّ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : احْتَدَمَ يَوْمَنَا وَاحْتَدَمَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَدَمَ النَّارَ وَالْحَرَّ وَحَدَمُهَا شِدَّةُ اخْتِرَاقِهَا وَحَمِيَّتِهَا . الْجَوْهَرِيُّ : احْتَدَمَتِ النَّارُ التَّهَبَّتْ . غَيْرُهُ : احْتَدَمَتِ النَّارُ وَالْحَرُّ اتَّفَقَا . وَاحْتَدَمَ صَدْرُ

فُلَانٍ غَيْطًا ، وَاحْتَدَمَ عَلَى غَيْطًا ، وَتَحَدَّمَ : تَحَرَّقَ ، وَهُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ ، وَمَا أَذْرَى مَا أَحَدَمَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ التَّهَبَّ فَقَدْ احْتَدَمَ . وَالْحَدَمَةُ : صَوْتُ جَوْفِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْحَيَاتِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الْحَدَمَةُ مِنْ أَصْوَاتِ الْحَيَّةِ صَوْتُ حَفِّهِ كَأَنَّهُ دَوًى يَحْتَدِمُ .

وَاحْتَدَمَتِ الْقِدَرُ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : زَفِيرُ النَّارِ لَهَا وَشَهيقُهَا وَحَدَمُهَا وَحَدَمُهَا وَكَلَحَتِهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَاحْتَدَمَ الشَّرَابُ إِذَا غَلِيَ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ الْخَمْرَ :

رُدَّتْ إِلَى أَكْلَفِ الْمَنَاقِبِ مَرٌّ
شَوْمٌ مُقِيمٌ فِي الطَّيْنِ مُحْتَدِمٌ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو (٢) :

قَالَتْ : وَكَيْفَ وَهُوَ كَالْمَبْرُتِكِ ؟
إِنِّي لَطَوَّلُ الْفُشْلِ فِيهِ أَشْتَكِي
فَادَحَمَهُ شَيْئًا سَاعَةً ثُمَّ أَبْرِكُ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : احْتَدَمَ الدَّمُ إِذَا اشْتَدَّتْ حَرَّتُهُ حَتَّى يَسْوَدَ ، وَحَدَمُهُ . الْجَوْهَرِيُّ : قَدَرُ حُدْمَةٍ سَرِيعَةُ الْغَلْيِ ، وَهُوَ ضِدُّ الصَّلَوْدِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : يَوْشِكُ أَنْ تَغْشَاكَمُ دَوَاجِي ظُلْمِهِ وَاحْتِدَامٌ عَلَيْهِ أَيْ شِدَّتُهَا ، وَهُوَ مِنْ احْتِدَامِ النَّارِ أَيْ التَّهَابِهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا . وَحَدَمَةٌ : مَوْضِعٌ (٣) مَعْرُوفٌ .

* حَدَا * حَدَا الْأَيْلَ وَحَدَا بِهَا يَحْدُو حَدْوًا وَحَدَاءً ، مَمْدُودٌ : زَجَرَهَا خَلْفَهَا وَسَاقَهَا . وَتَحَادَتَ هِيَ : حَدَا بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْة :

أَرَقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا مَا عَرَّوْضُهُ
تَحَادَتَ وَهَاجَتَا (٤) «بُرُوقٌ تُطِيرُهَا

(٢) قَوْلُهُ : «أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الْبَخَّ» لَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ هُنَا بَلْ مَحَلُّهُ مَادَّةُ دَحَمَ .

(٣) «وَحَدَمَةٌ مَوْضِعٌ» عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ : وَحَدَمَةٌ مُضَبَّوطةٌ بِالضَّمِّ ، وَقِيلَ : حُدْمَةٌ مُضَبَّوطةٌ كَهَمْزَةٍ مَوْضِعٌ ، وَصَرَحَ بِذَلِكَ كُلُّهُ فِي التَّكْلَةِ .

(٤) قَوْلُهُ : «تَحَادَتَ وَهَاجَتَا» عُلِقَ عَلَيْهِ الْمَصْحُوحُ فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ، قَالَ : «... تَقْدَمُ =

وَرَجُلٌ حَادٍ وَحَدَاءٌ ؛ قَالَ :
وَكَانَ حَدَاءٌ قَرِيبًا
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَوُ سَوْقُ الْأَيْلِ وَالْغَنَاءُ
لَهَا . وَيُقَالُ لِلشَّالِ حَدَوَاءٌ لِأَنَّهَا تَحْدُو
السَّحَابُ أَيْ تَسُوقُهُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
حَدَوَاءٌ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ
تُرْجَى أَرَاغِيلُ الْجَهَامِ الْخُورِ
وَبَيْنَهُمْ أَحَدِيَّةٌ وَأَحَدَوَةٌ أَيْ نَوْعٌ مِنَ
الْحَدَاءِ يَحْدُونُ بِهِ (عَنِ اللَّحْيَانِي) .
وَحَدَا الشَّيْءُ يَحْدُوهُ حَدَوًا وَاحْتَدَاهُ :
تَبِعَهُ (الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) وَأَنْشَدَ :
حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنِ الدُّبُورِ
وَحَدَى بِالْمَكَانِ حَدَا : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْهُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَادِي الْمَتَعَدُّ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ :
حَدَاهُ وَتَحَدَاهُ وَتَحَرَاهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، قَالَ :
وَمِنْهُ قَوْلُ مُجَاهِدٍ : كُنْتُ اتَّحَدَى الْقِرَاءَةَ قَارَأَ
أَيْ اتَّعَمَدَهُمْ .
وَهُوَ حَدِيًّا النَّاسُ أَيْ يَتَّحِدُهُمْ
وَيَتَعَمَدُهُمْ .

الْجَوْهَرِيُّ : تَحَدَّيْتُ فَلَانًا إِذَا بَارَيْتَهُ فِي
فِعْلٍ وَنَازَعْتَهُ الْغَلْبَةَ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَتَحَدَى
الرَّجُلُ تَعَمَّدَهُ ، وَتَحَدَاهُ : بَارَاهُ وَنَازَعَهُ
الْغَلْبَةَ ، وَهِيَ الْحَدِيَّةُ . وَأَنَا حَدِيَّاكَ فِي هَذَا
الْأَمْرِ أَيْ ابْرُزْ لِي فِيهِ ؛ قَالَ عَمْرٍو :
ابْنُ كُلْثُومٍ :

حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
مُقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنْ بَنِيهَا
وَفِي التَّهْذِيبِ يَقُولُ : أَنَا حَدِيَّاكَ بِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ ابْرُزْ لِي وَحَدَكَ وَجَارِنِي ؛ وَأَنْشَدَ :
حَدِيًّا النَّاسُ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
لِنَغْلِبَ فِي الْخُطُوبِ الْأَوَّلِينَ
وَحَدِيًّا النَّاسُ : وَاحِدُهُمْ (عَنْ كُرَاع) .
الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لَا يَقُومُ ^(١) بِهَذَا الْأَمْرِ

= هذا البيت في مادة عرض ، وكتبنا عليه هناك .
وقال في «عرض» : «تحدثت كذا بالأصل ، وفي
شرح القاموس تجارت بالراء ، ولعله تحدثت
أو تجارت» . والصحيح تحدثت كما في البيت ، فهو
في السحاب للعارض تسوقه الريح ، فكأنها تحدوه .
[عبد الله]
(١) قوله : «لا يقوم إلخ» هذه عبارة =

إِلَّا ابْنَ إِحْدَاهَا ، وَرَبًّا قِيلَ لِلْجَارِ إِذَا قَدَّمَ
أَتْنَهُ حَادٍ . وَحَدَا الْعَمِيرُ أَنَّهُ أَيْ تَبِعَهَا ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ :

كَانَهُ حِينَ يَرْمِي خَلْفَهُنَّ بِهِ
حَادِي ثَلَاثٍ مِنَ الْحَقْبِ السَّاحِجِ ^(٢)
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ لِلْعَمِيرِ حَادِي ثَلَاثٍ
وَحَادِي ثَمَانٍ إِذَا قَدَّمَ أَمَامَهُ عِدَّةً مِنْ أَتْنِهِ .
وَحَدَا الرِّيشُ السَّهْمَ : تَبِعَهُ .
وَالْحَوَادِي : الْأَرْجُلُ ، لِأَنَّهَا تَتَلَوُّ
الْأَيْدِي ؛ قَالَ :

طَوَالَ الْأَيَادِي وَالْحَوَادِي كَانَهَا
سَمَاحِجٌ قَبْ طَارَ عَنْهَا نَسَالُهَا
وَلَا أَفَعَلُهُ مَا حَدَا اللَّيْلُ النَّهَارُ أَيْ مَا تَبِعَهُ .
التَّهْذِيبُ : الْهَوَادِي أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَوَادِي أَوَاخِرُ كُلِّ شَيْءٍ . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ
قَالَ : يُقَالُ لَكَ هَدِيًّا هَذَا وَحَدِيًّا هَذَا وَشُرُوهَا
وَشَكْلُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ حَادِي عَشْرٍ مَقْلُوبٌ
مِنْ وَاحِدٍ لِأَنَّ تَقْدِيرَ وَاحِدٍ فَاعِلٌ فَآخِرُوا
الْفَاءَ . وَهِيَ الْوَاوُ ، فَقُلِّبَتْ يَاءٌ لِانْكِسَارِ
مَا قَبْلَهَا ، وَقَدَّمَ الْعَيْنُ فَصَارَ تَقْدِيرُهُ عَالِفٌ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا بَأْسَ بِقَتْلِ
الْحَدَوِ وَالْأَفْعَوِ ؛ هِيَ لُغَةٌ فِي الْوَقْفِ عَلَى
مَا آخَرُهُ الْفُ ، تُقَلَّبُ الْأَلِفُ وَآوًا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَقْلِبُهَا يَاءً ، يُخَفِّفُ وَيَشْدَدُ . وَالْحَدَوُ :
هُوَ الْحَدَا ، جَمْعُ حَدَاءَةٍ وَهِيَ الطَّائِرُ
الْمَعْرُوفُ ، فَلَمَّا سَكَنَ الْهَمْزُ لِلْوَقْفِ صَارَتْ
أَلْفًا فَقَلَّبَهَا وَآوًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ : إِنْ أَرَأَيْتَ
مَطْعَمِي فَجِدَوْ تَلْمَعُ أَيْ تَخْتَفِطُ الشَّيْءَ فِي
انْقِضَائِهَا ، وَقَدْ أَجْرَى الْوَصْلُ مُجْرَى
الْوَقْفِ فَقَلَّبَ وَشَدَّدَ ؛ وَقِيلَ : أَهْلُ مَكَّةَ
يُسَمُّونَ الْحَدَا حِدَوًا بِالتَّشْدِيدِ .

وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : تَحْدُونِي عَلَيْهَا حَلَّةٌ
وَاحِدَةٌ أَيْ تَبْعُنِي وَتَسُوقُنِي عَلَيْهَا خَصْلَةٌ
وَاحِدَةٌ ؛ وَهُوَ مِنْ حَدَوِ الْأَيْلِ فَإِنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ
= التهذيب والتكلمة ، وتامها : يقول لا يقوم به إلا

كريم الآباء والأمهات من الرجال والإبل .
(٢) قوله : «حادي ثلاث» كذا في
الصحاح ، وقال في التكلمة : الرواية حادي ثمان لا
غير .

الْأَشْيَاءُ عَلَى سَوْقِهَا وَبَعَثَهَا .
وَبَنُو حَادٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَحَدَوَاءُ :
مَوْضِعٌ سَحْدٌ وَحَدَوْدَى : مَوْضِعٌ .

حَذَوُ : الْحَذُ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَهُ
يَحْذُهُ حَدَا : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا ؛
وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ
أَنْ يَقُولَ مُسْتَأْصِلًا .

وَالْحَذَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ كَالْحَزَّةِ
وَالْفَلَاةِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
تُعْبِيهِ حَدَا فَلَدٌ إِنْ أَلَمَّ بِهَا
مِنْ الشَّوَاءِ وَيُرْوَى شُرْبُهُ الْعَمْرُ ^(٣)
وَيُرْوَى حَذَةً فَلَدٌ ، وَسَدَّكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ .
وَالْحَذَةُ : السَّرْعَةُ ، وَقِيلَ : السَّرْعَةُ
وَالْخَفَّةُ . وَالْحَذُ : خَفَّةُ الذَّنْبِ وَاللَّحِيَّةِ .
وَالْتَبَعَ مِنْهَا أَحَدٌ . وَبَعِيرٌ أَحَدٌ وَلَحِيَّةٌ حَدَاءُ :
خَفِيفَةٌ . قَالَ :

وَشَعْتُ عَلَى الْأَكْوَارِ حَذًا لِحَاهُمْ
تَفَادَوْا مِنَ الْمَوْتِ الذَّرِيعِ تَفَادِيًا
وَفَرَسٌ أَحَدٌ : خَفِيفُ شَعْرِ الذَّنْبِ ؛
وَقِطَاعٌ حَدَاءُ : وَصِفَتْ بِذَلِكَ لِقِصَرِ ذَنْبِهَا
وَقَلَّةُ رِيشِهَا ، وَقِيلَ : لِحَفَّتِهَا وَسُرْعَةُ
طَرَفِهَا . وَفِي حَدِيثِ عُبَيْدِ بْنِ عَرْوَانَ : أَنَّهُ
حَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ : إِنْ الدُّنْيَا قَدْ
أَدْبَتْ بَصْرَمَ وَوَلَّتْ حَدَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
صَبَاةُ كِصَابَةِ الْإِنَاءِ ؛ يَقُولُ : لَمْ يَبْقَ مِنْهَا
إِلَّا مِثْلُ مَا بَقِيَ مِنَ الذَّنْبِ الْأَحَدِ ، وَمَعْنَى
قَوْلِهِ وَلَّتْ حَدَاءً أَيْ سَرِيعَةَ الْإِدْبَارِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلَّتْ حَدَاءً هِيَ السَّرْعَةُ الْخَفِيفَةُ
الَّتِي قَدْ انْقَطَعَ آخِرُهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقِطَاعَةِ
حَدَاءً لِقِصَرِ ذَنْبِهَا مَعَ خَفَّتِهَا ؛ قَالَ النَّابِغَةُ
بِصَفِّ الْقَطَا :

حَدَاءٌ مُقْبِلَةٌ سَكَاءَ مُدِيرَةٍ
لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوَطَةٌ عَجَبُ
قَالَ : وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْجَارِ الْقَصِيرِ الذَّنْبِ
أَحَدٌ .

(٣) قوله : «تعبيه إلخ» كذا بالأصل ،
والذي في الصحاح وشرح القاموس :
تعبه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويكنى شره العمر

وَالْأَحَذُ: السَّرِيعُ فِي الْكَلَامِ وَالْفِعَالِ؛
وَقِيلَ: وَلَتْ حَذَاءً أَيْ مَاضِيَةً لَا يَتَعَلَّقُ بِهَا
شَيْءٌ. وَحَارَ أَحَذٌ: قَصِيرُ الذَّنْبِ. وَالْإِسْمُ
مِنْ ذَلِكَ الْحَذِّ وَلَا فِعْلٌ لَهُ. الْأَزْهَرِيُّ:
الْحَذُّ مَصْدَرُ الْأَحَذِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ. وَرَجُلٌ
أَحَذٌ: سَرِيعُ الْيَدِ خَفِيفُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَهْجُو عَمْرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ:
تَفِيهَقُ بِالْعِرَاقِ أَبُو الْمُنَى
وَعَلِمَ أَهْلَهُ أَكُلَ الْخَيْصِ
أَطْعَمْتَ الْعِرَاقَ وَرَأْفِدِيَّ

فَزَارِيًّا أَحَذَ يَدُ الْقَمِيصِ؟
يَصِفُهُ بِالْعُلُولِ وَسُرْعَةِ الْيَدِ، وَقَوْلُهُ أَحَذَيْدُ
الْقَمِيصِ، أَرَادَ أَحَذَ الْيَدِ فَأَصَافَ إِلَى
الْقَمِيصِ لِحَاجَتِهِ وَأَرَادَ خَفَةَ يَدِهِ فِي السَّرْعَةِ.
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَزَارِيُّ الْمَهْجُو فِي الْبَيْتِ
عَمْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ؛ وَقَدْ قِيلَ فِي الْأَحَذِ غَيْرُ
مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَهُوَ أَنَّ الْأَحَذَ
الْمَقْطُوعُ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَصِيرُ الْيَدِ عَنْ نَيْلِ
الْمَعَالِي فَجَعَلَهُ كَالْأَحَذِ الَّذِي لَا شَعْرَ لَذَنَبِهِ
وَلَا يَجِبُ لِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهُ أَنْ يُوَلَّى الْعِرَاقَ.
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ: أَصُولُ
يَدٍ حَذَاءً، أَيْ قَصِيرَةً لَا تَمْتَدُّ إِلَى مَا أُرِيدُ،
وَيُرْوَى بِالْجِيمِ، مِنَ الْجَذِّ الْقَطْعِ، كُنِيَ
بِذَلِكَ عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنْ
الْعَزْوِ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَكَانَهَا بِالْجِيمِ
أَشْبَهَ. وَأَمَرُ أَحَذٌ: سَرِيعُ الْمَضَاءِ. وَصَرِيمةُ
حَذَاءً: مَاضِيَةٌ. وَحَاجَةٌ حَذَاءً: خَفِيفَةٌ
سَرِيعَةُ النَّفَازِ. وَأَمَرُ أَحَذٌ أَيْ شَدِيدٌ مُنْكَرٌ.
وَجِئْنَا بِخَطُوبٍ حَذٍ أَيْ بِأُمُورٍ مُنْكَرَةٍ؛ وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ:

يَقْرَى الْأُمُورُ الْحَذَّ ذَا إِرْبَةٍ

فِي لَيْهَا شَزْرًا وَإِبْرَامِهَا

أَيْ يَقْرَأُهَا قَلْبًا ذَا إِرْبَةٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْقَلْبُ
يُسَمَّى أَحَذً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَلْبُ أَحَذٍ
ذَكِيٌّ خَفِيفٌ. وَسَهْمٌ أَحَذٌ: خَفِيفٌ غِرَاءُ
نَصْلِهِ وَلَمْ يُفْتَقْ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

أُورِدَ حَذًا تَسْبِقُ الْأَبْصَارَا

وَكُلُّ أَثْنَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

بَعْنَى بِالْأَثْنَى الْحَامِلَةِ الْأَحْجَارِ: الْمُنْجَنِّقِ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْأَحَذُ اسْمُ عَرُوضٍ مِنْ أَعَارِضِ

الشَّعْرِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هُوَ مِنَ الْكَامِلِ
مَا حَذَفَ مِنْ آخِرِهِ وَتَدَامَ كَرْدُ مُتَفَاعِلٍ إِلَى
مُتَفَا وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلٍ، أَوْ مُتَفَاعِلٍ إِلَى مُتَفَا
وَنَقْلُهُ إِلَى فَعْلٍ، وَذَلِكَ لِحِفْظِهَا بِالْحَذْفِ.
وَزَادَهُ الْأَزْهَرِيُّ إِضْطِحَاقًا فَقَالَ: يَكُونُ صَدْرُهُ
ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مُتَفَاعِلٍ، وَآخِرُهُ جُزْءٌ إِنْ تَامَ،
وَالثَّلَاثُ قَدْ حَذَفَ مِنْهُ عِلٌّ وَبَقِيَ الْقَافِيَةُ
مُتَفَا فَجَعِلَتْ فَعْلٌ أَوْ فَعْلُنْ كَقَوْلِ ضَابِيٍّ:
إِلَّا كَسِبْنَا كَالْفَنَاءِ وَضَابِيَا
بِالْفَرْحِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ^(١)

وَقَوْلُهُ:

وَحَزِمْتُ مِنَّا صَاحِبًا وَمَوَازِرًا
وَأَخَا عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرِّ

وَالْقَصِيدَةُ حَذَاءً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ: سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ قَطَعَ سَرِيعٌ
مُسْتَأْصِلٌ. قَالَ ابْنُ جَنِّي: سَمِيَ أَحَذً لِأَنَّهُ
لَمَّا قُطِعَ آخِرُ الْجُزْءِ قَلَّ وَاسْرَعَ انْقِصَاؤُهُ
وَقَنَؤُهُ. وَجُزْءُ أَحَذٍ إِذَا كَانَ
كَذَلِكَ. وَالْأَحَذُ: الشَّيْءُ الَّذِي لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ
شَيْءٌ. وَقَصِيدَةُ حَذَاءً: سَائِرَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا
وَلَا يَتَعَلَّقُ بِهَا شَيْءٌ مِنَ الْقَصَائِدِ لِجُودِهَا.
وَالْحَذَاءُ: الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي
يُقْتَطَعُ بِهَا الْحَقُّ؛ قَالَ:
تَزِيدُهَا حَذَاءً يَعْلَمُ أَنَّهُ

هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْبَاجِرَا
الْأَمْرُ الْجَرِيُّ: الْعَظِيمُ الْمُنْكَرُ الَّذِي لَمْ يَرِ
مِثْلُهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْيَمِينُ الْحَذَاءُ الَّتِي يَحْلِفُ
صَاحِبُهَا بِسُرْعَةٍ، وَمَنْ قَالَهُ بِالْجِيمِ يَذْهَبُ
إِلَى أَنَّهُ جَذْهًا جَذَّ الْغَيْرِ الصَّلِيَانَةَ. وَرَجِمَ
حَذَاءً وَجَذَاءً (عَنِ الْقُرْآنِ) إِذَا لَمْ تَوْصَلْ.
وَأَمْرًا حَذَحَذَ وَحَذَحَذَةً: قَصِيرَةٌ.

وَقَرَّبَ حَذْحَذًا وَحَذْحَذًا: بَعِيدٌ. وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: قَرَّبَ حَذْحَذًا سَرِيعٌ، أَحَذَ مِنْ
الْأَحَذِ الْخَفِيفِ، مِثْلُ حُثَاثٍ. وَخَمْسُ
حَذْحَذًا: لَا تُقَوَّرُ فِيهِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ
ذَلِكَ بَدَلٌ مِنْ ثَاءٍ حُثَاثٍ؛ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي:
لَيْسَ أَحَدُهَا بَدَلًا مِنْ صَاحِبِهِ لِأَنَّ حَذْحَذًا

(١) قَوْلُهُ: «وَضَابِيَا» كَذَا بِالْأَصْلِ بِالْمِثَاءِ

التَّحْتِيَّةِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ ضَابِيًا، بِالْهَمْزِ، وَهُوَ
الْأَصْلُ وَالْيَاءُ تَخْفِيفٌ.

مِنْ مَعْنَى الشَّيْءِ الْأَحَذِ، وَالْحُثَاثُ
السَّرِيعُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

حذر: الحذر والحذر: الخيفة. حذره
يحذره حذرًا واحتذره (الأخيرة عن
ابن الأعرابي)، وأنشد:

قُلْتُ لِقَوْمٍ خَرَجُوا هَذَا لَيْلًا:

احْذَرُوا لَا يَلْقَاكُمْ ظُلَالِيلُ

وَرَجُلٌ حَذِرٌ وَحَذَرٌ^(٢) وَحَذُورَةٌ وَحَذِرَانُ:
مِتَقَظٌ شَدِيدُ الْحَذَرِ وَالْفَرَقِ، مُتَحَرِّزٌ،
وَاحْذَرُ: مُتَاهِبٌ مَعْدُكَانَهُ يَحْذَرُ أَنْ يَفْاجَأَ،
وَالْجَمْعُ حَذِرُونَ وَحَذَارَى. الْجَوْهَرِيُّ:
الْحَذَرُ وَالْحَذَرُ التَّحَرُّزُ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ هـ
تَعْدِيهِ:

حَذِرٌ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَأَمِنْ

مَالِيسَ مُنْجِيهِ مِنَ الْأَقْدَارِ
وَهَذَا نَادِرٌ لِأَنَّ النَّعْتَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ
لَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ.

والتحذير: التحذير. والتحذار:
المُحَاذَرَةُ. وَقَوْلُهُمْ: إِنَّهُ لَا بَيْنَ أَحْذَارٍ أَيْ
لَا بَيْنَ حَزْمٍ وَحَذَرٍ. وَالْمَحْذُورَةُ: الْفَرْعُ
بَعِيْنُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: «وَإِنَّا لَجَمِيعٌ

حَازِرُونَ»، وَقُرِئَ: حَذِرُونَ وَحَذِرُونَ
أَيْضًا، بِضَمِّ الدَّالِ. حَكَاهُ الْأَخْفَشُ،
وَمَعْنَى حَازِرُونَ مُتَاهِبُونَ، وَمَعْنَى حَذِرُونَ
خَائِفُونَ، وَقِيلَ: مَعْنَى حَذِرُونَ مُعْدُونَ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَذَرُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَذَرْتُ
أَحْذَرُ حَذْرًا، فَأَنَا حَازِرٌ وَحَذِرٌ، قَالَ: وَمَنْ

قَرَأَ: «وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ»، أَيْ
مُسْتَعِدُونَ. وَمَنْ قَرَأَ: حَذِرُونَ، فَمَعْنَاهُ إِنَّا
نَخَافُ شَرَّهُمْ. وَقَالَ الْقُرْآنُ فِي قَوْلِهِ:

حَازِرُونَ، رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ:

مُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

وَكَاَنَّ الْحَازِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ

الْمُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

وَكَاَنَّ الْحَازِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ

الْمُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

وَكَاَنَّ الْحَازِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ

الْمُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

وَكَاَنَّ الْحَازِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ

الْمُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

وَكَاَنَّ الْحَازِرَ الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ، وَكَأَنَّ

الْمُودُونَ: ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ. قَالَ:

الْحَذَرُ الْمَخْلُوقُ حَذِراً لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِراً .
وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْحَاذِرُ الْمُسْتَعِدُّ ، وَالْحَذِرُ
الْمُتَّقِظُ ، وَقَالَ شَعْرٌ : الْحَاذِرُ الْمُودِي
الشَّاكُّ فِي السَّلَاحِ ، وَأَنشَدَ :

وَبَزَوْ مِنْ قَوْفِ كُمَيٍّ حَاذِرٍ
وَنَشَرَوْ سَلْبَتَهَا عَنْ عَامِرٍ
وَحَرَبَةٍ مِثْلِي قُدَامِي الطَّائِرِ

وَرَجُلٌ حَذِرَانِ إِذَا كَانَ حَذِراً ، عَلَى
فَعْلَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ
نَفْسَهُ » ، أَيْ يَحْذَرُكُمْ إِيَّاهُ . أَبُو زَيْدٍ : فِي
الْعَيْنِ الْحَذَرُ ، وَهُوَ ثِقَلٌ فِيهَا مِنْ قَذَى
يُصِيبُهَا ، وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ ، طُولُ الْبِكَاءِ
وَالْأُتُفُّ عَيْنَ الْإِنْسَانِ . وَقَدْ حَذَرَهُ الْأَمْرُ
وَأَنَا حَذِيرُكَ مِنْهُ أَيْ مُحْذَرُكَ مِنْهُ أَحْذَرُكَ .
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْحَرْفَ لغيرِ
اللَّيْثِ . وَكَانَ جَاءَ بِهِ عَلَى لَفْظِ نَذِيرِكَ
وَعَذِيرِكَ .

وَقَوْلُ : حَذَارٍ يَافِلَانِ أَيْ أَحْذَرُ ،
وَأَنشَدَ لِأَبِي النَّجْمِ :

حَذَارٍ مِنْ أَرْمَاجِنَا حَذَارٍ !
أَوْ تَجَعَّلُوا دُونَكُمْ وَبَارِ

وَقَوْلُ : سَمِعْتُ حَذَارَ فِي عَسْكَرِهِمْ ،
وَدُعِيتَ نَزَالِ بَيْنَهُمْ . وَالْمَحْذُورَةُ : كَالْحَذَرِ
مَصْدَرٌ كَالْمَصْدُوقَةِ وَالْمَلْزُومَةِ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحَرْبُ .

وَيُقَالُ : حَذَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ أَيْ أَحْذَرُ .
وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ حَذَارٌ ، وَأَنشَدَ اللَّحْيَانِيُّ :

حَذَارٍ حَذَارٍ مِنْ قَوَارِسِ دَارِمٍ
أَبَا خَالِدٍ ! مِنْ قَبْلِي أَنْ تَتَنَدَّمَ
فَنَوْنَ الْأَخِيرَةَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ ذَلِكَ غَيْرَ أَنَّ
الشَّاعِرَ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ بِهِ الْحِزْمَ . وَقَالُوا :
حَذَارِيكَ . جَعَلُوهُ بَدَلاً مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ،
وَمَعْنَى التَّنْبِيهِ أَنَّهُ يُرِيدُ : لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ
حَذَرٍ . وَمِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ قَوْلُهُمْ : حَذَرَكْ
زَيْدًا وَحَذَارَكْ زَيْدًا إِذَا كُنْتَ تُحَذِّرُهُ مِنْهُ .
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : حَذَارَكَ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ ،
وَحَذَرِي صِيغَةً مَبْنِيَّةً مِنَ الْحَذَرِ ، وَهِيَ اسْمٌ
حَكَاهَا سَبِيوِيهِ .

وَأَبُو حَذَرٍ : كُنْيَةُ الْحَرَبَاءِ .

وَالْحَذَرِيَّةُ وَالْحَذِرِيَّةُ : الْأَرْضُ
الْحَشِينَةُ ، وَيُقَالُ لَهَا حَذَارٌ ، اسْمٌ مَعْرُوفٌ .
النَّضْرُ : الْحَذَرِيَّةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْقَفِّ
الْحَشِينَةِ ، وَالْجَمْعُ الْحَذَارِي . وَقَالَ
أَبُو الْخَيْرِ : أَعْلَى الْجَبَلِ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَلِيظًا
مُسْتَوِيًا ، فَهُوَ حَذَرِيَّةٌ ، وَالْحَذَرِيَّةُ عَلَى فَعْلِيَّةٍ
قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ غَلِيظَةٌ ، وَالْجَمْعُ
الْحَذَارِي ، وَتُسَمَّى إِحْدَى حَرَتَيْ بَنِي سُلَيْمٍ
الْحَذَرِيَّةُ .

وَأَحْذَارُ الرَّجُلِ : غَضَبٌ فَاحِرٌ نَفْسَ
وَتَقَبُّضٌ .

وَالْإِحْذَارُ : الْإِنْدَارُ . وَالْحَذَارِيَّاتُ
الْمُنْدُورُونَ . وَنَفْسُ الدِّيكِ حَذَرِيَّتُهُ أَيْ
عِفْرِيَّتُهُ .

وَقَدْ سَمَّيْتُ مُحْذُورًا وَحَذِيرًا .
وَأَبُو مُحْذُورَةٍ : مُؤَذِّنُ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُوَ أَوْسُ بْنُ مُعِيرٍ أَحَدُ بَنِي جُمَحٍ ،
وَأَبْنُ حُذَارٍ : حَكَمُ بْنُ أَسَدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ
بَنِي سَعْدٍ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُوْدَانَ يَقُولُ فِيهِ
الْأَعَشَى :

وَإِذَا طَلَبْتَ الْمَجْدَ أَيْنَ مَحَلُّهُ
فَاعْمِدْ لَيْتَ رِبْعَةٍ بَنِ حُذَارٍ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحُذَارٌ اسْمُ أَبِي رِبْعَةٍ
أَبْنِ حُذَارٍ قَاضِي الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَهُوَ
مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خَزِيمَةَ .

« حَذَرْتُ » . يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ حَذَرُفُوتًا
أَيْ شَيْئًا ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ قِسْطًا ، كَمَا
يُقَالُ : فُلَانٌ لَا يَمْلِكُ إِلَّا قَلَامَةً ظَفِيرَ .

« حَذَفَ » حَذَفَ الشَّيْءَ يَحْذِفُهُ حَذْفًا :
قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحِجَامُ يَحْذِفُ الشَّعْرَ ،
مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَذَافَةُ : مَا حَذَفَ مِنْ شَيْءٍ
فَطَرَحَ ، وَخَصَّ اللَّحْيَانِيُّ بِهِ حَذَافَةَ الْأَدِيمِ
الْأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعْرِ تَطْرِيرُهُ وَتَسْوِيَتُهُ ،
وَإِذَا أَخَذْتَ مِنْ نَوَاجِيهِ مَا تَسْوِيهِ بِهِ فَقَدْ
حَذَفْتَهُ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسْرَافُ الْمِجَنِّ
حَذَفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرُ
وَهَذَا اللَّيْتُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ حَذَفَهُ
تَحْذِيفًا أَيْ هَبَّاهُ وَصَنَعَهُ ، قَالَ : وَقَالَ
الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا ، وَقَالَ النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ
فِي الطَّرَةِ أَنْ تُجْعَلَ سَكِينَةً كَمَا تَفْعَلُ
النَّصَارَى . وَأَذَنُ حَذَفَاءُ : كَأَنَّهَا حَذَفَتْ أَيْ
قُطِعَتْ . وَالْحَذَفَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّوبِ ، وَقَدْ
أَحْذَفَهُ وَحَذَفَ رَأْسَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
حَذَفَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ حَذْفًا ضَرَبَهُ فَقَطَعَ مِنْهُ
قِطْعَةً . وَالْحَذَفُ : الرَّمْيُ عَنْ جَانِبٍ
وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ ، تَقُولُ : حَذَفَ
يَحْذِفُ حَذْفًا . وَحَذَفَهُ حَذْفًا : ضَرَبَهُ عَنْ
جَانِبٍ أَوْ رَمَاهُ عَنْهُ . وَحَذَفَهُ بِالْعَصَا
وَبِالسَّيْفِ يَحْذِفُهُ حَذْفًا وَتَحْذِفُهُ : ضَرَبَهُ أَوْ
رَمَاهُ بِهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ رَعِيَانِ
الْعَرَبِ يَحْذِفُونَ الْأَرْنَابَ بِعَصَاهُمْ إِذَا عَدَتْ
وَدَرَمَتْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، فَرُبَّمَا أَصَابَتْ الْعَصَا
قَوَائِمَهَا فَيَصِيدُونَهَا وَيَذْخُونَهَا . قَالَ : وَأَمَّا
الْحَذَفُ ، بِالْخَاءِ ، فَإِنَّ الرَّمْيَ بِالْحَصَى
الصَّغَارِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَسَنَدُّكَ فِي
مَوْضِعِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَرْفَجَةَ : فَتَنَّاوَلِ
السَّيْفَ فَحَذَفَهُ بِهِ أَيْ ضَرَبَهُ بِهِ عَنْ جَانِبٍ .
وَالْحَذَفُ يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ مَعًا .
وَيُقَالُ : هُمْ بَيْنَ حَازِفٍ وَقَازِفٍ ، الْحَازِفُ
بِالْعَصَا وَالْقَازِفُ بِالْحَجَرِ . وَفِي الْمَثَلِ : إِيَّايَ
وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنَابَ (حَكَاهُ سَبِيوِيهِ)
عَنِ الْعَرَبِ (أَيْ وَأَنْ يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وَذَلِكَ
لأنَّهَا مَشْتُومَةٌ يُتَطَرَّبُ بِالتَّعَرُّضِ لَهَا . وَحَذَفْنِي
بِجَائِزَةٍ : وَصَلْنِي .

وَالْحَذَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : ضَانٌ سَوْدٌ جَرْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : هِيَ غَنَمٌ سَوْدٌ
صِغَارٌ تَكُونُ بِالْحِجَازِ ، وَاحِدَتُهَا حَذَفَةٌ ،
وَيُقَالُ لَهَا النَّدَى أَبْضًا . وَفِي الْحَدِيثِ : سَوَّوْا
الصُّفُوفَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : تَرَاوَوْا بَيْنَكُمْ فِي
الصَّلَاةِ لَا تَتَخَلَّلَكُمُ الشَّيَاطِينُ كَأَنَّهَا بَنَاتُ
حَذَفٍ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَأَوْلَادِ الْحَذَفِ
يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى صُورِ هَذِهِ الْغَنَمِ ، قَالَ :

فَأَضَحَّتِ الدَّارُ قَفْرًا لَا أُنِيسَ بِهَا
إِلَّا الْقَهَادُ مَعَ الْقَهْبِيِّ وَالْحَذَفِ
اسْتَعَارَهُ لِلطَّبَاءِ ، وَقِيلَ : الْحَذَفُ أَوْلَادُ
النِّعَمِ عَامَّةٌ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَتَفْسِيرُ
الْحَدِيثِ بِالنِّعَمِ السُّودُ الْجَرْدُ الَّتِي تَكُونُ
بِالْيَمَنِ أَحَبُّ التَّفْسِيرِينَ إِلَى لَانْهَا فِي
الْحَدِيثِ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ
الْحَذَفِ : هِيَ النِّعَمُ الصَّغَارُ الْحِجَازِيَّةُ ،
وَقِيلَ : هِيَ صِغَارُ جَرْدٍ لَيْسَ لَهَا أَذَانٌ وَلَا
أَذْنَابٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ جَرَشِ الْيَمَنِ .

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ شَمِيلٍ : الْأَبْقَعُ
الْقُرَابُ الْأَبْيَضُ الْجَنَاحُ ، قَالَ : وَالْحَذَفُ
الصَّغَارُ السُّودُ وَالْوَاحِدُ حَذْفَةٌ ، وَهِيَ الزَّيْغَانُ
الَّتِي تُتَوَكَّلُ ، وَالْحَذَفُ الصَّغَارُ مِنَ
النَّجَاحِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَذَفَ الشَّيْءُ إِسْقَاطَهُ ،
وَمِنْهُ حَذَفَتْ مِنْ شَعْرِي وَمِنْ ذَنْبِ الدَّابَّةِ أَيْ
أَخَذَتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَذَفَ السَّلَامُ فِي
الصَّلَاةِ سَنَةً ، هُوَ تَخْفِيفُهُ وَتَرْكُ الْإِطَالَةِ فِيهِ ،
وَبَدَّلَ عَلَيْهِ حَدِيثُ النَّحْوِيِّ : التَّكْبِيرُ جَزْمٌ
وَالسَّلَامُ جَزْمٌ ، فَإِنَّهُ إِذَا جَزَمَ السَّلَامَ وَقَطَعَهُ
فَقَدْ حَقَّقَهُ وَحَذَفَهُ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ
الْمُظَفَّرِ : الْحَذَفُ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنَ الطَّرَفِ
كَأَيْ حَذَفَ ذَنْبَ الدَّابَّةِ ، قَالَ : وَالْمَحْدُوفُ
الزُّقُ ، وَانْشَدَ :

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْ
خَلَكُ يَوْنِي بِمُوكِرٍ مَحْدُوفٍ
قَالَ : وَرَوَاهُ شَمِيرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَحْدُوفٌ وَمَحْدُوفٌ ، بِالْجِيمِ ، وَبِالدَّالِ أَوْ
بِالذَّالِ ، قَالَ : وَمَعْنَاهَا الْمَقْطُوعُ ، وَرَوَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ مَدْدُوفٌ ، وَأَمَّا مَحْدُوفٌ فَمَا رَوَاهُ غَيْرُ
اللَّيْثِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْجِيمِ .
وَالْحَذَفُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَطِّ صِغَارٌ ،
عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ .

وَحَذَفَ الزَّرْعُ : وَرَقَهُ .

وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَافَةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ .
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ أَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ
مِنْهُ حَذَافَةً ، وَاحْتَمَلَ رَحْلُهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَافَةً

أَيْ شَيْئًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْحَابُ أَبِي
عُبَيْدٍ رَوَوْا هَذَا الْحَرْفَ فِي بَابِ النَّفْيِ
حَذَافَةً ، بِالْقَافِ ، وَأَنْكَرَهُ شَمِيرٌ ، وَالصَّوَابُ
مَا قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ قَالَهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، بِالْفَاءِ ، فِي نَوَادِرِهِ ، وَقَالَ :
حَذَافَةُ الْأَدِيمِ مَا رُمِيَ مِنْهُ .

وَحَذِيفَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ . وَحَذَفَةٌ : اسْمُ
فَرَسٍ خَالِدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، قَالَ :
فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَأَنِّي
وَحَذَفَةٌ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ

• حَذَفُوه حَذَافِيرُ الشَّيْءِ : أَعَالِيهِ
وَنَوَاحِيهِ . الْفَرَاءُ : حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ ، أَبُو
الْعَبَّاسِ : الْحَذَفَارُ جَنْبَةُ الشَّيْءِ . وَقَدْ بَلَغَ
الْمَاءُ حَذَفَارَهَا : جَانِبَهَا . الْحَذَافِيرُ :
الْأَعَالِي ، وَاجِدَهَا حَذُفُورٌ وَحَذَفَارٌ . رَحِذَافَارُ
الْأَرْضِ : نَاحِيَتُهَا ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ مِنْ
تَذَكُّرَةِ أَبِي عَلِيٍّ . وَأَخَذَهُ بِحَذَافِيرِهِ أَيْ
بِجَمِيعِهِ . وَيُقَالُ : أَعْطَاهُ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَافِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : فَكَانَهَا حِيزَتْ لَهُ
الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا ، هِيَ الْجَوَابِ ، وَقِيلَ :
الْأَعَالِي ، أَيْ فَكَانَهَا أُعْطِيَ الدُّنْيَا بِحَذَافِيرِهَا
أَيْ بِأَسْرَافِهَا . وَفِي حَدِيثِ الْمُبْعَثِ : فَإِذَا
نَحْنُ بِالْحَيِّ قَدْ جَاءُوا بِحَذَافِيرِهِمْ أَيْ
بِجَمِيعِهِمْ . وَيُقَالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجَزْمُورِهِ
وَجَزَامِيرِهِ وَحَذُفُورِهِ وَحَذَافِيرِهِ أَيْ بِجَمِيعِهِ
وَجَوَانِبِهِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : إِذَا لَمْ
يَتْرَكْ مِنْهُ شَيْئًا . وَفِي النَوَادِرِ : يُقَالُ جَزَمْتُ
الْعَدْلَ وَالْعَمِيَّةَ وَالثِّيَابَ وَالْقُرْبَةَ وَحَذَقْتُ
وَحَزَقْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، كُلُّهَا بِمَعْنَى
مَلَأْتُ .

وَالْحَذُفُورُ : الْجَمْعُ الْكَثِيرُ .
وَالْحَذَافِيرُ : الْأَشْرَافُ ، وَقِيلَ : هُمْ
الْمُتَهَيِّثُونَ لِلْحَرْبِ .

• حَذَقُ . الْحَذَقُ وَالْحَذَاقَةُ : الْمَهَارَةُ فِي
كُلِّ عَمَلٍ ، حَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ وَحَذَقَهُ
حَذَقًا وَحَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقَةً

وَحَذَاقَةً ، فَهُوَ حَازِقٌ مِنْ قَوْمٍ حَذَاقٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : تَقُولُ حَذَقَ وَحَذَقَ فِي عَمَلِهِ
يَحَذِّقُ وَيَحَذِّقُ ، فَهُوَ حَازِقٌ مَاهِرٌ ، وَالْغَلَامُ
يَحَذِّقُ الْقُرْآنَ حَذَقًا وَحَذَاقًا ، وَالْإِسْمُ
الْحَذَاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ حَذَقَ الْغَلَامَ الْقُرْآنَ
وَالْعَمَلُ يَحَذِّقُ حَذَقًا وَحَذَاقًا وَحَذَاقًا
وَحَذَاقَةً وَحَذَاقَةً مَهَرَّ فِيهِ ، وَقَدْ حَذَقَ يَحَذِّقُ
لُغَةً . وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : فَمَا مَرَّبِي
نِصْفَ شَهْرٍ حَتَّى حَذَقْتُهُ وَعَرَفْتُهُ وَاتَّقَنْتُهُ ،
وَالْإِسْمُ الْحَذَقَةُ (١) مَأْخُذٌ مِنَ الْحَذَقِ الَّذِي
هُوَ الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَخْتِمُ فِيهِ
الصَّبِيُّ الْقُرْآنَ : هَذَا يَوْمُ حَذَاقِهِ . وَفُلَانٌ فِي
صَنْعَتِهِ حَازِقٌ بِأَذَقٍ ، وَهُوَ إِيْتَابُ لَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةَ : وَحَذَقَ الشَّيْءَ يَحَذِّقُهُ
حَذَقًا ، فَهُوَ مَحْدُوقٌ وَحَذِيقٌ ، مَدَّةٌ وَقَطْعَةٌ
يَسْتَجِلُّ وَنَحْوَهُ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ،
وَالْفِعْلُ اللَّازِمُ الْإِنْحِذَاقُ ، وَانْشَدَ :

يَكَادُ مِنْهُ نِيَابُ الْقَلْبِ يَنْحَلِقُ

وَالْحَذِيقُ : الْمَقْطُوعُ ، وَانْشَدَ ابْنُ
السَّكَيْتِ لِرُغْبَةِ الْبَاهِلِيِّ :

أَنُورًا سَرَعَ مَاذَا يَا فُرُوقُ ؟
وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُتَكَبِّتٌ حَذِيقُ
أَيْ مَقْطُوعٌ . وَالْحَازِقُ : الْقَاطِعُ ، قَالَ أَبُو
ذُؤَيْبٍ :

يَرَى نَاصِحًا فِيمَا بَدَأَ فَإِذَا خَلَا
فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْحَلْقِ حَازِقُ
وَحَبْلٌ أَحْدَاقُ أَخْلَاقٍ : كَأَنَّهُ حَذَقَ أَيْ
قَطَعَ ، جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ حَذِيقًا ، حَكَاهُ
اللُّحْيَانِيُّ ، وَقِيلَ : الْحَذَقُ الْقَطْعُ مَا كَانَ .
وَأَنْحَذَقَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ . وَحَذَقَ
الرِّبَاطُ يَدَ الشَّاةِ : أَثَرُ فِيهَا يَقْطَعُ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَذَقْتُ الْحَبْلَ أَحَذَقُهُ حَذَقًا
إِذَا قَطَعْتَهُ ، بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ . وَحَذَقَ الْحَبْلَ

(١) قوله : «والاسم الحذقة» كذا بالأصل
بدون ألف بعد الذال .

يَحْدِقُ حَذُوقًا : حَمَضَ . وَحَذَقَ اللَّبَنَ وَالنَّيْدَ وَنَحَوَهَا يَحْدِقُ حَذُوقًا : حَذَى اللِّسَانَ . وَالْحَادِقُ أَيضًا : الْخَيْثُ الْحُمُوضَةُ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَادِقُ مِنَ الشَّرَابِ الْمُدْرِكُ الْبَالِغُ ؛ وَأَنْشَدَ :
يُفِخُنْ بَوْلًا كَالشَّرَابِ الْحَادِقِ
ذَا حُرُوقَ بَطِيرٍ فِي الْمَنَاشِقِ
وَحَذَقَ الْحَلَّ فَاهُ : حَمَزَهُ .
وَالْحَذَائِي : الْفَصِيحُ اللِّسَانُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

إِنِّي كَفَانِي مِنْ أَمْرِ هَمَمْتُ بِهِ
جَارُ كَجَارِ الْحَذَائِي الَّذِي اتَّصَفَا
يَعْنِي أَبَا دَوَادٍ الْإِيَادِي الشَّاعِرَ ، وَكَانَ أَبُو دَوَادٍ جَاوِرَ كَعْبِ بْنِ مَامَةَ ، وَقَوْلُهُ اتَّصَفَا أَيَّ صَارَ مُتَوَاصِفًا ؛ وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ :
وَدَارٍ يَقُولُ لَهَا الرَّاثِدُو
نَ : وَيَلُ أَمَّ دَارِ الْحَذَائِي دَارًا
يَعْنِي بِالْحَذَائِي نَفْسَهُ ، وَحَذَائٍ : رَهْطُ أَبِي دَوَادٍ ؛ وَقَالَ أَيضًا :

وَرِجَالٍ مِنَ الْأَقَارِبِ كَانُوا
مِنْ حَذَائٍ هُمْ الرُّؤُوسُ الْخِيَارُ
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :
وَقَوْلُ الْحَذَائِي قَدْ يَسْتَمِعُ
وَقَوْلِي ذُرَّ عَلَيْهِ الصَّبْرُ
فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ الرَّجُلُ الْفَصِيحُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صَعْدَةٍ يَتَّبِعُهَا حَذَائِي ؛ هُوَ الْجَحِشُ ، وَالصَّعْدَةُ الْأَتَانُ .
وَمَا فِي رَحْلِهِ حَذَاقَةٌ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ طَعَامٍ . وَأَكَلَ الطَّعَامَ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً وَحَذَاقَةً ، بِالْفَاءِ . وَاحْتَمَلَ رَحْلَهُ فَمَا تَرَكَ مِنْهُ حَذَاقَةً .

وَبَنُو حَذَاقَةَ : بَطْنٌ مِنْ إِيَادٍ ، وَكُلٌّ مِنَ الْعَرَبِ حَذَاقَةٌ ، بِالْفَاءِ ، غَيْرَ هَذَا فَإِنَّهُ بِالْقَافِ . وَوَرَدَ فِي شِعْرِ أَبِي دَوَادٍ حَذَائٍ بِغَيْرِ هَاءٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيِّنُهُ أَنْفًا : كَانُوا مِنْ حَذَائٍ .
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي تَرْجَمَةِ حَذَقٍ :
الْحَذَقُ الْبَاذِنُجَانُ ، وَوَجَدْنَا بِحَطِّ عَلَى بَنٍ

حَمَزَةُ الْحَذَقِ الْبَاذِنُجَانُ ، بِالذَّالِ مَنْقُوطَةً .
قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا .

• حذل • الْحَذَلُ ، مَثَلٌ ، فِي الْعَيْنِ : حَمْرَةٌ وَأَنْسِلَاقٌ وَسِيلَانُ دَمْعٍ ، وَأَنْسِلَاقُهَا : حَمْرَةٌ تَعْتَرِيهَا . حَذَلَتْ عَيْنُهُ حَذَلًا ، فَهِيَ حَذَلَاءُ . وَأَحْذَلَهَا الْبُكَاءُ أَوْ الْحَرْ ؛ قَالَ الْعَجَّيرُ السَّلُولِيُّ :

وَلَمْ يُحْذِلِ الْعَيْنَ مِثْلُ الْفِرَاقِ
وَلَمْ يَرْمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهُوَى
وَعَيْنٌ حَازِلَةٌ : لَا تَبْكِي الْبَيْتَةَ ، فَإِذَا عَشِقتْ بَكَتْ ؛ قَالَ رُوبَةُ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْعَجَّاجِ :
وَالشَّوْقُ شَاحٌ لِلْعَيْنِ الْحَذَلُ
وَقِيلَ : وَصَفَهَا بِمَا تَوَلَّى إِلَيْهِ بَعْدَ الْبُكَاءِ .
فَهِيَ عَلَى هَذَا مِمَّا تَقَدَّمَ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَصَفَهَا كَأَنَّ تِلْكَ الْحَمْرَةَ اعْتَرَتْهَا مِنْ شِدَّةِ النَّظَرِ إِلَى مَا أَعْجَبَتْ بِهِ . وَالْحَذَلُ ، بِاللَّامِ : طَوَّلَ الْبُكَاءَ وَالْأَ تَجَفَّ عَيْنُ الْإِنْسَانِ . وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالُ : شَيْءٌ شَبِهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا دُعِيَتْ لِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :
تَجَنُّ مِنَ الْحَذَالِ وَمَا جَنِيْتُ^(١)
أَيَّ قَالَتْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الشَّجَرِ فَأَقْلَعُ
الْحَذَالِ فَكُلَّهُ ، وَلَمْ تَقْرِهِ . وَالْحَذَالَةُ : صَمَغَةٌ حَمْرَاءُ فِيهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ . صَمَغُ الطَّلْحِ إِذَا خَرَجَ فَأَكَلَ الْعُودَ فَانْحَتَ وَاخْتَلَطَ بِالصَّمْغِ ، وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يُؤْكَلْ وَلَمْ يَنْتَفِعَ بِهِ . وَالْحَذَالُ : حَيْضُ السَّمَرِ . وَقَالَ : تَسْمَهُ الدُّودُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَبِيذَكَ هَذَا الْحَذَالُ
وَالْحَذَلُ : ضَرْبٌ مِنْ حَبِّ الشَّجَرِ يَخْتَبِرُ وَيُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ بَوَاءَ زَادَكُمْ لَمَّا أَكَلْ
أَنْ تَحْذِلُوا فَتَكْثُرُوا مِنَ الْحَذَلِ
وَيُقَالُ : الْحَذَالُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ أَصُولِ
(١) ذَكَرَ هَذَا الْبَيْتَ فِي مَادَةِ حذل ، وَفِي الْحَذَالِ - بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ - بَدَلُ الْحَذَالِ .

السَّلَمُ يَنْقَعُ فِي اللَّبَنِ فَيُؤْكَلُ . قَالَ أَبُو عَيْلٍ : الدُّودُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ السَّمَرِ هُوَ الْحَذَالُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْرَةَ الْحَذَالُ شَبِهُ الدُّودَ وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَهُوَ جَنَى يَأْكُلُهُ مَنْ يَعْرِفُهُ ، وَمَنْ لَا يَعْرِفُهُ يَطْنُهُ دُودِمًا . وَالْحَذَلُ وَالْحَذَالُ وَالْحَذَالَةُ : مُسْتَدَارٌ ذَبْلُ الْقَمِيصِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَذَلُ حَاشِيَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ أَخَذٍ فِي حَذَلِهِ شَيْئًا ؛ الْحَذَلُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : حُجْرَةُ الْإِزَارِ وَالْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : هَلُمِّي حَذْلَكَ ، أَيَّ ذَبْلَكَ ، فَصَبَّ فِيهِ الْمَالُ .

وَالْحِذْلُ وَالْحَذَلُ ، يَكْسِرُ الْحَاءُ وَضَمُّهَا وَسُكُونُ الذَّالِ فِيهَا : حُجْرَةُ السَّرَاوِيلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَهِيَ الْحَذَلُ ، يَضُمُّ الْحَاءُ وَفَتْحُ الذَّالِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، الْأَزْهَرِيُّ : الْحَذَلُ الْحُجْرَةُ ، قَالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : حَجَزْتُهُ وَحَذَلْتُهُ وَحَزَنْتُهُ وَحَبَكْتُهُ وَاحْدًا . وَالْحَذَلُ : الْأَصْلُ (عَنْ كُرَاعٍ) .

وَحَذَلَاءُ : مَوْضِعُ الْجَوْهَرِيِّ : حَذَلْتُ عَنْهُ ، بِالْكَسْرِ ، تَحَذَلُ حَذَلًا أَيَّ سَقَطَ هَدْبُهُ مِنْ بَثْرَةٍ تَكُونُ فِي أَشْفَارِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مَعْقَرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ :

فَأَخْلَفْنَا مَوَدَّهَا فَقَاطَطَتْ
وَمَآئِي عَيْنَهَا حَذَلُ تَطُوفُ
أَيَّ أَقَامَتْ فِي الْقَيْطِ تَبْكِي عَلَيْهِمْ .

رَأَيْتُ حَاشِيَةَ بِحَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ
قَالَ : نَقَلْتُ مِنْ شِعْرِ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ بِحَطِّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَكِّيٍّ ، قَالَ : كَانَ عَمْرُو ابْنُ نَاعِصَةَ السَّلَمِيِّ جَارًا لِدُرَيْدٍ فَقَتَلَ عَمْرُو ابْنَ نَاعِصَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي غَاصِرَةَ بْنِ صَعْمَةَ يُقَالُ لَهُ قَيْسُ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَخَرَجَ ابْنُ قَيْسٍ يَطْلُبُ يَدِيَهُ فَلَقِيَ عَمْرُو بْنَ نَاعِصَةَ فَقَتَلَهُ ، فَقَالَتْ امْرَأَةُ ابْنِ نَاعِصَةَ :

أَبْكِي بَعِيْنِ حَذَلْتُ مُضَاعَةً
تَبْكِي عَلَى جَارِ بَنِي جُدَاعَةَ
أَيَّ دُرَيْدٍ وَهُوَ ذُو بَرَاةٍ ؟

حتى تروهُ كاشفاً قناعه
تغدو به سلهبة سراعهُ

* حذلق * الحذلق : التصرف بالطرف .
والمُتَحَذِّقُ : المتكيس ، وقيل :
المتحذلق هو المتكيس الذي يريد أن يزداد
على قدره . وإنه ليتحذلق في كلامه ويتبلى
أى يتطرف ويتكيس . ورجلٌ حذلق : كثير
الكلام صليٌ وليس وراء ذلك شيء .
والْحِذْلانُ : الشيء المحدث ، وقد
حذلق . ويقال : حذلق الرجل وتحذلق إذا
أظهر الحذق وأدعى أكثر مما عنده .

* حذلم * الأصمعي : حذلم سقاءهُ إذا
ملأه ، وأنشد :

بشابة فالتهب المزد المخذلما
وحذلم فرسه : أصلحه . وحذلم
العود : براهُ وأحده . وإناءٌ مُحذَلَمٌ :
مملوء . والحذلوم : الخفيف السريع .
وتحذلم الرجل إذا تآذب وذهب فضول
حمقه .

وحذلم : اسم مشتق منه . وحذلم
اسم رجل . وليم بن حذلم الضبى : من
التابعين .

والْحَذْلَمَةُ : الهذلمة ، وهو الإسراع .
يقال : مرَّ بتحذلم إذا مرَّ كأنه يتدحرج .
وحذلمت : دحرجت . وحذلمت ، بتقديم
الدال : صرعت .

الأزهرى : الحذلمة السريعة ، قال
الأزهرى : هذا الحرف وجد في كتاب
الجمهرة لابن دريد مع حروف غيرها وما
وجدت أكثرها لأحد من اللغات .

* حذم * الحذم : القطع الوحى . حذمه
يحذمه حذماً : قطعه قطعاً وحياً ، وقيل :
هو القطع ما كان . وسيفٌ حذمٌ وحذيمٌ :
قاطع . والحذم : الإسراع في المشى وكأنه
مع هذا يهوى يديه إلى خلف ، والفعل

كالفعل ، ومنه قول عمر ، رضى الله عنه ،
لِعَمْرِ الْمُؤَدِّينَ : إذا أذنت قترسل وإذا
أقمت فأحذم ، قال الأصمعي : الحذم
الحذر في الإقامة وقطع التطويل ، يريد
عجل إقامة الصلاة ولا تطولها كالآذان هكذا
رواه الهروي بالحاء المهملة ، وذكره
الرمخسرى في الخاء المعجمة ، وسجى ،
وقيل : الحذم كالتفت في المشى شبه
بمشى الأراب . والحذم : المشى
الخفيف . وكلُّ شيء أسرع فيه فقد
حذمته ، يقال : حذم في قراءته ، والحمام
يحذم في طيرانه كذلك .

ابن الأعرابي : الحذم الأراب
السراع ، والحذم أيضاً اللصوص الحذاق .
والأراب تحذم أى تسرع ، ويقال لها حذمة
لذمة . تسبق الجمع بالأكمة ، حذمة إذا
عدت في الأكمة أسرع فسبقت من
يطلبها ، لذمة : لازمة للعدو . ويقال :
حذم في مشيته إذا قارب الخطى وأسرع .
والحذم : القصير من الرجال القريب
الخطو . وقال أبو عدنان : الحذمان شيء
من الدمل فوق المشى ، قال : وقال لى
خالد بن جنة : الحذمان إبطاء المشى ،
وهو من حروف الأضداد ، قال : واشترى
فلان عبداً حذام المشى لاخير فيه . وامرأة
حذمة : قصيرة . والحذمة : المرأة
القصيرة . وقال :

إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الصمة
قال ابن برى : كذا ذكره يعقوب الحذمة ،
بالحاء ، وكذا أنشده أبو عمرو الشيباني في
نوادره بالحاء أيضاً ، والمعروف الحذمة ،
بالجيم مفتوحة والدال ، وصواب القافية
الأخيرة الضميمة ، قال : وكذا أنشده أبو
عمرو الشيباني ، وكذا أنشده ابن السكيت
أيضاً ، وفسره فقال : الضميمة الأخذ
الشديد . يقال : أخذهُ فضميمة أى
كسره ، قال وأوله :

سمعت من فوق البيوت كدمة
إذا الخريع العنقير الحذمة
يورها فحل شديد الضميمة
أرا بعثار إذا ما قدمة
فيها انفري ومأحها وخرمه
فطفقت تدعو الهجين ابن الأمة
فما سمعت بعد نيك التامة
منها ولا منه هناك أبلمة
قال : والرجز لرياح الديري .

والحذيم : الحاذق بالشيء .
وحذمة : اسم فرس . وحذام : مثل
قطام . وحذام : اسم امرأة معدولة عن
حاذمة ؛ قال ابن برى : هى بنت العتيك بن
أسلم بن يذكر بن عزة ؛ قال وسيم بن
طارق ، ويقال لجيم بن صعب وحذام
امراته :

إذا قالت حذام فصدقوها
فإن القول ما قالت حذام
التهديب : حذام من أسماء النساء ،
قال : جرت العرب حذام فى موضع الرفع
لأنها مصروفة عن حاذمة ، فلما صرفت إلى
فعال كسرت لأنهم وجدوا أكثر حالات
المؤنث إلى الكسر ، كقولك : أنت
عليك ، وكذلك فجار وفساق ، قال : وفيه
قول آخر أن كل شيء عدل من هذا الضرب
عن وجهه يحمل على إغراب الأصوات
والحكايات من الزجر ونحوه مجروراً ، كما
يقال فى زجر البعير ياه ياه ، ضاعف ياه
مرتين ، قال ذو الرمة :

ينادى بيهياه وبياه كأنه
صوت الرومى ضل بالليل صاحبه (١)
يقول : سكن الحرف الذى قبل الحرف
الآخر فحرك آخره بكسرة ، وإذا تحرك
الحرف قبل الحرف الآخر وسكن الآخر
جزمت ، كقولك بجل وأجل ، وأما حسب

(١) قوله : «ينادى بيهياه وبياه» أى ينادى
بأياه ثم يسكت منتظراً الجواب عن دعوته ، فإذا
أبطأ عنه قال ياه .

وَجَبَّ فَإِنَّكَ كَسَرْتَ آخِرَهُ وَحَرَكْتَهُ بِسُكُونِ
السَّيْنِ وَالْيَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَأَمَّا قَوْلُ
الشَّاعِرِ :

طَبِيبٌ بِهَا أَعْيَا النَّطَاسِيَّ حَذِيهَا
فَإِنَّمَا أَرَادَ ابْنُ حَذِيمٍ ^(١) فَحَذَفَ ابْنَ
وَحْدِيْمَةَ : ابْنُ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ بِنِ مَرَّةٍ .
وَحَذِيْمٌ وَحَذِيْمٌ : اسْمَانِ .

حَذَنُ : الْحَذَنَتَانِ : الْأُذُنَانِ ، بِالضَّمِّ
وَالْتَشْدِيدِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
بَابِنِ اللَّيِّ حَذَنَتَاهَا بَاعُ
وَتَفَرَّدَ فَيُقَالُ : حَذَنَةٌ .

وَرَجُلٌ حَذَنَةٌ وَحَذَنٌ : صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ
خَفِيفُ الرَّأْسِ .

وَحَذَنَ الرَّجُلُ وَحَذَلَهُ : حُجِرَتْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَا كُلَّ مَنْهُ غَيْرِ
آخِذٍ فِي حَذَنِهِ شَيْئًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِثْلُ الْحَذَلِ . بِاللَّامِ ،
وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْزَةُ الْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ .
وَالْحَوْدَانَةُ : بَقْلَةٌ مِنْ بَقُولِ الرِّبَاضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : رَأَتْهَا فِي رِيَاضِ الصَّمَانِ
وَقِيَاعِهَا ، وَلَهَا نَوْرٌ أَصْفَرُ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ .
وَتُجْمَعُ الْحَوْدَانُ .

حَذَا : حَذَا النَّعْلُ حَذْوًا وَحِذَاءً : قَدَرَهَا
وَقَطَعَهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَطَعَهَا عَلَى مِثَالِ .
وَرَجُلٌ حَذَاً : جَيِّدُ الْحَذْوِ . يُقَالُ : هُوَ جَيِّدٌ
الْحِذَاءِ أَيْ جَيِّدُ الْقَدِّ . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ
يَكُنْ حَذَاً تَجِدْ نَعْلَاهُ . وَحَذَوْتُ النَّعْلَ
بِالنَّعْلِ وَالْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : قَدَرْتُهَا عَلَيْهِمَا . وَفِي
الْمَثَلِ : حَذَوِ الْقَدَّةَ بِالْقَدَّةِ : وَحَذَا الْجِلْدَ

(١) قوله : «فإنما أراد ابن حذيم إلخ» عبارة
شرح القاموس : قال ابن السكيت في شرح الديوان
الطبيب هو حذيم نفسه أو هو ابن حذيم ، وإنما
حذف ابن اعتماداً على الشهرة ، قال شيخنا : وهل
يكون هذا من الحذف مع اللبس أو من الحذف مع
أمن اللبس ، خلاف ، وقد بسطه البغدادى في شرح
شواهد الرضى بما فيه كفاية .

يَحْذُوهُ إِذَا قَوَّرَهُ ، وَإِذَا قُلْتُ حَذَى الْجِلْدَ
يَحْذِيهِ فَهُوَ أَنْ يَجْرَحَهُ جَرَحًا . وَحَذَى أَذُنُهُ
يَحْذِيهَا إِذَا قَطَعَ مِنْهَا شَيْئًا . وَفِي الْحَدِيثِ :
لَتَرْكَبَنَّ سَنَنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَذْوُ النَّعْلِ
بِالنَّعْلِ ، الْحَذْوُ : التَّقْدِيرُ وَالْقَطْعُ ، أَيْ
تَعْمَلُونَ مِثْلَ أَعْمَالِهِمْ كَمَا تَقْطَعُ إِحْدَى النِّعْلَيْنِ
عَلَى قَدَرِ الْأُخْرَى . وَالْحِذَاءُ : النَّعْلُ .
وَأَحْذَى : اتَّعَلَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ
وَشُرْكَاءَ مِنْ اسْتَهَا لَا تَقْطَعُ
كُلَّ الْحِذَاءِ يَحْذِي الْحَافِيَ الْوَقْعَ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ : قُلْتُ لِابْنِ
عُمَرَ رَأَيْتَكَ تَحْذِي السَّبْتَ أَيْ تَجْعَلُهُ
نَعْلَكَ . أَحْذَى يَحْذِي إِذَا اتَّعَلَّ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يَصِفُ
جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : خَيْرُ
مَنْ أَحْذَى النِّعَالَ . وَالْحِذَاءُ : مَا يَطُأُ عَلَيْهِ
الْبَعِيرُ مِنْ خَفِهِ وَالْفَرَسُ مِنْ حَافِرِهِ يَشْبَهُ
بِذَلِكَ . وَحَذَانِي فَلَانُ نَعْلًا وَأَحْذَانِي :
أَعْطَانِيهَا ، وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَحْذَانِي .
الْأَزْهَرِيُّ : وَحَذَا لَهُ نَعْلًا وَحَذَاهُ نَعْلًا إِذَا
حَمَلَهُ عَلَى نَعْلٍ . الْأَصْمَعِيُّ : حَذَانِي فَلَانُ
نَعْلًا ، وَلَا يُقَالُ أَحْذَانِي ؛ وَأَنْشَدَ لِلْهَذَلِيِّ :

حَذَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتَ نِعَالِي
دَبِيَّةٌ إِنَّهُ نَعِمَ الْخَلِيلُ
بِمَوْرِكَيْنِ مِنْ صَلَوَى مِشْبَى
مِنْ الثَّوْرَانِ عَقْدَهَا جَمِيلُ
الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ اسْتَحْذَيْتُهُ فَأَحْذَانِي .
وَرَجُلٌ حَازٍ عَلَيْهِ حِذَاءٌ . وَقَوْلُهُ ، ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} ،
فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ : مَعَهَا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا ؛
عَنَى بِالْحِذَاءِ اخْفَافَهَا ، وَبِالسَّقَاءِ يُرِيدُ أَنَّهَا
تَقْوَى عَلَى وُرُودِ الْمِيَاهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
الْحِذَاءُ ، بِالْمَدِّ ، النَّعْلُ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَقْوَى
عَلَى الْمَشْيِ وَقَطْعِ الْأَرْضِ وَعَلَى قَصْدِ
الْمِيَاهِ وَوُرُودِهَا وَرَعَى الشَّجَرَ وَالْإِمْتِنَاعَ عَنِ
السَّبَاعِ الْمُفْتَرَسَةِ ، شَبَّهَهَا بِمَنْ كَانَ مَعَهُ
حِذَاءٌ وَسِقَاءٌ فِي سَفَرِهِ ، قَالَ : وَهَكَذَا
مَا كَانَ فِي مَعْنَى الْإِبِلِ مِنَ الْخَيْلِ وَالْبَقَرِ

وَالْحَمِيرِ . وَفِي حَدِيثِ جَهَّازٍ قَاطِمَةً ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهَا : أَحَدُ فَرَاشِيهَا مَخْشُو بِحَذْوَةِ
الْحِذَانِ ؛ الْحَذْوَةُ وَالْحِذَاوَةُ : مَا يَسْقُطُ ^(٢)
مِنَ الْجُلُودِ حِينَ تَبْشُرُ وَتَقْطَعُ مِمَّا يَرْمِي بِهِ
وَيَبْقَى .

وَالْحِذَاءُونُ : جَمْعُ حِذَاءٍ ، وَهُوَ صَانِعُ
النِّعَالِ .

وَالْمِحْذَى : الشَّفَرَةُ الَّتِي يُحْذَى بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ نَوْفٍ : إِنْ الْهَهِدُ دَهَبٌ إِلَى
خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَّةَ فَبَجَاءَ بِهَا
فَالْقَاهَا عَلَى الرُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قِيلَ هِيَ الْأَلَاسُ ^(٣) الَّتِي يُحْذَى
الْحِجَارَةُ أَيْ يَقْطَعُهَا وَيَنْقُبُ الْجَوْهَرَ . وَدَابَّةٌ
حَسَنُ الْحِذَاءِ أَيْ حَسَنُ الْقَدِّ .

وَحَذَا حَذْوَهُ : فَعَلَ فَعْلَهُ ، وَهُوَ مِنْهُ .
التَّهْذِيبُ : يُقَالُ فَلَانُ يَحْذِي عَلَى مِثَالِ
فُلَانٍ إِذَا اقْتَدَى بِهِ فِي أَمْرِهِ .
وَيُقَالُ حَازَتْهُ مَوْضِعًا إِذَا صِرَتْ
بِحِذَائِهِ . وَحَازَى الشَّيْءُ : وَازَاهُ .
وَحَذَوْتُهُ : قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ .

شَمِرٌ : يُقَالُ آتَيْتُ عَلَى أَرْضِي قَدْ حَذَى
بَقْلَهَا عَلَى أَقْوَاهِ غَنَمِهَا ، فَإِذَا حَذَى عَلَى
أَقْوَاهِهَا فَقَدْ شَبِعَتْ مِنْهُ مَا شَاءَتْ ، وَهُوَ أَنْ
يَكُونَ حَذْوُ أَقْوَاهِهَا لَا يَجَاوِزُهَا .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذَاتُ عَرْقٍ
حَذَوِ قَرْنٌ ؛ الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ
وَالْمُقَابَلُ أَيْ أَنَّهَا مُحَازِيَّتُهَا ؛ وَذَاتُ عَرْقٍ
مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ
نَجْدٍ ، وَمَسَافَتُهَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ .
وَالْحِذَاءُ : الْإِزَاءُ . الْجَوْهَرِيُّ : وَحِذَاءُ
الشَّيْءِ إِزَاؤُهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَذْوُ مِنْ أَجْزَاءِ الْقَافِيَةِ

(٢) قوله : «الحذوة والحذاوة ما يسقط إلخ»
كلاهما بضم الحاء مضبوطاً بالأصل ونسختين
صحيحتين من نهاية ابن الأثير .

(٣) قوله : «الالاس» هو هكذا بآل في
الأصل والنهاية ، وفي القاموس : ولا تقل الالاس ،
وانظر مادة م وس .

حَرَكَهَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّدْفِ ، يَجُوزُ ضَمُّهُ مَعَ كَسْرَتِهِ وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ ضَمِّ قَوْلٍ مَعَ كَسْرَةِ قِيلَ ، وَفَتْحَةُ قَوْلٍ مَعَ فَتْحَةِ قِيلَ ، وَلَا يَجُوزُ بَيْعٌ مَعَ بَيْعٍ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : إِذَا كَانَتْ الدَّلَالَةُ قَدْ قَامَتْ عَلَى أَنَّ أَصْلَ الرَّدْفِ إِنَّمَا هُوَ الْأَلْفُ ثُمَّ حُمِلَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِيهِ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ الْأَلْفُ أَعْنَى الْمُدَّةِ الَّتِي يَرُدُّ بِهَا لَا تَكُونُ الْإِتَابَعَةُ لِلْفَتْحَةِ وَصِلَةً لَهَا وَمُحْتَدَةً عَلَى جَنْبِهَا ، لَزِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تُسَمَّى الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّدْفِ حَذْوًا ، أَيْ سَبِيلَ حَرْفِ الرَّوْيِ أَنَّ يَحْذِي الْحَرَكَةَ قَبْلَهُ فَتَأْتِي الْأَلْفُ بَعْدَ الْفَتْحَةِ ، وَالْيَاءُ بَعْدَ الْكَسْرِ ، وَالْوَاوُ بَعْدَ الضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : فَفِي هَذِهِ السَّمَةِ مِنَ الْخَلِيلِ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ الرَّدْفَ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ الْمَقْتُوحِ مَاقِلُهَا لَا تُمْكِنُ لَهُ كَمُكِنِ مَاتِعٍ مِنَ الرَّوْيِ حَرَكَةُ مَاقِلِهِ . يُقَالُ : هُوَ حَذَاكَ وَحَذَوْتُكَ وَحَذَيْتُكَ وَمُحَاذَاكَ ، وَدَارَى حَذْوَةً دَارَكَ وَحَذَوْتُهَا وَحَذَيْتُهَا ^(١) وَحَذَوْهَا وَحَذَوُهَا أَيْ إِزَاعَهَا ؛ قَالَ :

مَاتَدَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ
فِي حَوِيَّةٍ دُونَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَعَصَرُ
وَيُقَالُ : أَجْلِسْ حَذَةً فَلَانٍ أَيْ يَحْذَاهُ .
الْجَوْهَرِيُّ : حَذَوْتُهُ قَعَدْتُ بِحِذَائِهِ . وَجَاءَ الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى جَنْبِ صَاحِبِهِ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَجَاءَ الرَّجُلَانِ حَذَيْتَيْنِ أَيْ جَمِيعًا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَجْتَنِبُ صَاحِبِهِ . وَحَاذَى الْمَكَانَ : صَارَ بِحِذَائِهِ ، وَفُلَانٌ يَحْذَاهُ فَلَانٌ . وَيُقَالُ : خَذُ بِحِذَاءِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ ، أَيْ صِرْ بِحِذَائِهَا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

مَذَابٍ لَا تَسْتَبِثُ الْعُودُ فِي الثَّرَى
وَلَا يَتَحَاذَى الْحَائِمُونَ فَصَالَهَا
يُرِيدُ بِالْمَذَابِ مَذَابَ الْفَتَنِ ، أَيْ هَذِهِ الْمَذَابِ لَا تَنْتَبِثُ كَمَذَابِ الرِّبَاضِ وَلَا يَقْتَسِمُ السَّفَرُ فِيهَا الْمَاءَ ، وَلَكِنَّهَا مَذَابٌ شَرٌّ وَفَتَنَةٌ .

(١) قوله : « وَحَذَاهَا » برفع التاء ونصبها كما في القاموس .

وَيُقَالُ : تَحَاذَى الْقَوْمُ الْمَاءَ فِيَا بَيْنَهُمْ إِذَا اقْتَسَمُوهُ ، مِثْلُ التَّصَافِي .

وَالْحِذْوَةُ مِنَ اللَّحْمِ : كَالْحَذِيَّةِ .
وَقَالَ : الْحَذِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ مَاقِطَعٌ طَوْلًا ، وَقِيلَ : هِيَ الْقِطْعَةُ الصَّغِيرَةُ .

الْأَصْمَعِيُّ : أَعْطَيْتُهُ حَذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ وَحَذَةً وَفَلَذَةً كُلُّ هَذَا إِذَا قُطِعَ طَوْلًا . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : يَعْمَدُونَ إِلَى عَرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِمْ فَيَحْذُونَ مِنْهُ الْحَذْوَةَ مِنَ اللَّحْمِ ، أَيْ يَقْطَعُونَ مِنْهُ الْقِطْعَةَ . وَفِي حَدِيثِ مَسِّ الذِّكْرِ : إِنَّمَا هُوَ حَذِيَّةٌ مِنْكَ أَيْ قِطْعَةٌ ؛ قِيلَ : هِيَ بِالْكَسْرِ مَاقِطَعٌ مِنَ اللَّحْمِ طَوْلًا . وَمِنْهُ الْحَذِيْتُ : إِنَّمَا فَاطِمَةُ حَذِيَّةٌ مِنِّي ، يَقْبِضُنِي مَا يَقْبِضُهَا .

وَحَذَاهُ حَذْوًا : أَعْطَاهُ . وَالْحَذْوَةُ وَالْحَذِيَّةُ وَالْحَذْيَا . وَالْحَذْيَا : الْعَطِيَّةُ ، وَالْكَلِمَةُ بَآئِيَةً بِدَلِيلِ الْحَذِيَّةِ ، وَوَاوِيَةً بِدَلِيلِ الْحَذْوَةِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : أَخْذَاهُ يَحْذِيهِ إِحْذَاءً وَحَذِيَّةً وَحَذْيًا ، مَقْصُورَةٌ ، وَحَذْوَةً إِذَا أَعْطَاهُ . وَأَحْذَيْتُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَحْذِيهِ : أَعْطَيْتُهُ مِنْهَا ، وَالْإِسْمُ الْحَذِيَّةُ وَالْحَذْوَةُ وَالْحَذْيَا .

وَأَحْذَى الرَّجُلُ : أَعْطَاهُ مِمَّا أَصَابَ ، وَالْإِسْمُ الْحَذِيَّةُ . وَالْحَذِيَّةُ وَالْحَذْيَا وَالْحَذْيَا : وَهِيَ الْقِسْمَةُ مِنَ الْغَنِيمَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَالْحَذْيَا مِثْلُ الثُّرَيَّا مَا أَعْطَى الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ مِنْ غَنِيمَةٍ أَوْ جَائِزَةٍ . وَمِنْهُ الْمَثَلُ : بَيْنَ الْحَذْيَا وَبَيْنَ الْخُلْسَةِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَخْذَهُ بَيْنَ الْحَذْيَا وَالْخُلْسَةِ أَيْ بَيْنَ الْهَبَةِ وَالْإِسْتِيلَابِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : وَشَاهِدُ الْحَذْوَةِ بِمَعْنَى الْحَذْيَا قَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ .

وَقَائِلَةٌ : مَا كَانَ حِذْوَةً بَعْلُهَا
غَدَاتِيذٍ مِنْ شَاءٍ قَرْدٍ وَكَاهِلٍ
قَرْدٌ وَكَاهِلٌ : قَبِيلَتَانِ مِنْ هَذِيلٍ . وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ عَلَى مَا صَوَّرْتُهُ . قَالَ ابْنُ جَنِّي : لَأَمْ الْحَذِيَّةُ وَآوُ لِقَوْلِ أَبِي ذُوَيْبٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وَحَذْيَايَ مِنْ هَذَا الشَّيْءِ أَيْ أَعْطَانِي .

وَالْحَذْيَا : هَدِيَّةُ الْبَشَارَةِ . وَيُقَالُ : أَحْذَانِي مِنَ الْحَذْيَا ، أَيْ أَعْطَانِي مِمَّا أَصَابَ شَيْئًا . وَأَخْذَاهُ حَذْيًا أَيْ وَهَبَهَا لَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِثْلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ مِثْلُ الدَّارِي ، إِنْ لَمْ يُحْذِكْ مِنْ عَطَرِهِ عِلْقَكَ مِنْ رِيحِهِ أَيْ إِنْ لَمْ يُعْطِكَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : فَيَدَاوِينَ الْجَرْحَى وَيَحْذِينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَيْ يُعْطِينَ . وَفِي حَدِيثِ الْهَزَازِ : مَا أَصَبْتُ مِنْ عَمْرٍ ؟ قُلْتُ : الْحَذْيَا .

الْحَيَانِيُّ : أَحْذَيْتُ الرَّجُلَ طَعْنَةً أَيْ طَعْنَتُهُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَحَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ وَالْخَلُّ فَاهُ يَحْذِيهِ حَذْيًا قَرَصَهُ ، وَكَذَلِكَ النَّبِيذُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا شَرَابٌ يَحْذِي اللِّسَانَ . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَحَذَا الشَّرَابُ اللِّسَانَ يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ ، لُقَّةٌ فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ حَذَى يَحْذِي . وَحَذَى الْإِهَابُ حَذْيًا : أَكْثَرَ فِيهِ مِنَ التَّخْرِيقِ . وَحَذَا يَدَهُ بِالْسَّكِينِ حَذْيًا : قَطَعَهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : فَهُوَ يَحْذِيهَا إِذَا حَزَّهَا ، وَحَذَيْتُ يَدَهُ بِالْسَّكِينِ . وَحَذَتْ الشَّفْرَةُ النَّعْلَ : قَطَعَتْهَا . وَحَذَاهُ يَلْسَانُهُ : قَطَعَهُ عَلَى الْمَثَلِ . وَرَجُلٌ مِحْذَاءٌ : يَحْذِي النَّاسَ . وَحَذَيْتِ الشَّاةُ تَحْذِي حَذَى ، مَقْصُورٌ : فَهُوَ أَنْ يَنْقَطِعَ سَلَاهَا فِي بَطْنِهَا فَتَشْتَكِي . ابْنُ الْفَرَجِ : حَذَوْتُ التُّرَابَ فِي وَجُوهِهِمْ وَحَثَوْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَبَدَ يَدَهُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ انْكِشَافِ الْمُسْلِمِينَ ، يَوْمَ حَنْيْنٍ ، فَأَخَذَ مِنْهَا قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ فَحَذَا بِهَا فِي وَجُوهِ الْمُشْرِكِينَ فَمَا زَالَ حَذَهُمْ كَيْلًا ، أَيْ حَثَى ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيْ حَثَى عَلَى الْإِدْبَالِ أَوْهَا لُعْنَانِ .

وَالْحَذِيَّةُ : اسْمُ هَضْبَةٍ ؛ قَالَ أَبُو قَلَابَةَ : يَسْتُ مِنَ الْحَذِيَّةِ أَمْ عَمْرٍو
غَدَاةٌ إِذِ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ

« حَرْبُ » الْحَرْبُ : تَقْبِضُ السَّلَامُ ، أُنْتِي ، وَأَصْلُهَا الصَّفَةُ كَانَهَا مُقَاتَلَةُ حَرْبٍ ، هَذَا قَوْلُ

السرياني، وتصغيرها حربٌ بغير هاء، رواية عن العرب، لأنها في الأصل مصدر، ومثلها ذريع وقويس وفريس، أنثى، ونبيب وذويد تصغير ذود، وقد يُرّث تصغير قدر، وخلق. يقال: ملحفه خلق؛ كل ذلك تأنيث بصغر بغير هاء. قال: وحربٌ أحد ما شدد من هذا الضرب. وحكى ابن الأعرابي فيها التذكير؛ وأنشد:

وهو إذا الحرب هفا عقابه

كره اللقاء تلظى حرايه

قال: والأعراف تأنيثها؛ وإنما حكاية ابن الأعرابي نادرة. قال: وعندي أنه إنما حمل على معنى القتل أو الهرج، وجمعها حروب. ويقال: وقعت بينهم حرب. الأزهرى: أنشأ الحرب لأنهم ذهبوا بها إلى المحاربة، وكذلك السلم والسلم، يذهب بها إلى المسالمة فتوث.

ودار الحرب: بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين. وقد حاربه محاربة وحرايا، وتجاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى.

ورجل حرب ومحرب، بكسر الميم، ومحرب: شديد الحرب، شجاع؛ وقيل: محرب ومحرب: صاحب حرب. وقوم محربه ورجل محرب أى محارب لعدوه. وفي حديث علي، كرم الله وجهه: فأنعت عليهم رجلاً محرباً، أى معروفاً بالحرب، عارفاً بها، والميم مكسورة، وهو من أئينة المبالغة، كالمعطاء من المعطاء. وفي حديث ابن عباس، رضى الله عنها، قال في علي، كرم الله وجهه: ما رأيت محرباً مثله.

وأنا حرب لمن حاربتى أى عدو. وفلان حربٌ فلان أى محاربه. وفلان حربٌ لى أى عدو محارب، وإن لم يكن محارباً، مذكر، وكذلك الأنثى. قال نصيب:

وقولا لها: يا أم عثان خلتي! أسلم لنا فى حيننا أنت أم حرب؟ وقوم حرب: كذلك، وذهب بعضهم إلى أنه جمع حرب، أو محارب، على حذف الزائد.

وقوله تعالى: «فأذنوا بحرب من الله ورسوله»، أى يقتل. وقوله تعالى: «الذين يحاربون الله ورسوله»، يعنى المعصية، أى يعصونه. قال الأزهرى: أما قول الله تعالى: «إنا جزاء الذين يحاربون الله ورسوله» الآية، فإن أبا إسحق التوحى زعم أن قول العلماء: إن هذه الآية نزلت فى الكفار خاصة. وروى فى التفسير: أن أبا بردة الأسلمي كان عاهد النسي، صلى الله عليه وسلم، ألا يعرض لمن يريد النسي، صلى الله عليه وسلم، وألا يمنع من ذلك، وأن النسي، صلى الله عليه وسلم، لا يمنع من يريد أبا بردة، فمر قوم بأبى بردة يريدون النسي، صلى الله عليه وسلم، فعرض أصحابه لهم، فقتلوا وأخذوا المال، فانزل الله على نبيه، وأتاه جبريل فأعلمه أن الله يأمره أن من أذركه منهم قد قتل وأخذ المال قتله وصلبه، ومن قتل ولم يأخذ المال قتله، ومن أخذ المال ولم يقتل قطع يده لأخذه المال، ورجله لإخافة السبل.

والحرية: الألة دون الرمح، وجمعها حرايا. قال ابن الأعرابي: ولا تعد الحرية فى الرماح. والحارب: المثلح. والحرب بالتحريك: أن يسلب الرجل ماله.

حربه يحربه إذا أخذ ماله، فهو محروب وحرب، من قوم حربى وحرباء، الأخيرة على التشبيه بالفاعل، كما حكاه سيبويه. من قولهم قتل وقتلاه.

وحريته: ماله الذى سلبه، لا يسمى بذلك إلا بعدما يسلبه. وقيل: حرية الرجل: ماله الذى يعيش به. تقول: حرته يحربه حرباً، مثل طلبه يطلبه طلباً، إذا أخذ

ماله وتركه بلا شيء، وفي حديث بدر، قال المشركون: اخرجوا إلى حرائيكُم؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء فى الروايات، بالباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذى يقوم به أمره، والمعروف بالثاء المثلثة حرائيكُم، وسبأى ذكره.

وقد حرب ماله أى سلبه، فهو محروب وحرب.

وأحربه: دله على ما يحربه. وأحربته أى دلتته على ما يغتمه من عدوٍ بغير عليه؛ وقولهم: وأحرباً إنا هو من هذا. وقال ثعلب: لما مات حرب بن أمية بالمدينة قالوا: وأحرباً، ثم ثقلوها فقالوا: وأحرباً.

قال ابن سيده: ولا يعجبنى.

الأزهرى: يقال حرب فلان حرباً، فالحرب: أن يؤخذ ماله كله، فهو رجل حرب أى نزل به الحرب، وهو محروب حرب.

والحرب: الذى سلب حريته. ابن شميل فى قوله: اتقوا الدين، فإن أوله هم وآخره حرب، قال: تباع داره وعقاره، وهو من الحرية.

محروب: حرب دينه أى سلب دينه، يعنى قوله: فإن المحروب من حرب دينه، وقد روى بالتسكين، أى النزاع. وفى حديث الحديبية: وإلا تركناهم محروين أى مسلوبين منهوين.

والحرب، بالتحريك: نهب مال الإنسان، وتركه لشيء له.

وفى حديث المغيرة، رضى الله عنه: طلاقها حرية أى له منها أولاد إذا طلقها حربوا وفجعوا بها، فكانهم قد سلبوا ونهبوا.

وفى الحديث: الحارب المثلح أى الغاصب التاهب، الذى يعرى الناس ثيابهم.

وحرب الرجل، بالكسر، يحرب حرباً: اشتد غضبه، فهو حرب من قوم حربى، مثل كلبى. الأزهرى: شيوخ

حَرْبِي، وَالْوَاحِدُ حَرْبٌ شَبِيهٌ بِالْكَلْبِي
وَالْكَلْبِي. وَأَنْشَدَ قَوْلُ الْأَعَشَى:
وَشُبُوحُ حَرْبِي بِشَطَى أَرْبِكْ

وَنِسَاءٌ كَانَهُنَّ السَّعَالِي
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْ الْحَرْبِي بِمَعْنَى
الْكَلْبِي إِلَّا هُنَا، قَالَ: وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ
بِالْكَلْبِي، أَنَّهُ عَلَى مِثَالِهِ وَبَنَائِهِ.
وَحَرْبٌ عَلَيْهِ غَيْرِي أَيْ أَغْضَبْتُهُ
وَحَرْبِي: أَغْضَبَهُ. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

كَأَنَّ مُحْرَبًا مِنْ أَسَدٍ تَرَجَّحَ
بِنَازِلَتِهِمْ لِنَابِيهِ قَبِيْبٌ
وَأَسَدٌ حَرْبٌ. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ
السَّلَامُ، أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا: لَمَّا رَأَيْتَ الْعَدُوَّ قَدْ حَرْبَ، أَيْ
غَضِبَ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَيْشَةَ بِنِ حِصْنٍ:
حَتَّى أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، مِنْ الْحَرْبِ
وَالْحَزَنِ، مَا أَدْخَلَ عَلَى نِسَائِي.

وَفِي حَدِيثِ الْأَعَشَى الْجُرْمَازِي: فَخَلَفْتَنِي
بِزَنَاعٍ وَحَرْبٍ، أَيْ بِخُصُومَةٍ وَغَضَبٍ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا،
عِنْدَ احْتِرَاقِ أَهْلِ الشَّامِ الْكُفَّةَ: يُرِيدُ أَنْ
يُحْرِبَهُمْ أَيْ يُزِيدَ فِي غَضَبِهِمْ عَلَى مَا كَانَ
مِنْ إِحْرَاقِهَا.

وَالْتَحْرِيبُ: التَّحْرِيشُ؛ يُقَالُ:
حَرَبْتُ فَلَانًا تَحْرِيبًا إِذَا حَرَشْتُهُ تَحْرِيشًا
بِأَنْسَانٍ، فَأُولَعُ بِهِ وَبَعْدَاوَتِهِ. وَحَرْبَتُهُ أَيْ
أَغْضَبْتُهُ. وَحَمَلْتُهُ عَلَى الْغَضَبِ، وَعَرَفْتُهُ بِهَا
يَغْضَبُ مِنْهُ؛ وَيُرْوَى بِالْجِيمِ وَالْهَمْزَةِ، وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ.

وَالْحَرْبُ كَالْكَلْبِ. وَقَوْمٌ حَرْبِي
كَلْبِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ. وَالْعَرَبُ تَتَوَلَّى فِي
دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ: مَا لَهُ حَرْبٌ وَجَرَبٌ.
وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ مُدْرَبٌ إِذَا كَانَ مُحَدِّدًا
مَوْلَاً.

وَحَرْبُ السَّنَانِ: أَحَدُهُ. مِثْلُ ذَرْبِهِ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

سَبِيصٌ فِي سَرَحِ الرِّبَابِ وَرَأَعَهَا
إِذَا فَرَعَتْ أَلْفَا سِنَانٍ مُحَرَّبٍ

وَالْحَرْبُ: الطَّلَعُ، بَيَانِيَّةٌ؛ وَاحِدَتُهُ
حَرْبَةٌ، وَقَدْ أَحْرَبَ النَّحْلُ.
وَحَرْبُهُ إِذَا أَطْعَمَهُ الْحَرْبُ، وَهُوَ الطَّلَعُ.
وَأَحْرَبَهُ: وَجَدَهُ مُحْرَبًا.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَرْبَةُ: الطَّلَعَةُ إِذَا كَانَتْ
بِقَشْرِهَا؛ وَيُقَالُ لِقَشْرِهَا إِذَا نَزَعَ: الْقَيْقَاءَةُ.
وَالْحَرْبَةُ: الْجَوَالِقُ؛ وَقِيلَ: هِيَ
الْوَعَاءُ؛ وَقِيلَ: هِيَ الْفِرَارَةُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَاحِبِ صَاحِبَتٍ غَيْرِ أَبْعَدَا
تَرَاهُ بَيْنَ الْحَرْبَتَيْنِ مُسْنَدَا
وَالْمِحْرَابُ: صَدْرُ الْبَيْتِ، وَأَكْرَمُ
مَوْضِعٍ فِيهِ. وَالْجَمْعُ الْمَحَارِبُ، وَهُوَ
أَيْضًا الْعُرْفَةُ. قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ:
رَبَّةٌ مُحْرَابٌ إِذَا حَشَتْهَا
لَمْ تَلْقُهَا أَوْ أَرْتَقِي سَلْمًا
وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:

كَغَزَلَانِ رَمَلٍ فِي مَحَارِبِ أَقْوَالِ
قَالَ: وَالْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ: الَّذِي يُقِيمُهُ
النَّاسُ الْيَوْمَ مَقَامَ الْإِمَامِ فِي الْمَسْجِدِ. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ
الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ». قَالَ:
الْمِحْرَابُ أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ، وَأَرْفَعُ مَكَانَ
فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: وَالْمِحْرَابُ هُنَا
كَالْعُرْفَةِ. وَأَنْشَدَ بَيْتَ وَضَّاحِ الْيَمَنِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَعَثَ عُرْوَةَ
ابْنَ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى قَوْمِهِ
بِالطَّائِفِ، فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مُحْرَبًا لَهُ،
فَاشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَدْنَى لِلصَّلَاةِ.

قَالَ: وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عُرْفَةُ يَرْتَقِي إِلَيْهَا.
وَالْمَحَارِبُ: صُدُورُ الْمَجَالِسِ، وَمِنْهُ
سَمِيَ مُحْرَابُ الْمَسْجِدِ، وَمِنْهُ مَحَارِبُ
غُمْدَانَ بِالْيَمَنِ.

وَالْمِحْرَابُ: الْقِبْلَةُ. وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ
أَيْضًا: صَدْرُهُ وَاشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ.
وَمَحَارِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَسَاجِدُهُمُ الَّتِي
كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا، وَفِي التَّهْدِيدِ: الَّتِي
يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ. وَقَوْلُ الْأَعَشَى:

وَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمِحْدُ
حَرَابٌ مَلْقُومٌ وَالثِّيَابُ رَفَاقُ
قَالَ: أَرَاهُ يَعْنِي الْمَجْلِسَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
أَرَادَ مِنَ الْقَوْمِ. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ، أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ، أَيْ لَمْ
يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ،
وَيَتَرَفَعَ عَلَى النَّاسِ. وَالْمَحَارِبُ: جَمْعُ
مِحْرَابٍ. وَقَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ أَسَدٍ:
وَمَا مَغِبٌ بِشْنَى الْخَنُو مَجْتَعِلُ

فِي الْغَيْلِ فِي حَانِبِ الْعَرِيسِ مُحْرَابَا
جَعَلَهُ لَهُ كَالْمَجْلِسِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «فَخَرَجَ
عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ»، قَالُوا: مِنْ
الْمَسْجِدِ. وَالْمِحْرَابُ: أَكْرَمُ مَجَالِسِ
الْمُلُوكِ (عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ). وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْمِحْرَابُ سِدُّ الْمَجَالِسِ، وَمَقْدَمُهَا
وَأَشْرَفُهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ.
الْأَصْمَعِيُّ: الْعَرَبُ تَسْمِي الْقَصْرَ مُحْرَابًا،
لِشَرَفِهِ، وَأَنْشَدَ:

أَوْ دُمِيَّةٌ صُورَ مُحْرَابِهَا
أَوْ دُرَّةٌ شِيَفَتْ إِلَى تَاجِرِ
أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ، وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ.
وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ:

دَخَلْتُ مُحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ جَمِيرٍ، فَفَنَحَ فِي
وَجْهِهِ رِيحُ الْمُسْكِ. أَرَادَ قَصْرًا أَوْ
مَا يُشَبَّهُهُ. وَقِيلَ: الْمِحْرَابُ الْمَوْضِعُ الَّذِي
يَتَفَرَّدُ فِيهِ الْمَلِكُ، فَيَتَبَاعَدُ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَسَمِيَ الْمِحْرَابُ مُحْرَابًا،
لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ، وَبُعْدِهِ مِنَ النَّاسِ؛
قَالَ: وَمِنْهُ يُقَالُ فَلَانٌ حَرْبٌ لِفَلَانٍ إِذَا كَانَ
بَيْنَهُمَا تَبَاعُدٌ، وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ:

وَحَارِبٌ مِرْفَقُهَا دَفْهًا
وَسَامِي بِهِ عَقٌّ مِسْعَرٌ
أَرَادَ: بَعْدَ مِرْفَقِهَا مِنْ دَفْهًا.

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «مِنْ
مَحَارِبَ وَتَمَائِيلَ»، ذَكَرَ أَنَّهَا صُورُ الْأَنْبِيَاءِ
وَالْمَلَائِكَةِ، كَانَتْ تَصُورُ فِي الْمَسَاجِدِ،
لِيَرَاهَا النَّاسُ فَيَزِدَادُوا عِبَادَةً. وَقَالَ
الرَّجَّاجُ: هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّذِي يُصَلِّي

فيه. اللَّيْثُ: الْمِحْرَابُ عُنُقُ الدَّابَّةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَانَهَا لَمَّا سَمَا مِحْرَابَهَا

وقيل: سَمَى الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ، لَمْ يَأْمَنْ أَنْ يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ، فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا، كَأَنَّهُ مَأْوَى الْأَسَدِ. وَالْمِحْرَابُ: مَأْوَى الْأَسَدِ. يُقَالُ: دَخَلَ فُلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ، وَغِيْلِهِ وَغَرِيْنِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِحْرَابُ مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ.

وَالْحِرْبَاءُ: مِسَارُ الدَّرْعِ، وَقِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْمِسَارِ فِي حَلْقَةِ الدَّرْعِ؛ وَفِي الصُّحُوحِ وَالتَّهْذِيبِ: الْحِرْبَاءُ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ؛ قَالَ لَيْبَدٌ:

أَحْكَمَ الْجَنْثِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

كُلَّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صَلَّ قَالَ ابْنُ بَرٍّ: كَانَ الصُّوَابُ أَنْ يَقُولَ: الْحِرْبَاءُ مِسَارُ الدَّرْعِ، وَالْحَرَابِيُّ مَسَامِيرُ الدَّرْعِ، وَإِنَّمَا تَوَجَّهَ قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ: أَنَّ تُحْمَلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ، وَهُوَ جَمْعٌ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا»؛ وَأَرَادَ بِالطَّاغُوتِ جَمْعَ الطَّوَاغِيتِ؛ وَالطَّاغُوتُ: اسْمٌ مُفْرَدٌ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ». وَحُمِلَ الْحِرْبَاءُ عَلَى الْجَنْسِ وَهُوَ جَمْعٌ فِي الْمَعْنَى، كَقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: «ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ». فَجَعَلَ السَّمَاءَ جِنْسًا يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ السَّمَوَاتِ. وَكَأَيْ قَالَ سُبْحَانَهُ: «أَوِ الْطُّفُلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ». فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالطُّفُلِ الْجِنْسَ الَّذِي يَدْخُلُ تَحْتَهُ جَمِيعُ الْأَطْفَالِ.

وَالْحِرْبَاءُ: الظَّهْرُ، وَقِيلَ: حَرَابِيُّ الظَّهْرِ سَنَابِهُ؛ وَقِيلَ: الْحَرَابِيُّ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمَتُهُ^(١)، وَحَرَابِيُّ الْمَتْنِ: لَحْمُ الْمَتْنِ، وَاحِدُهَا

(١) قوله: «لحاته» بسكون الحاء والصواب فتحها أو لعلها لحانة بالنون بدل التاء وهو جمع لحم كالحجات.

حِرْبَاءُ، شَبَّ حِرْبَاءُ الْفَلَاةِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ:

فَقَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا
تَصَلُّ حَرَابِي الظَّهْرُ وَتَدَسُّعُ
قَالَ كُرَاعٌ: وَاحِدُ حَرَابِي الظَّهْرُ حِرْبَاءُ، عَلَى الْقِيَاسِ، فَدَلَّنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ لَهُ وَاحِدًا مِنْ جِهَةِ السَّاعِ.

وَالْحِرْبَاءُ: ذَكَرَ أُمُّ حَبِيبٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ دَوِيَّةٌ نَحْوُ الْمَطَاةِ، أَوْ أَكْبَرُ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ بِرَأْسِهِ وَيَكُونُ مَعَهَا كَيْفَ دَارَتْ، يُقَالُ: أَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ ذَلِكَ لِقَى جَسَدِهِ بِرَأْسِهِ، وَيَتَلَوَّنُ أَلَوَانًا بِحَرِّ الشَّمْسِ، وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ، وَالْأُنْثَى الْحِرْبَاءَةُ. يُقَالُ: حِرْبَاءُ تَنْضَبُ، كَمَا يُقَالُ: ذَنْبٌ غَضِيٌّ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْأَيَادِيُّ:

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضَبُ
لَا يَرِثِلُ السَّاقُ إِلَّا مُنْسِكًا سَاقًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ: هَكَذَا أَتَشَدُّهُ الْجَوْهَرِيُّ، وَصَوَابٌ أَتَشَادُهُ: أَنَّى أُتِيحَ لَهَا، لِأَنَّهُ وَصَفَ ظَعْنًا سَاقَهَا، وَأَزْعَجَهَا سَائِقُ مُجْدٍ، فَتَعَجَّبَ كَيْفَ أُتِيحَ لَهَا هَذَا السَّائِقُ الْمَجْدُ الْحَازِمُ، وَهَذَا مِثْلُ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ الْحَازِمِ، لِأَنَّ الْحِرْبَاءَ لَا تَفَارِقُ الْفُصْنَ الْأَوَّلَ، حَتَّى تَثْبِتَ عَلَى الْفُصَنِ الْآخَرَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: انْتَضَبَ الْعُودُ فِي الْحِرْبَاءِ، عَلَى الْقَلْبِ، وَإِنَّمَا هُوَ انْتَضَبَ الْحِرْبَاءُ فِي الْعُودِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْحِرْبَاءَ يَنْضَبُ عَلَى الْحِجَارَةِ، وَعَلَى أَجْدَالِ الشَّجَرِ، يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسُ، فَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لَهَا. الْأَزْهَرِيُّ: الْحِرْبَاءُ دَوِيَّةٌ عَلَى شَكْلِ سَامٍ أَبْرَصَ، ذَاتُ قَوَائِمَ أَرْبَعٍ، دَوِيَّةُ الرَّأْسِ، مُخَطَّطَةُ الظَّهْرِ، تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ نَهَارَهَا. قَالَ: وَإِنَّمَا الْحَرَابِيُّ يُقَالُ لَهَا: أُمُهَاتُ حَبِيبٍ، الْوَاحِدَةُ أُمُّ حَبِيبٍ، وَهِيَ قَدِيرَةٌ لَا تَأْكُلُهَا الْعَرَبُ بَتَّةً.

وَأَرْضٌ مُحَرَّبَةٌ: كَثِيرَةُ الْحِرْبَاءِ. قَالَ: وَارَى ثَعْلَبًا قَالَ: الْحِرْبَاءُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ، وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ الْحِرْبَاءُ، بِالزَّائِ. الْحَارِثُ

الْحَرَابُ: مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ؛ قَالَ:
وَالْحَارِثُ الْحَرَابُ حَلَّ بِعَاقِلٍ
جَدًّا أَقَامَ بِهِ وَلَمْ يَتَحَوَّلْ
وقول البرقي:

يَسْأَلُ الْوَبَّ وَحَرَابَةَ
لَدَى مَتْنٍ وَازِعِهَا الْأَوْدَمَ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ جَاعَةً ذَاتَ حِرَابٍ، وَأَنْ يَعْني كَتَبَةَ ذَاتَ انْتِهَابٍ وَأَسِيلَابٍ.
وَحَرْبٌ وَمُحَارِبٌ: اسْمَانِ. وَحَارِبٌ: مَوْضِعٌ بِالشَّامِ.

وَحِرْبَةٌ: مَوْضِعٌ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ؛ قَالَ أَبُو دُوَيْبٍ:

فِي رَبْرَبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدَامِعُهَا
كَأَنَّهُنَّ بِجَنبِي حِرْبَةٌ الْبَرْدُ
وَمُحَارِبٌ: قَبِيلَةٌ مِنْ فِهْرِ.

الْأَزْهَرِيُّ: فِي الرَّبَاعِيِّ احْرَبْنِي الرَّجُلُ: تَهَيَّأَ لِلْفُضْبِ وَالشَّرِّ. وَفِي الصُّحُوحِ: وَاحْرَبْنِي أَزْبَارًا، وَالْيَاءُ لِلْإِلْحَاقِ بِافْعَلٍ، وَكَذَلِكَ الدِّبْكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ، وَقَدْ يَهْمَزُ؛ وَقِيلَ: احْرَبْنِي اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِهِ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

وَالْمُحَرَّبِيُّ: الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَرْفَعُ رِجْلَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحَرَّبِيُّ مِثْلُ الْمُرَبِّزِ، فِي الْمَعْنَى.

وَاحْرَبْنِي الْمَكَانَ إِذَا اتَّسَعَ. وَشَيْخٌ مُحَرَّبٌ: قَدْ اتَّسَعَ جُلْدُهُ. وَرَوَى عَنِ الْكِسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ: مَرَّ أَعْرَابِيٌّ بِآخَرٍ، وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذِكْرِهِ، وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ نَزَعَ ذِكْرَهُ مِنْ عَقْدَتِهَا، فَقَالَ لَهُ الْبَارُّ: جَاءَ جَنْبِيهَا تَحْرَبُ لَكَ، أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذِكْرِكَ، فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ.

وَالْمُحَرَّبِيُّ: الَّذِي إِذَا صُرِعَ وَقَعَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ؛ أَتَشَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ:

إِنِّي إِذَا صُرِعْتُ لَا احْرَبْنِي
وَلَا تَمَسُّ رِثَايَ جَنْبِي

وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنَّهُ قَوِيٌّ، لِأَنَّ الضَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحْرَبُنِي. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِ الْجَعْلِيِّ:

إِذَا أَتَى مَعْرَكًا مِنْهَا تُعْرَفُ
مُحَرَّبِيًّا عَلِمَتْهُ الْمَوْتُ فَانْقَلَبَا
قَالَ : الْمُحَرَّبِيُّ الْمُضْمِرُ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي
ذَاتِ نَفْسِهِ . وَمِثْلُ الْعَرَبِ : تَرَكْتُهُ مُحَرَّبِيًّا
لِيَنْبَاقَ . وَقَوْلُهُ : عَلِمَتْهُ يَعْنِي الْكَلَابَ عَلِمَتْ
الثَّورُ كَيْفَ يَقْتُلُ ، وَمَعْنَى عَلِمَتْهُ : جَرَّاهُ عَلَى
الْمِثْلِ ، لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، اجْتَرَأَ
عَلَى قَتْلِهَا . انْقَلَبَ أَيُّ مَضَى لَهَا هُوَ فِيهِ ،
وَانْقَلَبَ الْغَزَاةُ إِذَا رَجَعُوا .

• حَرْبٌ • الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ ، بِالضَّمِّ
نَبَتْ ، وَفِي الْمُحْكَمِ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ ،
وَقِيلَ : لَا يَنْبَتُ إِلَّا فِي جَدِيدٍ ، وَهُوَ أَسْوَدُ ،
وَزَهْرَتُهُ بَيْضَاءُ ، وَهُوَ يَنْسَطِحُ قُضْبَانًا ، أَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

غَرَّكَ مِثْنِي شَعْبِي وَلَيْسَ
وَلَمْ يَمْ حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ
قَالَ : شَبَّ لِمَمِ الصَّبِيَانِ فِي سَوَادِهَا
بِالْحَرْبِ . وَالْحَرْبُ : بَقْلَةٌ نَحْوُ الْأَيْهَقَانِ
صَفْرَاءُ غَبْرَاءُ تُعْجَبُ الْمَالُ ، وَهِيَ مِنْ نَبَاتِ
السَّهْلِ ، وَقَالَ أَبُو خَيْفَةَ : الْحَرْبُ نَبْتُ
يَنْسَطِحُ عَلَى الْأَرْضِ ، لَهُ وَرَقٌ طَوَالٌ ، وَبَيْنَ
ذَلِكَ الطَّوَالِ وَرَقٌ صَغِيرٌ ، وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :
الْحَرْبُ عُشْبٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ ،
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبُ مِنْ أَطْيَبِ الْمَرَاعِي ،
وَيُقَالُ : أَطْيَبُ الْغَنَمِ لَنَا مَا أَكَلَ الْحَرْبُ
وَالسَّعْدَانِ .

• حَرْبِج • إِبِلٌ حَرَابِجٌ : صِخَامٌ . وَبَعِيرٌ
حَرْبِجٌ .

• حَرْبَس • أَرْضٌ حَرْبَسِيٌّ : صُلْبَةٌ
كَمَرْبَسِيٍّ .

• حَرْبَش • أَفْعَى حَرْبَشٌ وَحَرْبِشٌ : كَثِيرَةٌ
السِّمِّ ، خَشِينَةُ الْمَسِّ ، شَدِيدَةُ صَوْتِ
الْجَسَدِ إِذَا حَكَّتْ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ مُتَحَرِّشَةً .
وَالْحَرْبِشُ : حَيَّةٌ كَالْأَفْعَى ذَاتُ قُرْنَيْنِ ، قَالَ
رُوبَةُ :

غَضَبِي كَأَفْعَى الرَّمَّةِ الْحَرْبِشِ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْخَشَنَاءُ فِي صَوْتِ
مَشْيِهَا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْبَشُ وَالْحَرْبِشَةُ الْأَفْعَى ،
وَرَبَّمَا شَدَّدُوا فَقَالُوا : حَرْبَشٌ وَحَرْبِشَةٌ .
أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرْفَشُ
وَالْحَرَفِشُ ، وَقَدْ يَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ
الْحَرْبِشُ ، قَالَ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا :
هَلْ بِلَدِ الْحَرْبِشِ إِلَّا حَرْبِشَانِ ؟

• حَرْبَص • حَرْبَصُ الْأَرْضِ : أُرْسِلَ فِيهَا
الْمَاءُ . وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ حَرْبِصَةٌ
وَلَا حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ وَالْخَاءُ ، أَيُّ شَيْءٍ
مِنَ الْحَلِيِّ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالَّذِي سَمِعْتُهُ
حَرْبِصِيَّةٌ ، بِالْخَاءِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيِّ ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو الْهَيْثَمِ بِالْخَاءِ .

• حَرْبِق • حَرْبِقُ عَجَلَةٍ : أَفْسَدُهُ .

• حَرْت • الْحَرْتُ : الدَّلْكُ الشَّدِيدُ .
حَرْتَ الشَّيْءَ يَحَرْتُهُ حَرْتًا : دَلَكَهُ دَلَكًا
شَدِيدًا . وَحَرْتَ الشَّيْءَ يَحَرْتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ
قَطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَنَحْوِهَا .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ مَا قَالَ اللَّيْثُ
فِي الْحَرْتِ ، أَنَّهُ قَطَعَ الشَّيْءَ مُسْتَدِيرًا ،
قَالَ : وَاطَّعَهُ تَصْغِيفًا ، وَالصَّوَابُ حَرْتَ
الشَّيْءَ يَحَرْتُهُ ، بِالْخَاءِ ، لِأَنَّ الْحَرْتَةَ هِيَ
الْثَّقْبُ الْمُسْتَدِيرُ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْتَةُ ،
بِالْخَاءِ ، أَخَذَ لَذْعَةَ الْخَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ
بِالْأَنْفِ ، قَالَ : وَالْحَرْتَةُ ، بِالْخَاءِ ، ثَقْبُ
الشَّعِيرَةِ ، وَهِيَ الْمِسْلَةُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرْتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ
خُلُقُهُ .

وَالْمَحْرُوتُ : أَصْلُ الْأَنْجُدَانِ ، وَهُوَ
نَبَاتٌ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

قَايِظُنَا يَا كُتْلَنَ فِينَا
قِدًّا وَمَحْرُوتَ الْخِالِ

وَاحِدَتُهُ : مَحْرُوتَةٌ ، وَقَلْبًا يَكُونُ مَفْعُولٌ
اسْمًا ، إِنَّمَا بَابُهُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ، كَالْمَحْرُوبِ
وَالْمَشْتُومِ ، أَوْ مُصَدَّرًا كَالْمَفْعُولِ وَالْمُسْتُورِ .
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْمَحْرُوتُ شَجَرَةٌ بَيْضَاءُ ،
تُجَمَلُ فِي الْمِلْحِ ، لَا تُخَالِطُ شَيْئًا إِلَّا غَلَبَ
رِيحُهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْبَتُ فِي الْبَادِيَةِ ، وَهِيَ ذَكِيَّةُ
الرِّيْعِ جِدًّا ، وَالْوَّاحِدَةُ مَحْرُوتَةٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَرْتٌ : كَثِيرُ الْأَكْلِ ،
مِثَالُ هَمَزَةٍ .

• حَرْث • الْحَرْثُ وَالْحَرْثَةُ : الْعَمَلُ فِي
الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَرْثُ نَفْسُ الزَّرْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الرَّجَاجُ قَوْلَهُ
تَعَالَى : « أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكْتَهُ » . حَرْثَ يَحْرَثُ حَرْثًا . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرْثُ قَدْ ذُكِرَ الْحَبُّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعِ ،
وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَالْحَرْثُ : الزَّرْعُ . وَقَدْ
حَرَّثَ وَاحْتَرَّتْ ، مِثْلُ زَرْعٍ وَازْدَرَعَ .
وَالْحَرْثُ : الْكَسْبُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ،
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْاِحْتِرَاطُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَصْدَقُ الْأَسْمَاءِ
الْحَارِثُ ، لِأَنَّ الْحَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .
وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ : كَسَبَهُ ، وَالْإِنْسَانُ
لَا يَخْلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا .
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْاِحْتِرَاطُ كَسْبُ الْمَالِ ، قَالَ
الشَّاعِرُ يُخَاطِبُ ذُبَابًا :

وَمَنْ يَحْرَثْ حَرْثِي وَحَرْثَكَ يَهْزِلِ
وَالْحَرْثُ : الْعَمَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي

الْحَدِيثِ : احْرَثْ لِدُنْيَاكَ كَأَنَّكَ تَعِيشُ
أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ غَدًا ،
أَيُّ عَمَلٍ لِدُنْيَاكَ ، فَخَالَفَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ ،
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا
الْحَدِيثِ : أَنَّمَا فِي الدُّنْيَا فَالْحَثُّ عَلَى

عِمَارَتِهَا ، وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيهَا ،
وَيَتَفَقَّعَ بِهَا مَنْ يَجِيءُ بَعْدَكَ كَمَا اتَّفَقَتْ أَنَّ
يَعْمَلُ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ وَسَكَنْتَ فِيمَا عَمَرَ ، فَإِنَّ
الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَطُولُ عُمرُهُ أَحْكَمَ
مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ ، وَأَمَّا فِي

جانب الآخرة فإنه حث على الإخلاص في العمل، وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات، والإكثار منها، فإن من يعلم أنه يموت غداً، يكثر من عبادته، ويخلص في طاعته، كقوله في الحديث الآخر: صل صلاة مودع، وقال بعض أهل العلم: المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره، لأنه، عليه السلام، إنما ندب إلى الزهد في الدنيا، والتفكير فيها، ومن الإنهاك فيها، والاستمتاع بلذاتها، وهو الغالب على أوامره ونواهيه، عليه السلام، فيها يتعلق بالدنيا، فكيف بحث على عمارتها والاستمتاع منها؟ وإنما أراد، والله أعلم، أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً، قل حرصه، وعلم أن ما يريد لا يقوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه، فإنه يقول: إن فاتني اليوم أدركته غداً، فإني أعيش أبداً، فقال عليه السلام: اعمل عمل من يظن أنه يخلد، فلا تحرص في العمل، فيكون حثاً له على الترك، والتفكير بطريق أيقنة من الإشارة والتنبيه، ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره، فيجمع بالأمرين حالة واحدة، وهو الزهد والتفكير، لكن بلفظين مختلفين؛ قال: وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال: معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها، جذار الموت بالقوت، على عمل الدنيا، وتأخير أمر الدنيا، كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة.

والحرث: كسب المال وجمعه. والمرأة حرث الرجل أي يكون ولده منها، كأنه يحرث ليزرع. وفي التزييل العزيز: «يسأوكم حرث لكم فأتوا حرثكم أني شئتم». قال الزجاج: زعم أبو عبيدة أنه كناية؛ قال: والقول عندي فيه أن معنى حرث لكم: فيهن تحرثون الولد واللدة، فأتوا حرثكم أني شئتم، أي أتوا مواضع حرثكم كيف شئتم، مقبلة ومدبرة.

الأزهري: حرث الرجل إذا جمع بين أربع نسوة. وحرث أيضاً إذا تفقه وقش. وحرث إذا اكتسب ليعاله واجتهد لهم. يقال: هو يحرث ليعاله ويحرث أي يكتسب. ابن الأعرابي: الحرث الجاع الكثير. وحرث الرجل: امرأته. وأنشد المبرد: إذا أكل الجراد حرث قوم، فحرثي همه أكل الجراد والحرث: متاع الدنيا. وفي التزييل العزيز: «ومن كان يريد حرث الدنيا، أي من كان يريد كسب الدنيا. والحرث: الثواب والنصيب. وفي التزييل العزيز: «من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه». وحرث النار: حرثها. والمحرث: خشية تحرك بها النار في التنوير. والحرث: إشغال النار. ومحرث النار: مسحاتها التي تحرك بها النار. ومحرث الحرب: ما يهيئها. وحرث الأمر: تذكره واهتاج له؛ قال رؤبة: والقول مني إذا لم يحرث والحرث: الكثير الأكل (عن ابن الأعرابي) وحرث الإبل والخيل، وأحرثها: أهرلها. وحرث ناقته حرثاً وأحرثها إذا سار عليها حتى تهزل. وفي حديث بدر: اخرجوا إلى معابشكم وحرثيكم، واحدها حرثة؛ قال الخطابي: الحرث أنضاء الإبل؛ قال: وأصله في الخيل إذا هزلت، فاستعير للإبل، قال: وإنما يقال في الإبل أحرثها، بالفاء؛ يقال: ناقه حرف أي هزيلة؛ قال: وقد يراد بالحرث المكاسب، من الإخترات الإكساب؛ ويروى حرثيكم، بالحاء والباء الموحدة، جمع حرية، وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره، وقد تقدم، والمعروف بالباء.

وفي حديث معاوية أنه قال للأنصار: ما فعلت نواضحكم؟ قالوا: حرثناها يوم بدر؛ أي أهرلناها؛ يقال: حرثت الدابة

وأحرثها أي أهرلها، قال ابن الأثير: وهذا بخلاف قول الخطابي، وأراد معاوية يذكر النواضح تقريباً لهم وتعريضا، لأنهم كانوا أهل زرع وسقي، فأجابوه بما أسكنه، تعريضا بقتل أشياخه يوم بدر.

الأزهري: أرض محروثة ومحرثة: وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها، ووطئت حتى أثاروها، وهو فساد إذا وطئت، فهي محرثة ومحرثة قلب للزرع، وكلاهما يقال بعد.

والحرث: المحجة المكشوفة بالحوافير.

والحرثة: الفرصة التي في طرف القوس للوتر. ويقال: هو حرث القوس والكظرة، وهو فرض، وهي من القوس حرث. وقد حرثت القوس أحرثها إذا هيات موضعاً لعمود الوتر؛ قال: والزندة تحرث ثم تكظر بعد الحرث، فهو حرث مالم ينفذ، فإذا أنفذ، فهو كظر.

ابن سيده: والحرث مجرى الوتر في القوس، وجمعه أحرثة.

ويقال: احرث القرآن أي ادرسه. وحرث القرآن أحرثه إذا أطلت دراسته وتدبرته.

والحرث: تفتيش الكتاب وتدبره؛ ومنه حديث عبد الله: احرثوا هذا القرآن أي فتشوه وتوروه. والحرث: التفتيش.

والحرثة: ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان. والحرثة أيضاً: المنبت (عن ثعلب)؛ الأزهري: الحرث أصل جردان الحمار، والحرث: السهم قيل أن يرأس، والجمع أحرثة؛ الأزهري الحرثة: عرق في أصل أذاف الرجل.

والحارث: اسم؛ قال سيبويه: قال الخليل إن الذين قالوا الحارث إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكيهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه؛ قال: ومن قال حارث، بغير

أَلْفٍ وَلَا مٍ فَهُوَ يُجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ ذَلِكَ فِي الْحَسَنِ اسْمَ رَجُلٍ ، قَالَ ابْنُ جُنَيْ : إِنَّمَا تَعْرِفُ الْحَارِثَ وَنَحْوَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْعَالِيَةِ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ ، وَإِنَّمَا أَقْرَبُ اللَّامِ فِيهَا بَعْدَ الثَّقَلِ وَكَوْنِهَا أَعْلَمًا ، مُرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَضْعِ فِيهَا قَبْلَ الثَّقَلِ ، وَجَمْعُ الْأَوَّلِ : الْحَرْثُ وَالْحَرَاثُ ، وَجَمْعُ حَارِثٍ حَرَثٌ وَحَوَارِثُ ، قَالَ سَيِّبِيُّ : وَمِنْ قَالَ حَارِثٌ قَالَ فِي جَمْعِهِ حَوَارِثُ ، حَيْثُ كَانَ اسْمًا خَاصًّا كَزَيْدٍ ، فَافْهَمْ وَحَوْرِيثُ ، وَحَرِيثُ ، وَحَرِثَانُ ، وَحَارِثَةُ ، وَحَرَاثُ ، وَمُحَرِثُ : أَسْمَاءُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ اسْمٌ جَدُّ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَرِثٍ ، وَصَفْوَانُ هَذَا أَحَدُ حُكَّامِ كِنَانَةَ .

وَأَبُو الْحَارِثِ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ وَالْحَارِثُ : قَلَّةٌ مِنْ قُلُلِ الْجَوْلَانِ ، وَهُوَ جَبَلٌ بِالشَّامِ فِي قَوْلِ النَّبِيعَةِ الذَّبْيَانِيِّ يَرَى النُّعْمَانَ ابْنَ الْمُنْدَرِ :

بَكَى حَارِثُ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ قَوْلُهُ : مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ ، يَعْنِي النُّعْمَانَ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : وَقَوْلُهُ :

وَحَوْرَانُ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ

كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ

سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشَعُ

وَالْحَارِثَانِ : الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيمَةَ بْنِ يَرْبُوعَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مَرَّةَ ابْنِ نُسَيْبَةَ بْنِ غَيْظٍ بْنِ مَرَّةَ ، صَاحِبُ الْحِمَالَةِ . قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي الْحَارِثَيْنِ الْحَارِثُ بْنُ ظَالِمٍ ابْنِ حَذِيمَةَ بِالْحَاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . ابْنُ يَرْبُوعٍ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ جَذِيمَةُ ، بِالْجِيمِ . وَالْحَارِثَانِ فِي بَاهِلَةٍ : الْحَارِثُ بْنُ قُتَيْبَةَ ، وَالْحَارِثُ بْنُ سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَثَمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ . وَقَوْلُهُمْ :

بَلَحَرِثَ لَيْبَى الْحَارِثِ

ابْنُ كَعْبٍ ، مِنْ شَوَادِ الْأِدْغَامِ ، لِأَنَّ التَّوْنَ وَاللَّامَ قَرِيبَا الْمَخْرَجِ ، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنَهُمُ الْأِدْغَامُ يَسْكُونُ اللَّامَ ، حَدَّثُوا التَّوْنَ كَمَا قَالُوا : مَسْتُ وَظَلْتُ ، وَكَذَلِكَ يَقْعَلُونَ بِكُلِّ قَبِيلَةٍ تَظْهَرُ فِيهَا لَامُ الْمَعْرِفَةِ ، مِثْلَ بَلَعْمَرِ وَبَلْهَجِيمَ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ تَظْهَرِ اللَّامُ ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ حَرِثِيَّةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ طُرُقِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ ؛ قِيلَ : هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى حَرِثٍ ، رَجُلٍ مِنْ قُضَاعَةَ ؛ قَالَ : وَالْمَعْرُوفُ جُونِيَّةٌ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

• حَرْجٌ • الْحَرْجُ وَالْحَرْجُ : الْإِثْمُ . وَالْحَارِجُ : الْإِثْمُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، لِأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ . وَالْحَرْجُ وَالْحَرْجُ وَالْمُتَحَرِّجُ : الْكَافُ عَنِ الْإِثْمِ . وَقَوْلُهُمْ : رَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ ، كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُتَأَثِّمٌ وَمُتَحَوِّبٌ وَمُتَحَنِّنٌ ، يُلْقَى الْحَرْجُ وَالْحَنَنُ وَالْحُبُّ وَالْإِثْمُ عَنْ نَفْسِهِ . وَرَجُلٌ مُتَلَوِّمٌ إِذَا تَرَبَّصَ بِالْأَمْرِ يَرِيدُ الْفَاءَ الْمَلَامَةَ عَنْ نَفْسِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذِهِ حُرُوفُ جَاءَتْ مَعَانِيهَا مُخَالَفَةٌ لِأَلْفَظِهَا ، وَقَالَ : قَالَ ذَلِكَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .

وَالْحَرْجَةُ أَيْ أَلَمَّةٌ . وَتَحَرَّجَ : تَأَلَّمَ . وَالتَّحَرُّجُ : التَّضَيُّيقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : حَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَرْجُ فِي الْأَصْلِ الضَّيْقُ ، وَيَقَعُ عَلَى الْإِثْمِ وَالْحَرَامِ ؛ وَقِيلَ : الْحَرْجُ أَضْيَقُ الضَّيْقِ ؛ فَمَعْنَاهُ أَيْ لَا بَأْسَ وَلَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ أَنَّ تَحَدَّثُوا عَنْهُمْ مَا سَمِعْتُمْ ، وَإِنْ اسْتَحَالَ أَنْ يَكُونَ فِي هَذِهِ الْأَمَّةِ مِثْلُ مَا رَوَى أَنَّ ثِيَابَهُمْ كَانَتْ تَطُولُ ، وَأَنَّ النَّارَ كَانَتْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُ الْقُرْبَانَ وَغَيْرَ ذَلِكَ ، لَا أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِالْكَذِبِ . وَيَشْهَدُ لِهَذَا التَّأْوِيلُ مَا جَاءَ فِي بَعْضِ رَوَايَاتِهِ فَإِنَّ فِيهِمْ الْعَجَائِبَ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ إِذَا أُدْبِتَهُ عَلَى مَا سَمِعْتَهُ ، حَقًّا كَانَ أَوْ

بَاطِلًا ، لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ إِثْمٌ لَطُولِ الْعَهْدِ وَوُقُوعِ الْفِتْرِ ، بِخِلَافِ الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَعْدَ الْعِلْمِ بِصِحَّةِ رَوَايَتِهِ وَعَدَالَةِ رَوَاتِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَدِيثَ عَنْهُمْ لَيْسَ عَلَى الْوُجُوبِ لِأَنَّ قَوْلَهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ : بَلِّغُوا عَنِّي ، عَلَى الْوُجُوبِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ يَقُولُهُ : وَحَدَّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تُحَدِّثُوا عَنْهُمْ .

قَالَ : وَمِنْ أَحَادِيثِ الْحَرْجِ قَوْلُهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي قَتْلِ الْحَيَّاتِ : فَلْيَحْرِجْ عَلَيْهَا ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا : أَنْتِ فِي حَرْجٍ ، أَيْ فِي ضَيْقٍ ، إِنْ عُدْتَ لَنَا فَلَا تَلُومِينَا أَنْ نُضَيِّقَ عَلَيْكَ بِالتَّبَعِ وَالطَّرْدِ وَالْقَتْلِ . قَالَ : وَمِنْهَا حَدِيثُ الْيَتَامَى : تَحَرَّجُوا أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، أَيْ ضَيَّقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ .

وَتَحَرَّجَ فَلَانَ إِذَا فَعَلَ فِعْلًا يَتَحَرَّجُ بِهِ ، مِنْ الْحَرْجِ الْإِثْمِ وَالضَّيْقِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْرِجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ : الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ ، أَيْ أَضَيِّقُهُ وَأَحْرِمُهُ عَلَى مَنْ ظَلَمَهَا ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ : كَرِهَ أَنْ يُخْرِجَهُمْ أَيْ يُوقِعَهُمْ فِي الْحَرْجِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَوَرَدَ الْحَرْجُ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ وَكُلُّهَا رَاجِعَةٌ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى . وَرَجُلٌ حَرْجٌ وَحَرْجٌ : ضَيِّقُ الصَّدْرِ ، وَأَنْشَدَ :

لَا حَرْجَ الصَّدْرِ وَلَا عَنيفَ

وَالْحَرْجُ : الضَّيْقُ .

وَحَرْجَ صَدْرِهِ يَحْرِجُ حَرْجًا : ضَاقَ فَلَمْ يَنْشَرْحَ لِيَخِيرَ ، فَهُوَ حَرْجٌ وَحَرْجٌ ، فَمَنْ قَالَ حَرْجٌ ، ثَنَى وَجَمَعَ ، وَمَنْ قَالَ حَرْجٌ أَفْرَدَ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا» وَحَرَجًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ^(١) وَعُمَرُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حَرَجًا ، وَقَرَأَهَا النَّاسُ حَرَجًا ؛ قَالَ : وَالْحَرْجُ فِيمَا فَسَّرَ

(١) قوله : «قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ إلخ» كذا

ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعي؛ قال: وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة؛ قال: وهو في كسره ونصبه بمنزلة الواحد والوجد، والفرد والفرد، والدنف والدنف.

وقال الزجاج: الحرج في اللغة ضيق الضيق، ومعناه أنه ضيق جداً. قال: ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره، ومن قال حرج جعله فاعلاً؛ وكذلك رجل دنف ذو دنف، ودنف نعت. الجوهرى: ومكان حرج وحرج أى مكان ضيق كثير الشجر. والحرج: الذى لا يكاد يبرح القتال؛ قال:

منا الزوين الحرج المقاتل

والحرج: الذى لا يتهم كانه يضييق عليه العذر في الإنهزام. والحرج: الذى يهاب أن يتقدم على الأمر، وهذا ضيق أيضاً.

وحرج إليه: لجأ عن ضيق. وأحرجه إليه: ألجأه وضيق عليه. وحرج فلان على فلان إذا ضيق عليه، وأحرجت فلاناً: صيرته إلى الحرج، وهو الضيق. وأحرجته: ألجأته إلى مضيق، وكذلك أحرجته وأحردته، بمعنى واحد؛ ويقال: أخرجنى إلى كذا وكذا فخرجت إليه أى انضمت. وأخرج الكلب والسبع: ألجأه إلى مضيق فحمل عليه. وحرج الغبار، فهو حرج: ثار في موضع ضيق، فانضم إلى حائط أو سند؛ قال:

وغارة يخرج القمام لها

يهلك فيها المناجد البطل
قال الأزهرى: قال الليث: يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سند قد حرج إليه؛ وقال لبيد:

حرجاً إلى أعلامهن قمامها

ومكان حرج وحريج؛ قال:
وما أبهمت فهو حج حريج
وحرجت عنه تحرج حرجاً أى حارت؛ قال:

ذو الرمة:

ترداد العين إنهاجاً إذا سرفت
وتحرج العين فيها حين تنتقب
وقيل: معناه أنها لا تتصرف ولا تطرف من شدة النظر.

الأزهري: الحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه قرأً وغيظاً. وحرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسحر، فحرم عليه لصيق وقته. وحرجت الصلاة على المرأة حرجاً: حرمت، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق. وحرج على ظلمك حرجاً أى حرم. ويقال: أخرج امرأته بطلقة أى حرّمها؛ ويقال: أكسها بالمحرجات؟ يريد بثلاث تعليلات.

الأزهري: وقرأ ابن عباس، رضى الله عنها: وحرث حرج أى حرام؛ وقرأ الناس: وحرث حجر. الجوهرى: والحرج لغة في الحرج، وهو الإثم؛ قال: حكاه يونس.

والحرجة: الغبضة لضييقها؛ وقيل: الشجر الملتف، وهى أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها الآكلة، وهى ما رعى من المال. والجمع من كل ذلك: حرج وأحراج وحرجات؛ قال الشاعر:
أيا حرجات الحى حين تحمّلوا

بذى سلم لا جادكن ربيع!
وحراج؛ قال روبة:

عاذاً بكم من سنة مسحاج

شبهاء تلقى ورق الحراج

وهى المحاريج. وقيل: الحرجة تكون من السم والطلع والوعسج والسلم والسدر؛ وقيل: هو ما اجتمع من السدر والزيتون وساير الشجر؛ وقيل: هى موضع من الغبضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر؛ قال أبو زيد: سميت بذلك لانثافها وضيق المسلك فيها. وقال الجوهرى: الحرجة مجتمع شجر. قال الأزهرى: قال أبو

الهيثم: الحراج غياض من شجر السلم ملتفة، لا يقدر أحد أن ينفذ فيها؛ قال العجاج:

عين حيا كالحراج نعمة
يكون أقصى شله محرجة

وفى حديث حنين: حتى تركوه فى حرجة؛ الحرجة، بالفتح والتحرك: مجتمع شجر ملتف كالغبضة. وفى حديث معاذ بن عمرو: نظرت إلى أبى جهل فى مثل الحرجة. والحديث الآخر: إن موضع البيت كان فى حرجة وعضاء.

وحراج الظلماء: ما كثف والتف؛ قال ابن ميادة:

ألا طرقتنا أم أوسى ودونها

حراج من الظلماء يعشى غرابها؟
خص الغراب لحدة البصر، يقول: فإذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره؟

والحرجة: الجماعة من الإبل، قال ابن سيده: والحرجة مائة من الإبل. وركب الحرجة أى الطريق؛ وقيل: معظمه، وقد حكيت بجيمين. والحرج: سرير يحمل عليه المريض أو الميت؛ وقيل: هو خشب يشد بعضه إلى بعض؛ قال امرؤ القيس:

فأما ترينى فى رحالة جابر

على حرج كالقر تخفى أكفانى
ابن برى: أراد بالرحالة الخشب الذى يحمل عليه فى مرضه، وأراد بالأكفان ثيابه التى عليه لأنه قدر أنها ثيابه التى يدفن فيها.

وخففها ضرب الربيع لها. وأراد بجابر جابر ابن حنى التغلبى، وكان معه فى بلاد الروم، فلما اشتدت علته صنع له من الخشب شيئاً كالقر يحمل فيه؛ والقر: مركب من مركب الرجال بين الرجل والسرج. قال: كذا ذكره أبو عبيد؛ وقال غيره: هو الهودج. الجوهرى: الحرج خشب يشد بعضه إلى بعض تحمل فيه

الموتى ، ودياً وضع فوق نعش النساء . قال الأزهرى : وحرج النعش شجاراً من خشب جعل فوق نعش الميت ، وهو سريره . قال الأزهرى : وأما قول عترة يصف ظليماً وقصه :

يتبعن قلة رأسه وكأنه حرج على نعش لهن مخيم هذا يصف نعمة يتبعها رقائها ، وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته (١) . قال ابن سيده : والحرج مركب للنساء والرجال ليس له رأس . والحرج والحرج : الشخص . والحرج من الإبل : التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون أسمن لها إنا هي معدة ، قال ليلى :

حرج في مرقعها كالثقل قال الأزهرى : هذا قول الليث ، وهو مدخول . والحرج والحرج : الناقة الجسم الطويلة على وجه الأرض ، وقيل : الشديدة ، وقيل : هي الصامرة ، وجمعها حراجيج . وأجاز بعضهم : ناقة حرج ، بمعنى الحرجوج ، وأصل الحرجوج حرج ، وأصل الحرجوج حرج ، بالضم . وفي الحديث : قديم وفد مذبح على حراجيج ، جمع حرجوج ، وقيل : وحرجيج ، وهي الناقة الطويلة ، وقيل : الصامرة ، وقيل : الحرجوج الوقادة الحادة القلب ، قال :

أذاك ولم ترحل إلى أهل مسجد برحلى حرجوج عليها النمارق والحرجوج : الريح الباردة الشديدة ، قال ذو الرمة :

أنقاء سارية حلت عزاليها من آخر الليل ريح غير حرجوج

(١) قوله : «وهو يسط جناحيه ويجعلها تحته» هكذا في الأصل وفي سائر الطبقات وشرح القاموس . وفي التهذيب : «وهو يسط جناحيها ويجعلها تحته» ، وهو الصواب .

[عبد الله]

وحرج الرجل أنباه يحرجها حرجاً : حك بعضها إلى بعض من الحرد ، قال الشاعر :

ويوم تحرج الأضرأس فيه لأبطال الكفاة به أوام والحرج ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل : هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب تطعم فيها . قال الأزهرى : الحرج ما يلقي للكلب من صيده ، والجمع أحراج ، قال جحدر يصف الأسد :

وتقدمي لليث أمشي نحوه حتى أكاربه على الأحراج وقال الطرماع :

يتبدرن الأحراج كالثلول والحرج ج لرب الكلاب يضطفده يضطفده أى يذخره ويجعله صفاً لنفسه ويخاره ، شبه الكلاب في سرعتها بالزناير ، وهي الثول . وقال الأصمعي : أخرج لكتك من صيده فإنه أدعى إلى الصيد . وقال المفصل : الحرج حيال تنصب للسمع ، قال الشاعر :

وشر الندامى من نيت ثيابه مُحجفة كأنها حرج حابل والحرج : الودعة ، والجمع أحراج وحراج ، وقول الهذلي :

ألم تقتلوا الحرجين إذا أعرضا لكم يمران بالأبدي اللحاء المضفر؟ إنما عني بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة ، فأما أن يكون البياض لونها ، وإما أن يكون كنى بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قشرا لحاء شجر الكعبة ليتخفرا بذلك . والمضفر : المفتول كالصفيرة . والحرج : قلادة الكلب ، والجمع أحراج وحرجة ، قال :

بنواشيط غصفي يقلدها الأ حراج فوق متونها لمع

الأزهرى : ويقال ثلاثة أحرجة ، وكلب مخرج ، وكلاب مخرجة أى مقلدة ، وأنشد في ترجمة عرس :

مخرجة خص كأن عيونها إذا أبه القناص بالصيد عرس (٢) مخرجة : مقلدة بالأحراج ، جمع حرج الودعة . وخص : قد انحص شعرها ، وقال الأصمعي في قوله :

طاوى الحشا قصرت عنه مخرجة قال : مخرجة : فى أعناقها حرج ، وهو الودع . والودع : خرز يعلق فى أعناقها . الأزهرى : والحرج القلادة لكل حيوان . قال : والحرج : الثياب التي تسط على حبل لتجف ، وجمعها حراج فى جميعها . والحرج : جماعة الغنم (عن كراع) ، وجمعها أحراج . والحرج : موضع معروف .

* حرجف : الحرجف : الريح الباردة . وريح حرجف : باردة ، قال الفرزدق : إذا اغبر آفاق السماء وهتكت ستور بيوت الحى نكباء حرجف قال أبو حنيفة : إذا اشتدت الريح مع برد وييس فهي حرجف . ولبلة حرجف : باردة الريح ، عن أبي على فى التذكرة .

* حرجل : الحرجل والحراجل : الطويل . وحرجل إذا طال . والحرجل : الطويل الرجلين ، ذكره أبو عبيد . والحرجل والحرجلة : الجماعة من الخيل تميمية ، وأنشد الأزهرى فى ترجمة عرس :

تعدو العرسنى خيلهم حراجلا وقال : حراجل وعراجل جماعات . وفى التهذيب : الحرجل قطيع من الخيل . وجاء

(٢) قوله : «إذا أبه» كذا بالأصل بهذا الضبط بمعنى صاح ، وفى شرح القاموس والصاح إذا أذن ، والضمير فى عيونها يعود على الكلاب . وتعرفت فى شرح القاموس بعونه .

الْقَوْمُ حَرَجَلَةٌ عَلَى خِيْلِهِمْ وَعَرَجَلَةٌ أَيْ مُشَاةٌ.

وَالْحَرَجَلَةُ : الْعَرَجُ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ كَالْعَرَجَلَةِ ، وَلَا يَكُونُونَ إِلَّا مُشَاةً .

وَيُقَالُ : حَرَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا تَمَّ صَفَا فِي صَلَاةٍ وَغَيْرِهَا ، وَيُقَالُ لَهُ : حَرَجَلَ أَيْ تَمَّ .

وَالْحَرَجَلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ . وَالْحَرَجَلَةُ : الْحَرَّةُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ . وَحَرَجَلَ : اسْمٌ .

• حَرْجَمَ الْإِبِلَ : رَدَّ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ . وَحَرَجَمْتُ الْإِبِلَ فَأَحْرَجَجَمْتُ إِذَا رَدَدْتَهَا فَأَرَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ وَاجْتَمَعَتْ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

عَايَنَ حَيًّا كَالْجَرَاكِ نَعْمَةً
يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَجَجَمَةً

وَفِي حَدِيثِ خُرَيْمَةَ : وَذَكَرَ السَّنَةَ فَقَالَ تَرَكْتُ كَذَا وَكَذَا وَالذَّبْحُ مُحْرَجَجَمًا ، أَيْ مُنْقِضًا مُجْتَمِعًا كَالْحَا مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ ، أَيْ عَمَّ الْمَحَلَّ حَتَّى نَالَ السَّبَاعَ وَالْبَهَائِمَ ؛ وَالذَّبْحُ : ذَكَرُ الضَّبَاعِ . وَالْتُونُ فِي أَحْرَجَجَمَ زَائِدَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْمُحْرَجَجَمُ الْمُجْتَمِعُ . اللَّيْثُ : حَرَجَمْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَدَدْتُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

يَكُونُ أَقْصَى شَلِّهِ مُحْرَجَجَمَةً
قَالَ الْبَاهِلِيُّ : مَعْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ إِذَا فَاجَأَتْهُمْ الْغَارَةُ لَمْ يَطْرُدُوا نَعْمَهُمْ ، وَكَانَ أَقْصَى طَرْدِهِمْ لَهَا أَنْ يَنْبِخُوهَا فِي مَبَارِكِهَا ثُمَّ يَقَاتِلُوا عَنْهَا ، وَمَبْرَكُهَا هُوَ مُحْرَجَجَمُهَا الَّذِي تَحْرَجَجِمُ فِيهِ وَتَجْتَمِعُ وَيَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . الْجَوْهَرِيُّ : أَحْرَجَجَمَ الْقَوْمُ أَزْدَحَمُوا . وَالْمُحْرَجَجِمُ : الْعَدَدُ الْكَثِيرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

الِدَّارُ أَقْوَتْ بَعْدَ مُحْرَجَجِمٍ
مِنْ مُعَرَّبٍ فِيهَا وَمِنْ مُعْجِمٍ

وَأَحْرَجَجَمَ الرَّجُلُ : أَرَادَ الْأَمْرُ ثُمَّ كَذَبَ عَنْهُ . وَأَحْرَجَجَمَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . وَأَحْرَجَجَمْتُ الْإِبِلَ : اجْتَمَعَتْ وَبَرَكَتْ ، اعْرَزْتُمْ وَأَقْرَبْتُمْ وَأَحْرَجَجَمَ إِذَا اجْتَمَعَ .

وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّ فِي بَلَدِنَا حَرَجَمَةً أَيْ لُصُوصًا ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ كُتُبِ الْمُتَأَخِّرِينَ ، قَالَ : وَهُوَ تَضْخِيفٌ وَإِنَّمَا هُوَ بِجَمِيعٍ ، كَذَا جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ وَاللُّغَةِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَدْ اثْبَتَهَا فَرَوَاهَا .

• حَرْجَ الْجُرْ ، مُخَفَّفٌ ، وَأَصْلُهُ حَرْجٌ ، فَحُذِفَ عَلَى حَدِّ الْحَذْفِ فِي شَفَةِ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ لَا يَكْسُرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

أَيُّ أَقْوَدَ جَمَلًا مِمَّارَحًا
ذَا قَبَّةٍ مُوقِرَةٍ أَخْرَاحًا

وَيُرْوَى : مَمْلُوءَةٌ ، وَقَالُوا : حَرَّةٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : جَرَاهِمَةً لَهَا حَرَّةٌ وَثِيلٌ

أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجُرُ حَرُ الْمَرْأَةِ ، مُشَدَّدُ الرَّاءِ كَأَنَّ الْأَصْلَ حَرْجٌ ، فَحُذِفَتِ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مَعَ سُكُونِ الرَّاءِ ، فَتَقَلُّوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ ، وَالذَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْجُرُ أَخْرَاحًا ؛ وَقَدْ حَرَجَ الرَّجُلُ ^(١) ، وَيُقَالُ : حَرَحَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا أَصَبَتْ حَرْهَا ، وَهِيَ مَحْرُوحَةٌ ، وَاسْتَقَلَّتِ الْعَرَبُ حَاءَ قَبْلَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، فَحَذَفُوهَا وَشَدَّدُوا الرَّاءَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَحْمِلَ حَرْكَ أَوْدَعْ ؛ قَالَتْهُ أَمْرَةٌ أَدَلَّتْ عَلَى زَوْجِهَا عِنْدَ الرَّحِيلِ ، نَحْنُهُ عَلَى حَمْلِهَا وَلَوْ شَاءَتْ لَرَكِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كُلُّ امْرَأَةٍ يَحْمِي حَرَّةً
أَسْوَدَةً وَأَحْمَرَةً
وَالشُّعْرَاتِ الْمُنْفِذَاتِ مَشْفَرَةً ^(٢)

(١) قوله : «وقد حرج الرجل» أي أولع بالمرأة ، وبابه فرح . وقوله : ويقال حرجت المرأة الخ بابه منع ، كما في القاموس .

(٢) قوله : «والشعرات المنفذات إلخ» هكذا في الأصل .

وَفِي حَدِيثِ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : يُسْتَحَلُّ الْحَرْ وَالْحَرِيرُ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ ، وَقَالَ : الْحَرْ ، تَضْخِيفُ الرَّاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُشَدِّدُ الرَّاءَ وَلَيْسَ بِجَبِيدٍ ، وَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْجٍ ، وَقَدْ رُوِيَ بِالْخَاءِ وَالزَّايِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِبْرَسِمِ مَعْرُوفٌ ، وَقَالُوا : حِرُونَ كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْمَقْصُوفِ لِلدُّونِ وَمِثْلُونِ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حَرِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ حَرَجِيٌّ ، فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النِّسْبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ ، قَالُوا : غَدَوِي وَيَدَوِي ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : حَرَجٌ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ سِتُهُ ، وَرَجُلٌ حَرَجٌ ؛ يُجِبُ الْأَخْرَاجُ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ .

• حَرْدُ : الْحَرْدُ : الْجَدُّ وَالْقَصْدُ . حَرَدَ يَحْرُدُ ، بِالْكَسْرِ ، حَرْدًا : قَصَدَ . وَفِي : التَّنْزِيلِ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَقَدْ فُسِّرَتِ الْآيَةُ عَلَى هَذَا ، وَحَرَدَ الشَّيْءُ : مَنَعَهُ ؛ قَالَ :

كَانَ فِدَاءُهَا إِذْ حَرَدُوهُ

وَطَافُوا حَوْلَهُ سَلَكُ يَتِيمٍ
وَيُرْوَى : جَرَدُوهُ أَيْ نَقَوْهُ مِنَ التَّنِينَ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْدُ : الْقَصْدُ ، وَالْحَرْدُ : الْمَنَعُ ، وَالْحَرْدُ : الْغَيْظُ وَالْغَضَبُ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا كُلُّهُ مَعْنَى قَوْلِهِ [تَعَالَى] : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ؛ قَالَ : وَرُوِيَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ أَنَّ قَرِيْبَهُمْ كَانَ اسْمُهَا حَرْدٌ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ ، يُرِيدُ عَلَى حَدٍّ وَقُدْرَةٍ فِي أَنْفُسِهِمْ .

وَتَقُولُ لِلرَّجُلِ : قَدْ أَقْبَلْتُ قَبْلَكَ
وَقَصَدْتُ قَصْدَكَ وَحَرَدْتُ حَرْدَكَ ؛ قَالَ وَأَنْشَدْتُ :

وَجَاءَ سَيْلٌ كَانَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ
يَحْرُدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمَغِيلَةِ
يُرِيدُ : يَقْصِدُ قَصْدَهَا . قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ : «وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ» ، قَالَ : مَنَعُوا

وَهُمْ قَادِرُونَ عَلَىٰ وَاجِدُونَ ، نَصَبَ قَادِرِينَ
عَلَى الْحَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ
الْبَيْتِ : وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ ، قَالَ : عَلَى جَدٍّ
مِنْ أَمْرِهِمْ ، قَالَ : وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ مُقَدِّدًا ،
وَالصَّوَابُ عَلَى حَدٍّ أَيْ عَلَى مَنَعٍ ، قَالَ :
هَكَذَا قَالَهُ الْفَرَّاءُ .

وَرَجُلٌ حَرْدَانٌ : مُتَنَحٍّ مُعْتَزِلٌ ، وَحَرْدٌ
مِنْ قَوْمٍ حَرَادٍ ، وَحَرِيدٌ مِنْ قَوْمٍ حَرْدَاءَ .
وَأَمْرَاءُ حَرِيدَةٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا حَرْدَى . وَحَى
حَرِيدٌ : مُتَفَرِّدٌ مُعْتَزِلٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْقَبِيلَةِ
وَلَا يَخَالِطُهُمْ فِي أَرْحَالِهِ وَحُلُولِهِ ، إِمَّا مِنْ
عِزَّتِهِمْ وَإِمَّا مِنْ ذِلَّتِهِمْ وَقِلَّتِهِمْ . وَقَالُوا : كُلُّ
قَبِيلٍ فِي كَثِيرٍ : حَرِيدٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

نَبِيٌّ عَلَى سَنَنِ الْعَدُوِّ يَبُوتُنَا
لَا نَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيدًا
يَعْنِي أَنَّا لَا نَنْزِلُ فِي قَوْمٍ مِنْ ضَعْفٍ وَذِلَّةٍ لِمَا
نَحْنُ عَلَيْهِ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْكَثَرَةِ .

وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا ، الصَّحاحُ :
حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا أَيْ تَنَحَّى وَتَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ
وَنَزَلَ مُتَفَرِّدًا لَمْ يَخَالِطْهُمْ ؛ قَالَ الْأَعَشَى
يَصِفُ رَجُلًا شَدِيدَ الْغَيْرَةِ عَلَى أَمْرَاتِهِ ، فَهُوَ
يَبْعُدُ بِهَا إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ قَرِيبًا مِنْ نَاحِيَّتِهِ :

إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشِ
حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَوِيًّا
وَالْجَحِيشُ : الْمُتَنَحِّي عَنْ النَّاسِ
أَيْضًا . وَقَدْ حَرَدَ يَحْرُدُ حُرُودًا إِذَا تَرَكَ قَوْمَهُ
وَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ .

وَفِي حَدِيثٍ ضَعُفَةٌ : فَرَفَعَ لِي يَتُّ
حَرِيدٌ أَيْ مُتَنَبِّذٌ مُتَنَحٍّ عَنِ النَّاسِ ، مِنْ
قَوْلِهِمْ : تَحَرَّدَ الْجَمَلُ إِذَا تَنَحَّى عَنِ الْإِبِلِ
فَلَمْ يَبْرُكْ ، وَهُوَ حَرِيدٌ فَرِيدٌ وَكَوَكَبٌ

حَرِيدٌ : طَلَعَ مُتَفَرِّدًا ، وَفِي الصَّحاحِ
مُعْتَزِلٌ عَنِ الْكَوَاكِبِ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ
وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّومَةِ :

يَعْتَسِفَانِ اللَّيْلَ ذَا السُّدُودِ
أَمَّا بِكُلِّ كَوَكَبٍ حَرِيدٍ
وَرَجُلٌ حَرِيدٌ : فَرِيدٌ وَجِيدٌ .

وَالْمُنْحَرِدُ : الْمُنْفَرِدُ ، فِي لُغَةِ هَذِلٍ :

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الْجَوْ مُنْحَرِدٌ
وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْجِيمِ ، وَفَسَّرَهُ مُنْفَرِدٌ ،
وَقَالَ : هُوَ سَهِيلٌ ؛ وَمِنْهُ التَّحْرِيدُ فِي
الشَّعْرِ ، وَلِذَلِكَ عُدَّ عَيْيًّا لِأَنَّهُ بَعْدَ وَخِلَافٍ
لِلنَّظِيرِ .

وَحَرَدَ عَلَيْهِ حَرْدًا وَحَرَدَ يَحْرُدُ حَرْدًا :
كَلَاهَا غَضَبٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَأَمَّا سَيِّبُوهُ
فَقَالَ حَرْدَ حَرْدًا .

وَرَجُلٌ حَرْدٌ وَحَارِدٌ : غَضْبَانٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْدُ حَزْمٌ ، وَالْحَرْدُ لُغَتَانِ .
يُقَالُ : حَرَدَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ حَرْدٌ إِذَا اغْتَاظَ
فَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاظَهُ وَهَمَّ بِهِ ، فَهُوَ حَارِدٌ ؛
وَأَنشَدَ :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً
تَسَاقَيْنِ سُمًّا كُلُّهُنَّ حَوَارِدُ

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
وَالْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ : الَّذِي سَمِعْنَا مِنْ
الْعَرَبِ الْفُصْحَاءِ فِي الْغَضَبِ حَرْدَ يَحْرُدُ
حَرْدًا ، بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْهَا فَقَالَ :
صَحِيحَةٌ ، إِلَّا أَنَّ الْمُفْضِلَ أَخْبَرَ أَنَّ مِنْ
الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ حَرْدَ حَرْدًا وَحَرْدًا ،
وَالْتَسَكِينُ أَكْثَرُ وَالْأُخْرَى فَصِيحَةٌ ؛ قَالَ :

وَقَلْبًا يَلْحَنُ النَّاسُ فِي اللُّغَةِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُ الْغَضَبُ ؛ وَقَالَ
أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ صَاحِبُ الْأَصْمَعِيِّ :
هُوَ مُخَفَّفٌ ؛ وَأَنشَدَ لِلْأَعْرَجِ الْمَغْنَى :
إِذَا جِيَادُ الْخَيْلِ جَاءَتْ تَرْدَى
مَمْلُوءَةً مِنْ غَضَبٍ وَحَرْدٍ

وَقَالَ الْآخَرُ :
يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَى الْأَرْمَا
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَقَدْ يُحْرَكُ فَيُقَالُ مِنْهُ
حَرْدٌ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ حَارِدٌ وَحَرْدَانٌ ؛ وَمِنْهُ

قِيلَ : أَسَدٌ حَارِدٌ وَلِيُوْتُ حَوَارِدٌ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ سَيِّبُوهُ حَرْدَ يَحْرُدُ حَرْدًا ،
يَسْكُونُ الرَّاءَ ، إِذَا غَضِبَ . قَالَ : وَكَذَلِكَ
ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ دُرَيْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ

حَمَزَةَ ، قَالَ : وَشَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَشْهَبِ بْنِ
رَمِيلَةَ :

أَسُودُ شَرَى لَاقَتْ أَسُودَ خَفِيَّةً
تَسَاقُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ
وَحَارَدَتِ الْإِبِلُ حَرَادًا أَيْ انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهَا
أَوَقَلَّتْ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَبْرِي عَقِيلًا رَجُلٌ طَبِيٌّ وَعَبِيٌّ
تَمَطَّتْ بِهِ مَصْلُوبَةٌ لَمْ تُحَارِدِ
مَصْلُوبَةٌ : مُوسُومَةٌ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ
وَمُحَارِدَةٌ : بَيْنَةُ الْحَرَادِ ؛ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُمْ
لِلنِّسَاءِ فَقَالَ :

وَبَيْنَ عَلَى الْأَعْضَادِ مَرْتَفَقَاتِهَا
وَحَارَدَنَ الْأَمَّا شَرِينَ الْحَاثِمَا
يَقُولُ : انْقَطَعَتْ أَلْبَانُهُنَّ إِلَّا أَنَّ يَشْرَبْنَ
الْحَمِيمَ وَهُوَ الْمَاءُ يُسَخِّنُهُ فَيَشْرَبْنَهُ ، وَإِنَّمَا
يُسَخِّنُهُ لِأَنَّهُنَّ إِذَا شَرِبْنَهُ بَارِدًا عَلَى غَيْرِ
مَأْكُولٍ عَقَرَ أَجْوَاهُنَّ . وَنَاقَةٌ مُحَارِدٌ ، بِغَيْرِ
هَاءٍ : شَدِيدَةُ الْحَرَادِ ؛ وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ وَلَمْ يَكُنْ
لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ ^(١)
التُّكْدُ : الَّتِي مَاتَتْ أَوْلَادُهَا . وَالْجِلَادُ :
الْعِلَاطُ الْجُلُودِ ، الْقِصَارُ الشَّعُورِ ، الشَّدَادُ
الْفُصُوصِ ، وَهِيَ أَقْوَى وَأَصْبَرُ وَأَقْلُ لَبْنًا مِنْ
الْخُورِ ، وَالْخُورُ أَغْزَرُ وَأَضْعَفُ .

وَالْحَارِدُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ مِنَ الثَّوْقِ .
وَالْحُرُودُ مِنَ الثَّوْقِ : الْقَلِيلَةُ الدَّرِّ . وَحَارَدَتِ
السَّيَّةُ : قَلَّ مَاوُهَا وَمَطَرُهَا ، وَقَدْ اسْتَعِيرَ فِي
الْآيَةِ إِذَا نَفَدَ شَرَابُهَا ؛ قَالَ :

وَلَنَا بِبَاطِيئَةٍ مَمْلُوءَةٍ
جَوْنَةٌ يَتَّبِعُهَا بَرَزِينُهَا
فَإِذَا مَا حَارَدَتْ أَوْ بَكَتْ

فَتَ عَنْ حَاجِبِ أُخْرَى طِينُهَا
الْبَرَزِينُ : إِنَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ قَشْرِ طَلْعِ الْفُحَّالِ
يُشْرَبُ بِهِ .

وَالْحَرْدُ : دَاءٌ فِي الْقَوَائِمِ إِذَا مَشَى الْبَعِيرُ
(١) فِي الْأَصْلِ :

لِعُقْبَةٍ قَدَرِ الْمُسْتَعِيرِينَ مُعْقِبٌ
وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْنَاهُ . [عبد الله]

نقص قوائمه فصرَبَ بهن الأرض كثيراً ،
وقيل : هو داء يأخذ الإبل من العقال في
اليدنين دون الرجلين . بغير أحرد وقد حرد
حرداً ، بالتحرريك لاغير ، وبغير أحرد :
يخط يديه إذا مشى خلفه ؛ وقيل : الحرد
أن ييس عصب إحدى اليدين من العقال
وهو فصيل ، فإذا مشى ضرب بها صدره ؛
وقيل : الأحرد الذي إذا مشى رفع قوائمه
رفعاً شديداً ووضعها مكانها من شدة
قطافته ، يكون في الدواب وغيرها ، والحرد
مصدره .

الأزهرى : الحرد في البعير حادث ليس
بخلقة . وقال ابن شميل : الحرد أن تنقطع
عصبة ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال
يخفق بها أبداً ، وإنما تنقطع العصبة من ظاهر
الذراع قراها إذا مشى البعير كأنها تمد مداً
من شدة ارتفاعها من الأرض ورخاوتها ،
والحرد إنما يكون في اليد ، والأحرد يلقف ؛
قال : وتلقيفه شدة رفعه يده كأنها يمد مداً كما
يمد دقاق الأرض خشبته التي يدق بها ،
فذلك التلقيف . يقال : جمل أحرد وناقه
حرداء ، وأنشد :

إذا مادعينم للطعان أجبتهم
كما لقفت زب شامية حرد
الجوهري : بغير أحرد وناقه حرداء ،
وذلك أن يسترخي عصب إحدى يديه من
عقال أو يكون خلقة حتى كأنه ينفضها إذا
مشى ، قال الأعشى :

وأذرت برجليها التي وراجعت
بداها خناقاً لنا غير أحرد
ورجل أحرد إذا ثقلت عليه الدرع فلم
يستطع الإنساض في المشي ، وقد حرد
حرداً ، وأنشد الأزهرى :

إذا مامسى في درعه غير أحرد
والمحرد من كل شيء : المبرج . وتحريد
الشيء : تعويجه كهيئة الطاق . وحبل محرد
إذا ضفر فصارت له حروف لإعوجاجه .
وحرد حبله : أدرج قتله فجاء مستديراً ،

حكاه أبو حنيفة . وقال مرة : حبل حرد من
الحرد غير مستوي القوى . قال الأزهرى :
سمعت العرب تقول للحبل إذا اشتدت غارة
قواه حتى تتعقد وتتركب : جاء بحبل فيه
حرد ، وقد حرد حبله .

والحردى والحردية : حيصة الحظيرة
التي تشد على حائط القصب عرضاً ، قال
ابن دريد : هي بنية ، وقد حرده
تحريداً ، والجمع الحرداي .

الأزهرى : حرد الرجل إذا أوى إلى
كوخ . ابن الأعرابي : يقال ليخشب
السقف الروافد ، ويقال لما يلقى عليها من
أطيان القصب حرداي . وغرفة محردة : فيها
حرداي القصب عرضاً . وبيت محرد :
مستم ، وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ ،
والحردى من القصب ، ينطى معرباً ،
ولأيقال الهردى .

وحرد الوتر حرداً ، فهو حرد إذا كان
بعض قواه أطول من بعض .

والمحرد من الأوتار : الحصد الذي
يظهر بعض قواه على بعض وهو المعجر .
والحرد : قطعة من السنام ، قال الأزهرى :
لم أسمع بهذا لغير الليث وهو خطأ ، إنما
الحرد الممي . حكى الزهرى : أن بريداً من
بعض الملوك جاء يسأله عن رجل معه ماع
المرأة كيف يورث ؟ قال : من حيث يخرج
الماء الدافق ، فقال في ذلك قائلهم :

ومهممة أعبا الفضة قضاؤها
تدر الفقيه يشك مثل الجاهل

عجلت قبل حينها بشوائها
وقطعت محردا بحكم فاصل
المحرد : المقطع . يقال : حردت من
سنام البعير حرداً إذا قطعت منه قطعة ، أراد
أنك عجلت الفتوى فيها ولم تستأن في
الجواب ، فشبهه برجل نزل به صيف فجعل
قراه يا قطع له من كبد الذبيحة ولحمها ،
ولم يحسنه على الحنيد والشواء ، وتنجيل
القرى عندهم محمود وصاحبه ممدوح .

والحرد ، بالكسر : مبر البعير والناق ،
والجمع حرد . وأحرد الإبل : أمعاؤها ،
وخلق أن يكون واحداً حرداً لواحد الحرد
التي هي مبرها ، لأن المبر والأمعاء
متقاربة ، أنشد ابن الأعرابي :

ثم غدت تنض أحرادها
إن متعانة وإن حادية
تنض : تضطرب . متعانة : متغنية ، وهذا
كقولهم الناصة في الناصية ، والقارة في
القارية .

الأصمعي : الحرد مبر الإبل ،
واحداً حرد وحردة ، بكسر الحاء . قال
شمر : وقال ابن الأعرابي : الحرد
الأمعاء ، قال وأقرنا لابن الرقاع :

بيت على كرش كان حردوها
مقط مطواة أمر قواها
ورجل حردى : واسع الأمعاء . وقال
يونس : سمعت أعرابياً يسأل يقول : من
يتصدق على المسكين الحرد ؟ أى

المحتاج .

وتحرد الأديم : ألقى ماعيه من الشعر .
وقطأ حرد : سراع ، قال الأزهرى : هذا
خطأ والقطأ الحرد القصار الأرجل ، وهي
موصوفة بذلك ، قال : ومن هذا قيل
للخيل أحرد اليدين ، أى فيها انقباض عن
المطاء ، قال : ومن هذا قول من قال في
قوله تعالى : « وعدوا على حرد قادرين » ،
أى على منع وبخل .

والحريد : السمك المقدد (عن
كرع) .

وأحراد ، يفتح الهزة وسكون الحاء
ودال مهملة : بئر قديمة بمكة لها ذكر في
الحديث . أبو عبيدة : حرداء ، على فعلاء
ممدودة ، بنو نهشل بن الحارث لقب لقبوا
به ، ومنه قول الفرزدق :

لعمرك أياك الخير مازعم نهشل
وأحرادها أن قد منوا بصير^(١)

(١) قوله : « لعمرك أياك إلخ » كذا =

فَجَمَعَهُمْ عَلَى الْأَحْرَادِ كَمَا تَرَى .

• حَرْدَبٌ : الْحَرْدَبُ : حَبُّ الْعِشْرِقِ ، وَهُوَ مِثْلُ حَبِّ الْعَدَسِ .

وَحَرْدَبَةٌ : اسْمٌ ؛ أَنْشَدَ سَيَّوْبِيهِ :

عَلَى دِمَاءِ الْبَدَنِ إِنْ لَمْ تَفَارِقِي
أَبَا حَرْدَبٍ لَيْلًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبٍ
قَالَ : زَعَمَتِ الرُّوَاةُ أَنَّ اسْمَهُ كَانَ حَرْدَبَةً ،
فَرَحَّمَهُ اضْطِرَارًا فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ، عَلَى قَوْلٍ
مَنْ قَالَ يَا حَارُ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ مِنْ
لُصُوصِهِمْ .

• حَرْدَمٌ : الْحَرْدَمَةُ : اللَّحَاجُ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : دُوبِيَّةٌ تُشَبُّ الْحَرَبَاءَ
تَكُونُ بِنَاحِيَةِ مَضَرَ ، حَامَاهَا اللَّهُ تَعَالَى ، وَهِيَ
مَلِيحَةٌ مُوَشَّاةٌ بِالْوَانِ وَتُقَطُّ ، قَالَ : وَلَهُ
زُرْكَانٍ كَمَا أَنَّ لِلضَّبِّ زُرْكَانَيْنِ .

• حَرْدُونٌ : الْحَرْدُونُ : الْعِظَاءَةُ ، مِثْلُ بَيْهٍ
سَيَّوْبِيهِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَانِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهِيَ غَيْرُ
الَّتِي تَقَدَّمَتْ فِي الدَّلَالِ الْمُهْمَلَةِ . وَالْحَرْدُونُ
مِنْ الْأَيْلِ : الَّذِي يَرْكَبُ حَتَّى لَا تَبْقَى فِيهِ
بَقِيَّةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْدُونُ دُوبِيَّةٌ ، بِكَسْرِ
الْحَاءِ ، وَيُقَالُ : هُوَ ذَكَرُ الضَّبِّ .

• حَرَرٌ : الْحَرُّ : ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَالْجَمْعُ حُرُورٌ
وَأَحَارُّهُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهَا
بَنَاؤُهُ ، وَالْآخَرُ إِظْهَارُ تَضَعِيفِهِ ؛ قَالَ
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ مَا صَحِّحَتْهُ .

وَالْحَارُّ : نَقِيضُ الْبَارِدِ . وَالْحَرَارَةُ :
ضِدُّ الْبُرُودَةِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّمُومُ الرِّيحُ
الْحَارَّةُ بِالنَّهَارِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِاللَّيْلِ ،

= بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ الْخَيْرُ مَا زَعَمَ نَهْشَلُ
عَلَى وَلَا حَرْدَانَهَا بِكَبِيرٍ
وَقَدْ عَلِمْتَ يَوْمَ الْقِيَامَاتِ نَهْشَلُ
وَأَحْرَادَهَا أَنْ قَدْ مَنُوا بِعَسِيرٍ

وَالْحُرُورُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ بِاللَّيْلِ ، وَقَدْ تَكُونُ
بِالنَّهَارِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَسَجَّتْ لَوَافِحُ الْحُرُورِ
سَبَائِبًا كَسَرَقِ الْحَرِيرِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحُرُورُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ
بِاللَّيْلِ كَالسَّمُومِ بِالنَّهَارِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ
لِجَرِيرٍ :

ظَلَّلْنَا بِمُسْتَنِّ الْحُرُورِ كَأَنَّا
لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ
مُسْتَنِّ الْحُرُورِ : مُسْتَدِّ حَرِّهَا أَيْ الْمَوْضِعُ
الَّذِي اشْتَدَّ فِيهِ ؛ يَقُولُ : نَزَلْنَا هُنَاكَ قَبِينَا
خِيَاءً عَالِيًا تَرْفَعُهُ الرِّيحُ مِنْ جَوَانِيهِ فَكَأَنَّهُ فَرَسٌ
صَائِمٌ أَيْ وَقَفَ يَذُبُّ عَنْ نَفْسِهِ الذُّبَابَ
وَالْبَعُوضَ بِسَبَبِ ذَنَبِهِ ، شَبَّهَ رَفْرَفَ الْفُسْطَاطِ
عِنْدَ تَحَرُّكِهِ لِهَيُوبِ الرِّيحِ بِسَبَبِ هَذَا
الْفَرَسِ . وَالْحُرُورُ : حَرُّ الشَّمْسِ ، وَقِيلَ :
الْحُرُورُ اسْتِيقَادُ الْحَرِّ وَلَفْعُهُ ، وَهُوَ يَكُونُ
بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ ، وَالسَّمُومُ لَا يَكُونُ إِلَّا
بِالنَّهَارِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «وَلَا الظِّلُّ وَلَا
الْحُرُورُ» ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : الظِّلُّ هُنَا الْجَنَّةُ
وَالْحُرُورُ النَّارُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالَّذِي
عِنْدِي أَنَّ الظِّلَّ هُوَ الظِّلُّ بَعِيْنُهُ ، وَالْحُرُورُ
الْحَرُّ بَعِيْنُهُ ؛ وَقَالَ الرَّجَّازُ : مَعْنَاهُ لَا يَسْتَوِي
أَصْحَابُ الْحَقِّ الَّذِينَ هُمْ فِي ظِلٍّ مِنْ
الْحَقِّ ، وَأَصْحَابُ الْبَاطِلِ الَّذِينَ هُمْ فِي
حُرُورٍ أَيْ حَرٍّ دَائِمٍ لَيْلًا وَنَهَارًا ؛ وَجَمَعَ
الْحُرُورُ حَرَارًا ؛ قَالَ مَضَرُّسٌ :

بِلِمَاعَةٍ قَدْ صَادَفَ الصَّيْفُ مَاءَهَا

وَفَاضَتْ عَلَيْهَا شَمْسُهُ وَحَرَارَتُهُ
وَتَقُولُ ^(١) : حَرُّ النَّهَارِ وَهُوَ يَجْرُ حَرًّا ،
وَقَدْ حَرَّتْ يَأْيَوْمَ تَحَرُّ ، وَحَرَّتْ تَحَرُّ ،
بِالْكَسْرِ ، وَتَحَرُّ (الْآخِرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي) ،
حَرًّا وَحَرَّةً وَحَارَّةً وَحُرُورًا أَيْ اشْتَدَّ حَرُّكَ ؛
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَةُ لِلْأَسْمِ ، وَجَمْعُهَا حَرِيرٌ

(١) قوله : «وتقول الخ» حاصله أنه من باب
ضرب وقعد وعلم كما في القاموس والمصباح وغيرهما .
وقد انفرد المؤلف بواحدة وهي كسر العين في الماضي
والمضارع .

حَرَارَاتُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِسَدْمَعٍ ذِي حَرَارَاتٍ
عَلَى الْخَدَّيْنِ ذِي هَيْدَبٍ
وَقَدْ تَكُونُ الْحَرَارَاتُ هُنَا جَمْعُ حَرَارَةٍ الَّتِي
هُوَ الْمَصْدَرُ إِلَّا أَنَّ الْأَوَّلَ أَقْرَبُ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَحَرَّ النَّهَارُ لَعَةً سَمِعَهَا
الْكِسَائِيُّ .

الْكِسَائِيُّ : شَيْءٌ حَارٌّ يَارُ جَارًا ، وَهُوَ
حَرَّانُ يَرَانُ جَرَّانَ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَّتْ
يَا رَجُلُ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ :
أَرَاهُ إِنَّمَا يَعْنِي الْحَرَّ لَا الْحَرِيَّةَ . وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ : حَرَّتْ تَحَرُّ مِنَ الْحَرِيَّةِ لَا غَيْرِ .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرِيرٌ حَرَارًا إِذَا
عَتَقَ ، وَحَرَّ يَحَرُّ حَرِيَّةً مِنْ حَرِيَّةِ الْأَصْلِ ،
وَحَرَّ الرَّجُلُ يَحَرُّ حَرَّةً عَطِشًا ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي
الْمَاضِي وَفَتْحِهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ . وَفِي حَدِيثِ
الْحَجَّاجِ : أَنَّهُ بَاعَ مُعْتَقًا فِي حَرَارِهِ ؛
الْحَرَارُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرٌ مِنْ حَرَّ يَحَرُّ إِذَا
صَارَ حَرًّا ، وَالْأَسْمُ الْحَرِيَّةُ . وَحَرَّ يَجْرُ إِذَا
سَخَنَ مَاءً أَوْ غَيْرَهُ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَإِنِّي لَأَجِدُ حَرَّةً وَفَرَّةً أَيْ
حَرًّا وَقَرًّا ، وَالْحَرَّةُ وَالْحَرَارَةُ : الْعَطَشُ ،
وَقِيلَ : شِدَّتُهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ
أَشَدُّ الْعَطَشِ حَرَّةٌ عَلَى فَرَّةٍ إِذَا عَطِشَ فِي
يَوْمٍ بَارِدٍ ، وَيُقَالُ : إِنَّمَا كَسَرُوا الْحَرَّةَ لِمَكَانِ
الْفَرَّةِ .

وَرَجُلٌ حَرَّانٌ : عَطِشَانٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَارٍ
وَحَرَارَى وَحَرَارَى (الْآخِرَتَانِ عَنِ
اللَّحْيَانِي) ؛ وَامْرَأَةٌ حَرَى مِنْ نِسْوَةِ حَرَارٍ
وَحَرَارَى : عَطِشَى . وَفِي الْحَدِيثِ : فِي كُلِّ
كَبِدٍ حَرَى أَجْرٌ ، الْحَرَى ، فَعْلَى ، مِنْ الْحَرِّ
وَهِيَ تَأْنِيثُ حَرَّانَ ، وَهِيَ لِلْمُبَالَاغَةِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا
لَشِدَّةٌ حَرًّا قَدْ عَطِشَتْ وَبَسَّتْ مِنْ
الْعَطَشِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْمَعْنَى أَنَّ فِي
سَقَى كُلِّ ذِي كَبِدٍ حَرَى أَجْرًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ
بِالْكَبِدِ الْحَرَى حَيَاةَ صَاحِبِهَا لِأَنَّهُ إِنَّمَا تَكُونُ
كَبِدُهُ حَرَى إِذَا كَانَ فِيهِ حَيَاةٌ ، يَعْنِي فِي سَقَى

كُلُّ ذِي رُوحٍ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَيَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَارَّةٍ أَجْرٌ ، وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ : مَا دَخَلَ جَوْفِي مَا يَدْخُلُ جَوْفَ حَرَّانٍ كَبِدٍ ، وَمَا جَاءَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ نَهَى مُضَارِبَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ بِإِلَهِ ذَا كَبِدٍ رَطْبَةً ، وَفِي حَدِيثِ آخَرَ : فِي كُلِّ كَبِدٍ حَرَّى رَطْبَةً أَجْرٌ ، قَالَ : وَفِي هَذِهِ الرُّوَايَةِ ضَعْفٌ ، فَأَمَّا مَعْنَى رَطْبَةٍ فَقِيلَ : إِنَّ الْكَبِدَ إِذَا طَبِئَتْ تَرَطَّبَتْ ، وَكَذَا إِذَا أَلْقِيَتْ عَلَى النَّارِ ، وَقِيلَ : كَتَى بِالرُّطُوبَةِ عَنِ الْحَيَاةِ فَإِنَّ الْمَيِّتَ يَابِسُ الْكَبِدِ ، وَقِيلَ : وَصَفَهَا يَا يَتُولُ أَمْرَهَا إِلَيْهِ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : حَرَّتْ كَبِدُهُ وَصَدْرُهُ وَهِيَ تَحَرُّ حَرَّةً وَحَرَارَةً وَحَرَارًا ، قَالَ :

وَحَرَّ صَدْرُ الشَّيْخِ حَتَّى صَلَا
أَيِ التَّهَبَّتِ الْحَرَارَةُ فِي صَدْرِهِ حَتَّى سَمِعَ لَهَا صِلِيلًا ، وَاسْتَحَرَّتْ ، كِلَاهُمَا : يَبِسَتْ كَبِدُهُ مِنْ عَطَشٍ أَوْ حَرٍّ ، وَمُضَدَّرُهُ الْحَرُّ . وَفِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ : حَتَّى أَذِيقَ نِسَاءَهُ مِنَ الْحَرِّ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَاءِي ؛ يَعْنِي حَرَقَةً الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ وَالْغَيْظِ وَالْمَشَقَّةِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ الْمُهَاجِرِ : لَهَا نَعْيٌ عَمَّرَ قَالَتْ : وَاحْرَأْ ! فَقَالَ الْغُلَامُ : حَرُّ انْتَشَرَ فَلَمَّا الْبَشَرَ ، وَأَحْرَهَا اللَّهُ .

وَالْعَرَبُ يَقُولُ فِي دُعَائِهَا عَلَى الْإِنْسَانِ : مَا لَهُ أَحْرَ اللَّهُ صَدْرُهُ أَيِ أَعْطَشَهُ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَعْطَشَ اللَّهُ هَامَتَهُ . وَأَحْرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُجَرٌّ أَيِ صَارَتْ إِبِلُهُ جَرَارًا أَيِ عِطَاشًا . وَرَجُلٌ مُجَرٌّ : عَطِشَتْ إِبِلُهُ . وَفِي الدُّعَاءِ : سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْحَرَّةَ تَحْتَ الْقِرَّةِ ! يُرِيدُ الْعَطَشَ مَعَ الْبَرْدِ ؛ وَأَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ مُنْكَرًا فَقَالَ : وَمِنْ كَلَامِهِمْ حَرَّةٌ تَحْتَ قِرَّةٍ ، أَيِ عَطَشٌ فِي يَوْمٍ يَارِدٍ ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ دُعَاءٌ مَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الْحَرَّةُ حَرَارَةُ الْعَطَشِ وَالنَّهَابِ . قَالَ : وَمِنْ دُعَائِهِمْ : رَمَاهُ اللَّهُ بِالْحَرَّةِ وَالْقِرَّةِ أَيِ بِالْعَطَشِ وَالْبَرْدِ .

وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَجِدُ لِهَذَا الطَّعَامِ حَرَّةً

فِي فَمِي أَيْ حَرَارَةً وَلَذَعًا . وَالْحَرَارَةُ : حَرَقَةٌ فِي الْقَمَرِ مِنْ طَعْمِ الشَّيْءِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ التَّوَجُّعِ ، وَالْأَعْرَفُ الْحَرَّةُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْفُلْفُلُ لَهُ حَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ ، بِالرَّاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَّةُ : حَرَارَةٌ فِي الْحَلْقِ ، فَإِنْ زَادَتْ فِيهِ الْحَرَّةُ ثُمَّ التَّحَنُّنَةُ ثُمَّ الْجَازُ ثُمَّ الشَّرْقُ ثُمَّ الْفُوقُ ثُمَّ الْحَرَضُ ثُمَّ الْعَسْفُ ، وَهُوَ عِنْدَ خُرُوجِ الرُّوحِ .

وَأَمْرَةٌ حَرِيرَةٌ : حَزِينَةٌ مُحَرَّقَةٌ الْكَبِدِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ نِسَاءً سَبِينٍ فَضَرِبَتْ عَلَيْهِنَّ الْمَكْبَةَ الصُّفْرَ وَهِيَ الْقِدَاحُ :

خَرَجْنَ خَرِيرَاتٍ وَأَبْدَيْنَ مَجْلَدًا
وَدَارَتْ عَلَيْهِنَّ الْمُقْرَمَةُ الصُّفْرُ
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْمَكْبَةُ الصُّفْرُ ، وَخَرِيرَاتُ أَيْ مَحْرُورَاتُ يَجِدْنَ حَرَارَةً فِي صُدُورِهِنَّ ، وَخَرِيرَةٌ فِي مَعْنَى مُحَرَّوْرَةٌ ، وَإِنَّا دَخَلْنَا الْهَاءَ لَمَّا كَانَتْ فِي مَعْنَى حَزِينَةٍ ، كَمَا أَذْخَلْتُ فِي حَمِيدَةٍ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى رَشِيدَةٍ . قَالَ :

وَالْمَجْلَدُ قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تَلْتَدِمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وَالْمَكْبَةُ : السَّهَامُ الَّتِي أُجِلَتْ عَلَيْهَا حِينَ اقْتِسَمَ وَاسْتَهَمَ عَلَيْهَا . وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ وَحَرٌّ بِمَعْنَى اشْتَدَّ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَجَمَعَ الْقُرَّانَ : إِنَّ الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ يَوْمَ الْيَاسَمَةِ بِقِرَاءَةِ الْقُرَّانِ ، أَيِ اشْتَدَّ وَكَثُرَ ، وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَرِّ : الشَّدَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : حَمِيسَ الْوَعْيِ وَاسْتَحَرَّ الْمَوْتُ . وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ قَالَ لِغُلَامَةٍ : لَوِ اتَّيْتُ النَّبِيَّ ،

فَسَأَلْتِهِ خَادِمًا يَقِيلُ حَرًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، مِنَ الْعَمَلِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : حَارًّا مَا أَنْتَ فِيهِ ، يَعْنِي التَّعَبَ وَالْمَشَقَّةَ مِنْ خِدْمَةِ الْبَيْتِ لِأَنَّ الْحَرَارَةَ مَقْرُونَةٌ بِهَا ، كَمَا أَنَّ الْبَرْدَ مَقْرُونٌ بِالرَّاحَةِ وَالسَّكُونِ . وَالْحَارُّ : الشَّاقُّ الْمَتَّعِبُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ لِأَبِيهِ لَمَّا أَمَرَهُ بِجِلْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ : وَلَّ حَارًّا مِنْ تَوَلَّى قَارًّا ، أَيِ وَلَّ الْجِلْدَ مَنْ يَلْزَمُ الْوَلِيدَ أَمْرُهُ وَيَعْنِيهِ شَأْنُهُ ، وَالْقَارُّ : ضِدُّ الْحَارِّ .

وَالْحَرِيرُ : الْمَحْرُورُ الَّذِي تَدَاخَلَتْ حَرَارَةُ الْغَيْظِ وَغَيْرِهِ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سُودَ نَخْرَاتٍ كَانَتْهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَالْحَرَّةُ مِنَ الْأَرَضِينَ : الصَّلْبَةُ الْغَلِيظَةُ الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودَ نَخْرَةٍ كَانَتْهَا مُطْرَتْ ، وَالْجَمْعُ حَرَاتٌ وَحَرَارٌ ، قَالَ سَبْيَوْنَةُ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ ، جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، يُشَبِّهُونَهُ يَقُولُهُمْ أَرْضٌ وَأَرْضُونَ لِأَنَّهَا مَوْتَةٌ مِثْلَهَا ، قَالَ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَيْضًا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ حَرَّةً وَحَرُونَ يَعْنِي الْحَرَارَ كَانَتْ جَمْعُ إِحْرَةٍ ، وَلَكِنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَا ؛ أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ لُزَيْدِ بْنِ عَتَاهِيَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَكَانَ زَيْدُ الْمَذْكُورُ لَمَّا عَظُمَ الْبَلَاءُ بِصِفِّينَ قَدْ انْتَهَمَ وَلَحِقَ بِالْكُوفَةِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَدْ أَعْطَى أَصْحَابَهُ يَوْمَ الْجَمَلِ خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ زَيْدٌ عَلَى أَهْلِهِ قَالَتْ لَهُ ابْنَتُهُ : أَيْنَ خَمْسُ الْمِائَةِ ؟ فَقَالَ :

إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينَ
لَمَّا رَأَى عَاكِغًا وَالْأَشْعَرَيْنِ
وَقَبَسَ عَيْلَانَ الْهَوَازْنَيْنِ
وَأَبْنُ نُمَيْرٍ فِي سَرَاةِ الْكِنْدَيْنِ
وَذَا الْكَلَاعِ سَيِّدَ الْهَالَيْنِ
وَحَابِسًا يَسْنُ فِي الطَّائِنِ
قَالَ لِنَفْسِ السُّوءِ : هَلْ تَفَرِّينَ ؟
لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ
وَالْخَمْسُ قَدْ جَشَمْنَاكَ الْأَمْرَيْنِ
جَمْرًا إِلَى الْكُوفَةِ مِنْ قَسْرَيْنِ

وَيُرْوَى : قَدْ تَجَشَّمْنَاكَ وَقَدْ يَجَشَّمُنَاكَ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : مَعْنَى لَا خَمْسَ مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ صِفِّينَ أَنَّ مُعَاوِيَةَ زَادَ أَصْحَابَهُ يَوْمَ صِفِّينَ خَمْسَمِائَةً ، فَلَمَّا اتَّفَقُوا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الْإِحْرَيْنِ

أَرَادُوا : لَا خَمْسَمِائَةَ ؛ وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّ حَبَّةَ الْعُرْنَى قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ الْجَمَلِ فَقَسَمَ مَا فِي الْعَسْكَرِ بَيْنَنَا

فَأَصَابَ كُلُّ رَجُلٍ مِّنَا خَمْسَمِائَةَ خَمْسَمِائَةٍ ،
فَقَالَ بَعْضُهُمْ يَوْمَ صِفِّينَ الْآيَاتِ . قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ : وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا خَمْسَ ، بَكْسَرِ
الْخَاءِ ، مِنْ وَرْدِ الْأَيْلِ . قَالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ
بِالْحَدِيثِ ، وَمَعْنَاهُ لَيْسَ لَكَ الْيَوْمَ إِلَّا
الْحِجَارَةُ وَالْخَبِيَّةُ ، وَالْإِحْرَيْنِ : جَمْعُ
الْحَرَّةِ . قَالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنْ قَالَ قَاتِلُ
مَا بَالَهُمْ قَالُوا فِي جَمْعِ حَرَّةٍ وَإِحْرَةٍ حُرُونَ
وَإِحْرُونَ ، وَإِنَّا يُفَعَّلُ ذَلِكَ فِي الْمَحْدُوفِ
نَحْوَ طَبَّةٍ وَثَبَّةٍ ، وَلَيْسَتْ حَرَّةٌ وَلَا إِحْرَةٌ مِمَّا
حُذِفَ مِنْهُ شَيْءٌ مِنْ أَصُولِهِ ، وَلَا هُوَ بِمِثَرَةٍ
أَرْضٍ فِي أَنَّهُ مَوْثٌ بَغِيرُ هَاءٍ ؟ فَالْجَوَابُ : أَنَّ
الْأَصْلَ فِي إِحْرَةٍ إِحْرَةٌ ، وَهِيَ إِفْعَلَةٌ ، ثُمَّ
إِنَّهُمْ كَرَهُوا اجْتِنَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ
جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَاسْتَكْنُوا الْأَوَّلَ مِنْهَا وَنَقَلُوا
حَرَكَتَهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأَدْعَمُوهُ فِي الَّذِي بَعْدَهُ ،
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى الْكَلِمَةِ هَذَا الْإِعْلَالُ
وَالْتَوَهَّنَ ، عَوَّضُوا مِنْهُ أَنْ جَمَعُوهَا بِالْأَوِ
وَالثَوْنِ فَقَالُوا : إِحْرُونَ ، وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي
إِحْرَةٍ أَجَرُوا عَلَيْهَا حَرَّةً ، فَقَالُوا : حُرُونَ ،
وَأِنْ لَمْ يَكُنْ لِحَقِّهَا تَغْيِيرٌ وَلَا حَذْفٌ لِأَنَّهَا
أُخْتُ إِحْرَةٍ مِنْ لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا ، وَإِنْ شِئْتَ
قُلْتَ : إِنَّهُمْ قَدْ أَدْعَمُوا عَيْنَ حَرَّةٍ فِي لَامِهَا ،
وَذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْإِعْلَالِ لِحَقِّهَا ، وَقَالَ
ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْأَحْرَيْنِ ، قَالَ : جَاءَ بِهِ
عَلَى أَحْرَكَانِهِ أَرَادَ هَذَا الْمَوْضِعَ الْآخَرَ أَيْ
الَّذِي هُوَ أَحْرٌ مِنْ غَيْرِهِ فَصِيرَهُ كَالْأَكْرَمِينَ
وَالْأَرْحَمِينَ .

وَالْحَرَّةُ : أَرْضٌ يَظَاهِرُ الْمَدِينَةَ بِهَا
حِجَارَةٌ سُودٌ كَبِيرَةٌ كَانَتْ بِهَا وَقْعَةٌ . وَفِي
حَدِيثِ جَابِرٍ : فَكَانَتْ زِيَادَةُ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ ، مَعِيَ لَا تُفَارِقُنِي حَتَّى ذَهَبَتْ مِنِّي يَوْمَ
الْحَرَّةِ : قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْحَرَّةِ
وَيَوْمِهَا فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ مَشْهُورٌ فِي الْإِسْلَامِ
أَيَّامَ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا أَتَتْهُ الْمَدِينَةُ
عَسْكَرُهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الَّذِينَ نَدَبَهُمْ لِقِتَالِ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ ، وَأَمَرَ
عَلَيْهِمْ مُسْلِمُ بْنُ عَقْبَةَ الْمُرِّي فِي ذِي الْحِجَّةِ

سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَعَقِبَهَا هَلَكَ يَزِيدٌ .
وَفِي التَّهْدِيدِ : الْحَرَّةُ أَرْضٌ ذَاتُ
حِجَارَةٍ سُودٍ نَخْرَةً كَانَتْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . وَقَالَ
ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ مَسِيرَةَ لَيْلَتَيْنِ
سَرِيعَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ فِيهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَيْلِ
الْبُرُوكِ كَانَتْ شَيْطَتْ بِالنَّارِ ، وَمَا تَحْتَهَا أَرْضٌ
غَلِيظَةٌ مِنْ قَاعٍ لَيْسَ بِسُودٍ ، وَإِنَّمَا سُودُهَا
كَثْرَةُ حِجَارَتِهَا وَتَدَانِيهَا . وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الرَّجْلَاءُ الصُّلْبَةُ الشَّدِيدَةُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي أَعْلَاهَا سُودٌ وَأَسْفَلُهَا
بَيْضٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : تَكُونُ الْحَرَّةُ
مُسْتَلْدِرَةً فَإِذَا كَانَ مِنْهَا شَيْءٌ مُسْتَلْبِلًا لَيْسَ
بِوَاسِعٍ فَذَلِكَ الْكِرَاعُ . وَأَرْضٌ حَرِيَّةٌ : رَمْلِيَّةٌ
لَيْسَتْ . وَبَغِيرُ حَرِي : يَرْعَى فِي الْحَرَّةِ ،
وَلِلْعَرَبِ حِرَارٌ مَعْرُوفَةٌ ذَوَاتُ عَدَدٍ ، حَرَّةُ النَّارِ
لَيْسَى سَلِيمٌ ، وَهِيَ تُسَمَّى أُمَّ صَبَّارٍ ، وَحَرَّةٌ
لَيْسَى وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ ^(١) ، وَحَرَّةٌ وَاقِمٌ
بِالْمَدِينَةِ ، وَحَرَّةُ النَّارِ لَيْسَى عَيْسَى ، وَحَرَّةٌ
غَلَّاسِي ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَدُنْ غَدَوَةٍ حَتَّى اسْتَغَاثَ شَرِيدُهُمْ
بِحَرَّةِ غَلَّاسِي وَشِلُو مُمَرِّقٍ
وَالْحَرُّ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعَبْدِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْرَارٌ وَحِرَارٌ (الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ
جَنِّي) . وَالْحَرَّةُ : نَقِيضُ الْأَمَةِ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِرُ ، شَاذٌ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قَالَ لِلنِّسَاءِ
اللَّاتِي كُنَّ يَخْرُجْنَ إِلَى الْمَسْجِدِ : لَأَرْدُنَكُنَّ
حَرَائِرَ ، أَيْ لَأَرْمَنَكُنَّ الْبُيُوتَ ، فَلَا تَخْرُجْنَ
إِلَى الْمَسْجِدِ ، لِأَنَّ الْحِجَابَ إِنَّمَا ضُرِبَ عَلَى
الْحَرَائِرِ دُونَ الْأِمَاءِ .

وَحَرَرُهُ : أَعْتَقَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ
فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ عِدْلٌ مُحَرَّرٌ ؛ أَيْ أَجْرٌ
مُعْتَقٍ ؛ الْمُحَرَّرُ : الَّذِي جُعِلَ مِنَ الْعَبْدِ حُرًّا
فَاعْتَقَ . يُقَالُ : حَرَّ الْعَبْدُ يَحَرُّ حَرَارَةً ،
بِالْفَتْحِ ، أَيْ صَارَ حُرًّا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ : فَأَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ أَيْ
الْمُعْتَقُ ، وَحَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : شِرَارُكُمْ

(١) قوله : « وَحَرَّةٌ رَاجِلٌ » في القاموس :
حَرَّةُ الرَّجُلَاءِ ، وَهِيَ مَوْضِعَانِ ، كَمَا فِي يَاقُوتَ .

الَّذِينَ لَا يَعْتَقُ مُحَرَّرُهُمْ أَيْ أَنَّهُمْ إِذَا أَعْتَقُوهُ
اسْتَخْدَمُوهُ ، فَإِذَا أَرَادَ فِرَاقَهُمْ أَدْعَا
رَقَّةً ^(٢) . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : فَمِنْكُمْ
عَوْفٌ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ لَا حَرَّ بَوَادِي عَوْفٍ ؛
قَالَ : هُوَ عَوْفٌ بْنُ مُحَلَّمٍ بْنُ ذُهْلٍ
الشَّيْبَانِي ، كَانَ يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ لِشَرَفِهِ وَعِزِّهِ ،
وَإِنَّ مِنْ حَلٍّ وَادِيَةٍ مِنَ النَّاسِ كَانُوا لَهُ كَالْعَبِيدِ
وَالْحَوْلِ ، وَسَدَّ كَرَفَتَهُ فِي تَرْجَمَةِ عَوْفٍ .
وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ
لِمُعَاوِيَةَ : حَاجَتِي عَطَاءُ الْمُحَرَّرِينَ ، فَإِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، إِذَا جَاءَهُ شَيْءٌ لَمْ يَبْدَأْ
بِأَوَّلِ مِنْهُمْ ، أَرَادَ بِالْمُحَرَّرِينَ الْمَوَالِي ،
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا دِيُونَ لَهُمْ وَإِنَّمَا يَدْخُلُونَ
فِي جَمَلَةِ مَوَالِيهِمْ ، وَالْدِيُونَ إِنَّمَا كَانَ فِي بَنِي
هَاشِمٍ ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ فِي الْقَرَابَةِ وَالسَّابِقَةِ
وَالْإِيمَانِ ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ مُؤَخَّرِينَ فِي الذِّكْرِ
فَذَكَرَهُمْ ابْنُ عُمَرَ وَتَشَعَّفَ فِي تَقْدِيمِ اعْطَائِهِمْ
لِمَا عَلِمَ مِنْ ضَعْفِهِمْ وَحَاجَتِهِمْ وَتَأَلَّفَا لَهُمْ
عَلَى الْإِسْلَامِ .

وَتَحْرِيرُ الْوَلَدِ : أَنْ يُفَرِّدَهُ لِبَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ وَخِدْمَةِ الْمَسْجِدِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي » ،
قَالَ الرَّجَّازُ : هَذَا قَوْلُ امْرَأَةٍ عِمْرَانَ ،
وَمَعْنَاهُ جَعَلْتُهُ خَادِمًا يَخْدُمُ فِي مُتَعَبَاتِكَ ،
وَكَانَ ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ ، وَكَانَ عَلَى أَوْلَادِهِمْ
فَرَضًا أَنْ يَطِيعُوهُمْ فِي نَذَرِهِمْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ
يَنْذِرُ فِي وَلَدِهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا يَخْدُمُهُمْ فِي
مُتَعَبَاتِهِمْ وَلِعِبَادِهِمْ ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ التَّنْذِيرُ
فِي النِّسَاءِ إِنَّمَا كَانَ فِي الذُّكُورِ ، فَلَمَّا وَلَدَتْ
امْرَأَةُ عِمْرَانَ مَرْيَمَ قَالَتْ : « رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا
أُنْثَى » ، وَلَيْسَتْ الْأُنْثَى مِمَّا تَصْلُحُ لِلنَّذْرِ ،
فَجَعَلَ اللَّهُ مِنَ الْآيَاتِ فِي مَرْيَمَ لِمَا أَرَادَهُ مِنْ

(٢) قوله : « ادْعُوا رَقَّةً » فهو محرر في معنى
مسترق . وقيل إن العرب كانوا إذا أعتقوا عبداً باعوا
ولاءه ووهبه وتناقلوه تناقل الملك ، قال الشاعر :
فباعوه عبداً ثم باعوه معتقاً
فليس له حتى المات خلاص
كذا بهامش النهاية .

أَمْرٍ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنْ جَعَلَهَا مُتَقَبِّلَةً
فِي النَّذْرِ فَقَالَ تَعَالَى : « فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ
حَسَنٍ » .

وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرُ . وَالْمُحَرَّرُ : النَّذِيرَةُ ،
وَكَانَ يَقْعُلُ ذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ، كَانَ أَحَدُهُمْ
رَبًّا وَلَدَ لَهُ وَلَدٌ فَرَبًّا حَرَّةً أَيْ جَعَلَهُ نَذِيرَةً فِي
خِدْمَةِ الْكَنِيسَةِ مَا عَاشَ لَا يَسْعَهُ تَرْكُهَا فِي
دِينِهِ . وَإِنَّ لَحَرَّ : بَيْنَ الْحَرِّيَّةِ وَالْحُرُورَةِ
وَالْحُرُورِيَّةِ وَالْحَرَارَةِ وَالْحَرَارِ ، يَفْتَحُ
الْحَاءُ ، قَالَ :

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي
فِرَاقَكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتَ صَدِيقُ
فَمَا رَدَّ تَزْوِيجٍ عَلَيْهِ شَهَادَةً
وَلَا رَدَّ مِنْ بَعْدِ الْحَرَارِ عَيْتُ

وَالْكَافُ فِي أَنَّكَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ
تَقْصِيلَ أَنْ فَخَفَفَهُمْ ، قَالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ هَذَا
الْبَيْتَ مِنْ شَيْخٍ بَاهِلَةٍ وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ أَحَدًا
جَاءَ بِهِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : قَالَ أَغْرَابِي لَيْسَ لَهَا
أَغْرَاقُ فِي حَرَارٍ وَلَكِنْ أَغْرَاقُهَا فِي الْأُمَاءِ .
وَالْحَرُّ مِنَ النَّاسِ : أَخْيَارُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ .
وَحَرِّيَّةُ الْعَرَبِ : أَشْرَافُهُمْ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
فَصَارَ حَيًّا وَطَبَّقَ بَعْدَ خَوْفٍ

عَلَى حَرِّيَّةِ الْعَرَبِ الْهَزَالِي
أَيْ عَلَى أَشْرَافِهِمْ . قَالَ : وَالْهَزَالِي مِثْلُ
السُّكَارِي ، وَقِيلَ : أَرَادَ الْهَزَالَ بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ،
وَيُقَالُ : هُوَ مِنْ حَرِّيَّةِ قَوْمٍ أَيْ مِنْ
خَالِصِهِمْ .

وَالْحَرُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْتَقَهُ . وَفَرَسُ
حَرٍّ : عَيْتُقُ . وَحَرُّ الْفَاكِهَةِ : خِيَارُهَا .
وَالْحَرُّ : رُطْبُ الْأَرَاذِ . وَالْحَرُّ : كُلُّ شَيْءٍ
فَاحِرٍ مِنْ شَيْءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَحَرُّ كُلِّ أَرْضٍ :
وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا . وَالْحَرَّةُ وَالْحَرُّ : الطَّيْنُ
الطَّيْبُ ، قَالَ طَرَفَةُ :

وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى كَانَ مُنَوَّرًا
تَخَلَّلَ حَرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدَّ
وَحَرُّ الرَّمْلِ وَحَرُّ الدَّارِ : وَسَطُهَا
وَحَيْرُهَا ، قَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا :

تَعَبَّرَنِي طَوْفِي الْبِلَادَ وَرِحْلَتِي
أَلَّا رَبُّ يَوْمٍ لِي سِوَى حَرٍّ دَارِكٍ
وَطِينُ حَرٍّ : لَا رَمْلَ فِيهِ . وَرَمَلَةٌ حَرَّةٌ :

لَا طِينَ فِيهَا ، وَالْجَمْعُ حَرَائِرُ . وَالْحَرُّ :
الْفِعْلُ الْحَسَنُ . يُقَالُ : مَا هَذَا مِنْكَ بِحَرٍّ أَيْ
بِحَسَنٍ وَلَا جَمِيلٍ ، قَالَ طَرَفَةُ :

لَا يَكُنْ حَبْلُكَ دَاءً قَاتِلًا
لَيْسَ هَذَا مِنْكَ مَاوِيَّ بَحَرٍّ
أَيْ يَفْعَلُ حَسَنًا . وَالْحَرَّةُ : الْكَرِيمَةُ مِنَ
النِّسَاءِ ، قَالَ الْأَعَشَى :

حَرَّةٌ طَفَلَةٌ الْأَنْامِلِ تَرْتَبُ
بُ سَخَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَعَمْرُكَ ! مَا قَلْبِي إِلَى أَهْلِهِ يَحَرُّ
وَلَا مُقْصِرٌ يَوْمًا فَيَأْتِنِي بِقُرٍّ
إِلَى أَهْلِهِ أَيْ صَاحِبِهِ . يَحَرُّ : يَكْرِيمُ لِأَنَّهُ
لَا يَصْبِرُ وَلَا يَكْفُ عَنْ هَوَاهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ

قَلْبَهُ يَبْشُرُ عَنْ أَهْلِهِ وَيَصْبِرُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَلَيْسَ
هُوَ بِكَرِيمٍ فِي فِعْلِهِ ، وَيُقَالُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ
الشَّهْرِ : لَيْلَةُ حَرَّةٍ ، وَلَيْلَةُ حَرَّةٍ ، وَآخِرُ
لَيْلَةٍ : شَيْبَاءُ . وَبَاتَتْ فَلَانَةٌ بِلَيْلَةٍ حَرَّةٍ إِذَا لَمْ
تُقْتَضَ لَيْلَةُ زَفَافِهَا وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْلُهَا عَلَى
اِقْتِضَائِهَا ، قَالَ النَّابِغَةُ بِصَفِّ نِسَاءِ :

شَمْسُ مَوَانِعِ كُلِّ لَيْلَةٍ حَرَّةٌ
يُخْلِفُنَ ظَنَّ الْفَاحِشِ الْمَغْبَارِ
الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْتُ : يُقَالُ لِللَّيْلِ الَّتِي تُزْفُ فِيهَا

الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا فَلَا يَقْدِرُ فِيهَا عَلَى
اِقْتِضَائِهَا لَيْلَةً حَرَّةً ، يُقَالُ : بَاتَتْ فَلَانَةٌ
بِلَيْلَةٍ حَرَّةٍ ، وَقَالَ غَيْرُ اللَّيْتُ : فَإِنْ اِقْتَضَتْهَا

زَوْجُهَا فِي اللَّيْلِ الَّتِي زَفَتْ إِلَيْهَا فَهِيَ بِلَيْلَةٍ
شَيْبَاءُ . وَسَحَابَةُ حَرَّةٍ : يَكْرُ ، بِصَفِّهَا بِكَثْرَةِ
الْمَطَرِ . الْمُجَوَّهَرِيُّ : الْحَرَّةُ الْكَرِيمَةُ ، يُقَالُ :

نَاقَةُ حَرَّةٍ وَسَحَابَةُ حَرَّةٍ أَيْ كَثِيرَةُ الْمَطَرِ ، قَالَ
عَتَرَةُ :

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ يَكْرٍ حَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدَّرْهَمِ
أَرَادَ كُلَّ سَحَابَةٍ غَزِيرَةِ الْمَطَرِ كَرِيمَةٍ .
وَحَرُّ الْبَقْلِ وَالْفَاكِهَةِ وَالطَّيْنِ : جَيِّدُهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ أَشْبَهَ بِرَسُولِ اللَّهِ ،
ﷺ ، مِنْ الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
كَانَ أَحَرَ حُسْنًا مِنْهُ ، يَعْنِي أَرْقَ مِنْهُ رِقَّةً
حُسْنًا .

وَأَحْرَارُ الْبُقُولِ : مَا أَكِلَ غَيْرَ مَطْبُوحٍ ،
وَاحِدُهَا حَرٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا حُشِنَ مِنْهَا ،
وَهِيَ ثَلَاثَةٌ : النُّقْلُ وَالْحَرْبُ وَالْقَفْعَاءُ ،

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : أَحْرَارُ الْبُقُولِ مَا رَقَّ مِنْهَا
وَرُطِبَ ، وَذُكُورُهَا مَا غُلِظَ مِنْهَا وَخُشِنَ ،
وَقِيلَ : الْحَرُّ نَبَاتٌ مِنْ نَجِيلِ السَّيَاحِ .

وَحَرُّ الْوَجْهِ : مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنْهُ ، قَالَ :
جَلَا الْحَزَنُ عَنْ حَرِّ الْوُجُوهِ فَاسْفَرَتْ
وَكَانَ عَلَيْهَا هَبُوءٌ لَا تَبْلُجُ

وَقِيلَ : حَرُّ الْوَجْهِ مَسَابِلُ أَرْبَعَةٍ مَدَامِغِ
الْعَيْنَيْنِ مِنْ مُقَدِّمِهَا وَمُؤَخَّرِهَا ، وَقِيلَ : حَرُّ
الْوَجْهِ الْخُدُّ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : لَطَمَ حَرَّ وَجْهِهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا لَطَمَ وَجْهَهُ جَارِيَةً
فَقَالَ لَهُ : أَعَجَزَ عَلَيْكَ إِلَّا حَرُّ وَجْهِهَا ؟
وَالْحَرَّةُ : الْوَجْهَةُ . وَحَرُّ الْوَجْهِ : مَا بَدَأَ مِنْ
الْوَجْهَةِ . وَالْحَرَّانِ : الْأُذُنَانِ ، قَالَ كَعْبُ
ابْنِ زُهَيْرٍ :

قَنَؤُهُ فِي حَرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عَيْتُقُ مَبِينٌ وَفِي الْخَدَيْنِ تَسْهِيلُ
وَحَرَّةُ الذَّفَرِيِّ : مَوْضِعُ مَجَالِ الْفَرْطِ
مِنْهَا ، وَأَنْشَدَ :

فِي خُشْشَاوَى حَرَّةِ التَّحْرِيرِ
يَعْنِي حَرَّةَ الذَّفَرِيِّ ، وَقِيلَ : حَرَّةُ الذَّفَرِيِّ
صِفَةٌ أَيْ أَنَّهَا حَسَنَةُ الذَّفَرِيِّ أَسِيلَتُهَا ، يَكُونُ
ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ . وَالْحَرُّ : سَوَادٌ فِي ظَاهِرِ

أُذُنِ الْفَرَسِ ، قَالَ :

بَيْنَ الْحَرِّ ذُو مِرَاحٍ سُبُوقُ
وَالْحَرَّانِ : السَّوَادَانِ فِي أَعْلَى الْأُذُنَيْنِ .
وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

قَنَؤُهُ فِي حَرَّتَيْهَا
الْبَيْتُ : أَرَادَ بِالْحَرَّتَيْنِ الْأُذُنَيْنِ كَأَنَّهُ نَسَبُهَا
إِلَى الْحَرِّيَّةِ وَكَرَّمَ الْأَصْلَ .
وَالْحَرُّ : حَيَّةٌ دَقِيقَةٌ مِثْلُ الْجَانِّ أَيْضًا ،
وَالْجَانُّ فِي هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ

وَالْجَانُّ فِي هَذِهِ الصَّفَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ وَلَدُ

الْحَبَّةُ اللَّطِيفَةُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْطَوٍ فِي جَوْفِ نَامُوسِهِ

كَانَطُوا الْحَرَّ بَيْنَ السَّلَامِ

وَزَعَمُوا أَنَّهُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَأَنْكَرَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ يَكُونُ الْحَرُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ

الْحَبَّةُ ، وَقَالَ : الْحَرُّ هُنَا الصَّفَرُ ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : وَسَأَلْتُ عَنْهُ أَعْرَابِيًّا فَصَبَحًا فَقَالَ

مِثْلُ قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقِيلَ : الْحَرُّ الْجَانُّ

مِنَ الْحَيَاتِ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْحَبَّةُ .

وَالْحَرُّ : طَائِرٌ صَغِيرٌ ؛ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شَمِيرٍ :

يُقَالُ لِهَذَا الطَّائِرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِرَاقِ

بِإِنْجَانٍ لِأَصْغَرِ مَا يَكُونُ جَمِيلٌ حَرٌّ .

وَالْحَرُّ : الصَّفَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ طَائِرٌ نَحْوُهُ

وَلَيْسَ بِهِ ، أَنْزَرَ أَصْغَرَ قَصِيرِ الذَّنْبِ عَظِيمِ

الْمَنْكِبَيْنِ وَالرَّاسِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى

الْخُضْرَةِ وَهُوَ يَصِيدُ . وَالْحَرُّ : فَرْخُ الْحَامِ ؛

وَقِيلَ : الذَّكْرُ مِنْهَا . وَسَاقُ حَرٍّ : الذَّكْرُ مِنَ

الْقَمَارِيِّ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ تَرْحَةً وَتَرْتًا

وَقِيلَ : السَّاقُ الْحَامُ ، وَحَرٌّ فَرْخُهَا ؛

وَيُقَالُ : سَاقُ حَرٍّ صَوْتُ الْقَهَارِيِّ ؛ وَرَوَاهُ

أَبُو عَدْنَانَ : سَاقُ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ، وَهُوَ

طَائِرٌ تَسْمِيهِ الْعَرَبُ سَاقَ حَرٍّ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ ،

لِأَنَّهُ إِذَا هَدَرَ كَانَهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ ، وَبَنَاهُ

صَخْرَ النَّحْيِ فَجَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا

فَقَالَ :

تُنَادِي سَاقَ حَرٍّ وَظَلْتُ أَبْكِي

تَلِيدُ مَا أَبِينُ لَهَا كَلَامًا

وَقِيلَ : إِنَّا سَمَّيْ دَكَرَ الْقَهَارِيِّ سَاقَ حَرٍّ

لِصَوْتِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ،

وَهَذَا هُوَ الَّذِي جَرَّ صَخْرَ النَّحْيِ عَلَى بِنَائِهِ كَمَا

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ ، وَعَلَّلَهُ فَقَالَ : لِأَنَّ

الْأَصْوَاتَ مَبْنِيَّةً إِذْ بَنَوْا مِنَ الْأَسْمَاءِ

مَا ضَارَعَهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ظَنَّ أَنَّ سَاقَ

حَرٍّ وَلَدَهَا وَإِنَّمَا هُوَ صَوْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي :

يَشْهَدُ عِنْدِي بِصِحَّةِ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ

لَمْ يُعَرَّبْ وَلَوْ أَعَرَّبَ لَصَرَفَ سَاقُ حَرٍّ ،

فَقَالَ : سَاقُ حَرٍّ إِنْ كَانَ مُضَافًا ، أَوْ سَاقُ

حَرٍّ إِنْ كَانَ مُرَكَّبًا فَيَصْرَفُهُ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، فَتَرَكُهُ

إِعْرَابُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ حَكِي الصَّوْتِ بَعِيْنُهُ وَهُوَ

صِيَاحُهُ سَاقُ حَرٍّ سَاقُ حَرٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ حَمِيدٍ

ابْنِ تَوْرٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ

الْبَيْتُ ؛ فَلَا يَدُلُّ إِعْرَابُهُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ

بِصَوْتٍ ، وَلَكِنَّ الصَّوْتُ قَدْ يُضَافُ أَوَّلُهُ إِلَى

آخِرِهِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ خَازِ بَازَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ

فِي اللَّفْظِ أَشْبَهَ بَابَ دَارَ ؛ قَالَ وَالرَّوَاةُ

الصَّحِيحَةُ فِي شِعْرِ حَمِيدٍ :

وَمَا هَاجَ هَذَا الشَّقِيُّ الْأَحَامَةَ

دَعَتْ سَاقَ حَرٍّ فِي حَامٍ تَرْتًا

وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : يَعْنُونَ بِسَاقِ حَرٍّ لَحْنُ

الْحَامَةِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّةُ الْبَثْرَةُ الصَّغِيرَةُ ؛

وَالْحَرُّ : وَلَدُ الطَّبْطَبِيِّ فِي بَيْتِ طَرْفَةٍ :

بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فَالْلَوَى

مُخَرَّفٌ تَحْتُو لِرُخْصِ الظِّلْفِ حَرٌّ

وَالْحَرِيرَةُ بِالْضَبِّ (١) : وَاحِدَةُ الْحَرِيرِ مِنَ

الْيَابِ . وَالْحَرِيرُ يُبَابُ مِنْ إِبْرَنِيْسَمِ .

وَالْحَرِيرَةُ : الْحَسَا مِنَ الدَّسَمِ وَالْدَّقِيقِ ،

وَقِيلَ : هُوَ الدَّقِيقُ الَّذِي يُطْبَخُ بِلَبَنٍ ، وَقَالَ

شَمِيرٌ : الْحَرِيرَةُ مِنَ الدَّقِيقِ ، وَالْخَزِيرَةُ مِنَ

النَّخَالِ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الْعَصِيدَةُ

ثُمَّ النَّخِيرَةُ ثُمَّ الْحَرِيرَةُ ثُمَّ الْحَسَوِ . وَفِي

حَدِيثِ عُمَرَ : ذُرِّي وَأَنَا أَحَرُّ لَكَ ؛ يَقُولُ

ذُرِّي الدَّقِيقُ لِأَتَّخِذَ لَكَ مِنْهُ حَرِيرَةً .

وَحَرُّ الْأَرْضِ يَحْرُهَا حَرًّا : سَوَاهَا .

وَالْمِحْرُ : شَبَحَ فِيهَا أَسْنَانُ وَفِي طَرَفِهَا نَقْرَانِ

يَكُونُ فِيهَا جِلَانِ ، وَفِي أَعْلَى الشَّبَحَةِ نَقْرَانِ

فِيهَا عَوْدٌ مَعْطُوفٌ ، وَفِي وَسْطِهَا عَوْدٌ يَقْبُضُ

عَلَيْهِ ثُمَّ يَوْتِقُ بِالْثَوْرَيْنِ فَتَغْرُزُ الْأَسْنَانُ فِي

الْأَرْضِ حَتَّى تَحْمِلَ مَا أَثِيرَ مِنَ التُّرَابِ إِلَى أَنَّ

يَأْتِيَا بِهِ الْمَكَانَ الْمُنْخَفِضَ .

وَتَخْرِيرُ الْكِتَابَةِ : إِقَامَةُ حُرُوفِهَا وَإِصْلَاحُ

(١) قوله : «بالنصب» أراد به فتح الحاء .

السَّقَطِ . وَتَخْرِيرُ الْحِسَابِ : إِثْبَاتُهُ مُسْتَوِيًّا

لَا غَلْثَ فِيهِ وَلَا سَقَطَ وَلَا مَحْوَ . وَتَخْرِيرُ

الرَّقَبَةِ : عِتْقُهَا .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَّةُ الظُّلْمَةُ الْكَثِيرَةُ ،

وَالْحَرَّةُ : الْعَذَابُ الْمَوْجِعُ .

وَالْحَرَانُ : ابْنُجَانٍ عَنْ يَمِينِ النَّاطِرِ إِلَى

الْفَرَقْدَيْنِ إِذَا انْتَصَبَ الْفَرَقْدَانِ اعْتِرَاضًا ،

فَإِذَا اعْتَرَضَ الْفَرَقْدَانِ انْتَصَبَا .

وَالْحَرَانُ : الْحَرُّ وَأَخُوهُ أَبِي ، قَالَ : هُمَا

أَخَوَانِ وَإِذَا كَانَ أَخَوَانِ أَوْ صَاحِبَانِ وَكَانَ

أَحَدُهُمَا أَشْهَرَ مِنَ الْآخَرِ سَمِيًّا جَمِيعًا بِاسْمِ

الْأَشْهَرِ ؛ قَالَ الْمُنْخَلُ الْيَشْكُرِيُّ :

الْأَمِنْ مُبْلَغُ الْحَرَيْنِ عَنِّي

مُغْلَغَلَةٌ وَخَصَّ بِهَا أَبِيَا

فَإِنْ لَمْ تَتَّارَا لِي مِنْ عَيْكُ

فَلَا أَرُونِي أَبَدًا صَدِيدَا

يُطَوِّفُ بِي عَيْكُ فِي مَعَدِّ

وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيَا

قَالَ : وَسَبَبُ هَذَا الشَّعْرَانِ الْمُتَجَرِّدَةِ امْرَأَةُ

النُّعْمَانِ كَانَتْ تَهْوِي الْمُنْخَلَ الْيَشْكُرِيَّ ، وَكَانَ

يَأْتِيهَا إِذَا رَكِبَ النُّعْمَانُ ، فَلَاَعْنَتُهُ يَوْمًا يَقِيدُ

جَعَلْتُهُ فِي رَجْلِهِ وَرَجْلُهَا ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا

النُّعْمَانُ وَهِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ ، فَأَخَذَ الْمُنْخَلَ

وَدَفَعَهُ إِلَى عَيْكُ اللَّخْمِيِّ صَاحِبِ سِجْنِهِ ،

فَتَسَلَّمَهُ فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي قَفَاهُ بِالصُّمْلَةِ ، وَهِيَ

حَرَبَةٌ كَانَتْ فِي يَدِهِ .

وَحَرَّانُ : بَلَدٌ مَعْرُوفٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَرَّانُ بَلَدٌ بِالْجَزِيرَةِ ، هَذَا إِذَا كَانَ فَعْلَانَا فَهُوَ

مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ فَعْلًا فَهُوَ مِنْ بَابِ

النُّونِ .

وَحُرُورَاءُ : مَوْضِعٌ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ تَنْسَبُ

إِلَيْهِ الْحُرُورِيَّةُ مِنَ الْخَوَارِجِ لِأَنَّهُ كَانَ أَوَّلُ

اجْتِمَاعِهِمْ بِهَا وَتَحْكِيمُهُمْ حِينَ خَالَفُوا عَلِيًّا ،

وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ ، إِنَّمَا قِيَاسُهُ

حُرُورَاوِي ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حُرُورَاءُ اسْمُ

قَرْيَةٍ ، يُمَدُّ وَيَقْصَرُ ، وَيُقَالُ : حُرُورِي بَيْنَ

الْحُرُورِيَّةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ وَسُئِلَتْ عَنْ

قَضَاءِ صَلَاةِ الْحَائِضِ فَقَالَتْ : أَحْرُورِيَّةُ

أَنْتَ؟ هُمُ الْحُرُورِيُّ مِنَ الْخَوَارِجِ الَّذِينَ قَاتَلَهُمْ عَلَى، وَكَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ التَّشَدُّدِ فِي الدِّينِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ، فَلَمَّا رَأَتْ عَائِشَةُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ تَشَدَّدُ فِي أَمْرِ الْحَيْضِ شَبَّهَتْهَا بِالْحُرُورِيِّ، وَتَشَدَّدُ فِي أَمْرِهِمْ وَكَثَرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَتَعْتِبُهُمْ بِهَا، وَقِيلَ: أَرَادَتْ أَنَّهَا خَالَفَتِ السُّنَّةَ وَخَرَجَتْ عَنِ الْجَمَاعَةِ كَمَا خَرَجُوا عَنِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ بِاللَّهْنَاءِ رَمَلَةً وَعَتَّةُ يُقَالُ لَهَا رَمَلَةٌ حُرُورَاءُ. وَحَرَّى: اسْمٌ، وَنَهْشَلُ ابْنُ حَرَّى. وَالْحَرَّانُ: مَوْضِعٌ، قَالَ: فَسَاقَانُ فَالْحَرَّانُ فَالْصَّنْعُ فَالْزَجْرُ فَجَنَّبَا جَمِيَّ فَالْخَانِقَانِ فَحَبِيبُ وَحَرِيَّاتٍ^(١): مَوْضِعٌ، قَالَ مَلِيحٌ: فَرَأَيْتُهُ حَتَّى تَيَامَنَ وَاحْتَوَتْ مَطَافِيلَ مِنْهُ حَرِيَّاتٌ فَاعْرَبُ وَالْحَرِيرُ: فَحَلَّ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ مَعْرُوفٌ، قَالَ رُوبَةُ:

عَرَفْتُ مِنْ ضَرْبِ الْحَرِيرِ عَتَقًا فِيهِ إِذَا السَّهْبُ بِهِنِ أَرْمَقًا الْحَرِيرُ: جَدُّ هَذَا الْفَرَسِ، وَضَرْبُهُ: نَسْلُهُ. وَحَرٌّ: زَجْرٌ لِلْمَعْرِ، قَالَ:

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ بِلَادِ الْبَرِّ قَبْدٌ تَرَكْتُ حَبَّةً وَقَالَتْ: حَرٌّ! ثُمَّ أَمَالَتْ جَانِبَ الْخَمْرِ عَمْدًا عَلَى جَانِبِهَا الْأَيْسَرُ قَالَ: وَحَبَّةٌ زَجْرٌ لِلضَّائِنِ، وَفِي الْمُحْكَمِ: وَجَرٌّ زَجْرٌ لِلْجَارِ، وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ:

وَأَمَّا الَّذِي فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ يَسْتَحِلُّ: الْحَرُّ وَالْحَرِيرُ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي حَرْفِ الْحَاءِ وَالرَّاءِ، وَقَالَ: الْحَرُّ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ، الْقَرْجُ وَأَصْلُهُ جَرَحٌ، بِكَسْرِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْدُدُ الرَّاءَ، وَلَيْسَ بِجِدِّ، فَعَلَى التَّخْفِيفِ يَكُونُ فِي حَرْحٍ لَا فِي حَرٍّ، قَالَ: وَالْمَشْهُورُ فِي

(١) قوله: «وَحَرِيَّاتٍ» بضم الحاء وتشديد الراء المفتوحة وفتح المثناة التحتية مخففة، كما في

رَوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى اخْتِلَافِ طَرَفِهِ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَّ، بِالْخَاءِ وَالزَّيْ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْإِيرَانِ مَعْرُوفٌ، وَكَذَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَخَارِيِّ وَأَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ كَمَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى، وَهُوَ حَافِظُ عَارِفٍ بِمَا رَوَى وَشَرَحَ فَلَا يَتَّبِعُهُ.

• حَرْزُهُ الْحَرْزُ: الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ. يُقَالُ: هَذَا حَرْزُ حَرِيزٍ. وَالْحَرْزُ: مَا أَحْرَزَكَ مِنْ مَوْضِعٍ وَغَيْرِهِ، تَقُولُ: هُوَ فِي حَرْزٍ لَا يُوَصِّلُ إِلَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ: فَحَرَّزَ عِبَادِي إِلَى الطُّورِ، أَيْ ضَمَّهُمْ إِلَيْهِ وَاجْعَلَهُ لَهُمْ حَرْزًا.

يُقَالُ: أَحْرَزْتُ الشَّيْءَ أَحْرَزُهُ إِحْرَازًا إِذَا حَفِظْتَهُ وَضَمَمْتَهُ إِلَيْكَ وَصُنَّتَهُ عَنِ الْأَخْذِ. وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي حَرْزِ حَارِزٍ، أَيْ كَهْفٍ مَنِيعٍ، وَهَذَا كَمَا يُقَالُ: شِعْرٌ شَاعِرٌ، فَاجْرَى اسْمُ الْفَاعِلِ صِفَةً لِلشَّعْرِ وَهُوَ لِقَائِلُهُ، وَالْقِيَاسُ أَنْ يَكُونَ حَرْزًا مُحْرَزًا، أَوْ فِي حَرْزِ حَرِيزٍ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ أَحْرَزَ، وَلَكِنْ كَذَا رَوَى، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلَعَلَّهُ لَقَّةٌ. وَيُسَمَّى التَّعْوِيزُ حَرْزًا. وَأَحْرَزْتُ مِنْ كَذَا وَتَحْرَزْتُ أَيْ تَوَقَّيْتُهُ.

وَأَحْرَزَ الشَّيْءَ فَهُوَ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ: حَازَهُ. وَالْحَرْزُ: مَا جِزِيَ مِنْ مَوْضِعٍ أَوْ غَيْرِهِ أَوْ لُجِيَّ إِلَيْهِ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ، وَأَحْرَزَنِي الْمَكَانُ وَتَحْرَزَنِي: أَلْجَأَنِي، قَالَ الْمَتَنُحَلُّ الْهَذَلِيُّ: يَأْتِي شِعْرِي وَهُمْ الْمَرْءُ مُنْصَبُهُ.

وَالْمَرْءُ لَيْسَ لَهُ فِي الْعَيْشِ تَحْرِيزٌ وَأَحْرَزَ مِنْهُ وَتَحْرَزَ: جَعَلَ نَفْسَهُ فِي حَرْزٍ مِنْهُ، وَمَكَانٌ مُحْرَزٌ وَحَرِيزٌ، وَقَدْ حَرَزَ حَرَازَةً وَحَرَزَا. وَأَحْرَزَتِ الْمَرْأَةُ فَرْجَهَا: أَحْصَتْهُ؛ وَقَوْلُهُ:

وَيَحْكُ يَا عِلْقَمَةُ بِنَ مَاعِزٍ! هَلْ لَكَ فِي اللُّوَاغِ الْحَرَائِزِ؟ قَالَ تَعَلَّبُ: اللُّوَاغُ السَّيَاطُ، وَلَمْ يُفَسِّرِ الْحَرَائِزَ إِلَّا أَنْ يَعْنَى بِهِ الْمَعْدُودَةُ أَوِ الْمُتَقَفَّدَةُ إِذَا صُنِعَتْ وَدُبِغَتْ.

وَالْحَرْزُ، بِالْتَّحْرِيكِ: الْخَطَرُ، وَهُوَ الْجَوْزُ الْمَحْكُوكُ يَلْبَسُ بِهِ الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ أَحْرَازٌ وَأَخْطَارٌ، وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِيمَنْ طَمِعَ فِي الرِّيحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ قَوْلُهُمْ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْنَى النُّوَاغِا
يُرِيدُ وَأَحْرَازَهُ، فَحَذَفَ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ؛ وَفِي حَدِيثِ الصَّدِيقِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُؤَيِّرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ:

وَأَحْرَازًا وَأَبْنَى النُّوَاغِا
وَيُرَوَّى: أَحْرَزْتُ نَهْبِي وَأَبْنَى النُّوَاغِا؛

يُرِيدُ أَنَّهُ قَضَى وَتَرَهُ وَأَمِنَ فَوَاتَهُ وَأَحْرَزَ أَجْرَهُ، فَإِنْ اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ تَقَلَّ، وَالْأَفَقْدُ خَرَجَ مِنْ عَهْدَةِ الْوَرَى. وَالْحَرْزُ، يَفْتَحُ الْحَاءُ: الْمَحْرُزُ، فَعْلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ، وَالْأَلْفُ فِي وَأَحْرَازًا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءِ الْإِضَافَةِ كَقَوْلِهِمْ: يَا غُلَامًا أَقْبَلُ، فِي يَا غُلَامِي. وَالنُّوَاغِلُ: الزَّوَائِدُ، وَهَذَا مِثْلُ لِلْعَرَبِ يُضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِمَطْلُوبِهِ وَأَحْرَزَهُ وَطَلَبَ الزِّيَادَةَ. أَبُو عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ: الْحَرَائِزُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي لَا تَبَاعُ نَفَاسَةً بِهَا، وَقَالَ الشَّمَخُ:

تَبَاعُ إِذَا بَاعَ التَّلَادُ الْحَرَائِزُ
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: لَا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ، أَيْ إِنْ أَعْطَيْتَنِي ثَمَنًا أَرْضَاهُ لَمْ أَمْتِنَعْ مِنْ بَيْعِهِ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ فَحْلًا:

يَهْدُرُ فِي عَقَائِلِ حَرَائِرِ
فِي مِثْلِ صُفْنِ الْأَدَمِ الْمَخَارِيزِ
ابْنُ الْأَثِيرِ: وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ لَا تَأْخُذُوا مِنْ حَرَزَاتِ أَمْوَالِ النَّاسِ شَيْئًا، أَيْ مِنْ خِيَارِهَا، هَكَذَا رَوَى بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّيْ، وَهِيَ جَمْعُ حَرْزَةٍ، يَسْكُونُ الرَّاءُ، وَهِيَ خِيَارُ الْمَالِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَحْرِزُهَا وَيَصُونُهَا، وَالرَّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِتَقْدِيمِ الزَّيْ عَلَى الرَّاءِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَمِنْ الْأَسْمَاءِ: حَرَّازٌ وَمُحْرَزٌ.

• حَرْزُ • الْحَرَّازُ، الرَّاءُ قَبْلَ الزَّيْ: مِيَاهُ لِلْجُدَامِ، قَالَ رَاجِزُهُم:

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي الْمَدَلِجِ
مِنْ نَجْرٍ أَوْ أَقْلِيَةِ الْحَرَاجِ

* حَرْزَقُ : هِيَ لَعْنَةٌ فِي حَرْزَقٍ ، وَسَيَاتِي
ذِكْرُهَا .

* حَرْزَمُ : حَرْزَمُهُ : مَلَأَهُ . وَحَرْزَمَهُ اللَّهُ :
لَعَنَهُ . وَحَرْزَمُ : رَجُلٌ . وَحَرْزَمٌ : جَمَلٌ
مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ :

لَأَعْلِطَنَّ حَرْزَمًا يَعْلُطُ
بِلَيْتِهِ عِنْدَ وَضُوحِ الشَّرِطِ

* حَرْسٌ : حَرْسُ الشَّيْءِ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ
حَرْسًا : حَفِظَهُ ؛ وَهُمْ الْحَرَّاسُ وَالْحَرْسُ
وَالْأَحْرَاسُ . وَاحْتَرَسَ مِنْهُ : تَحَرَّزَ .
وَتَحَرَّسْتُ مِنْ فُلَانٍ وَاحْتَرَسْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى أَيْ
تَحَفَّضْتُ مِنْهُ . وَفِي الْمَثَلِ : مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ
وَهُوَ حَارِسٌ ؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُؤْتَمَنُ
عَلَى حِفْظِ شَيْءٍ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فِيهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْفِعْلُ اللَّازِمُ يَحْتَرِسُ
كَأَنَّهُ يَحْتَرِزُ ، قَالَ : وَيُقَالُ حَارِسٌ وَحَرْسٌ
لِلْجَمِيعِ كَمَا يُقَالُ خَادِمٌ وَخَدَمٌ وَعَاسٌ
وَعَسَسَ . وَالْحَرْسُ : حَرْسُ السُّلْطَانِ ، وَهُمْ
الْحَرَّاسُ ، الْوَاحِدُ حَرْسِيٌّ ، لِأَنَّهُ قَدْ صَارَ
اسْمَ جِنْسٍ فَتَنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ حَارِسٌ إِلَّا
أَنْ تَذْهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحِرَاسَةِ دُونَ
الْجِنْسِ . وَفِي حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : أَنَّهُ تَنَاوَلَ قِصَّةَ شَعْرٍ كَانَتْ فِي يَدِ
حَرْسِيٍّ ، الْحَرْسِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ؛ وَاحِدُ
الْحَرَّاسِ . وَالْحَرْسُ وَهُمْ خَدَمُ السُّلْطَانِ
الْمُرْتَبُونَ لِحِفْظِهِ وَحِرَاسَتِهِ .

وَالْبِنَاءُ الْأَحْرَسُ : هُوَ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ
الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ الْحَرْسُ ، وَهُوَ الدَّهْرُ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ : وَبِنَاءُ أَحْرَسُ أَصَمٌ .

وَحَرْسُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ يَحْرُسُهَا
وَاحْتَرَسَهَا : سَرَقَهَا لَيْلًا فَأَكَلَهَا ، وَهِيَ
الْحَرَّاسُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ غَلَمَةً لِحَاطِبِ
ابْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا نَاقَةَ لِرَجُلٍ فَأَتَحَرَّوْهَا .

وَقَالَ شَعْبٌ : الْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُوْخَذَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى ، وَيُقَالُ لِلَّذِي يَسْرِقُ الْغَنَمَ :
مُحْتَرَسٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ :
حَرِيسَةٌ . الْأَوْهَرِيُّ : الْحَرِيسَةُ الشَّاةُ تُسْرِقُ
لَيْلًا . وَالْحَرِيسَةُ : السَّرِيقَةُ . وَالْحَرِيسَةُ
أَيْضًا : مَا احْتَرَسَ مِنْهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :

حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قَطْعٌ ؛ أَيْ لَيْسَ فِيهَا
يُحْرَسُ بِالْجَبَلِ إِذَا سُرِقَ قَطْعٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
بِحَرْزٍ . وَالْحَرِيسَةُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ،
أَيْ أَنَّ لَهَا مَنْ يَحْرُسُهَا وَيَحْفَظُهَا ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَجْعَلُ الْحَرِيسَةَ السَّرِيقَةَ نَفْسَهَا . يُقَالُ :

حَرْسٌ يَحْرِسُ حَرْسًا إِذَا سَرِقَ ، فَهُوَ حَارِسٌ
وَمُحْتَرَسٌ ، أَيْ لَيْسَ فِيهَا يُسْرِقُ مِنَ الْجَبَلِ
قَطْعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ
حَرِيسَةِ الْجَبَلِ فَقَالَ : فِيهَا غَرَمٌ مِثْلُهَا
وَجَلَدَاتٌ نِكَالًا ، فَإِذَا آوَاهَا الْمُرَاحُ فَفِيهَا
الْقَطْعُ . وَيُقَالُ لِلشَّاةِ الَّتِي يُدْرِكُهَا اللَّيْلُ قَبْلَ
أَنْ تَصِلَ إِلَى مُرَاجِحِهَا : حَرِيسَةٌ . وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ : ثَمَنُ الْحَرِيسَةِ حَرَامٌ لِعَيْنِهَا ، أَيْ
أَكْلُ الْمَسْرُوقَةِ وَبَيْعُهَا وَاتِّخَاذُ ثَمَنِهَا حَرَامٌ كُلُّهُ .

وَفُلَانٌ يَأْكُلُ الْحَرَّاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ غَنَمُ النَّاسِ
فَأَكَلَهَا . وَالْإِحْتِرَاسُ أَنْ يُسْرِقَ الشَّيْءُ مِنْ
الْمَرْعَى .

وَالْحَرْسُ : وَقْتُ مِنَ الدَّهْرِ دُونَ
الْحَقْبِ . وَالْحَرْسُ : الدَّهْرُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فِي نِعْمَةٍ عَشْنَا بِذَلِكَ حَرْسًا
وَالْجَمْعُ أَحْرَسُ ؛ قَالَ :

وَقَفْتُ بِعَرَافٍ عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَتْ مِنْذُ أَحْرَسٍ

وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لِمَنْ طَلَّلُ دَائِرُ أَبِيهِ

تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟
وَالْمُسْتَدُّ : الدَّهْرُ . وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ :
أَقَامَ بِهِ حَرْسًا ؛ قَالَ رُوَيْتٌ :

وَارِمَ أَحْرَسٌ فَوْقَ عَنَرِ
الْعَنَرِ : الْأَكْمَةُ الصَّغِيرَةِ . وَالْإِرْمُ : شَيْءٌ عَظِيمٌ

يُسَبِّحُ فَوْقَ الْفَارَةِ يُسَبِّحُ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَنَرُ قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، وَيُرْوَى :

وَارِمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَرِ
وَالْمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمٌ الْقَدْرِ .
وَالْحَرْسُ : مَوْضِعٌ .

وَالْحَرْسَانُ : الْجَبَلَانِ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا
حَرْسٌ قَسًا ، وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرْحِهَا بِكَيْبَةٍ
كَيْبَضَاءِ حَرْسٍ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ (١)
الْبَيْضَاءُ : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

* حَرْسَمُ : الْحَرْسَمُ : السَّمُّ (عَنِ
الْحَيَّانِيِّ) ، وَقَالَ مَرَّةً : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ الْمَوْتُ . الْحَيَّانِيُّ : سَقَاهُ اللَّهُ الْحَرْسَمَ
وَهُوَ السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَيُقَالُ : مَا لَهُ سَقَاهُ
الْحَرْسَمَ وَكَأَسَ الذِّيقَانِ ! لَمْ أَسْمَعْهُ لَغِيْرَهُ ؛
قَالَ : رَأَيْتُهُ مُقِيدًا يَخْطُوهُ فِي كِتَابِ الْحَيَّانِيِّ
الْحَرْسَمَ ، بِالْجِيمِ ، وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَلَيْسَ
الْحَرْسَمُ مِنْ هَذَا الْبَابِ هُوَ فِي الْجِيمِ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْسَمُ
الزَّوَايَةُ .

* حَرْسَنُ : الْحَرْسُونُ : الْبَعِيرُ الْمَهْزُولُ (عَنِ
الْهَجَرِيِّ) ، وَأَنْشَدَ لِعِمَارِ بْنِ الْبَوْلَانِيَّةِ
الْكَلْبِيِّ :

وَتَابِعٌ غَيْرُ مَتَّبِعٍ حَلَالَتُهُ
يَزْجِيْنَ أَقْعِدَةً حُدْبًا حَرَّاسِينَا
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِيهَا هَذَا الْبَيْتُ مَجْرُورَةٌ
الْقَوَائِي ، وَأَوَّلُهَا :

وَدَعْتُ نَجْدًا وَمَا قَلْبِي بِمَخْزُونٍ
وَدَاعَ مِنْ قَدْ سَلَا عَنْهَا إِلَى حِينِ

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : إِبِلُ حَرَّاسِينَ
عِجَافٌ مَجْهُودَةٌ ، وَقَالَ :

يَا أُمَّ عَمْرٍو مَا هَذَاكِ لِفَتْنَةٍ
وَحُوصِي حَرَّاسِينَ شَدِيدٍ لَغُوبُهَا

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرَّاسِيمُ وَالْحَرَّاسِينُ السَّنُونُ
الْمُقْحَطَاتُ .

(١) قَوْلُهُ : «عَنْ قَرْحِهَا» الَّذِي فِي يَاقُوتَ :
عَنْ وَجْهِهَا .

• حرش • الحرش والتحرش : اغراوك الإنسان والأسد ليقتل بقرنيه . وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم بعض . قال الجوهري : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين الهائم ، هو الإغراء وتهيج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكلاب والديوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد ينس أن يعبد في جزيرة العرب ، ولكن في التحرش بينهم ، أي في حيلهم على الفتن والحروب . وأما الذي ورد في حديث علي ، رضوان الله عليه ، في الحج : فذهبت إلى رسول الله ﷺ ، محرشاً على فاطمة ، فإن التحرش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها .

وحرش الضب يحرشه حرشاً واحترشه وتحرشه وتحرش به : أتى قفا جحره فقعقعه بعصاه عليه وأتبع طرفها في جحره ، فإذا سمع الصوت حسبه دابة تريد أن تدخل عليه ، فجاء يرحل على رجله وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه ، فهازه الرجل ، أي بادره فأخذ بذنبه فضب عليه ، أي شد القبض فلم يقدر أن يفيسه ، أي يفلت منه ؛ وقيل : حرش الضب صيده وهو أن يحل الجحر الذي هو فيه يتحرش به ، فإذا أحسه الضب حسبه ثعباناً ، فأخرج إليه ذنبه فيصاده حينئذ .

قال الفارسي : قال أبو زيد : يقال لهو أخبت من صب حرشته ، وذلك أن الضب ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه ، وهذا عند الإحتراش ، الأزهرى : قال أبو عبيد : ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بالشيء من يريد تعليمه : اتعلمني بصب أنا حرشته ؟ ونحو منه قولهم : كعملمة أمها البضاع . قال ابن سيده : ومن أمثالهم : هذا أجل من الحرش ؛ وأصل ذلك أن العرب كانت تقول : قال الضب لأبيه : يا بني احذر الحرش ، فسمع يوماً وقع محفار على قم

الجحر ، فقال : بابه (١) أهذا الحرش ؟ فقال : يا بني ، هذا أجل من الحرش ؛ وأنشد الفارسي قول كثير :

ومحترش صب العداوة منهم
بحلو الخلى حرش الضباب الخواصر
يقال : إنه لحلو الخلى أي حلو الكلام ، ووضع الحرش موضع الإحتراش ، لأنه إذا احترشه فقد حرشه ؛ وقيل : الحرش أن تهيج الضب في جحره ، فإذا خرج قريباً منك هدمت عليه بقية الجحر ، تقول منه : أحرشت الضب . قال الجوهري : حرش الضب يحرشه حرشاً صاده ، فهو حارش للضباب ، وهو أن يحرك يده على جحره ليظنه حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه . ومنه الحديث : أن رجلاً أتاه بصباب احترشها ؛ قال ابن الأثير : والإحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع . وفي حديث أبي حنيفة في صفة التمر : وتحرش به الضباب ، أي تضطاد . يقال : إن الضب يعجب بالتمر فيحبه . وفي حديث المسور : ما رأيت رجلاً ينفر من الحرش مثله ، يعني معاوية ، يريد بالحرش الخديعة . وحارش الضب الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها .

والحرش : الأثر ، وخص بعضهم به الأثر في الظهر ، وجمعه حراش ؛ ومنه ربي ابن حراش ، ولا تقل خراش ، وقيل : الحراش أثر الضرب في البعير يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر . وحرش البعير بالعضا : حك في غاريه ليمشي ؛ قال الأزهرى : سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهره : هذا بعير أحرش ، وبه حرش ؛ قال الشاعر :

فطار بكفى ذو حراش مشمر
أحد ذلاذيل العيسب قصير
أراد بذي حراش جملاً به آثار الدبر .

(١) قوله : « بابه » هكذا بالأصل ، وفي القاموس : يا بأت الخ .

ويقال : حرشت جرب البعير أحرشه حرشاً وخرشته حرشاً إذا حككته حتى تقشر الجلد الأعلى فدمى ، ثم يطلى حينئذ بالهناء ، وقال أبو عمرو : الحرشاء من الجرب التي لم تطل ؛ قال الأزهرى : سميت حرشاء لخشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحتى كاني يتقي بي معبد
به نوبة حرشاء لم تلق طالبا
ونوبة حرشاء : وهي البثرة التي لم تطل .

والحارش : بئور تخرج في السنة الناس والإبل ، صفة غالية . وحرشه ، بالحاء والهاء جميعاً ، حرشاً أي خدشه ؛ قال العجاج :

كان أصوات كلاب تهترش
هاجت بولوال ولجت في حرش
فحرته ضرورة . والحرش : ضرب من البضع وهي مستلقية . وحرش المرأة حرشاً : جامعها مستلقية على قفاها . واحترش القوم : حشدوا . واحترش الشيء : جمعه وكسبه ؛ أنشد ثعلب :

لو كنت ذا لب تعيش به
لفعلت فعل المرأة ذي اللب
لجعلت صالح ما احترشت وما

جمعت من نهب إلى نهب
والأحرش من الدناير : ما فيه خشونة لجذته ؛ قال :
دناير حرش كلها ضرب واحد
وفي الحديث : أن رجلاً أخذ من رجل آخر دناير حرشاً ؛ جمع أحرش ، وهو كل شيء خشن ، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش . ودراهم حرش : جباد خشن حديثة العهد بالسكة . والضب أحرش ، وضب أحرش : خشن الجلد كأنه محرز . وقيل : كل شيء خشن أحرش وحرش (الأخيرة عن أبي حنيفة) ، وأراها على النسب ، لأنني لم أسمع له فعلاً . وأفعى حرشاء : خشنة الجلد ، وهي

الْحَرِيشُ وَالْحَرِيشُ ، الْأَزْهَرِيُّ أَنشَدَ هَذَا الْبَيْتَ :

تَضَحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُ أَحْرَشَ
وَلَوْ حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِشٍ
قَالَ : أَرَادَ عَنْ حِرْكٍ ، يَقْلُبُونَ كَافَ
الْمُخَاطَبَةَ لِلتَّائِيَةِ شَيْئًا .

وَحِيَّةٌ حَرَشَاءُ بَيْنَهُ الْحَرِشُ إِذَا كَانَتْ
خَشَنَةَ الْجِلْدِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بِحَرَشَاءٍ مَطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَهَا
إِذَا فَرَعَتْ مَاءَ أُرَيْقٍ عَلَى جَمْرِ
وَالْحَرِيشُ : نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَرْقَطُ .
وَالْحَرَشَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَاحِ أَخْضَرُ
يَنْبْتُ مُسَطَّحًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ
خَشَنَةٌ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

وَالْخَضِرُ السُّطَاحُ مِنْ حَرَشَائِهِ
وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ وَهِيَ
تَنْبْتُ فِي الدِّيَارِ لِازْدِقَةِ بِالْأَرْضِ وَلَيْسَتْ
بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحَسَ الْإِنْسَانُ مِنْهَا رَوْقَةً لَزَقَتْ
بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ، وَقِيلَ : الْحَرَشَاءُ
نَبْتَةٌ مُسَطَّحَةٌ لَا أَفْئَانٌ لَهَا يَلْزَمُ رَوْقُهَا الْأَرْضَ
وَلَا يَمْتَدُّ حَيَالًا غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قَصَبَةٌ طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبْتَهَا .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مِنْ نَبَاتِ السَّهْلِ
الْحَرَشَاءُ وَالصَّفْرَاءُ وَالْغُبَاءُ ، وَهِيَ أَعْشَابُ
مَعْرُوفَةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرَّاعِيَةُ .

وَالْحَرَشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ . وَالْحَرَشَاءُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، قَالَ أَبُو النِّجَمِ :
وَأَنْحَتَ مِنْ حَرَشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ
وَأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَقْلَهُ

وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَخَالِبٌ كَمَخَالِبِ
الْأَسَدِ وَقَرْنٌ وَاحِدٌ فِي وَسْطِ هَامَتِهَا ، زَادَ
الْجَوْهَرِيُّ : يُسَمِّيهِ النَّاسُ الْكَرْكَدَنَ ،
وَأَنشَدَ :

بِهَا الْحَرِيشُ وَضَغْزُ مَائِلٌ ضَبِيرٌ
يَلْوِي إِلَى رَشَحٍ مِنْهَا وَتَقْلِيصٌ ^(١)
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَدْرِي مَا هَذَا الْبَيْتُ ،

(١) قوله : « يلو إلى رشح » هكذا أنشده
هنا ، وأنشده في مادة ضغز يأوى إلى رشح .

وَلَا أَعْرِفُ قَائِلَهُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :

وَذُو قَرْنٍ يُقَالُ لَهُ حَرِيشٌ

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالَ :

الْهَرْمِيسُ الْكَرْكَدَنُ ، شَيْءٌ أَعْظَمُ مِنَ الْفِيلِ
لَهُ قَرْنٌ ، يَكُونُ فِي الْبَحْرِ أَوْ عَلَى شَاطِئِهِ ،
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَكَانَ الْحَرِيشُ وَالْهَرْمِيسُ
شَيْءًا وَاحِدًا ، وَقِيلَ : الْحَرِيشُ دَوِيَّةٌ أَكْبَرُ
مِنَ الدَّودَةِ عَلَى قَدْرِ الْأَصْبَعِ لَهَا قَوَائِمُ كَثِيرَةٌ
وَهِيَ الَّتِي تَسْمَى دَخَالَةَ الْأَذْنِ .

وَحَرِيشٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، وَقَدْ
سَمَتْ حَرِيشًا وَمُحَرَشًا وَحِرَاشًا .

• حَوْشَفٌ • الْحَرْشَفُ : صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ .
وَالْحَرْشَفُ : الْجَرَادُ مَا لَمْ تَنْبُتْ أَجْنِحَتُهُ ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَانَهُمْ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبَرَّقَ النَّعَالُ
شَبَّ الْخَيْلُ بِالْجَرَادِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرِيدُ
الرَّجَالَةَ ، وَقِيلَ : هُمُ الرَّجَالَةُ فِي هَذَا
الْبَيْتِ . وَالْحَرْشَفُ : جَرَادٌ كَثِيرٌ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

يَأْبِهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِي الْكُدْمُ
الْكُدْمُ : الشَّدِيدُ الْأَكْلِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَفِي
حَدِيثٍ غُرُوبٍ حَتِينٍ : أَرَى كَثِيرَةَ حَرْشَفٍ ؛
الْحَرْشَفُ : الرَّجَالَةُ ، شَبَّهَا بِالْحَرْشَفِ مِنْ
الْجَرَادِ وَهُوَ أَشَدُّ أَكْلًا ، يُقَالُ : مَا نَمَّ غَيْرُ

حَرْشَفٍ رِجَالٍ أَيْ ضَعْفَاءَ وَشَبُوحَ ، وَصِغَارُ
كُلِّ شَيْءٍ حَرْشَفُهُ . وَالْحَرْشَفُ : ضَرْبٌ مِنَ
السَّمَكِ . وَالْحَرْشَفُ : فُلُوسُ السَّمَكِ .
وَالْحَرْشَفُ : نَبْتُ ، وَقِيلَ : نَبْتُ عَرِيضُ

الْوَرَقِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَأَيْتُهُ فِي الْبَادِيَةِ ،
وَقِيلَ : نَبْتُ يُقَالُ لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ كَنْكَرٌ ، ابْنُ
شُمَيْلٍ : الْحَرْشَفُ الْكُدْسُ بُلَغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ .
يُقَالُ : دُسْنَا الْحَرْشَفَ . وَحَرْشَفَ السِّلَاحَ :

مَا زَيْنَ بِهِ ، وَقِيلَ : حَرْشَفَ السِّلَاحَ فُلُوسُ
مِنْ فِضَّةٍ يَزِينُ بِهَا . التَّهْذِيبُ : وَحَرْشَفَ
الدَّرْعِ حَبْكُهُ ، شَبَّ بِحَرْشَفِ السَّمَكِ الَّتِي
عَلَى ظَهْرِهَا وَهِيَ فُلُوسُهَا . وَيُقَالُ لِلْحِجَارَةِ

الَّتِي تَنْبُتُ عَلَى شَطْطِ الْبَحْرِ : الْحَرْشَفُ .
أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْشَفَةُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ،
مَنْقُولٌ مِنْ كِتَابِ الْإِعْتِقَابِ غَيْرُ مَسْمُوعٍ ،
ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ كَذَلِكَ .

• حَوْشَنٌ • حَرْشَنٌ : اسْمٌ . وَالْحَوْشُونُ :
جَنْسٌ مِنَ الْفُطُنِ لَا يَنْفِشُ وَلَا تَدْبِيهِ
الْمَطَارِقُ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) وَأَنشَدَ :

كَمَا تَطَايَرُ مَدُودُ الْحَرَاشِينِ
وَالْحَوْشُونُ : حَسَكَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَتَعَلَّقُ
بِصُوفِ الشَّاةِ ، وَأَنشَدَ الْبَيْتَ أَيْضًا .

• حَوْصٌ • الْحَرْصُ : شِدَّةُ الْإِرَادَةِ وَالشَّرُّ
إِلَى الْمَطْلُوبِ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْصُ
الْجَشَعُ ، وَقَدْ حَرَصَ عَلَيْهِ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ
حَرَصًا وَحَرَصًا وَحَرِصَ حَرَصًا ، وَقَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

وَلَقَدْ حَرَصْتُ يَانَ أَدَاعٍ عَنْهُمْ
فَإِذَا النِّيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تَدْفَعُ
عَدَاهُ بِالْبَاءِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى هَمَمْتُ ،
وَالْمَعْرُوفُ حَرَصْتُ عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ

الْعَرَبِ حَرِصٌ عَلَيْكَ مَعْنَاهُ حَرِصٌ عَلَى
نَفْعِكَ ، قَالَ : وَاللُّغَةُ الْعَالِيَةُ حَرَصٌ
يَحْرِصُ ، وَأَمَّا حَرَصَ يَحْرِصُ فَلُغَةٌ رَدِيَّةٌ ،
قَالَ : وَالْقُرَاءُ مُجْمِعُونَ عَلَى : « وَلَوْ حَرَصْتُ

بِیَوْمَئِینَ » ، وَرَجُلٌ حَرِصٌ مِنْ قَوْمٍ حَرَصَاءُ
وَحَرِاصٍ ، وَأَمْرَأَةٌ حَرِصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حَرِاصٍ
وَحَرِائِصُ .

وَالْحَرْصُ : الشَّقُّ . وَحَرَصَ الثَّوْبُ
يَحْرِصُهُ حَرَصًا : خَرَقَهُ ، وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَدْقَهُ
حَتَّى يَجْعَلَ فِيهِ ثِقْبًا وَشَقُوقًا . وَالْحَرْصَةُ مِنْ
الشَّجَاجِ : الَّتِي حَرَصَتْ مِنْ وَرَاءِ الْجِلْدِ
وَلَمْ تَخْرُقْهُ ، وَقَدْ ذُكِرَتْ فِي الْحَدِيثِ ، قَالَ
الرَّاجِزُ :

وَحَرْصَةٌ يُغْفِلُهَا الْمَأْمُومُ
وَالْحَارِصَةُ وَالْحَرْصَةُ : أَوَّلُ الشَّجَاجِ ،
وَهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الْجِلْدَ أَيْ تَشُقُّهُ قَلِيلًا ،
وَمِنْهُ قِيلَ : حَرَصَ الْقَصَارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُهُ

شَقَّ وَخَرَقَهُ بِالذَّقِّ. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَرَصَةُ وَالشَّقْفَةُ وَالرَّعْلَةُ
وَالسَّلْمَةُ الشَّجَّةُ، وَالْحَرِصَةُ وَالْحَارِصَةُ
السَّحَابَةُ الَّتِي تَحْرِصُ وَجْهَ الْأَرْضِ بِقَشْرِه
وَتَوَثَّرَ فِيهِ بِمَطَرِهَا مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا؛ قَالَ
الْحَوِيدِرَةُ:

ظَلَمَ الْبَطَاحَ لَهُ انْهَالُ حَرِصَةٍ
فَصَفَا النُّطَافَ لَهُ بَعِيدَ الْمُقْلَعِ
بَعْنَى مَطَرَتْ فِي غَيْرِ وَقْتِ مَطَرِهَا فَلِذَلِكَ
ظَلَمَ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْحَرَصِ الْقَشْرُ،
وَبِهِ سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ حَارِصَةً، وَقَدْ وَرَدَ فِي
الْحَدِيثِ كَمَا فَسَّرْنَاهُ، وَقِيلَ لِلشَّوْرِ حَرِصٌ
لأنَّهُ يَقْشِرُ بِحَرِصِهِ وَجْهَ النَّاسِ.
وَالْحَرِصِيَانِ: فَعِلْيَانِ مِنَ الْحَرَصِ وَهُوَ
الْقَشْرُ، وَعَلَى مِثَالِهِ جَذْرِيَانِ وَصِلْيَانِ. قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِباطِنِ جِلْدِ الْفِيلِ
حَرِصِيَانٌ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «فِي
ظِلْمَاتٍ ثَلَاثٍ»، هِيَ الْحَرِصِيَانُ وَالْفَرْسُ
وَالْبَطْنُ، قَالَ: وَالْحَرِصِيَانُ بَاطِنُ جِلْدِ
الْبَطْنِ، وَالْفَرْسُ مَا يَكُونُ فِيهِ الْوَلَدُ؛ وَقَالَ
فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ:

وَقَدْ ضَمُرَتْ حَتَّى انْطَوَى دُو ثَلَاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَى دَرَمَاءَ شَعْبِ السَّنَاسِينِ
قَالَ: دُو ثَلَاثِهَا أَرَادَ الْحَرِصِيَانُ وَالْفَرْسُ
وَالْبَطْنُ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَرِصِيَانُ
جِلْدَةُ حِمَارٍ بَيْنَ الْجِلْدِ الْأَعْلَى وَاللَّحْمِ تُقَشَّرُ
بَعْدَ السَّلْخِ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالْحَرِصِيَانُ
قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ يَقْشَرُهَا
الْقَضَابُ بَعْدَ السَّلْخِ، وَجَمْعُهَا حَرِصِيَانَاتٌ،
وَلَا يُكْسَرُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: دُو ثَلَاثِهَا، فِي
يَبِّتِ الطَّرْمَاحِ: عَنَى بِهِ بَطْنَهَا، وَالثَّلَاثُ:
الْحَرِصِيَانُ وَالرَّجِمُ وَالسَّيْبَاءُ.

وَأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعَّرَةٌ.
ابْنُ سِيدَةَ: وَالْحَرَصَةُ كَالْعَرَصَةِ؛ زَادَ
الْأَزْهَرِيُّ: إِلَّا أَنَّ الْحَرَصَةَ مُسْتَقَرٌّ وَسَطٌ كُلُّ
شَيْءٍ وَالْعَرَصَةُ الدَّارُ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
لَمْ أَسْمَعْ حَرَصَةً بِمَعْنَى الْعَرَصَةِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ،

وَأَمَّا الصَّرْحَةُ فَمَعْرُوفَةٌ.

• حَرَصٌ: التَّحْرِيفُ: التَّخْفِيفُ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: التَّحْرِيفُ عَلَى الْقِتَالِ الْحَثُّ
وَالِإِحْمَاءُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا
النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ»؛ قَالَ
الرَّجَّاجُ: تَأْوِيلُهُ حَثُّهُمْ عَلَى الْقِتَالِ، قَالَ:
وَتَأْوِيلُ التَّحْرِيفِ فِي اللَّغَةِ أَنْ تَحُثَّ الْإِنْسَانُ
حَثًّا يَعْلَمُ مَعَهُ أَنَّهُ حَارِصٌ إِنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ،
قَالَ: وَالْحَارِصُ الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْهَلَكَ.
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَحَرَصُهُ حَصَّهُ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: يُقَالُ حَارِصٌ فَلَانٌ عَلَى الْعَمَلِ
وَوَاكِبٌ عَلَيْهِ وَوَاطِبٌ وَوَاصِبٌ عَلَيْهِ إِذَا دَاوَمَ
الْقِتَالَ، فَمَعْنَى «حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ» حَثُّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا، أَيْ
يُدَاوِمُوا عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى يَشْخَوْهُمْ.

وَرَجُلٌ حَرَصٌ وَحَرَصٌ: لَا يَرْجِي خَيْرَهُ
وَلَا يُخَافُ شَرَّهُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْتُ
فِي حَرَصٍ سَوَاءً، وَقَدْ جُمِعَ عَلَى أَحْرَاصٍ
وَحَرَصِيَانٍ، وَهُوَ أَعْلَى؛ فَأَمَّا حَرَصٌ،
بِالْكَسْرِ، فَجَمْعُهُ حَرَصُونَ، لِأَنَّ جَمْعَ
السَّلَامَةِ فِي فِعْلِ صِفَةٍ أَكْثَرُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ
يُكْسَرَ عَلَى أَفْعَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ مِنَ
الصَّفَةِ رَبِّهَا كُسِرَ عَلَيْهِ نَحْوُ نَكِيدٍ وَأَنْكَادٍ.
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: وَرَجُلٌ
حَارِصَةٌ لِلَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَالْحَرَصِيَانُ:
كَالْحَرَصِ وَالْحَرَصِ، وَالْحَرَصُ وَالْحَرَصُ
الْفَاسِدُ. حَرَصَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ بِحَرَصِهَا
حَرَصًا: أَفْسَدَهَا. وَرَجُلٌ حَرَصٌ وَحَرَصٌ أَيْ
فَاسِدٌ مَرِيضٌ فِي بَنَائِهِ، وَاحِدُهُ وَجَمْعُهُ سَوَاءً.
وَحَرَصَهُ الْمَرَضُ وَأَحْرَصَهُ إِذَا أَشْفَى مِنْهُ
عَلَى شَرَفِ الْمَوْتِ، وَأَحْرَصَ هُوَ نَفْسُهُ
كَذَلِكَ.

الْأَزْهَرِيُّ: الْمُحَرَصُ الْهَالِكُ مَرَضًا
الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلا مَيِّتٌ قِيَاسٌ مِنْهُ؛
قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَرَى الْمَرَّةَ ذَا الْأَدْوَادِ يُصْبِحُ مُحَرَصًا
كَأَحْرَاصِ بَكْرِ فِي الدِّبَارِ مَرِيضٍ

وَيُرَى: مُحَرَصًا. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا مِنْ
مُؤْمِنٍ يَمْرُضُ مَرَضًا حَتَّى يُحَرِّصَهُ، أَيْ يَذْنِبُهُ
وَيُسْقِمُهُ؛ أَحْرَصَهُ الْمَرَضُ، فَهُوَ حَرَصٌ
وَحَارِصٌ إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ وَأَشْفَى عَلَى الْهَلَكَ.
وَحَرَصٌ يَحْرِصُ وَيَحْرِصُ حَرَصًا وَحَرُوصًا:
هَلَكٌ. وَيُقَالُ: كَذَبَ كَذِبَةً فَأَحْرَصَ نَفْسَهُ
أَيْ أَهْلَكَهَا. وَجَاءَ بِقَوْلِهِ حَرَصٌ أَيْ هَالِكٌ.
وَنَاقَةٌ حَرَصَانٌ: سَاقِطَةٌ. وَجَمَلٌ حَرَصَانٌ:
هَالِكٌ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ بِغَيْرِ هَاءٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا أَوْ تَكُونَ
مِنْ الْهَالِكِينَ»، يُقَالُ: رَجُلٌ حَرَصٌ وَقَوْمٌ
حَرَصٌ وَامْرَأَةٌ حَرَصٌ، يَكُونُ مُوَحَّدًا عَلَى
كُلِّ حَالٍ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعُ فِيهِ
سَوَاءً، قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ لِلذَّكَرِ
حَارِصٌ وَلِلْأُنْثَى حَارِصَةٌ، وَيُسَمَّى هَهُنَا
وَيُجْمَعُ لِأَنَّهُ خَرَجَ عَلَى صُورَةِ فَاعِلٍ، وَفَاعِلٌ
يُجْمَعُ. قَالَ: وَالْحَارِصُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ
وَعَقْلِهِ، قَالَ: وَأَمَّا الْحَرَصُ فَتَرَكُ جَمْعَهُ لِأَنَّهُ
مَصْدَرٌ يَمْتَزِلُهُ دَفَنٌ وَضَنَى، قَوْمٌ دَفَنُ
وَضَنَى، وَرَجُلٌ دَفَنٌ وَضَنَى.

وَقَالَ الرَّجَّاجُ: مَنْ قَالَ رَجُلٌ حَرَصٌ
فَمَعْنَاهُ ذُو حَرَصٍ، وَلِذَلِكَ لَا يُسَمَّى
وَلَا يُجْمَعُ، وَكَذَلِكَ رَجُلٌ دَفَنٌ ذُو دَفَنٍ،
وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا نُبِتَ بِالْمَصْدَرِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ
فِي قَوْلِهِ: حَتَّى تَكُونَ حَرَصًا، أَيْ مُدْنَفًا،
وَهُوَ مُحَرَصٌ، وَأَشْدُّ:

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى غَرِبَةٍ أَنْ نَاتَ بِهَا
كَأَنَّكَ حَمٌّ لِلْأَطْيَاءِ مُحَرَصٌ؟
وَالْحَرَصُ: الَّذِي أَذَابَهُ الْحُزْنُ أَوْ الْعِشْقُ وَهُوَ
فِي مَعْنَى مُحَرَصٍ، وَقَدْ حَرَصَ، بِالْكَسْرِ،
وَأَحْرَصَهُ الْحُبُّ أَيْ أَفْسَدَهُ؛ وَأَشْدُّ
لِلْعَرَجِيِّ:

إِنِّي أَمْرٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فَأَحْرَصَنِي
حَتَّى بَلَيْتُ وَحَتَّى شَفَنِي السَّقَمُ
أَيْ أَذَابَنِي. وَالْحَرَصُ وَالْمُحَرَصُ^(١)

(١) قوله: «والمُحَرَصُ» ضبط في الأصل
كَمُكْرَمٍ، وَفِي مَتْنِ الْقَامُوسِ كَمُعْظَمٍ.

وَالْإِحْرِضُ : السَّاقِطُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى
النُّهُوضِ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّاقِطُ الَّذِي لَا خَيْرَ
فِيهِ . وَقَالَ أَكْتُمُ بْنُ صَبِيحٍ : سُوهُ حَمَلِ
النَّاقَةِ يُحْرِضُ الْحَسْبَ وَيُدِيرُ الْعَدُوَّ وَيُقَوِّي
الضَّرُورَةَ ؛ قَالَ : يُحْرِضُهُ أَيْ يُسْقِطُهُ .
وَرَجُلٌ حَرَضٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَجَمْعُهُ
أَحْرَاضٌ ، وَالْفِعْلُ حَرَضَ يُحْرِضُ حَرُوضًا .
وَكُلُّ شَيْءٍ ذَاوِ حَرَضٍ . وَالْحَرَضُ : الرَّدَى
مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَامِ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاضٌ ؛
فَأَمَّا قَوْلُ رُوَيْدٍ :

يَا بَاهُ الْقَاتِلُ قَوْلًا حَرَضًا
فَأَنَّهُ احتاجَ فَسَكَنَهُ . وَالْحَرَضُ وَالْأَحْرَاضُ :
السَّفَلَةُ مِنَ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ عَوْفِ
ابْنِ مَالِكٍ : رَأَيْتُ مُحَلِّمَ بْنَ جَثَامَةَ فِي
الْمَنَامِ فَقُلْتُ : كَيْفَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالَ : بَخِيرٌ ،
وَجَدْنَا رَبَّنَا رَحِيمًا غَفُورًا لَنَا ، فَقُلْتُ :
لِكُلِّكُمْ ؟ قَالَ : لِكُلَّنَا غَيْرَ الْأَحْرَاضِ ؛
قُلْتُ : وَمَنِ الْأَحْرَاضُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَشَارُ
إِلَيْهِمْ بِالْأَصَابِعِ ، أَيْ اسْتَهْرَؤُوا بِالشَّرِّ ،
وَقِيلَ : هُمُ الَّذِينَ أَسْرَفُوا فِي الذُّنُوبِ فَاهْلَكُوا
أَنْفُسَهُمْ ، وَقِيلَ : أَرَادَ الَّذِينَ فَسَدَتْ
مَذَاهِبُهُمْ .

وَالْحَرَضَةُ : الَّتِي يَضْرِبُ لِلْأَسَارِ
بِالْقِدَاحِ لَا يَكُونُ إِلَّا سَاقِطًا ، يَدْعُوهُ بِذَلِكَ
لِرِذَالَتِهِ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ يَصِفُ حَارًا :
وَيَظَلُّ الْمَلَى يُوفَى عَلَى الْقِرِّ

نِ عَذُوبًا كَالْحَرَضَةِ الْمُسْتَفَاضِ
الْمُسْتَفَاضِ : الَّتِي أَمَرَ أَنْ يُفِيضَ الْقِدَاحَ ؛
وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَفِيبُ رَوَائِيهِ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ . الْحَرَضَةُ : الرَّجُلُ الَّذِي
لَا يَشْتَرِي اللَّحْمَ وَلَا يَأْكُلُهُ بِشَمَنِ إِلَّا أَنْ يَجِدَهُ
عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ الْمَذْكُورَ وَقَالَ :
أَيُّ الْوَقْتِ الطَّوِيلِ (١) لَا يَأْكُلُ شَيْئًا . وَرَجُلٌ

(١) قوله : «الوقت الطويل» في الأصل
الوقت . قال في التهذيب الوقت بالياء الموحدة
تحريف صوابه الوقت بالياء المثناة ، ونزاه المناسب
للمعنى .

[عبد الله]

مَحْرُوضٌ : مَرْدُولٌ ، وَالْإِسْمُ مِنْ ذَلِكَ
الْحَرَاضَةُ وَالْحَرُوضَةُ وَالْحَرُوضُ . وَقَدْ حَرَضَ
وَحَرَضَ حَرَضًا ، فَهُوَ حَرِضٌ ، وَرَجُلٌ
حَارِضٌ : أَحْمَقُ ، وَالْأُنْثَى بِأَلْهَاءَ . وَقَوْمٌ
حَرَضَانٌ : لَا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهِمْ .
وَالْحَرَضُ : الَّذِي لَا يَتَّخِذُ سِلَاحًا
وَلَا يُقَاتِلُ .

وَالْإِحْرِضُ : الْعَصْفَرُ عَامَّةً ، وَفِي
حَدِيثِ عَطَاءٍ فِي ذِكْرِ الصَّدَقَةِ : كَذَا وَكَذَا
وَالْإِحْرِضُ ، قِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ :

أَرْقَ عَيْنِكَ عَنِ النُّهُوضِ
بَرَقَ سَرَى فِي عَارِضِ نُهُوضٍ
مُلْتَهَبٌ كَلْهَبِ الْإِحْرِضِ
يُزْجِي خَرَاتِيمَ غَمَامٍ يَبِضُ
وَقِيلَ : هُوَ الْعَصْفَرُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي الطَّبِخِ ،
وَقِيلَ : حَبُّ الْعَصْفَرِ .
وَتُوبَ مُحَرَضٌ : مَصْبُوعٌ بِالْعَصْفَرِ .

وَالْحَرَضُ : مِنْ نَجِيلِ السِّبَاخِ ، وَقِيلَ :
هُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَشْنَانُ تُغْسَلُ
بِهِ الْأَيْدَى عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ ، وَحَكَاهُ سَبْيُونُهُ
الْحَرَضُ ، بِالْإِسْكَانِ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
الْحَرَضُ ، وَهُوَ حَلَقَةُ الْقُرْطِ .

وَالْمِحْرَضَةُ : رِوَعَاءُ الْحَرَضِ وَهُوَ
التَّوْفَةُ . وَالْحَرَضُ : الْجِصُّ . وَالْحَرَاضُ :
الَّذِي يُحْرِقُ الْجِصَّ وَيُوقِدُ عَلَيْهِ النَّارَ ؛ قَالَ
عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مِثْلُ نَارِ الْحَرَاضِ يَجْلُو ذُرَى الْمَرْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَبَّ الْبَرْقُ فِي سُرْعَةٍ
وَمِيضُهُ بِالنَّارِ فِي الْأَشْنَانِ لِسُرْعَتِهَا فِيهِ ،
وَقِيلَ : الْحَرَاضُ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُلَى . قَالَ
أَبُونُصَيْرٍ : هُوَ الَّذِي يُحْرِقُ الْأَشْنَانَ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : شَجَرُ الْأَشْنَانِ يُقَالُ لَهُ الْحَرَضُ ،
وَهُوَ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمِنْهُ يَسْوَى الْقُلَى الَّذِي
تُغْسَلُ بِهِ الثِّيَابُ ؛ وَيُحْرِقُ الْحَمَضُ رَطْبًا ثُمَّ
يُرْسُ الْمَاءَ عَلَى رَمَادِهِ فَيَنْقَعِدُ وَيَصِيرُ قَلْبًا .
وَالْحَرَاضُ أَيْضًا : الَّذِي يُوقِدُ عَلَى الصَّخْرِ

لِيَتَّخِذَ مِنْهُ نُورَةً أَوْ جِصًّا ، وَالْحَرَاضَةُ :
الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْرِقُ فِيهِ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ
مَطْبَخُ الْجِصِّ ، وَقِيلَ : الْحَرَاضَةُ مَوْضِعُ
إِحْرَاقِ الْأَشْنَانِ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقُلَى لِلصَّبَاغِينَ ،
كُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْبَقَالَةِ وَالزَّرَاعَةِ ؛ وَمَحْرَفُهُ
الْحَرَاضُ ، وَالْحَرَاضُ وَالْإِحْرِضُ : الَّذِي
يُوقِدُ عَلَى الْأَشْنَانِ وَالْجِصِّ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرَاضَةُ سَوْقُ الْأَشْنَانِ .

وَأَحْرَضَ الرَّجُلُ أَيْ وَلَدَ وَلَدَ سَوْوً .
وَالْأَحْرَاضُ وَالْحَرَضَانُ : الضَّعَافُ الَّذِينَ
لَا يُقَاتِلُونَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مَنْ يَرْمِ جَمْعَهُمْ يَجِدُهُمْ مَرَايِدَ
حِجَّ حِجَاةٍ لِلْعَزْلِ الْأَحْرَاضِ
وَحَرَضٌ : مَاءٌ مَعْرُوفٌ فِي الْبَادِيَةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْحَرَضِ ، بِضَمَّتَيْنِ ، هُوَ وَادٍ
عِنْدَ أُحُدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَرَاضٍ ،
بِضَمِّ الْحَاءِ وَتَخْفِيفِ الرَّاءِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ
مَكَّةَ ، قِيلَ : كَانَتْ بِهِ الْعَزَى .

• حرف * الحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ :
مَعْرُوفٌ وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّي . وَالْحَرْفُ :
الْأَدَاةُ الَّتِي تُسَمَّى الرَّابِطَةَ لِأَنَّهَا تَرْبِطُ الْإِسْمَ
بِالْإِسْمِ وَالْفِعْلَ بِالْفِعْلِ كَمَنْ وَعَلَى
وَنَحْوِهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ كَلِمَةٍ بَنِيَتْ
أَدَاةً عَارِيَةً فِي الْكَلَامِ لِتَفْرِقَ الْمَعْنَى فَاسْمُهَا
حَرْفٌ ، وَإِنْ كَانَ بَنَاهَا بِحَرْفٍ أَوْ فَوْقَ ذَلِكَ
مِثْلَ حَتَّى وَهَلْ وَبَلْ وَلَعَلَّ ؛ وَكُلُّ كَلِمَةٍ تُقْرَأُ
عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الْقُرْآنِ تُسَمَّى حَرْفًا ، تَقُولُ :

هَذَا فِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَيْ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ
مَسْعُودٍ . ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحَرْفُ الْقِرَاءَةُ الَّتِي
تُقْرَأُ عَلَى أَوَجِّهِ ، وَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ
قَوْلِهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ
أَحْرَفٍ كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ؛ أَرَادَ بِالْحَرْفِ
اللُّغَةَ . قَالَ أَبُو عِيْنٍ وَأَبُو الْعَبَّاسِ : نَزَلَ عَلَى
سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغَاتِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَيْسَ
مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ
أَوَجُّهُ ، هَذَا لَمْ يَسْمَعْ بِهِ ، قَالَ : وَلَكِنْ
يَقُولُ هَذِهِ اللُّغَاتُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، فَبَعْضُهُ

بَلْعَةً قُرَيْشِي ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَوَازِنَ ، وَبَعْضُهُ بَلْعَةٌ هَذِيلٌ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ اللُّغَاتِ وَمَعَانِيهَا فِي هَذَا كُلِّهِ وَاحِدٌ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ سَبْعَةٌ أَوْجُهُ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ مَا قَدْ قُرِيَ سَبْعَةً وَعَشْرَةَ نَحْوُ : مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ ؛ وَمِمَّا يَبِينُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ الْقُرْآنَ (١) فَوَجَدْتُهُمْ مُتَفَارِقِينَ ، فَأَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ إِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُمْ هَلُمَّ وَتَعَالَ وَأَقْبِلْ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِيهِ أَقْوَالٌ غَيْرُ ذَلِكَ ، هَذَا أَحْسَنُهَا .

وَالْحَرْفُ فِي الْأَصْلِ : الطَّرْفُ وَالْجَانِبُ ، وَبِهِ سُمِّيَ الْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْهَيْجَاءِ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ : نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ : مَا هِيَ إِلَّا لُغَاتٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَأَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ ، وَهُوَ وَاحِدٌ عَصْرُهُ ، قَدْ ارْتَضَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ وَاسْتَصَوَّبَهُ ، قَالَ : وَهَذِهِ الْأَحْرَفُ السَّبْعَةُ الَّتِي مَعْنَاهَا اللُّغَاتُ غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الَّذِي كُتِبَ فِي مَصَاحِفِ الْمُسْلِمِينَ الَّتِي اجْتَمَعَ عَلَيْهَا السَّلَفُ الْمُرْسِيُونَ وَالْخَلَفُ الْمُتَّبِعُونَ ، فَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ وَلَا يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ بزيادةٍ أَوْ نَقْصَانٍ أَوْ تَقْدِيمٍ مُؤَخَّرٍ أَوْ تَأْخِيرٍ مُقَدَّمٍ ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ إِمَامٌ مِنْ أئِمَّةِ الْقُرَاءَةِ الْمُشْتَهَرِينَ فِي الْأَمْصَارِ ، فَقَدْ قَرَأَ بِحَرْفٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ الَّتِي نَزَلَ الْقُرْآنُ بِهَا ، وَمَنْ قَرَأَ بِحَرْفٍ شَاذٍ يُخَالِفُ الْمُصْحَفَ وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ جُمْهُورُ الْقُرَاءَةِ الْمَعْرُوفِينَ فَهُوَ غَيْرُ مُصِيبٍ ، وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ هُمْ الْقُدُودُ وَمَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فِي عِلْمِ الْقُرْآنِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، وَإِلَى هَذَا أَوَّمَأَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّحْوِيُّ وَأَبُو بَكْرُ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي كِتَابِهِ لَهُ اللَّهُ فِي

(١) قوله : « القراءة » كذا بالأصل ، ولعلها القراءة جمع قارئ .

اتَّبَعَ مَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو بَكْرُ بْنُ مُجَاهِدٍ مَقْرِي أَهْلَ الْعِرَاقِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَثْبَاتِ الْمُتَّقِينَ ؛ قَالَ : وَلَا يَجُوزُ عِنْدِي غَيْرُ مَا قَالُوا ، وَاللَّهُ تَعَالَى يُوفِّقُنَا لِلاتِّبَاعِ وَيُجَنِّبُنَا الْإِنْتِدَاعَ .

وَحَرْفُ الرَّأْسِ : شِقَاؤُهُ . وَحَرْفُ السَّفِينَةِ وَالْجَبَلِ : جَانِبُهَا ، وَالْجَمْعُ أَحْرَفٌ وَحُرُوفٌ وَحَرْفَةٌ . شَمِرٌ : الْحَرْفُ مِنَ الْجَبَلِ مَا نَتَأَ فِي جَنْبِهِ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الدُّكَانِ الصَّغِيرِ أَوْ نَحْوِهِ . قَالَ : وَالْحَرْفُ أَيْضًا فِي أَعْلَاهُ تَرَى لَهُ حَرْفًا دَقِيقًا مُشْفِيًا عَلَى سُوءِ ظَهَرِهِ .

الْجَوْهَرِيُّ : حَرْفٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرَفُهُ وَشَفِيرُهُ وَحَدُّهُ ، وَمِنْهُ حَرْفُ الْجَبَلِ وَهُوَ أَعْلَاهُ الْمُحَدَّدُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَانِبٍ .

وَالْحَرْفُ مِنَ الْأَيْلِ : النَّجِيَّةُ الْهَاضِيَّةُ الَّتِي أَنْصَتَهَا الْأَسْفَارُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ السَّيْفِ فِي مَقَائِلِهَا وَنَجَائِثِهَا وَدَقِيقَتِهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّامِرَةُ الصَّلْبَةُ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ الْجَبَلِ فِي شِدَّتِهَا وَصَلَابَتِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

جَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا

وُظِفَ أَزْجُ الْخَطِّ رِيَانٌ سَهْوَقٌ فَلَوْ كَانَ الْحَرْفُ مَهْزُولًا لَمْ يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جَالِيَّةٌ سِنَادٌ وَلَا أَنَّ وَظِيفَهَا رِيَانٌ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَنْقُصُ تَفْسِيرَ مَنْ قَالَ نَاقَةً حَرْفٌ أَيْ مَهْزُولَةٌ ، شَبَّهَتْ بِحَرْفِ كِتَابَةٍ لِذَقِيقَتِهَا وَهَزَالِهَا ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَرْفُ النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهْجَةٍ

وَعَمُّهَا خَالُهَا قُودَاءُ شَمِيلٌ قَالَ : يَصِفُ النَّاقَةَ بِالْحَرْفِ لِأَنَّهَا ضَامِرٌ ، وَتَشَبُّهُ بِالْحَرْفِ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ وَهُوَ الْأَلِفُ لِذَقِيقَتِهَا ، وَتَشَبُّهُ بِحَرْفِ الْجَبَلِ إِذَا وُصِفَتْ بِالْعَظَمِ .

وَأَحْرَفَ نَاقَتِي إِذَا هَزَلْتُهَا ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ حَرْفٌ إِنَّمَا تُخَصُّ بِهِ النَّاقَةُ ؛ وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

مَتَى مَا تَشَأَ أَحْمِلَكَ وَالرَّأْسُ مَائِلٌ

عَلَى صَعْبَةِ حَرْفٍ وَشَيْكٍ طُمُورُهَا كَتَبَ بِالصَّعْبَةِ الْحَرْفَ عَنِ الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَرْكُوبٌ . وَحَرْفُ الشَّيْءِ : نَاحِيَتُهُ . وَفُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ وَيَتَوَقَّعُ ، فَإِنْ رَأَى مِنْ نَاحِيَةٍ مَا يُحِبُّ وَإِلَّا مَالَ إِلَى غَيْرِهَا .

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : فُلَانٌ عَلَى حَرْفٍ مِنْ أَمْرِهِ أَيْ نَاحِيَةٍ مِنْهُ إِذَا رَأَى شَيْئًا لَا يُعْجِبُهُ عَدَلَ عَنْهُ ، وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ » ، أَيْ إِذَا لَمْ يَرِ مَا يُحِبُّ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ ؛ قِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى السَّرِّاءِ دُونَ الضَّرَّاءِ . وَقَالَ الرَّجَّاجُ : عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى شَكٍّ ، قَالَ :

وَحَقِيقَتُهُ أَنَّهُ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ أَيْ عَلَى طَرِيقَةٍ فِي الدِّينِ لَا يَدْخُلُ فِيهِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ ، أَيْ إِنْ أَصَابَهُ خَصْبٌ وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَاشِيَتُهُ أَطْمَأَنَّ بِأَصَابِهِ وَرَضِيَ بِدِينِهِ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ فَتَنَةٌ اخْتِيَارٌ بِجَدْبٍ وَقَلَّةُ مَالٍ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ أَيْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ إِلَى الْكُفْرِ وَعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ قَالَ : أَمَا تَسْمِعْتَهُمُ الْحَرْفَ حَرْفًا فَحَرْفُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُهُ كَحَرْفِ الْجَبَلِ وَالنَّهْرِ وَالسَّيْفِ وَغَيْرِهِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ الْخَيْرُ وَالْخَصْبُ نَاحِيَةً وَالضَّرُّ وَالشَّرُّ وَالْمَكْرُوهُ نَاحِيَةً أُخْرَى ، فَهِيَ حَرْفَانِ وَعَلَى الْعَبْدِ أَنْ يَعْبُدَ خَالِقَهُ عَلَى حَالَتِي السَّرِّاءِ وَالضَّرَّاءِ ، وَمَنْ عَبَدَ اللَّهَ عَلَى السَّرِّاءِ وَحَدَّهَا دُونَ أَنْ يَعْبُدَهُ عَلَى الضَّرَّاءِ يَتَلَبَّسُ اللَّهُ بِهَا فَقَدْ عَبَدَهُ عَلَى حَرْفٍ ، وَمَنْ عَبَدَهُ كَيْفَمَا تَصَرَّفَتْ بِهِ الْحَالُ فَقَدْ عَبَدَهُ عِبَادَةَ عَبْدٍ مُقَرَّرٌ بَأَنَّ لَهُ خَالِقًا يُصَرِّفُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ، وَأَنَّهُ إِنْ امْتَحَنَهُ بِالْأَلَاءِ أَوْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِالسَّرِّاءِ ، فَهُوَ

فِي ذَلِكَ عَادِلٌ أَوْ مُتَفَضِّلٌ غَيْرُ ظَالِمٍ وَلَا مُتَعَدٍّ لَهُ الْخَيْرُ ، وَبِيَدِهِ الْخَيْرُ وَلَا خَيْرَةٌ لِلْعَبْدِ عَلَيْهِ . وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ : مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى

حَرْفٌ أَيْ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ عَلَى أَمْرِ أَيْ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ دُخُولٌ مُتَمَكِّنٌ .

وَحَرْفٌ عَنِ الشَّيْءِ يَعْرِفُ حَرْفًا وَانْحَرْفَ وَتَحَرْفَ وَاحْرَوْفَ : عَدَلَ . الْأَزْهَرِيُّ . وَإِذَا مَالَ الْإِنْسَانُ عَنْ شَيْءٍ يُقَالُ تَحَرْفَ وَانْحَرْفَ وَاحْرَوْفَ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ فِي صِفَةِ ثَوْرٍ حَفَرَ كِنَاسًا فَقَالَ :

وَإِنْ أَصَابَ عَدُوَاءَ احْرَوْفًا
عَنْهَا وَلَوْلَاهَا ظُلُوفًا ظَلَفًا
أَيْ إِنْ أَصَابَ مَوَانِعَ . وَعَدُوَاءُ الشَّيْءِ : مَوَانِعُهُ .

وَتَحْرِيفُ الْقَلَمِ : قَطْعُهُ مُحَرَفًا . وَقَلَمٌ مُحَرَفٌ : عَدِلَ بِأَحَدٍ حَرْفِيهِ عَنِ الْآخَرِ ، قَالَ :

تَخَالَ أَذْنِيهِ إِذَا تَشَوَّفَا
خَافِيَةً أَوْ قَلَمًا مُحَرَفَا

وَتَحْرِيفُ الْكَلِمِ عَنْ مَوَاضِعِهِ : تَغْيِيرُهُ . وَالتَّحْرِيفُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الْحَرْفِ عَنْ مَعْنَاهُ وَالْكَلِمَةِ عَنْ مَعْنَاهَا ، وَهِيَ قَرِيبَةُ الشَّبهِ ، كَمَا كَانَتْ الْيَهُودُ تَغْيِرُ مَعَانِيَ التَّوْرَةِ بِالْأَشْيَاءِ ، فَوَصَفَهُمُ اللَّهُ بِفِعْلِهِمْ فَقَالَ تَعَالَى : « يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ » . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : آمَنْتُ بِمُحَرَفِ الْقُلُوبِ ، هُوَ الْمُرْزِلُ ، أَيْ مُمِيلُهَا وَمَزِيغُهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْمُحَرَكُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ ، أَيْ عَلَى جَنْبٍ .

وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ . وَالْمُحَارَفُ : الَّذِي لَا يُصِيبُ خَيْرًا مِنْ وَجْهِ تَوَجُّهٍ لَهُ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَرَاةُ . وَالْحَرْفُ : الْحُرْمَانُ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْمَحْرُومِ الَّذِي قُتِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ مُحَارَفٌ . وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ [تَعَالَى] : « وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ » ، أَنَّ السَّائِلَ هُوَ الَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ ، وَالْمَحْرُومُ هُوَ الْمُحَارَفُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ فِي الْإِسْلَامِ سَهْمٌ ، وَهُوَ مُحَارَفٌ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ مَنْ اسْتَعْنَى بِكَسْبِهِ فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ

الصَّدَقَةَ ، وَإِذَا كَانَ لَا يَبْلُغُ كَسْبُهُ مَا يُقِيمُهُ وَعِيَالَهُ فَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَحْرُومُ الْمُحَارَفُ الَّذِي يَحْتَرِفُ بِيَدَيْهِ ، قَدْ حُرِمَ سَهْمُهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ لَا يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَقِيَ مُحْرُومًا يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ مَا يَسُدُّ حُرْمَانَهُ ، وَالْأَسْمُ مِنْهُ الْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ ، وَأَمَّا الْحَرْفَةُ فَهُوَ أَسْمٌ مِنَ الْإِحْتِرَافِ وَهُوَ الْاِكْتِسَابُ ؛ يُقَالُ : هُوَ يَحْرِفُ لِعِيَالِهِ وَيَحْتَرِفُ وَيَقْرُسُ وَيَقْتَرِسُ بِمَعْنَى يَكْتَسِبُ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقِيلَ : الْمُحَارَفُ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، هُوَ الْمَحْرُومُ الْمَحْدُودُ الَّذِي إِذَا طَلَبَ فَلَا يَرْزُقُ أَوْ يَكُونُ لَا يَسْعَى فِي الْكَسْبِ . وَفِي الصَّحَاحِ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، يَفْتَحُ الرَّأْيَ ، أَيْ مَحْدُودٌ مُحْرُومٌ ، وَهُوَ خِلَافُ قَوْلِكَ مُبَارَكٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ وَالْأَبَاعِرِ
مُبَارَكٌ بِالْقَلْبِ الْبَاتِرِ
وَقَدْ حُورِفَ كَسْبُ فُلَانٍ إِذَا شُدَّ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَضُيِّقَ فِي مَعَايِشِهِ ، كَأَنَّهُ مِيلٌ يَرْزُقُهُ عَنْهُ ، مِنْ الْانْحِرَافِ عَنِ الشَّيْءِ وَهُوَ الْمِيلُ عَنْهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَوْتُ الْمُؤْمِنِ بِعَرَقِ الْجَبِينِ تَبْقَى عَلَيْهِ الْبَقِيَّةُ مِنَ الذُّنُوبِ فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يَشْدُدُ عَلَيْهِ لِيُحْمَصَ ذَنْبُهُ ، وَضَعُ وَضَعِ الْمُجَازَاةِ وَالْمُكَافَاةِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّدَّةَ الَّتِي تَعْرَضُ لَهُ حَتَّى يَعْرِقَ لَهَا جَبِينَهُ عِنْدَ السِّيَاقِ تَكُونُ جَزَاءً وَكَفَّارَةً لِمَا بَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، أَوْ هُوَ مِنْ الْمُحَارَفَةِ وَهُوَ التَّشْدِيدُ فِي الْمَعَاشِ . وَفِي التَّهْلِيلِ : فَيُحَارَفُ بِهَا عِنْدَ الْمَوْتِ أَيْ يُقَاسُ بِهَا فَتَكُونُ كَفَّارَةً لَذَنْبِهِ ، وَمَعْنَى عَرَقِ الْجَبِينِ شِدَّةُ السِّيَاقِ . وَالْحَرْفُ : الْأَسْمُ مِنْ قَوْلِكَ رَجُلٌ مُحَارَفٌ أَيْ مَنْقُوصُ الْحِظِّ لَا يَتِمُّ لَهُ مَالٌ ، وَكَذَلِكَ الْحَرْفَةُ ، بِالْكَسْرِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِحَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَى مِنْ عَيْلَتِهِ ، أَيْ إِغْنَاءُ الْفَقِيرِ وَكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَى مِنْ إِصْلَاحِ الْفَاسِدِ ، وَقِيلَ : أَرَادَ لَعَدَمُ حَرْفَةٍ أَحَدِهِمْ وَالِاغْتِنَاءُ لِذَلِكَ أَشَدُّ عَلَى مِنْ فَقْرِهِ .

وَالْمُحْتَرِفُ : الصَّانِعُ . وَفُلَانٌ حَرِيفِي أَيْ مُعَامِلِي . اللَّحْيَانِيُّ : وَحَرْفٌ فِي مَالِهِ حَرْفَةٌ ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَحَرَفَتِ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ حَرْفًا . وَيُقَالُ : مَا لِي عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُحَرَفٌ وَمَا لِي عَنْهُ مَضْرُوفٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ مُتَنَحٍّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ : أَزْهَرَ هَلْ عَنْ شَيْئٍ مِنْ مُحَرَفٍ أَمْ لَا خُلُودَ لِذِلِّ مُتَكَلِّفٍ ؟ وَالْمُحَرَفُ : الَّذِي نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ ، وَالْأَسْمُ الْحَرْفَةُ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِحْرَافًا فَهُوَ مُحَرَفٌ إِذَا نَأَى مَالَهُ وَصَلَحَ . يُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ بِالْحَلِيقِ وَالْإِحْرَافِ إِذَا جَاءَ بِالْأَمَالِ الْكَثِيرِ . وَالْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ . وَحَرْفَةُ الرَّجُلِ : ضَبْعَتُهُ أَوْ صَنَعَتُهُ . وَحَرْفٌ لِأَهْلِهِ وَاحْتَرَفَ : كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ ، وَقِيلَ : الْإِحْتِرَافُ الْاِكْتِسَابُ ، أَيَا كَانَ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَأَحْرَفَ إِذَا اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . وَأَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنَّ حَرْفَتِي لَمْ تَكُنْ تَعْتِزُ عَنْ مَوْنَةِ أَهْلِي وَشَغَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ فَسَيَاكُلُ آلُ أَبِي بَكْرٍ مِنْ هَذَا وَيَحْتَرِفُ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ؛ الْحَرْفَةُ : الصَّنَاعَةُ وَجِهَةُ الْكَسْبِ ؛ وَحَرِيفُ الرَّجُلِ : مُعَامِلُهُ فِي حَرْفَتِهِ ، وَأَرَادَ بِإِحْتِرَافِهِ لِلْمُسْلِمِينَ نَظَرَهُ فِي أُمُورِهِمْ وَتَشْمِيرَ مَكْسَبِهِمْ وَأَرْزَاقِهِمْ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي لَأَرَى الرَّجُلَ يُعْجِنِي فَأَقُولُ : هَلْ لَهُ حَرْفَةٌ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِي ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ هُوَ أَنَّ يَكُونُ مِنَ الْحَرْفَةِ وَالْحَرْفَةُ ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَرْفَةُ الْأَدَبِ ، بِالْكَسْرِ .

وَيُقَالُ : لَا تُحَارِفْ أَخَاكَ بِالسُّوءِ أَيْ لَا تُجَاوِزْ سُوءَهُ صَنِيعَهُ تَقَاسِمَهُ وَأَحْسِنْ إِذَا أَسَاءَ وَاصْفَحْ عَنْهُ . بَنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَحْرَفَ الرَّجُلُ إِذَا جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ ، قَالَ : وَمِنْهُ الْخَيْرُ : إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارِفُ عَنْ عَمَلِهِ الْخَيْرِ أَوْ الشَّرِّ أَيْ يُجَازِي . وَقَوْلُهُمْ فِي الْحَدِيثِ :

سَلَطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ طَاعُونٍ دَفِيفٍ يُحَرِّقُ الْقُلُوبَ أَيْ يُعِيلُهَا وَيَجْعَلُهَا عَلَى حَرْفٍ أَيْ جَانِبٍ وَطَرَفٍ ، وَيُرَوَّى يُحَرِّقُ ، بِالْوَاوِ ، وَسَنَدُكْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَوَصَفَ سَفِيَانٌ بِكَفِّهِ فَحَرَّقَهَا أَيْ أَمَالَهَا ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَقَالَ يَدِيهِ فَحَرَّقَهَا ، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ ، وَوَصَفَ بِهَا قَطْعَ السِّيفِ بِحَدِّهِ . وَحَرَفَ عَنْهُ : كَحَلَّهَا ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : بَرَزَاقُونِ لَمْ تُحَرِّفْ وَلَمَّا يُصْبِهَا عَائِزٌ بِشَفِيرٍ مَاقِ أَرَادَ لَمْ تُحَرِّفْ فَأَقَامَ الْوَاحِدَ مَقَامَ الْإِثْنَيْنِ كَمَا قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلِ مُشْتَجِرًا
كَأَنَّ عَيْتِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ
وَالْمُحَرَّفُ وَالْمُحَرِّفُ : الْمِيلُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ . وَالْمُحَرَّفُ وَالْمُحَرِّفُ أَيْضًا : الْمِسْبَارُ الَّذِي يُقَاسُ بِهِ الْجُرْحُ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ يَذْكُرُ جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّيِّبُ بِمُحَرِّفِهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوْ تَحْرِيكِهَا ضَجَا
وَيُرَوَّى عَلَى النَّقْرِ ، وَالنَّقْرُ الْوَرَمُ ، وَيُقَالُ : خُرُوجُ الدَّمِ ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَإِنْ يَكُ عِتَابُ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَاهُ الْجَوَى وَالْمُحَارِفُ
وَالْمُحَارَفَةُ : مِقْيَاسَةُ الْجُرْحِ بِالْمُحَرِّفِ ، وَهُوَ الْمِيلُ الَّذِي تُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَاحَاتُ ؛ وَأَنَشَدَ :

كَأَمْ زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيعِ الْمُحَارِفُ
وَجَمْعُهُ مُحَارِفٌ وَمُحَارِيفٌ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ :

وَدَعَوْتُ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَّةٍ
تُبْدِي مُحَارِفَهَا عَنِ الْعَظَمِ
وَحَارِفُهُ : فَاخِرُهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جَنْدِبٍ
فَقَدْ عَلِمُوا فِي الْغَزْوِ كَيْفَ تُحَارِفُ
وَالْحَرْفُ : حَبُّ الرَّشَادِ ، وَاجِدَتُهُ حَرْفَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْفُ حَبُّ كَالْخَرْدَلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْفُ ، بِالضَّمِّ ، هُوَ

الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ .
وَالْحَرْفُ وَالْحُرَافُ : حَبَّةٌ مُظْلِمُ اللَّوْنِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ إِذَا أَخَذَ الْإِنْسَانُ لَمْ يَبْقَ فِيهِ دَمٌ إِلَّا خَرَجَ .
وَالْحَرَفَةُ : طَعْمٌ يُحَرِّقُ اللِّسَانَ وَالْفَمَ . وَيَصِلُ حَرِيفٌ : يُحَرِّقُ الْفَمَ وَلَهُ حَرَارَةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ طَعَامٍ يُحَرِّقُ فَمَ أَكِلِهِ حَرَارَةً مَذَاقُهُ حَرِيفٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، لِلَّذِي يُلْدَعُ اللِّسَانُ بِحَرَفَتِهِ ، وَكَذَلِكَ يَصِلُ حَرِيفٌ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ حَرِيفٌ .

• حرفه • الحرافد : كرام الإبل .

• حرفش • احترقش الدبك : تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَأَقَامَ رِيشَ عَتِقَةٍ ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالْغَضَبِ وَالشَّرِّ ، وَرُبَّمَا جَاءَ بِالْخَاءِ الْمُجْمَعَةِ . وَقَالَ هَرَمٌ بْنُ زَيْدٍ الْكَلْبِيُّ : إِذَا أَحْيَا النَّاسُ فَأَخْصَبُوا قُلْنَا قَدْ أَكَلَتِ الْأَرْضُ وَأَخْصَبَ النَّاسُ وَاحْتَرَفَشَتِ الْعَمَزُ لِأَخْتِهَا وَلَحَسَ الْكَلْبُ الْوَهْرَ ، قَالَ : وَاحْتَرَفَشَ الْعَمَزُ لِأَخْتِهَا وَتَنَصَّبَ شَعْرُهَا وَزَيْفَانُهَا فِي أَحَدٍ شَقِيحًا لَتَنْطَلِعَ صَاحِبَتُهَا ، وَإِنَّا ذَلِكَ مِنَ الْأَشْرِ حِينَ أَزْدَهَتْ وَأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا ، وَتَلَحَّسَ الْكَلْبُ الْوَهْرَ لِمَا يُفْضِلُونَ مِنْهُ وَيَدْعُونَ مِنْ خِلَاصِ السَّمَنِ فَلَا يَأْكُلُونَهُ مِنَ الْخَضْبِ وَالسَّقِي ، وَاحْتَرَفَشَ الْكَلْبُ وَالْهَرَّ تَهَيَّأَ لِمِثْلِ ذَلِكَ ، وَاحْتَرَفَشَتِ الرِّجَالُ إِذَا صَرَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَاحْتَرَفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ الْمُتَقَبِّضُ الْغَضْبَانُ . وَاحْتَرَفَشَ لِلشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَهُ . أَبُو خَيْرَةَ : مِنَ الْأَفَاعِي الْحَرَفِشُ وَالْحَرَفِشُ .

• حرفش • الحرفضة : الناقة الكريمة ، عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَقَلَّصْ مَهْرِيَّ حَرَايِضُ
شَمِرُ : إِبِلٌ حَرَايِضُ مَهَايِلُ ضَوَايِرُ .

• حرق : الحرق ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ .

يُقَالُ : فِي حَرَقِ اللَّهِ ؛ قَالَ :
شَدًّا سَرِيعًا مِثْلَ إِضْرَامِ الْحَرَقِ
وَقَدْ تَحَرَّقَتْ ، وَالتَّحْرِيقُ : تَأْثِيرُهَا فِي الشَّيْءِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَقُ مِنْ حَرَقِ النَّارِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ وَالْعَرَقُ وَالشَّرَقُ شَهَادَةٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَرَقَ النَّارَ لَهَا ، قَالَ : وَهُوَ قَوْلُهُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقَ النَّارَ أَيْ لَهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ ضَالَّةَ الْمُؤْمِنِ إِذَا أَخَذَهَا إِنْسَانٌ لِيَتَمَلَّكَهَا فَإِنَّهَا تُؤَدِّيهِ إِلَى حَرَقِ النَّارِ ، وَالضَّالَّةُ مِنَ الْحَيَوَانِ : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَمَا أَشَبَّهَهَا مِمَّا يُبْعَدُ ذَهَابُهُ فِي الْأَرْضِ وَيَمْتَنِعُ مِنَ السَّبَاعِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَغْرَضَ لَهَا لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَوْعَدَ مَنْ غَرَضَ لَهَا لِيَأْخُذَهَا بِالنَّارِ .

وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَحَرَقَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثَرَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَرَقُ شَهِيدٌ ، بِكُسْرِ الرَّاءِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : الْحَرِيقُ أَيْ الَّذِي يَقَعُ فِي حَرَقِ النَّارِ قِيلَتْهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمَظَاهِرِ : احْتَرَقْتُ أَيْ هَلَكْتُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمَجَامِعِ فِي نَهَارِ رَمَضَانَ : احْتَرَقْتُ ؛ شَبَّهَا ^(١) مَا وَقَعَا فِيهِ مِنَ النِّجَاعِ فِي الْمَظَاهِرَةِ وَالصَّوْمِ بِالْهَلَاكِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّهُ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّ أَحْرَقَ قَرِيبًا أَيْ أَهْلَكَهُمْ ، وَحَدِيثُ قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ : قَلَمَ يَزَلُ يُحَرِّقُ أَعْضَاءَهُمْ حَتَّى أَدْخَلَهُمْ مِنَ الْبَابِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ ؛ قَالَ : وَأَخَذَ مِنْ حَارِقَةٍ الْوَرَكِ ، وَأَحْرَقَهُ النَّارُ وَحَرَقَهُ فَاحْتَرَقَ وَتَحَرَّقَ ، وَالْحَرَقَةُ : حَرَارَتُهَا .

أَبُو مَالِكٍ : هَذِهِ نَارٌ حَرَاقٌ وَحَرَاقٌ : تُحَرِّقُ كُلَّ شَيْءٍ . وَالْقِيَاسُ أَنَّ الْكَافِرَ فِي حَارِقَتِهِ أَيْ فِي نَارِهِ ، وَتَحَرَّقَ الشَّيْءُ بِالنَّارِ وَاحْتَرَقَ ، وَالْإِسْمُ الْحَرَقَةُ وَالْحَرِيقُ .

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَلْقَبُ بِالْمُحَرَّقِ ، لِأَنَّهُ حَرَقَ مِائَةَ مِنْ بَنِي تَيْمِيمٍ : تِسْعَةً وَتِسْعِينَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ ، وَوَاحِدًا مِنَ الْبَرَاذِمِ ، وَشَأْنُهُ مَشْهُورٌ . وَمَحَرَّقٌ أَيْضًا : لَقَبُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَلِكِ الشَّامِ مِنْ آلِ جَفَنَةَ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) قوله : «شَبَّهَا» فِي تَاجِ الْعُرُوسِ : شَبَّ .

[عبد الله]

بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ حَرَّقَ الْعَرَبَ فِي دِيَارِهِمْ ، فَهَمْ يَدْعُونَ آلَ مُحَرَّقٍ ، وَأَمَّا قَوْلُ أَسْوَدَ بْنِ يَغْفَرٍ :

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرَّقٍ
تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادٍ ؟
فَأَنَا عَنِّي بِهِ أَمْرًا الْقَيْسُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ
اللَّخْمِيُّ ، لِأَنَّهُ أَيْضًا يَدْعَى مُحَرَّقًا . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : مُحَرَّقٌ لَقَبُ مَلِكٍ ، وَهِيَ مُحَرَّقَانِ : مُحَرَّقُ الْأَكْبَرِ وَهُوَ أَمْرُو الْقَيْسِ اللَّخْمِيُّ ، وَمُحَرَّقُ الثَّانِي وَهُوَ عَمْرٍو بْنُ هِنْدٍ مُضَرِّطُ الْحِجَارَةِ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيقِهِ بَنِي تَيْمِمْ يَوْمَ أَوَارَةَ ، وَقِيلَ : لِتَحْرِيقِهِ نَخْلَ مَلْهَمٍ . وَالْحَرَقَةُ : مَا يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنْ لَدَعَةٍ حُبٍّ أَوْ حَزَنِ أَوْ طَعْمٍ شَيْءٍ فِيهِ حَرَارَةٌ . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : الْحَرَقَةُ مَا تَجِدُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الرَّمْدِ ، وَفِي الْقَلْبِ مِنَ الْوَجَعِ ، أَوْ فِي طَعْمٍ شَيْءٍ مُحَرَّقٍ .

وَالْحَرُوقَاءُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرَقُ : مَا يُقْدَحُ بِهِ النَّارُ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ هِيَ الْخَرَقُ الْمُحَرَّقَةُ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا السَّقَطُ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : هُوَ الَّذِي تَوَرَّى فِيهِ النَّارُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرُوقُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ مَا تَنَفَّتْ بِهِ النَّارُ مِنْ خَرَقَةٍ أَوْ نَبَجٍ ، قَالَ : وَالتَّبِيجُ أَصُولُ الْبُرْدَى إِذَا جَفَّ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ مَا تَنَفَّعَ فِيهِ النَّارُ عِنْدَ الْقَدْحِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُهُ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى أَبُو عِيْنٍ فِي الْغُرَبِ الْمُصَنَّفِ فِي بَابِ فَعُولَاءٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَنَّهُ يُقَالُ الْحَرُوقَاءُ لِلَّتِي تُقْدَحُ مِنْهُ النَّارُ وَالْحَرُوقُ وَالْحَرَاقُ وَالْحَرُوقُ ، قَالَ : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ الْحَرَاقُ وَالْحَرَاقَةُ فَلَيْدَتْهَا سِتُّ لُغَاتٍ .

ابْنُ سِيْدِهِ : وَالْحَرَاقَاتُ سَفُنٌ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْمَرَامِي أَنْفُسُهَا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَاقَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ ، ضَرْبٌ مِنَ السُّفَنِ فِيهَا مَرَامِي نِيرَانٍ يَرْمَى بِهَا الْعَدُوُّ فِي الْبَحْرِ ، وَقَوْلُ الرَّاجِزِ يَصِفُ إِيْلًا :

حَرَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ قُلْ
وَعَتَمُ نَجْمٍ غَيْرِ مُسْتَقِلْ
فَمَا تَكَادُ نَيْسَهَا تُوَلَّى
بَعْنَى عَطَشِهَا ، وَالْعَتَمُ : شِدَّةُ الْحَرِّ ، وَيُرْوَى : وَعَتِمُ نَجْمٌ ، وَالْعَتَمُ : الْمَغْطَشُ . وَالْحَرَاقَاتُ : مَوَاضِعُ الْقَلَّائِينَ وَالْفَحَّامِينَ . وَأَحَرَّقَ لَنَا فِي هَذِهِ الْقَصْبَةِ نَارًا أَيْ أَقْبَسْنَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَنَارُ حَرَاقٍ : لَا تَبْقَى شَيْئًا . وَرَجُلٌ حَرَاقٌ وَحَرَاقٌ : لَا يَبْقَى شَيْئًا إِلَّا أَفْسَدَهُ ، مِثْلُ بِذَلِكَ ، وَرَمَى حَرَاقٌ : شَدِيدٌ ، مِثْلُ بِذَلِكَ أَيْضًا .

وَالْحَرَقُ : أَنْ يُصِيبَ الثَّوبَ اخْتِرَاقٌ مِنَ النَّارِ . وَالْحَرَقُ : اخْتِرَاقٌ يُصِيبُهُ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الثَّقْبُ فِي الثَّوبِ مِنْ دَقِّ الْقَصَّارِ ، جَعَلَهُ مِثْلَ الْحَرَقِ الَّذِي هُوَ لَهَبُ النَّارِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ يُسَكَّنُ .

وِعِجَامَةُ حَرَقَانِيَّةٍ : وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ فِيهِ لَوْنٌ كَأَنَّهُ مُحَرَّقٌ . وَالْحَرَقُ وَالْحَرِيقُ : اضْطِرَامُّ النَّارِ وَتَحْرِيقُهَا . وَالْحَرِيقُ أَيْضًا : اللَّهَبُ ، قَالَ غِيلَانُ الرَّبَعِيُّ :

يُثْرَنُ مِنْ أَكْدَرِهَا بِالْدَّقْعَاءِ
مُتَّصِبًا مِثْلَ حَرِيقِ الْقَصْبَاءِ
وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَاءَ الْمُحَرَّقَ مِنَ الْخَاصِرَةِ ، الْمَاءُ الْمُحَرَّقُ : هُوَ الْمَغْلَى بِالْحَرَقِ وَهُوَ النَّارُ ، يُرِيدُ أَنَّهُ شَرِبَهُ مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ . وَالْحَرُوقَةُ : الْمَاءُ يَحْرِقُ قَلِيلًا ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ قَلِيلٌ فَيَتَنَافَتُ أَيْ يَتَفَيَّحُ وَيَتَقَافَرُ عِنْدَ الثَّلْبَانِ .

وَالْحَرِيقَةُ : النَّفِثَةُ ، وَقِيلَ : الْحَرِيقَةُ الْمَاءُ يُغْلَى ثُمَّ يُدْرُ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ فَيُلْقَى وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ وَعَجَفِ الْهَالِ وَكَلْبِ الزَّمَانِ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ السَّكَيْتِ الْحَرِيقَةُ وَالنَّفِثَةُ أَنْ يُدْرَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ

حَتَّى يَنْفَتَ وَيُحَسِّيَ مِنْ نَفْتِهَا ، وَهُوَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخْنَةِ ، فَيُوسَعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ عَلَى عِيَالِهِ إِذَا غَلَبَهُ الدَّهْرُ . وَيُقَالُ : وَجَدْتُ بَنِي فُلَانٍ مَا لَهُمْ عَيْشٌ إِلَّا الْحَرَاقُ .

وَالْحَرِيقُ : مَا أَحْرَقَ النَّبَاتَ مِنْ حَرِّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ رِيحٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَفَاتِ ، وَقَدْ احْتَرَقَ النَّبَاتُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « فَاصْبَا بِهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ » . وَهُوَ يَحْرِقُ جَوْعًا : كَقَوْلِكَ يَنْصَرِمُ . وَنَصَلَ حَرَقٌ حَدِيدٌ : كَأَنَّهُ ذُو إِحْرَاقٍ ، أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

فَادْرَكَهُ فَاشْرَعَ فِي نَسَاهُ
سِنَانًا نَصَلَهُ حَرَقٌ حَدِيدٌ
وَمَاءُ حَرَاقٍ ، وَحَرَاقٌ : مِلْحٌ شَدِيدٌ الْمُلُوحَةِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءُ حَرَاقٍ وَقَعَاعٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَيْسَ بَعْدَ الْحَرَاقِ شَيْءٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُحْرِقُ أَوْبَارَ الْإِبِلِ .

وَأَحْرَقْنَا فُلَانٌ : بَرَحَ بِنَا وَآذَانَا ، قَالَ : أَحْرَقَنِي النَّاسُ بِتَكْلِفِهِمْ مَا لَقِيَ النَّاسُ مِنَ النَّاسِ ؟ وَالْحَرُوقَانُ : الْمَدْحُ وَهُوَ اضْطِكَاكُ الْفَخَّازِينَ .

الْأَزْهَرِيُّ : اللَّيْثُ : الْحَرَقُ حَرَقُ النَّائِبِينَ أَحَدِهِمَا بِالْآخَرِ ، وَأَنْشَدَ :
أَبَى الضَّيْمِ وَالنُّعْمَانُ يَحْرِقُ نَابَهُ
عَلَيْهِ فَاغْصِي وَالسُّيُوفُ مَعَاقِلُهُ
وَحَرِيقُ النَّابِ : صَرِيفُهُ . وَالْحَرَقُ : مُصَدَّرُ حَرَقٍ نَابُ الْبَعِيرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَحْرِقُونَ أَنْيَابَهُمْ غَيْظًا وَحَقًّا أَيْ يَحْكُونُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . ابْنُ سِيْدِهِ : حَرَقُ نَابِ الْبَعِيرِ يَحْرِقُ وَيَحْرِقُ حَرَقًا وَحَرِيقًا صَرَفَ بِنَابِهِ ، وَحَرَقَ الْإِنْسَانُ وَغَيْرَهُ نَابَهُ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ حَرَقًا وَحَرِيقًا وَحَرُوقًا فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْظٍ وَغَضَبٍ ، وَقِيلَ : الْحَرُوقُ مُحَدَّثٌ . وَحَرَقَ نَابَهُ يَحْرِقُهُ أَيْ سَحَفَهُ حَتَّى سَمِعَ لَهُ صَرِيفٌ ، وَفُلَانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الْأَرَمَ غَيْظًا ، قَالَ الشَّاعِرُ :

بُتَّتْ أَحْمَاءُ سُلَيْمَى إِنَّمَا
بَاتُوا غَضَابًا يَحْرِقُونَ الْأَرْمَاءَ
وَسَحَابُ حَرِّ أَيْ شَدِيدُ الْبَرَقِ . وَفَرَسُ
حُرَاقٍ الْعَدُو إِذَا كَانَ يَحْتَرِقُ فِي عَدُوهِ .
وَالْحَارِقَةُ : الْعَصَبَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ رَأْسِ
الْفَخْذِ وَالْوَرَكِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ
بَيْنَ وَابِلَتِي الْفَخْذِ وَالْعَصْبَةِ الَّتِي تَدُورُ فِي
صَدْفَةِ الْوَرَكِ وَالْكَفِّ ، فَإِذَا انْفَصَلَتْ لَمْ
تَلْتَمِمْ أَبَدًا ، يُقَالُ عِنْدَهَا حَرِقَ الرَّجُلُ فَهُوَ
مَحْرُوقٌ ، وَقِيلَ : الْحَارِقَةُ فِي الْخُرْبَةِ عَصَبَةٌ
تُعَلِّقُ الْفَخْذَ بِالْوَرَكِ وَبِهَا يَمْسِي الْإِنْسَانُ ،
وَقِيلَ : الْحَارِقَتَانِ عَصَبَتَانِ فِي رُؤُوسِ أَعَالِي
الْفَخْذَيْنِ فِي أَطْرَافِهَا ثُمَّ تَدْخُلَانِ فِي نَفَرَتِي
الْوَرَكَيْنِ مُلتَزِمَتَيْنِ نَابِتَتَيْنِ فِي النَّفَرَتَيْنِ فِيهَا
مَوْصِلٌ مَا بَيْنَ الْفَخْذَيْنِ وَالْوَرَكِ ، وَإِذَا زَالَتْ
الْحَارِقَةُ عَرَجَ الَّذِي يَصِيبُهُ ذَلِكَ ؛ وَقِيلَ :
الْحَارِقَةُ عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي الرَّجْلِ ، وَحَرَقَ
حَرَقًا وَحَرِقَ حَرَقًا : انْقَطَعَتْ حَارِقَتُهُ .
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَارِقَةُ الْعَصَبَةُ
الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَرَكِ ، فَإِذَا انْقَطَعَتْ مَشَى
صَاحِبُهَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرَ
ذَلِكَ ، قَالَ : وَإِذَا مَشَى عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ
اخْتِيَارًا فَهُوَ مُكْتَأَمٌ ، وَقَدْ احْتَمَأَ الرَّاعِي عَلَى
أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَنَالَ
أَطْرَافَ الشَّجَرِ بَعْضًا لِيَهْشَ بِهَا عَلَى غَنَمِهِ ؛
وَأَنشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ رَاعِيًا :
تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ
يَشُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَخْبَرَ
أَنَّهُ يَقُومُ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ حَتَّى يَتَنَاوَلَ
الْغُصْنَ فَيَمِيلُهُ إِلَى إِبِلِهِ ، يَقُولُ : فَهُوَ يَرْفَعُ
رِجْلَهُ لِيَتَنَاوَلَ الْغُصْنَ الْبَعِيدَ مِنْهُ فَيَجِدُّهُ ؛
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ : يَقُولُ إِنَّهُ يَقُومُ
عَلَى فَرْدِ رِجْلَيْهِ يَتَنَاوَلُ لِلْإِنْفَانِ وَيَجْتَدِيهَا
بِالْمَحْجَنِ فَيَنْفُضُهَا لِلْإِبِلِ كَأَنَّهُ مَحْرُوقٌ .
وَالْحَرِقُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ : انْقِطَاعُ الْحَارِقَةِ .
وَرَجُلٌ حَرِقٌ : أَكْثَرُ مِنْ مَحْرُوقٍ ، وَبَعِيرٌ

مَحْرُوقٌ : أَكْثَرُ مِنْ حَرَقٍ ، وَاللُّغَتَانِ فِي كُلِّ
وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ التَّوَعَيْنِ فَصِيحَتَانِ .
وَالْحَارِقَةُ أَيْضًا : عَصَبَةٌ أَوْ عِرْقٌ فِي
الرَّجْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ؛ قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : سَوَالِمُ الْمَحْرُوقِ الَّتِي انْقَطَعَتْ
حَارِقَتُهُ ، وَيُقَالُ : الَّتِي زَالَ وَرَكُهُ ؛ قَالَ
آخَرُ :
هُمْ الْغُرَبَاءُ فِي حُرْمَاتِ إِجَارِ
وَفِي الْأَدْنِيِّينَ حُرَاقُ الْوَرُوكِ
يَقُولُ إِذَا نَزَلَ بِهِمْ جَارِدٌ حُرْمَةً أَكَلُوا مَا لَهُ
كَالْغُرَابِ الَّذِي لَا يَبَاقُ الدَّبَرُ وَلَا الْقَدَرُ ،
وَهُمْ فِي الظُّلُمِ وَالْجَنَفِ عَلَى أَدَانِيهِمْ
كَالْمَحْرُوقِ الَّذِي يَمْسِي مُتَجَانِفًا وَيَزْهَدُ فِي
مَعُونَتِهِمْ وَالذَّبَّ عَنْهُمْ .
وَالْحَرَقَةُ : أَعْلَى الْحَلْقِ أَوْ اللَّهَاءِ .
وَحَرَقَ الشَّعْرَ حَرَقًا ، فَهُوَ حَرَقٌ : قَصَرَ
فَلَمْ يَطُلْ أَوْ انْقَطَعَ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :
ذَهَبَتْ بَشَاشَتُهُ فَأَصْبَحَ خَامِلًا
حَرَقَ الْمَفَارِقِ كَالْبَرَاءِ الْأَعْفَرِ
الْبَرَاءُ : الْبَرَاةُ وَهِيَ النُّحَاتَةُ ، وَالْأَعْفَرُ :
الْأَبْيَضُ الَّذِي تَمْلُوهُ حُمْرَةٌ . وَحَرَقَ رِيشُ
الطَّائِرِ ، فَهُوَ حَرَقٌ : انْحَصَرَ ؛ قَالَ عَتَرَةُ
يَصِفُ غُرَابًا :
حَرِقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَحَبِي رَأْسِهِ
جَلَانٍ بِالْأَخْيَارِ هَشٌّ مُوَلَعٌ
وَالْحَرَقُ فِي النَّاصِيَةِ : كَالسَّقَى ، وَالْفِعْلُ
كَالْفِعْلِ .
وَحَرَقَتِ اللَّحْيَةُ فِيهِ حَرَقَةً : قَصَرَ شَعْرَ
ذَقْنِهَا عَنْ شَعْرِ الْعَارِضِينَ . أَبُو عُبَيْدٍ : إِذَا
انْقَطَعَ الشَّعْرُ وَنَسِلَ قِيلَ حَرَقَ يَحْرِقُ ، وَهُوَ
حَرَقٌ ، وَفِي الصَّحَاحِ : فَهُوَ حَرَقَ الشَّعْرَ
وَالْجَنَاحَ ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ غُرَابًا :
شَجَّ النَّسَا حَرَقَ الْجَنَاحَ كَأَنَّهُ
فِي الدَّارِ أَثَرُ الطَّاعِنِينَ مُقْبِدٌ
وَحَرَقَ الْحَدِيدَ بِالْمِيرْدِ يَحْرِقُهُ وَيَحْرِقُهُ
حَرَقًا وَحَرَقَةً : بَرَدَهُ وَحَكَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَفِي
التَّنْزِيلِ : «لنحرقه» (٢) وَقُرِئَ لِنَحْرِقُهُ

وَلنَحْرِقُهُ ، وَهِيَ سَوَاءٌ فِي الْمَعْنَى ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : مِنْ قَرَأَ لِنَحْرِقُهُ لِنَبْرَدَهُ بِالْحَدِيدِ بَرَدًا
مِنْ حَرَقَتُهُ أَحْرَقَهُ حَرَقًا ؛ وَأَنشَدَ الْمُفَضَّلُ لِعَامِرِ
ابْنِ شَقِيقِ الصَّبِيِّ :
يَبْذِي قُرْقِينَ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
نُيُوبُهُمْ عَلَيْنَا يَحْرِقُونَا
قَالَ : وَقَرَأَ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
لِنَحْرِقَهُ أَيْ لِنَبْرَدَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى
عَنْ حَرَقِ النَّوَاءِ ، هُوَ بَرْدُهَا بِالْمِيرْدِ . يُقَالُ
حَرَقَهُ بِالْمَحْرِقِ أَيْ بَرَدَهُ بِهِ ، وَمِنْهُ الْقِرَاءَةُ
لِنَحْرِقُهُ ، وَيجوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ إِحْرَاقَهَا
بِالنَّارِ ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ إِكْرَامًا لِلنَّخْلَةِ أَوْ لِأَنَّ
النَّوَى قُوَّةُ الدَّوَابِّ فِي الْحَدِيثِ .
ابْنُ سِيدَةَ : وَحَرَقَهُ مَكْرَةً عَنْ حَرَقِهِ كَمَا
ذَهَبَ إِلَيْهِ الرَّجَاجُ مِنْ أَنَّ لِنَحْرِقُهُ بِمَعْنَى
لِنَبْرَدَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةً ، لِأَنَّ الْجَوْهَرَ الْمَبْرُودَ
لَا يَحْتَمِلُ ذَلِكَ ، وَبِهَذَا رَدَّ عَلَيْهِ الْفَارِسِيُّ
قَوْلَهُ .
وَالْحَرَقُ وَالْحَرَقُ وَالْحَرِاقُ وَالْحَرُوقُ ،
كُلُّهُ : الْكُشُّ الَّذِي يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ ، أَعْنَى
بِالْكُشِّ الشَّوْخَ الَّذِي يُوْخَذُ مِنَ الْفَعْلِ
فَيُدَسُّ فِي الطَّلَعَةِ .
وَالْحَارِقَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تُكْثِرُ سَبَّ
جَارَتِهَا . وَالْحَارِقَةُ وَالْحَارُوقُ مِنَ النِّسَاءِ :
الصَّبِيَّةُ الْفَرَجُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَامْرَأَةٌ
حَارِقَةٌ صَبِيَّةٌ مَلَلَاةٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
تَغْلِيهَا الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْثَابَهَا بَعْضُهَا عَلَى
بَعْضٍ أَيْ تَحْكُمُهَا ، يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِهَا (٣) ؛
= كَذَا بِالْأَصْلِ مَضْبُوطًا . وَعبارة زاده على
البيضاوي : والعامية على ضمِّ النون وكسر الراء
مشددة من حرقه يحرقه ، بالتشديد ، بمعنى أحرقه
بالنار ، وشدت للكثرة والمبالغة ، أو برده بالبرد على
أن يكون من حرق الشيء يحرقه ويحرقه ، بضم الراء
وكسرها ، إذا برده بالبرد ، ويؤيد الاحتمال الأول
قراءة لنحرقته بضم النون وسكون الحاء وكسر الراء
من الإحراق ، وبعضه الثاني قراءة لنحرقته بفتح
النون وكسر الراء وضمها خفيفة أَيْ لِنَبْرَدَهُ اهـ .
فخلص أن فيه أربع قراءات .
(٣) قوله : «يقول عليكم بها» كذا بالأصل =

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : وَجَدْتُهَا حَارِقَةً طَارِقَةً فَائِقَةً .
 وَفِي حَدِيثِ الْفَتْحِ : دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
 سَوْدَاءُ حَرَقَانِيَّةٌ ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهَا السَّوْدَاءُ
 وَلَا يَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هِيَ
 الَّتِي عَلَى لَوْنٍ مَا أَحْرَقَتْهُ النَّارُ كَانَتْهَا مَسْنُوبَةٌ
 بِزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ إِلَى الْحَرَقِ ، يَفْتَحُ
 الْحَاءُ وَالرَّاءُ ؛ قَالَ : وَيُقَالُ الْحَرَقُ بِالنَّارِ
 وَالْحَرَقُ مَعًا . وَالْحَرَقُ مِنَ الدَّقِّ : الَّذِي
 يَعْزُضُ لِلتُّوبِ عِنْدَ دَقِّهِ ، مُحَرَّكٌ لَا غَيْرَ ؛
 وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : أَرَادَ أَنْ
 يَسْتَبْدِلَ بَعْمَالِهِ لِمَا رَأَى مِنْ إِطْلَاهِهِمْ فَقَالَ :
 أَمَّا عَدِيُّ بْنُ أَرْطَاةٍ فَإِنَّا غَرَنِي بِعِمَامَتِهِ
 الْحَرَقَانِيَّةِ السَّوْدَاءِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ :
 خَيْرُ النِّسَاءِ الْحَارِقَةُ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْحَارِقَةُ
 هِيَ الَّتِي تُقَامُ عَلَى أَرْبَعٍ ، قَالَ : وَقَالَ عَلَى
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا صَبَرَ عَلَى الْحَارِقَةِ إِلَّا
 أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ؛ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ الْحَارِقَةَ فِي حَدِيثِ
 عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، هَذَا ، إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ
 لِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ الْجَمَاعِ .

وَالْمُحَارِقَةُ : الْمُبَاضِعَةُ عَلَى الْجَنْبِ ؛
 قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْمُحَارِقَةُ الْمُجَامَعَةُ . وَرَوَى
 عَنْ عَلَى أَنَّهُ قَالَ : كَذَبْتَكُمْ الْحَارِقَةُ مَا قَامَ
 لِي بِهَا إِلَّا أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ ، وَقَالَ
 بَعْضُهُمْ : الْحَارِقَةُ الْإِبْرَاكُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
 فِي هَذَا الْمَكَانِ : وَأَمَّا قَوْلُ جَرِيرٍ :

أَمَدَحْتَ وَبَحَكْتَ ! مِنْقَرًا أَنْ الزُّفْرَا
 بِالْحَارِقَيْنِ فَارْسَلُوها تَطْلُعُ !
 وَلَمْ يَقُلْ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا وَرَوَى عَنْ عَلَى ،
 عَلَيْهِ السَّلَامُ ، أَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْحَارِقَةِ مِنَ
 النِّسَاءِ ، فَمَا ثَبَتَ لِي مِنْهُنَّ إِلَّا أَسْمَاءُ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الضَّرْبِ مِنَ
 الْجَمَاعِ مَعَهُنَّ . قَالَ : وَالْحَارِقَةُ مِنَ السَّبْعِ
 اسْمٌ لَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْحَارِقَةُ السَّبْعُ .

= هنا ، وأورده ابن الأثير في تفسير حديث الإمام
 علي : خير النساء الحارقة ، وفي رواية : كذبتكم
 الحارقة .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقُ الْأَكْلُ
 الْمُسْتَقْصَى . وَالْحَرَقُ : الْغَضَابِيُّ مِنَ
 النَّاسِ . وَحَرَقَ الرَّجُلُ إِذَا (١) سَاءَ خُلُقُهُ .
 وَالْحَرَقَتَانِ : تَيْمٌ وَسَعْدٌ ابْنَا قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ
 عُكَابَةَ بْنِ صَعْبٍ وَهِيَ رَهْطُ الْأَعَشَى ؛ قَالَ :
 عَجِبْتُ لَأَلِّ الْحَرَقَتَيْنِ كَأَنَّهُمَا
 رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتَرْخُمٍ
 وَحَرَاقٍ وَحَرِيقٍ وَحَرِيقَاءَ : أَسْمَاءُ .
 وَحَرِيقٌ : ابْنُ التَّعَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ ، وَحَرَقَةٌ :
 بَنَتْهُ ؛ قَالَ :

نُقِصُمُ بِاللَّهِ : نُسْلِمُ الْحَلَقَةَ
 وَلَا حَرِيقًا وَأُخْتَهُ الْحَرَقَةَ
 قَوْلُهُ نُسْلِمُ أَيَّ لَا نُسْلِمُ .

وَالْحَرَقَةُ أَيْضًا : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ ،
 وَكَذَلِكَ الْجَرَقَةُ . وَالْمُحَرَقَةُ : بَلَدٌ .

* حَرْقَدَةُ : الْحَرَقَةُ : عَقْدَةُ الْحُنْجُورِ ،
 وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِدُ .

وَالْحَرَاقِدُ : التُّوقُ النَّحْبِيَّةُ . ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرَقَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ (٢) .

* حَرْقَسُ : الْحَرْقُوسُ : لُغَةٌ فِي الْحَرْقُوسِ
 وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي بَابِ الصَّادِ .

* حَرْقَسُ : الْحَرْقُوسُ : هُنِيٌّ مِثْلُ الْحَصَاةِ
 صَغِيرٌ أَسِيدٌ أَرِيْقُطُ بِحَمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ ، وَلَوْنُهُ
 الْغَالِبُ عَلَيْهِ السَّوَادُ ، يَجْتَمِعُ وَيَتَلَجُّ تَحْتَ
 الْإِنْسَانِ فِي أَرْفَاعِهِمْ وَيَعْضُهُمْ وَيَشْقُقُ
 الْأَسْقِيَةَ . التَّهْدِيبُ : الْحَرَاقِصُ دَوَابُّ
 صِغَارٍ تَنْفُخُ الْأَسَاقِي وَتَقْرُضُهَا وَتَدْخُلُ فِي
 فُرُوجِ النِّسَاءِ ، وَهِيَ مِنْ جِنْسِ الْجُمُعَلَانِ إِلَّا
 أَنَّهَا أَصْغَرُ مِنْهَا وَهِيَ سَوْدٌ مُنْقَطَةٌ بَيَاضٌ ؛

(١) قوله : «حرق الرجل إذا إلخ» كذا
 ضبط في الأصل بفتح الراء . ولعله بضمها كما هو
 المعروف في أفعال السجاياء .

(٢) قوله : «الحرقدة أصل إلخ» كذا في
 الأصل ، والذي في القاموس مع شرحه : والحرقدة
 كزبرج كالحرقدة أصل اللسان ؛ قاله ابن الأعرابي .

قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ :

مَا لَقِنِي الْبَيْضُ مِنَ الْحَرْقُوسِ
 مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِنَ اللَّصُوصِ
 يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 أَرَادَتْ بِلا مَهْرٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلا حِمَّةَ
 لَهَا إِذَا عَضَّتْ ، وَلَكِنْ عَضَّتْهَا تَوَلَّمَ الْمَا
 لَاسْمٌ فِيهِ كَسَمُ الزَّيَابِيرِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :
 مَعْنَى الرَّجُلِ أَنَّ الْحَرْقُوسَ يَدْخُلُ فِي فَرْجِ
 الْجَارِيَةِ الْبِكْرِ ، قَالَ : وَلِهَذَا يُسَمَّى عَاشِقَ
 الْأَبْكَارِ ، فَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهَا :

يَدْخُلُ تَحْتَ الْغَلَقِ الْمَرْصُوصِ
 بِمَهْرٍ لَا غَالٍ وَلَا رَخِيسَ
 وَقِيلَ : هِيَ دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ الْفَرَادِ ؛ قَالَ
 الشَّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمَارٍ بَنُو عَمَارٍ
 مِثْلُ الْحَرَاقِصِ عَلَى الْحَارِ
 وَقِيلَ : هُوَ الثَّيْرُ ، وَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَيَحَكُّ يَحَرْقُوسُ ! مَهْلًا مَهْلًا
 أَبْلًا أَعْطَيْتَنِي أَمْ نَحْلًا ؟
 أَمْ أَنْتَ شَيْءٌ لَا تَبَالِي جَهْلًا ؟

الصَّحَاحُ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ
 كَالْبَرْغُوثِ ، وَرَبَّمَا ثَبَتَ لَهُ جَنَاحَانِ فَطَارَ .
 غَيْرُهُ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ مُجَزَّعَةٌ لَهَا حِمَّةٌ
 كَحِمَّةِ الزُّبُورِ تَلْدَغُ شَيْءَ أَطْرَافِ السَّيَاطِ .
 وَيُقَالُ لِمَنْ ضَرَبَ بِالسَّيَاطِ : أَخْلَتَهُ
 الْحَرَاقِصُ لِذَلِكَ ، وَقِيلَ : الْحَرْقُوسُ دَوِيَّةٌ
 سَوْدَاءُ مِثْلُ الْبَرْغُوثِ أَوْ قَوْفِهِ ، وَقَالَ
 يَعْقُوبُ : هِيَ دَوِيَّةٌ أَصْغَرُ مِنَ الْجَعَلِ .
 وَحَرْقَصِي : دَوِيَّةٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ :
 الْحَرْقَصَاءُ دَوِيَّةٌ لَمْ تُحَلَّ (٣) . قَالَ :
 وَالْحَرْقَصَةُ النَّاقَةُ الْكَرِيمَةُ .

* حَرْقَفُ : الْحَرْقَفَتَانِ : رُكُوسٌ أَعَالَى
 الْوَرَكَيْنِ بِمِثْلَةِ الْحَجَجَةِ ؛ قَالَ هُدْبَةُ :

(٣) قوله : «لم تحل» أي لم يحل معناها ابن
 سيده .

الْمُقَلَّبُ ، وَقَالَ أَبُو الْعَاسِ : الْمَحْرُكُ أَجْوَدُ
لَأَنَّ السَّنةَ تُؤَيِّدُهُ بِامْقَلَبِ الْقُلُوبِ .
وَالْحَرَكَةُ : الْحُرُوفُ ، وَالْجَمْعُ
حَرَائِكُ ، وَكُلُّ ذَلِكَ اسْمٌ كَالْكَاهِلِ
وَالْعَارِبِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ نَادِرٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ كَمَا حَكَى سِيبَوَيْهِ
قَرَائِدُ فِي جَمْعِ قَرَدٍ ، لَأَنَّ هَذَا لَا يَدْعُمُ
لِمَكَانِ الْإِلْحَاقِ .

وَحَرَكُهُ يَحْرُكُهُ حَرَكًا : أَصَابَ مِنْهُ أَى
ذَلِكَ كَانَ . وَحَرَكَ حَرَكًا شَكَا أَى ذَلِكَ
كَانَ . وَحَرَكُهُ : أَصَابَ وَسَطَهُ ، غَيْرُ مُشْتَقٍّ .
وَرَجُلٌ حَرِيكٌ : ضَعِيفُ الْحَرَائِكِ ،
وَقِيلَ : الْحَرِيكُ الَّذِي يَضَعُ خَصْرَهُ إِذَا
مَشَى كَأَنَّهُ يَقْلَعُ عَنِ الْأَرْضِ ، وَالْأُنْثَى
حَرِيكَةٌ . وَالْحَرِيكُ : الْعَيْنُ . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَالْحَرِيكُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ الْعَيْنُ .
وَعَلَامٌ حَرَكٌ أَى خَفِيفٌ ذَكِيٌّ . وَالْحَرَكَةُ :
الْحَرْقَةُ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَائِكُ وَالْحَرَائِكُ ،
وَهِيَ رُءُوسُ الْوَرَكَيْنِ ، وَيُقَالُ أَطْرَافُ
الْوَرَكَيْنِ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ إِذَا قَعَدَتْ .

* حركل * ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَرَكَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ
الْمَشَى . وَالْحَرَكَلَةُ : الرَّجَالَةُ كَالْحَوَكَلَةِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي كِتَابِ
الْجُمُورَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ مَعَ غَيْرِهِ ، وَمَا وَجَدْتُ
أَكْثَرَهَا لِأَحَدٍ مِنَ الثَّقَاتِ ، فَمَنْ وَجَدَهَا
لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ بِالرَّيَاعِي ، وَمَنْ لَمْ
يَجِدْهَا فَلْيَكُنْ مِنْهَا عَلَى رِيَّةٍ وَحَذَرٍ .

* حرم * الْحَرَمُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْحَرَامُ :
تَقْيِيزُ الْحَلَالِ ، وَجَمْعُهُ حَرَمٌ ، قَالَ
الْأَعَشَى :

مَهَادِي النَّهَارِ لِجَارَاتِهِمْ
وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حَرَمٌ
وَقَدْ حَرَّمَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ حَرْمًا وَحَرَامًا ،
وَحَرَّمَ الشَّيْءَ ، بِالضَّمِّ ، حُرْمَةً ، وَحَرَّمَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ ، وَحَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى الْمَرْأَةِ حَرْمًا
وَحَرْمًا ، وَحَرَمَتْ عَلَيْهَا حَرْمًا وَحَرَامًا : لُغْفَرُ
فِي حَرَمَتْ . الْأَزْهَرِيُّ : حَرَمَتِ الصَّلَاةُ عَلَى

* حرك * الْحَرَكَةُ : ضِدُّ السُّكُونِ ، حَرَكٌ
يَحْرُكُ حَرَكَةً وَحَرَكًا وَحَرَكَةً فَتَحْرُكُ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّكُ ، وَتَقُولُ : قَدْ
أَعْيَا فَمَا بِهِ حَرَاكٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَمَا بِهِ
حَرَاكٌ أَى حَرَكَةٌ ؛ وَفُلَانٌ مَيِّمُونُ الْعَرِيكَةِ
وَالْحَرِيكَةِ .

وَالْمِحْرَاكُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تُحْرَكُ بِهَا
النَّارُ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَتَقُولُ حَرَكْتُ مَحْرَكَةً
بِالسَّيْفِ حَرَكًا . وَالْمَحْرُكُ : مُتَنَهَى الْعُنُقِ
عِنْدَ الْمَفْصِلِ مِنَ الرَّأْسِ . وَالْمَحْرُكُ : مَقْطَعُ
الْعُنُقِ .

وَالْحَارَكُ : أَعْلَى الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ فَرَعُ
الْكَاهِلِ ، وَقِيلَ الْحَارَكُ مَنَبْتُ أَدْنَى الْعُرْفِ
إِلَى الظَّهْرِ الَّذِي يَأْخُذُ بِهِ الْفَارِسُ إِذَا رَكِبَ ،
وَقِيلَ الْحَارَكُ عَظْمٌ مُشْرِفٌ مِنْ جَانِبِي
الْكَاهِلِ اسْتَفْتَهُ فَرَعَا الْكَتِفَيْنِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
مَغْطُ الْحَارَكِ مَجْبُوكُ الْكَفْلِ
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَارَكُ مِنَ الْفَرَسِ فُرُوعُ
الْكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْكَاهِلُ . أَبُو زَيْدٍ :
حَرَكُهُ بِالسَّيْفِ حَرَكًا إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ ،
قَالَ : وَالْمَحْرُكُ أَصْلُ الْعُنُقِ مِنْ أَعْلَاهَا ،
قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَارَكِ مَحْرُكٌ ، يَفْتَحُ الرِّاءَ .
وَهُوَ مَفْصِلُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالْعُنُقِ ، ثُمَّ
الْكَاهِلُ وَهُوَ بَيْنَ الْمَحْرُكِ وَالْمَلْحَاءِ ، وَالظَّهْرُ
مَا بَيْنَ الْمَحْرُكِ لِلذَّلْبِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ
قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَرَكْتُ
حَارَكَةً قَطَعْتُهُ ، فَهُوَ مَحْرُوكٌ .

وَالْحَرْكُوكُ : الْكَاهِلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
حَرَكَ إِذَا مَعَ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ ، وَحَرَكَ
إِذَا عَنَ عَنِ النِّسَاءِ . وَرَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
أَنَّهُ قَالَ : آمَنْتُ بِمَحْرَفِ الْقُلُوبِ ، وَرَوَاهُ
بَعْضُهُمْ : آمَنْتُ بِمَحْرُكِ الْقُلُوبِ ؛ قَالَ
الْفَرَّاءُ : الْمَحْرُفُ الْمُرْبِلُ ، وَالْمَحْرُكُ

= عبارة التكلة ، ومنه يعلم ما في القاموس من جعله
كلًا من الأدم والصرف الأحمر معنى للحراقم وما في
شرحه من تصويب الصوف الأحمر اغترارًا بنسخة
اللسان .

رَأَتْ سَاعِدِي غُولٌ وَتَحْتَ قَمِيصِهِ
جَنَاحِينَ يَدْمِي حُدَّهَا وَالْحَرَاقِفُ
وَالْحَرْقَتَانِ : مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخِذِ
وَرَأْسِ الْوَرَكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ مِنْ ظَاهِرِهِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْقَةُ عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، وَهِيَ
رَأْسُ الْوَرَكِ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ إِذَا طَالَتْ
ضَجَعَتُهُ : دَبَرَتْ حَرَاقِفَهُ . وَفِي حَدِيثِ
سُوَيْدٍ : تَرَانِي إِذَا دَبَرْتُ حَرْقَتِي وَمَالِي
ضَجَعَةُ الْأَعْلَى وَجْهِي مَا يَسُرُّنِي أَنِّي نَقَصْتُ
مِنْهُ فَلَامَةً ظُفَرٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَرَاقِفُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا يَهْدِينِ فِي الْحُرُوبِ إِذَا
تَعَقَّدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطْقُ
وَحَرْقَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى
حَرَاقِفِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، عَلَيْهِ
السَّلَامُ ، رَكِبَ فَرَسًا فَفَرَّتْ فَتَدَرَّ مِنْهَا عَلَى
أَرْضٍ غَلِيظَةٍ ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ وَعَرَضُ
رَكْبَتَيْهِ وَحَرْقَتَيْهِ وَمَنْكَبَتَيْهِ وَعَرَضُ وَجْهِهِ
مُنْشَجٌ ؛ الْحَرْقَةُ : عَظْمُ رَأْسِ الْوَرَكِ .
وَالْحَرْقُوفُ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولُ . وَدَابَّةٌ
حَرْقُوفٌ : شَدِيدُ الْهَزَالِ وَقَدْ بَدَأَ حَرَاقِفَهُ .
وَحَرْقُوفٌ : دُوبَّةٌ مِنْ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا الْحَرْفُ فِي الْجُمُورَةِ لِابْنِ
دُرَيْدٍ مَعَ حُرُوفٍ غَيْرِهِ لَمْ أَجِدْ ذِكْرَهَا لِأَحَدٍ
مِنَ الثَّقَاتِ ، قَالَ : وَيَتَنَبَّى لِلنَّاطِرِ أَنْ
يَفْحَصَ عَنْهَا فَمَا وَجَدَهُ لِإِمَامٍ يُوثِقُ بِهِ الْحَقَّ
بِالرَّيَاعِي ، وَمَا لَمْ يَجِدْهُ مِنْهَا لَثَقَةً كَانَ مِنْهُ
عَلَى رِيَّةٍ وَحَذَرٍ .

* حرقم * حَرَقَمَ : مَوْضِعٌ ، التَّهْدِيبُ :
قُرِيَ عَلَى شِمْرِ فِي شِعْرِ الْحَطِيبَةِ :
فَقُلْتُ لَهُ : أَمْسِكْ فَحَسْبِكَ إِنَّمَا
سَأَلْتُكَ صِرْفًا مِنْ جِيَادِ الْحَرَاقِمِ
قَالَ : الْحَرَاقِمُ الْأَدَمُ وَالصُّوفُ الْأَحْمَرُ ^(١) .

(١) قوله : «والصوف الأحمر» هكذا في
الأصل ، والذي في التهذيب : والصرف بالراء ،
ومثله في التكلة ، ومقصودهما تفسير لفظ الصرف
المذكور في البيت بالأحمر ، وقد نطقت بذلك =

المرأة تحرم حرمًا وحرمًا والمرأة على زوجها تحرم حرمًا وحرمًا، وحرم عليه السحور حرمًا، وحرم لغة.

والحرام: ما حرم الله. والمحرّم: الحرام. والمحارم: ما حرم الله. ومحارم الليل: مخاوفه التي يحرم على الجبان أن يسلكها (عن ابن الأعرابي)؛ وأنشد: محارم الليل لهن بهرج حين ينام الورع المحرج^(١)

ويروى: محارم الليل أي أوائله. وأحرم الشيء: جعله حرامًا. والحريم: ما حرم فلم يمسه. والحريم: ما كان المخرمون يلقونه من الثياب فلا يلبسونه؛ قال:

كفى حزنًا كرى عليه كأنه

لقى بين أيدي الطائفين حريم الأزهرى: الحريم الذي حرم منه فلا يدنى منه، وكانت العرب في الجاهلية إذا حجّت البيت تخلع ثيابها التي عليها إذا دخلوا الحرم ولم يلبسوها ما داموا في الحرم؛ ومنه قول الشاعر:

لقى بين أيدي الطائفين حريم وقال المفسرون في قوله عز وجل: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»، كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت عراة ويقولون: لا تطوف بالبيت في ثياب قد أذنبنا فيها، وكانت المرأة تطوف عريانة أيضًا إلا أنها كانت تلبس رهنًا من سيور؛ وقالت امرأة من العرب:

اليوم يبدو بغضه أوكله وما بدا منه فلا أحله

تغني فرجها أنه يظهر من فرج الرهن الذي لبسته، فأمر الله عز وجل بعد ذكره عقوبة آدم وحواء بأن بدت سواتها بالإستار، فقال: «يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد»؛ قال الأزهرى: والتعري وظهور

(١) قوله: «المحرج» كذا هو بالأصل والصحيح، وفي المحكم: المزج كمعظم.

السواة مكروه، وذلك مذ لدن آدم.

والحريم: ثوب المحرم، وكانت العرب تطوف عراة وثيابهم مطروحة بين أيديهم في الطواف. وفي الحديث: أن عياض بن حمار المجاشعي كان حريم رسول الله ﷺ، فكان إذا حج طاف في ثيابه؛ كان أشرف العرب الذين يتحسسون على دينهم أي يتشددون إذا حج أحدهم لم يأكل إلا طعام رجل من الحرم، ولم يطف إلا في ثيابه، فكان لكل رجل من أشرفهم رجل من قريش، فيكون كل واحد منها حريم صاحبه، كما يقال كرى للمكبرى والمكبرى، قال: والنسب في الناس إلى الحرم حريم، بكسر الحاء وسكون الراء. يقال: رجل حريمي، فإذا كان في غير الناس قالوا ثوب حريمي.

وحرم مكة: معروف وهو حرم الله وحرم رسوله. والحرمين: مكة والمدينة، والجمع أحرام. وأحرم القوم: دخلوا في الحرم. ورجل حرام: داخل في الحرم، وكذلك الإنسان والجمع والموتى، وقد جمعه بعضهم على حرم. والبيت الحرام والمسجد الحرام والبلد الحرام.

وقوم حرم ومخرمون. والمخرم: الداخل في الشهر الحرام. والنسب إلى الحرم حريمي، والأنثى حريمية، وهو من المعدول الذي يأتي على غير قياس، قال المبرد: يقال امرأة حريمية وحريمية وأصله من قولهم: وحرمه البيت وحرمه البيت؛ قال الأعشى:

لاتأوين لحريمي مررت به

يوماً وإن ألقى الحرمي في النار وهذا البيت أورده ابن سيده في المحكم، واستشهد به ابن بري في أماليه على هذه الصورة، وقال: هذا البيت مصحف، وإنما هو:

لاتأوين لحريمي ظفرت به

يوماً، وإن ألقى الحرمي في النار

الباخسين لمروان يدي خشب والداخلين على عثمان في الدار وشاهد الحريمية قول النابغة الذباني:

كادت تساقطني رجلي وميشري

يدي المجاز ولم تحسن به نعماً من قول حريمية قالت وقد ظنوا:

هل في مخفيكم من يشري أدماً؟ وقال أبو ذؤيب:

لهن نشيج بالنشيل كأنها

ضرائر حريمي تفاحش غارها قال الأصمعي: أظنه عني به قرشاً، وذلك لأن أهل الحرم أول من اتخذ الضرائر، وقالوا في الثوب المنسوب إليه حريمي، وذلك للفرق الذي يحافظون عليه كثيراً ويتعادونه في مثل هذا.

وبلد حرام ومسجد حرام وشهر حرام. وأشهر الحرم أربعة: ثلاثة سرد، أي متتابعة، وواحد فرد، فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم، والفرد رجب. وفي التنزيل العزيز: «منها أربعة حرم»، قوله منها، يريد الكثير، ثم قال: «فلا تظلموا فيها أنفسكم» لما كانت قليلة.

والمحرم: شهر الله، سمته العرب بهذا الاسم لأنهم كانوا لا يستحلون فيه القتال، وأضيف إلى الله تعالى إعظاماً له، كما قيل للكعبة بيت الله؛ وقيل: سمي بذلك لأنه من الأشهر الحرم، قال ابن سيده: وهذا ليس بقوى.

الجوهري: من الشهور أربعة حرم كانت العرب لا تستحل فيها القتال الأحيان: ختم وطى، فإنها كانا يستحلان الشهور، وكان الذين يستنون الشهور أيام المواسم يقولون: حرماً عليكم القتال في هذه الشهور الأدياء المحلّين، فكانت العرب تستحل دماءهم خاصة في هذه الشهور.

وجمع المحرم محارم ومحاريم ومحرمات.

الأزهرى: كانت العرب تسمى شهر

رَجَبِ الْأَصَمِّ وَالْمَحْرَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ شَيْرُ قَوْلَ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :
رَعَيْنَ الرَّمَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذَنِبٍ
شُهُورَ جُمَادَى كُلِّهَا وَالْمَحْرَمَا
قَالَ : وَأَزَادَ بِالْمَحْرَمِ رَجَبَ ، وَقَالَ : قَالَهُ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :

أَمِنَّا بِهَا شَهْرِي رَجَبٍ كُلِّهَا
وَشَهْرِي جُمَادَى وَاسْتَحَلُّوا الْمُحْرَمَا
وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أُمِّ بَكْرَةَ : أَنَّ
النَّبِيَّ ﷺ ، خَطَبَ فِي صَحْبِهِ فَقَالَ :
أَلَا إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ،
مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ : ذُو
الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحْرَمُ ، وَرَجَبُ مُضَرَ
الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشُعْبَانَ .

وَالْمُحْرَمُ : أَوَّلُ الشُّهُورِ . وَحَرَمَ وَأَحْرَمَ :

دَخَلَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ؛ قَالَ :
وَإِذَا قَتَلَ الثَّمَانِ بِالنَّاسِ مُحْرَمًا
فَقُمْتُ مِنْ عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ سَلَامِلَةً
فَقَوْلُهُ مُحْرَمًا لَيْسَ مِنْ إِحْرَامِ الْحَجِّ ، وَلَكِنَّهُ
الدَّخَالُ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ .

وَالْحَرَمُ ، بِالضَّمِّ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ .
وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كُنْتُ
أُطِيبُهُ ﷺ . لِجِلِّهِ وَلِحَرَمِهِ ، أَيْ عِنْدَ
إِحْرَامِهِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْنَى أَنَّهُ كَانَتْ تُطِيبُهُ
إِذَا اغْتَسَلَ وَأَرَادَ الْإِحْرَامَ وَالْإِهْلَالَ بِمَا
يَكُونُ بِهِ مُحْرَمًا مِنْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، وَكَانَتْ
تُطِيبُهُ إِذَا حَلَّ مِنْ إِحْرَامِهِ ؛ الْحَرَمُ ، بِضَمِّ
الْحَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْإِحْرَامُ بِالْحَجِّ ،
وَبِالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْمُحْرَمُ ؛ يُقَالُ : أَنْتَ
حَلٌّ وَأَنْتَ حَرَمٌ .

وَالْإِحْرَامُ : مُصَدَّرُ أَحْرَمَ الرَّجُلُ يَحْرِمُ
إِحْرَامًا إِذَا أَهَلَ بِالْحَجِّ أَوَّلَ الْعُمْرَةِ وَبِأَسْبَابِهَا
وَشُرُوطِهَا مِنْ خَلْعِ الْمَخِيطِ ، وَأَنْ يَجْتَنِبَ
الْأَشْيَاءَ الَّتِي مَنَعَهُ الشَّرْعُ مِنْهَا كَالطَّبِيبِ
وَالنَّكَاحِ وَالصَّيْدِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
الْمَنَعُ ، فَكَانَ الْمُحْرَمُ مَمْنَعًا مِنْ هَذِهِ
الْأَشْيَاءِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّلَاةِ : تَحْرِيمُهَا

التَّكْبِيرُ ، كَانَ الْمُصَلِّيُ بِالتَّكْبِيرِ وَالدُّخُولِ فِي
الصَّلَاةِ صَارَ مَمْنُوعًا مِنَ الْكَلَامِ وَالْأَفْعَالِ
الْخَارِجَةِ عَنْ كَلَامِ الصَّلَاةِ وَأَفْعَالِهَا ، فَقِيلَ
لِلتَّكْبِيرِ تَحْرِيمٌ لِمَنْعِهِ الْمُصَلِّيَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَإِنَّمَا سَمِيَتْ تَكْبِيرًا لِإِحْرَامِ أَيْ الْإِحْرَامِ
بِالصَّلَاةِ .

وَالْمُحْرَمَةُ : مَا لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْتَهَاكُهُ ،
وَكَذَلِكَ الْمَحْرَمَةُ وَالْمُحْرَمَةُ ، يَفْتَحُ الرَّاءُ
وَضَمُّهَا ؛ يُقَالُ : إِنَّ لِي مُحْرَمَاتٍ
فَلَا تَهْتِكُنَّهَا ، وَاحِدَتُهَا مُحْرَمَةٌ وَمُحْرَمَةٌ ؛ يُرِيدُ
أَنَّ لَهُ حُرُمَاتٍ . وَالْمَحَارِمُ : مَا لَا يَحِلُّ
اسْتِحْلَالُهُ .

وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيِّ : لَا يَسْأَلُونِي خُطَّةً
يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَغْطَيْتُهُمْ بِهَاهَا ؛
الْحُرُمَاتُ جَمْعُ حُرْمَةٍ كَطَلَمَةٍ وَظَلَمَاتٍ ؛ يُرِيدُ
حُرْمَةَ الْحَرَمِ ، وَحُرْمَةَ الْإِحْرَامِ ، وَحُرْمَةَ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « ذَلِكَ وَمَنْ
يُعْظَمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ » ، قَالَ الرَّجَّاجُ : هِيَ
مَأْجِبَةُ الْقِيَامِ بِهِ وَحَرَمُ التَّفْرِيطِ فِيهِ ، وَقَالَ
مُجَاهِدٌ : الْحُرُمَاتُ مَكَّةُ وَالْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ
وَمَانَعِي اللَّهِ مِنْ مَعَاصِيهِ كُلِّهَا ، وَقَالَ عَطَاءٌ ؛
حُرُمَاتُ اللَّهِ مَعَاصِي اللَّهِ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَرَمُ حَرَمٌ مَكَّةُ وَمَا حَاطَ
إِلَى قَرِيبٍ مِنَ الْحَرَمِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَرَمُ قَدْ ضُرِبَ عَلَى حُدُودِهِ بِالْمَنَارِ الْقَدِيمَةِ
الَّتِي بَيْنَ خَلِيلِ اللَّهِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَمَشَاعِرِهَا
وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَعْرِفُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَالْإِسْلَامِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ ،
وَيَعْلَمُونَ أَنَّ مَا دُونَ الْمَنَارِ إِلَى مَكَّةَ مِنَ
الْحَرَمِ ، وَمَا وَرَاءَهَا لَيْسَ مِنَ الْحَرَمِ وَلَمَّا
بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، أَقْرَ
قُرَيْشًا عَلَى مَا عَرَفُوهُ مِنْ ذَلِكَ ، وَكُتِبَ مَعَ
ابْنِ مَرْعٍ الْأَنْصَارِيِّ إِلَى قُرَيْشٍ : أَنْ قَرُّوا
عَلَى مَشَاعِرِكُمْ ، فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ
إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا كَانَ دُونَ الْمَنَارِ فَهُوَ حَرَمٌ لَا يَحِلُّ
صَيْدُهُ وَلَا يَقْطَعُ شَجَرُهُ ، وَمَا كَانَ وَرَاءَ الْمَنَارِ
فَهُوَ مِنَ الْجِلِّ يَحِلُّ صَيْدُهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَائِدُهُ
مُحْرَمًا . قَالَ : فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ مِنَ الْمُتَحِدِّينَ

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا
أَمِنًا وَتَخَطَّفَ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ » : كَيْفَ
يَكُونُ حَرَمًا أَمِنًا وَقَدْ أُخِفُوا وَقُتِلُوا فِي
الْحَرَمِ ؟ فَالْجَوَابُ فِيهِ أَنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَهُ
حَرَمًا أَمِنًا أَمْرًا وَتَعَبَّدَ لَهُمْ بِذَلِكَ لِإِخْبَارًا ،
فَمَنْ آمَنَ بِذَلِكَ كَفَّ عَمَّا نَهَى عَنْهُ اتِّبَاعًا
وَانْتِهَاءً إِلَى مَا أَمَرَ بِهِ ، وَمَنْ لَحَدَّ وَأَنْكَرَ أَمْرَ
الْحَرَمِ وَحُرْمَتَهُ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا حُرِّمَ ، وَمَنْ
أَقْرَبَ وَرَكِبَ النَّهْيَ فَصَادَ صَيْدَ الْحَرَمِ وَقَتْلَ فِيهِ
فَهُوَ فَاسِقٌ وَعَلَيْهِ الْكَفَّارَةُ فِيمَا قَتَلَ مِنَ الصَّيْدِ ،
فَإِنْ عَادَ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ . وَأَمَّا الْمَوَاقِيتُ
الَّتِي يُهَلُّ مِنْهَا لِلْحَجِّ فَهِيَ بَعِيدَةٌ مِنْ حُدُودِ
الْحَرَمِ ، وَهِيَ مِنَ الْجِلِّ ، وَمَنْ أَحْرَمَ مِنْهَا
بِالْحَجِّ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ فَهُوَ مُحْرَمٌ مَأْمُورٌ
بِالْإِنْتِهَاءِ - مَادَامَ مُحْرَمًا - عَنِ الرِّقَبِ وَمَا
وَرَاءَهُ مِنْ أَمْرِ النِّسَاءِ ، وَعَنِ التَّطْيِبِ
بِالطَّبِيبِ ، وَعَنِ لُبْسِ الثَّوبِ الْمَخِيطِ ، وَعَنِ
صَيْدِ الصَّيْدِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِ
الْأَعَشَى :

بِأَجَادٍ غَرَبِي الصَّفَا وَالْمُحْرَمِ
قَالَ : الْمُحْرَمُ هُوَ الْحَرَمُ . وَقَوْلُ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرَمٌ وَحَرَمٌ ، وَرَجُلٌ حَرَامٌ أَيْ
مُحْرَمٌ ، وَالْجَمْعُ حَرَمٌ مِثْلُ قَدَالٍ وَقَذَلٍ ؛
وَأَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ لِأَنَّهُ يَحْرِمُ عَلَيْهِ مَا كَانَ
لَهُ حَلَالًا مِنْ قَبْلِ كَالصَّيْدِ وَالنِّسَاءِ . وَأَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الْإِحْرَامِ بِالْإِهْلَالِ وَأَحْرَمَ
إِذَا صَارَ فِي حَرَمِهِ مِنْ عَهْدٍ أَوْ مِثَاقٍ هُوَ لَهُ
حُرْمَةٌ مِنْ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَحْبَحَ
فَقَدْ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَسَمًا مَا غَيْرَ ذِي كَذِبٍ
أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ وَالْحَرَمَةِ (١)
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : فَإِنِّي أَحْسَبُ الْحَرَمَةَ لَقَعًا فِي
الْحَرَمَةِ ، وَأَحْسَنُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ
وَالْحَرَمَةُ ، بِضَمِّ الرَّاءِ ، فَتَكُونُ مِنْ بَابِ
ظُلْمَةٍ وَظُلْمَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَتْبَعَ الضَّمِّ الضَّمُّ

(١) قوله : « أَنْ نَبِيحَ الْخَذَنِ » كَذَا بِالْأَصْلِ ،
وَالَّذِي فِي نَسَخَتَيْنِ مِنَ الْحَكَمِ : أَنْ نَبِيحَ الْحَصَنِ .

لِلضَّرُورَةِ كَمَا أَتَى الْأَعْمَى الْكَسْرَ الْكَسْرَ أَيْضًا
فَقَالَ :

أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا
وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلَامِ
إِلَّا أَنَّ قَوْلَ الْأَعْمَى قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَتَوَجَّهَ
عَلَى الْقَوْفِ كَمَا حَكَاهُ سَبْيُونُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ :
مَرَّتْ بِالْعَدِيلِ .

وَحَرَّمَ الرَّجُلُ : عِيَالُهُ وَنِسَاؤُهُ وَمَا
يَحْتَمِي ، وَهِيَ الْمَحَارِمُ ، وَاحِدَتُهَا مُحَرَّمَةٌ
وَمُحَرَّمَةٌ . وَرَجِمَ مُحَرَّمٌ : مُحَرَّمٌ تَرْوِيحُهَا ؛
قَالَ :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ أَرَاهَا مُحَرَّمًا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ إِلَّا أَنَّا
مَكَارُهُ السَّخِي لَمَنْ تَكَرَّمَا
كَأَبْرَاهِمَ اللَّهِ أَيْ كَمَا جَعَلَهَا . وَقَدْ تَحَرَّمَ
بُضْحِيَّتُهُ ، وَالْمَحَرَّمُ : ذَاتُ الرَّجْمِ فِي
الْقَرَابَةِ أَيْ لَا يَحِلُّ تَرْوِيحُهَا ، تَقُولُ : هُوَ ذُو
رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ، وَهِيَ ذَاتُ رَجْمٍ مُحَرَّمٌ ؛
الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ هُوَ ذُو رَجْمٍ مِنْهَا إِذَا لَمْ
يَحِلَّ لَهُ نِكَاحُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُسَافِرُ
امْرَأَةٌ إِلَّا مَعَ ذِي مُحَرَّمٍ مِنْهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ :
مَعَ ذِي حَرَمَةٍ مِنْهَا ؛ ذُو الْمَحَرَّمِ : مَنْ
لَا يَحِلُّ لَهُ نِكَاحُهَا مِنَ الْأَقْرَابِ كَالْأَبِ
وَالْإِبْنِ وَالْقَوْمِ وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمْ .
وَالْحَرَمَةُ : الدَّمَةُ . وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ
مُحَرَّمٌ إِذَا كَانَتْ لَهُ ذِمَّةٌ ، قَالَ الرَّاعِي :
قَتَلُوا ابْنَ عَفَّانَ الْخَلِيفَةَ مُحَرَّمًا

وَدَعَا قَلَمٌ أَوْ مِثْلُهُ مَقْتُولًا
وَيُرْوَى : مَخْدُولًا ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِقَوْلِهِ
مُحَرَّمًا أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو : أَيْ صَائِمًا . وَيُقَالُ : أَرَادَ لَمْ
يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يُوقِعُ بِهِ فَهُوَ مُحَرَّمٌ .
الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى شَيْخُ لِعَمْرَانَهُ قَالَ : الصَّيَّامُ
إِحْرَامٌ ، قَالَ : وَإِنَّا قَالِ الصَّيَّامُ إِحْرَامٌ
لَا مِتْنَاعَ الصَّائِمِ مِمَّا يَتَلَمَّ صِيَامَهُ ، وَيُقَالُ
لِلصَّائِمِ أَيْضًا مُحَرَّمٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : لَيْسَ
مُحَرَّمًا فِي بَيْتِ الرَّاعِي مِنَ الْإِحْرَامِ وَلَا مِنَ
الدُّخُولِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، قَالَ : وَإِنَّا هُوَ

مِثْلُ الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِنَّا يُرِيدُ أَنَّ عَثَانَ فِي
حَرَمَةِ الْإِسْلَامِ وَذِمَّتِهِ لَمْ يَحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا
يُوقِعُ بِهِ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَالِفِ مُحَرَّمٌ لِتَحْرِمِهِ بِهِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ الْحَسَنِ فِي الرَّجُلِ يُحْرَمُ فِي الْغَضَبِ
أَيَّ يَحْلِفُ ؛ وَقَالَ الْآخَرُ :
قَتَلُوا كِسْرَى بِلَبْلٍ مُحَرَّمًا
غَادَرُوهُ لَمْ يَمْنَعْ بِكَفْنٍ
يُرِيدُ : قَتَلَ شَيْوَوِيَّةَ أَبَاهُ أَبُورِيزَ
ابْنَ هُرْمُزَ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمَةُ الْمَهَابَةُ ، قَالَ : وَإِذَا
كَانَ بِالْإِنْسَانِ رَحِمٌ وَكَانَا نَسْتَحْيِي مِنْهُ قَتْلًا : لَهُ
حَرَمَةٌ ؛ قَالَ : وَلِلْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَمَةٌ
وَمَهَابَةٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ هُوَ حَرَمَتُكَ
وَهُمْ ذُوو رَحِمِهِ وَجَارُهُ وَمَنْ يَنْصُرُهُ غَايِبًا
وَشَاهِدًا وَمَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ حَقُّهُ .

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا
أَمْسَكَتَ عَنْهُ ، وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَّاحِيُّ
عَنِ الْبَزْزِيدِيِّ أَنَّهُ قَالَ : سَأَلْتُ عُمَى عَنْ قَوْلِ
النَّبِيِّ ﷺ : كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ
مُحَرَّمٌ ، قَالَ : الْمُحَرَّمُ الْمُتَمَسِّكُ ، مَعْنَاهُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَمَسِّكًا عَنْ مَالِ الْمُسْلِمِ وَعِرْضِهِ
وَدِمِهِ ؛ وَأَنْشَدَ لِمُسْكِينِ الدَّارِمِيِّ :
أَتَنَّى هَنَاتُ عَنْ رِجَالِ كَانَهَا
خَنَافِسُ لَيْلٍ لَيْسَ فِيهَا عَقَارِبُ
أَحْلُوا عَلَى عِرْضِي وَأَحْرَمْتُ عَنْهُمْ
وَفِي اللَّهِ جَارٌ لَا يَنَامُ وَطَالِبُ
قَالَ : وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ لِأَخْضَرَ بْنِ عَبَّادٍ
الْبَازَنِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :

لَقَدْ طَالَ إِعْرَاضِي وَصَفَحِي عَنْ آلِي
أَبْلَغَ عَنْكُمْ وَالْقُلُوبُ قُلُوبُ
وَطَالَ انْتِظَارِي عَطْفَةَ الْجِلْمِ عَنْكُمْ
لِيَرْجِعَ وَدُُّ وَالْمَعَادُ قَرِيبُ
وَلَسْتُ أَرَاكُمْ تَحْرِمُونَ عَنِ آلِي
كَرِهْتُ وَمِنْهَا فِي الْقُلُوبِ نُدُوبُ
فَلَا تَأْمَنُوا مِنِّي كَفَاءَةً فَعِلْكُمْ
فَيَسَمَتْ قَتْلُ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ
وَيَظْهَرُ مِتْنَا فِي الْمَقَالِ وَمِنْكُمْ
إِذَا مَا ارْتَمَيْنَا فِي الْمَقَالِ عَيُوبُ

وَيُقَالُ : أَحْرَمْتُ الشَّيْءَ بِمَعْنَى حَرَمْتُهُ ؛
قَالَ حَمِيدُ بْنُ تَوْرٍ :
إِلَى شَجَرِ أَلْمَى الظَّلَالِ كَانَهَا
رَوَاهِبُ أَحْرَمَنِ الشَّرَابِ عُدُوبُ
قَالَ : وَالضَّمِيرُ فِي كَانَهَا يَعُودُ عَلَى
رِكَابِ تَقَدَّمَ ذِكْرِهَا .

وَتَحَرَّمَ مِنْهُ بِحَرَمَةٍ : تَحَمَّى وَتَمَنَعَ
وَأَحْرَمَ الْقَوْمُ إِذَا دَخَلُوا فِي الشَّهْرِ
الْحَرَامِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

جَعَلَنَ الْقَتَانُ عَنْ بَيْنِ وَحَرَمَهُ
وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ
لَا تُهْتَكُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ زُهَيْرٍ :

وَكَمْ بِالْقَتَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحَرَّمٍ
أَيَّ مِمَّنْ يَحِلُّ قِتَالُهُ وَمِمَّنْ لَا يَحِلُّ
ذَلِكَ مِنْهُ . وَالْمُحَرَّمُ : الْمُسَالِمُ (عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، فِي قَوْلِ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ :
إِذَا مَا أَصَابَ الْفَيْثُ لَمْ يَرِغْ غَيْثُهُمْ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مُحَرَّمٌ أَوْ مَكَاظِلُ
هَكَذَا أَنْشَدَهُ : أَصَابَ الْفَيْثُ ، يَرْفَعُ
الْفَيْثُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَأَرَاهَا لَعْفٌ فِي
صَابٍ أَوْ عَلَى حَذْفِ الْمَقْعُولِ ، كَأَنَّهُ إِذَا
أَصَابَهُمُ الْفَيْثُ أَوْ أَصَابَ الْفَيْثُ بِلَادَهُمْ
فَاعْتَشِبَتْ ؛ وَأَنْشَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى :

إِذَا شَرِبُوا بِالْفَيْثِ
وَالْمَكَاظِلُ : الْمُجَاوِرُ الْمُحَالِفُ ،
وَالْكَفِيلُ مِنْ هَذَا أَخَذَ . وَحَرَمَةُ الرَّجُلِ :
حَرَمُهُ وَاهْلُهُ . وَحَرَّمَ الرَّجُلُ وَحَرَمَهُ :
مَا يُقَاتِلُ عَنْهُ وَيَحْيِيهِ ، فَجَمَعَ الْحَرَمَ
أَحْرَامًا ، وَجَمَعَ الْحَرِيمَ حَرَمًا . وَفُلَانٌ مُحَرَّمٌ
بَنَى أَيْ فِي حَرِيمَتِهِ . تَقُولُ : فُلَانٌ لَهُ حَرَمَةٌ أَيْ
تَحَرَّمَ بَنَى بِصَحْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ وَذِمَّةٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرِيمُ قَصْبَةُ الدَّارِ ،
وَالْحَرِيمُ فِتَاءُ الْمَسْجِدِ . وَحَكِي عَنْ
ابْنِ وَاصِلِ الْكِلَابِيِّ : حَرِيمُ الدَّارِ مَا دَخَلَ
فِيهَا مِمَّا يَفْلُقُ عَلَيْهِ بَابُهَا ، وَمَا خَرَجَ مِنْهَا فَهُوَ
الْفِتَاءُ ، قَالَ : وَفِتَاءُ الْبَدْوَى مَا يَدْرِكُهُ حَجَرَتُهُ
وَأَطْنَابُهُ ، وَهُوَ مِنَ الْحَصْرِ إِذَا كَانَتْ

تُحاذِيهَا دَارُ أُخْرَى ، فَيَنَاقِضُهَا حَدَّ مَا بَيْنَهُمَا .
وَحَرِيمُ الدَّارِ : مَا أُضِيفَ إِلَيْهَا وَكَانَ مِنْ
حُقُوقِهَا وَمَرَافِقِهَا . وَحَرِيمُ الْبَيْتِ : مُلْقَى النَّبِيَّةِ
وَالْمَمْنَى عَلَى جَانِبَيْهَا وَنَحْوُ ذَلِكَ .
الصَّحَاحُ : حَرِيمُ الْبَيْتِ وَغَيْرُهَا مَا حَوْلَهَا مِنْ
مَرَافِقِهَا وَحُقُوقِهَا . وَحَرِيمُ النَّهْرِ : مُلْقَى طِينِهِ
وَالْمَمْنَى عَلَى حَافَتَيْهِ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَرِيمُ الْبَيْتِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ، هُوَ
الْمَوْضِعُ الْمُحِيطُ بِهَا الَّذِي يُلْقَى فِيهِ تَرَابُهَا ،
أَيُّ أَنَّ الْبَيْتَ الَّذِي يَحْفَرُهَا الرَّجُلُ فِي مَوَاتٍ
فَحَرِيمُهَا لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْزِلَ فِيهِ وَلَا يَنْزِعُهُ
عَلَيْهَا ، وَسُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَحْرَمُ مَنْعُ صَاحِبِهِ مِنْهُ
أَوْ لِأَنَّهُ مُحَرَّمٌ عَلَى غَيْرِهِ التَّصَرُّفُ فِيهِ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرَمُ النَّعْجُ ، وَالْجَرَمَانُ
الْجَرَمَانُ ، وَالْجَرَمَانُ تَقْيِضُهُ الْإِعْطَاءُ
وَالرِّزْقُ . يُقَالُ : مُحَرَّمٌ وَمَرْزُوقٌ . وَحَرَمُهُ
الشَّيْءُ يَحْرَمُهُ وَحَرَمُهُ حَرَمَانًا وَحَرَمًا^(١) وَحَرِيمًا
وَحَرَمَةً وَحَرَمَةً وَحَرِيمَةً ، وَأَحْرَمَهُ لَغَةً لَيْسَتْ
بِالْعَالِيَةِ ، كُلُّهُ : مَنَعَهُ الْعَطِيَّةُ ، قَالَ يَصِفُ
أَمْرًا :

وَأَنْبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا

لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرِ آخِرِينَ
أَيُّ حَرَمَتُهُمْ عَلَى نَفْسِهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا أَيْ حَرَمَتُهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا .
وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :
كُلُّ مُسْلِمٍ عَنْ مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَانِ
نَصِيرَانِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : قَالَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ إِنَّهُ لِمُجْرِمٍ عَنْكَ أَيْ يَحْرَمُ
أَذَاكَ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا بِمَعْنَى
الْخَيْرِ ، أَرَادَ أَنَّهُ يَحْرَمُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَنْ
يُؤْذِيَ صَاحِبَهُ لِحَرَمَةِ الْإِسْلَامِ الْبَاقِيَةِ عَنْ
ظُلْمِهِ . وَيُقَالُ : مُسْلِمٌ مُحَرَّمٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَمْ
يُحِلَّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا يَوْجِعُ بِهِ ، يُرِيدُ أَنَّ
الْمُسْلِمَ مُتَعَصِّمٌ بِالْإِسْلَامِ مَمْتَنِعٌ بِحَرَمَتِهِ مِمَّنْ
أَرَادَهُ وَأَرَادَ مَالَهُ .

وَالْتَحْرِيمُ : خِلَافُ التَّحْلِيلِ . وَرَجُلٌ

(١) قوله : « وَحَرَمًا » أَيْ يَكْسِرُ فَسْكَوْنُ ، زَادَ

فِي الْحَكَمِ : وَحَرَمًا كَكَتَفَ .

مُحَرَّمٌ : مَمْنَعٌ مِنَ الْخَيْرِ . وَفِي التَّهْذِيبِ :
الْمُحَرَّمُ الَّذِي حُرِمَ الْخَيْرُ حَرَمَانًا . وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ » لِلسَّائِلِ
وَالْمُحَرَّمِ ، قِيلَ : الْمُحَرَّمُ الَّذِي لَا يَنْبَغِي
لَهُ مَالٌ ، وَقِيلَ أَيْضًا : إِنَّهُ الْمُحَارِفُ الَّذِي
لَا يَكَادُ يَكْتَسِبُ .
وَحَرِيمَةُ الرَّبِّ : الَّتِي يَمْنَعُهَا مَنْ شَاءَ مِنْ
خَلْقِهِ .

وَأَحْرَمَ الرَّجُلُ : قَرَرَهُ ، وَحَرَمَ فِي اللَّعْبَةِ
يَحْرَمُ حَرَمًا : قَيْرَ ، وَلَمْ يَقْرَهُهُ ، وَأَنْشَدَ :
وَرَمَى بِهِمْ حَرِيمَةً لَمْ يَصْطَلِدْ
وَيُحْطَ خَطٌّ فَيَدْخُلُ فِيهِ غِلَافٌ وَتَكُونُ
عِدَّتُهُمْ فِي خَارِجٍ مِنَ الْخَطِّ ، قِيدَتْهُ هَوْلَاءُ
مِنْ الْخَطِّ ، وَيَصَافِعُ أَحَدُهُمْ صَاحِبَهُ ، فَإِنْ
مَسَّ الدَّاخِلُ الْخَارِجَ فَلَمْ يَقْطِعْهُ الدَّاخِلُ
قِيلَ لِلدَّاخِلِ : حَرَمٌ ، وَأَحْرَمَ الْخَارِجُ
الدَّاخِلَ ، وَإِنْ ضَبَطَهُ الدَّاخِلُ فَقَدْ حَرَمَ
الْخَارِجُ ، وَأَحْرَمَهُ الدَّاخِلُ .
وَحَرَمَ الرَّجُلُ حَرَمًا : لَجَّ وَمَحَلَّ .

وَحَرَمَتِ الْمَرْءُ وَغَيْرُهَا مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ
حَرَامًا ، وَاسْتَحْرَمَتْ : أَرَادَتْ الْفَحْلَ ،
وَمَا أَبَيَّنَ حَرَمَتَهَا ، وَهِيَ حَرَمِي ، وَجَمْعُهَا
حَرَامٌ وَحَرَامِي ، كَسَرَ عَلَى مَا يَكْسِرُ عَلَيْهِ فَعَلَى
الَّتِي لَهَا فَعْلَانُ نَحْوُ عَجَلَانٍ وَعَجَلِي وَغَرَنَانُ
وَعَرْنِي ، وَالْإِسْمُ الْحَرَمَةُ وَالْجَرَمَةُ ؛ الْأَوَّلُ
عَنِ اللَّحْيَانِي ، وَكَذَلِكَ الذَّبَّةُ وَالْكَلْبَةُ ،
وَأَكْثَرُهَا فِي الْقَنْمِ ، وَقَدْ حَكَمِيَ ذَلِكَ فِي
الْإِبِلِ . وَجَاءَ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : الَّذِينَ
تَقَوُّ عَلَيْهِمُ السَّاعَةُ تَسْلُطُ عَلَيْهِمُ الْحَرَمَةُ أَيْ
الْعِلْمَةُ وَيَسْلُبُونَ الْحَيَاةَ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي ذِكْوَرِ
الْأَنَاسِي ، وَقِيلَ : الِاسْتِحْرَامُ لِكُلِّ ذَاتِ
ظُلْفٍ خَاصَّةً . وَالْجَرَمَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْعِلْمَةُ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَكَانَهَا بِغَيْرِ الْآدَمِيِّ مِنْ
الْحَيَوَانِ أَحْصَى . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثِ آدَمَ ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّهُ اسْتَحْرَمَ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِهِ مِائَةَ
سَنَةٍ لَمْ يَضْحَكْ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحْرَمَ
الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي حَرَمَةٍ لَا تَهْتَكُ ، قَالَ :
وَلَيْسَ مِنْ اسْتِحْرَامِ الشَّاةِ .

الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرَمَةُ فِي الشَّاةِ كَالضَّبَّةِ
فِي الثَّوْبِ ، وَالْحِنَاءُ فِي النَّعَاجِ ، وَهُوَ شَهْوَةٌ
الْبِضَاعِ ، يُقَالُ : اسْتَحْرَمَتِ الشَّاةُ وَكُلُّ أَثْنَى
مِنْ ذَوَاتِ الظُّلْفِ خَاصَّةً إِذَا اسْتَهْتَتْ
الْفَحْلَ . وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : اسْتَحْرَمَتِ الذَّبَّةُ
وَالْكَلْبَةُ إِذَا أَرَادَتِ الْفَحْلَ . وَشَاةٌ حَرَمِي
وَشِيَاءٌ حَرَامٌ وَحَرَامِي مِثْلُ عِجَالِي وَعِجَالِي ،
كَانَهُ لَوْ قِيلَ لِمَذْكُورِهِ لَقِيلَ حَرَمَانُ ، قَالَ
ابْنُ بَرٍّ : فَعَلَى مُؤَنَّثَةٍ فَعْلَانُ قَدْ تَجَمَّعَ عَلَى
فَعَالِي وَفَعَالٍ نَحْوُ عِجَالِي وَعِجَالٍ ، وَأَمَّا شَاةٌ
حَرَمِي فَإِنَّهَا ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ لَهَا مَذْكُورٌ ،
فَإِنَّهَا بِمِثْلَةِ مَا قَدْ اسْتَعْمِلَ ، لِأَنَّ قِيَاسَ
الْمَذْكُورِ مِنْهُ حَرَمَانُ ، فَلِذَلِكَ قَالُوا فِي جَمْعِهِ
حَرَامِي وَحَرَامٌ ، كَمَا قَالُوا عِجَالِي وَعِجَالٌ .
وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْعَرَضِيِّ : وَهُوَ
الدَّلُولُ الْوَسْطُ^(٢) ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفُ حِينَ
تَصَرُّفِهِ . وَنَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ : لَمْ تُرْضَ ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : نَاقَةٌ
مُحَرَّمَةٌ الظَّهْرُ ، إِذَا كَانَتْ صَعْبَةً لَمْ تُرْضَ
وَلَمْ تُذَلَّلْ ، وَفِي الصَّحَاحِ : نَاقَةٌ مُحَرَّمَةٌ أَيْ
لَمْ تَتِمَّ رِيَاضَتُهَا بَعْدَ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ :
إِنَّهُ أَرَادَ الْبِدَاوَةَ فَأَرْسَلَ إِلَى نَاقَةٍ مُحَرَّمَةٍ ، هِيَ
الَّتِي لَمْ تُزَكَّ وَلَمْ تُذَلَّلْ .

وَالْمُحَرَّمُ مِنَ الْجُلُودِ : مَا لَمْ يُدْبَغْ أَوْ
دُبِغَ فَلَمْ يَتِمَّزْ وَلَمْ يُبَالِغْ ، وَجِلْدُهُ مُحَرَّمٌ : لَمْ
يَتِمَّ دِبَاغُهُ . وَسَوَاطُ مُحَرَّمٌ : جَدِيدٌ لَمْ يَلِينْ
بَعْدَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَرَى عَيْنَهَا صَفْوَاءَ فِي جَنْبِ غَرْزِهَا

تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحَرَّمَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : فِي جَنْبِ مَوْقِهَا
تُحَازِرُ كَفِّي ، أَرَادَ بِالْقَطِيعِ سَوَاطَهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسُوونَ سِيَاطَهُمْ
مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ الَّتِي لَمْ تُدْبَغْ ، يَأْخُذُونَ
الشَّرِيعَةَ الْعَرِيسَةَ فَيَقْطَعُونَ مِنْهَا سَيُورًا عَرِاضًا
وَيُدْفِنُونَهَا فِي الثَّرَى ، فَإِذَا نَدَيْتُ وَلَانَتْ

(٢) قوله : « وهو الدلول الوسط » ضبطت
الطاء في القاموس بضمة ، وفي نسخة من المحكم
بكسرها ولعله أقرب للصواب .

جَعَلُوا مِنْهَا أَرْبَعَ قَوِيٍّ ، ثُمَّ قَتَلُوهَا ثُمَّ عَقَلُوهَا
مِنْ شَيْئِ خَشْيَةِ يَرْكُوزِهَا فِي الْأَرْضِ قَتَلُوهَا
مِنْ الْأَرْضِ مَمْدُودَةٌ وَقَدْ أَقْتَلُوهَا حَتَّى
تَبْسُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ، رَوَى قَتَادَةُ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَعْنَاهُ وَاجِبٌ عَلَيْهَا إِذَا
هَلَكَتْ أَلَّا تَرْجِعَ إِلَى دُنْيَاهَا ، وَقَالَ أَبُو مُعَاذٍ
النَّحْوِيُّ : بَلَّغَنِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا
وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَيْ وَاجِبٌ عَلَيْهَا ، قَالَ :
وَحَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قَرَأَهَا :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ، فَسُئِلَ عَنْهَا
فَقَالَ : عَزَمَ عَلَيْهَا . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : « وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ،
يَحْتَاجُ هَذَا إِلَى تَبْيِينٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَبَيِّنْ ، قَالَ :
وَهُوَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا
قَالَ : « فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ » ،
أَعْلَمَنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَّمَ أَعْمَالُ الْكُفْرَانِ ، فَالْمَعْنَى
حَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ
عَمَلٌ ، لِأَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ أَيْ لَا يَتَوَبُّونَ ،
وَرَوَى أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ :
« وَحَرَّمَ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا » ، قَالَ : وَاجِبٌ
عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ مِنْهُمْ رَاجِعٌ
أَيْ لَا يَتَوَبُّ مِنْهُمْ تَائِبٌ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَهَذَا يُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ الرَّجَّاجُ ، وَرَوَى الْفَرَّاءُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَحَرَّمَ ، قَالَ
الْكِسَائِيُّ : أَيْ وَاجِبٌ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ : إِنَّمَا
تَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ وَحَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى
وَاجِبٌ ، لَيْسَ لَهُ لَا مِنْ الزِّيَادَةِ فَيَصِيرُ
الْمَعْنَى عِنْدَهُ وَاجِبٌ عَلَى قَرَبَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ ، وَمَنْ جَعَلَ حَرَامًا بِمَعْنَى الْمَنْعِ
جَعَلَ لَا زَائِدَةً ، تَقْدِيرُهُ وَحَرَامٌ عَلَى قَرَبَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ ، وَتَأْوِيلُ الْكِسَائِيِّ هُوَ
تَأْوِيلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَيُقَوَّى قَوْلُ الْكِسَائِيِّ أَنَّ
حَرَامٌ فِي الْآيَةِ بِمَعْنَى وَاجِبٌ قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَانَةَ الْمُحَارَبِيِّ ، جَاهِلِيٌّ :
فَإِنَّ حَرَامًا لَا أَرَى الدَّهْرَ بَاكِيًا
عَلَى شَجْوِهِ إِلَّا بِكَيْتٍ عَلَى عَمْرٍو

وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَحَرَامٌ ، قَالَ الْفَرَّاءُ :
وَحَرَامٌ أَقْسَى فِي الْقِرَاءَةِ .

وَحَرِيمٌ : أَبُو حَيٍّ . وَحَرَامٌ : اسْمٌ . وَفِي
الْعَرَبِ بَطْنُونَ يَنْسُبُونَ إِلَى آلِ حَرَامٍ ^(١) ، بَطْنٌ
مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَبَطْنٌ فِي جَذَامٍ ، وَبَطْنٌ فِي
بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَحَرَامٌ : مَوْلَى كَلْبِيبٍ .
وَحَرِيمَةٌ : رَجُلٌ مِنْ أَتْبَادِهِمْ ، قَالَ
الْكَلْبِيُّ الْيَرْبُوعِيُّ :

فَادْرَكَ أَفْعَاءَ الْعَرَادَةِ ظَلَمُهَا
وَقَدْ جَعَلْتَنِي مِنْ حَرِيمَةٍ أَصْبَعَا
وَحَرِيمٌ : اسْمٌ مُوَضَّعٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :
حَيٌّ دَارَ الْحَيِّ لَا حَيٍّ بِهَا
بِسِيخَالٍ قَائِلًا فَحَرِيمٌ
وَالْحَرِيمُ : الْبَقَرُ ، وَاحِدَتُهَا حَرِيمَةٌ ، قَالَ
ابْنُ أَحْمَرَ :

تَبَدَّلَ أَدَمًا مِنْ ظِلْيَاهُ وَحَرِيمَا
قَالَ الْأَضْمِيُّ : لَمْ نَسْمَعْ الْحَرِيمَ إِلَّا
فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، وَلَهُ نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فِي
مَوَاضِعِهَا . قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَالْقَوْلُ فِي هَذِهِ
الْكَلِمَةِ وَخَوِهَا وَجُوبُ قَبُولِهَا ، وَذَلِكَ لِمَا
ثَبَّتَ بِهِ الشَّهَادَةُ مِنْ فَصَاحَةِ ابْنِ أَحْمَرَ ، فَأَمَّا
أَنْ يَكُونَ شَيْئًا أَخَذَهُ عَنْ نَظَرٍ بَلَّغَةٍ قَدِيمَةٍ لَمْ
يُشَارِكْ فِي سَمَاعِ ذَلِكَ مِنْهُ ، عَلَى حَدِّ مَا قُلْنَا
فِيمَنْ خَالَفَ الْجَمَاعَةَ ، وَهُوَ فَصِيحٌ كَقَوْلِهِ فِي
الدُّرُوحِ الدُّرُوحُ ، وَخَوِ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا أَنْ
يَكُونَ شَيْئًا ارْتَجَلَهُ ابْنُ أَحْمَرَ ، فَإِنَّ الْأَعْرَابِيَّ
إِذَا قَوِيَ فَصَاحَتُهُ وَسَمَتْ طَبِيعَتُهُ تَصَرَّفَ
وَارْتَجَلَ مَا لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَقَدْ حُكِيَ
عَنْ رُوَيْتٍ وَأَبِيهِ أَنَّهَا كَانَا يَرْتَجِلَانِ الْفَاطَا لَمْ
يَسْمَعَا وَلَا سَبَقَا إِلَيْهَا ، وَعَلَى هَذَا قَالَ
أَبُو عَثَانَ : مَا قِيسَ عَلَى كَلَامِ الْعَرَبِ فَهُوَ
مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرِيمُ
الْبَقَرُ ، وَالْحَرَمُ الْهَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ
وَالنَّاطِقِ .

وَالْحَرِيمَةُ : سِهَامٌ تُنْسَبُ إِلَى الْحَرَمِ ،
وَالْحَرَمُ قَدْ يَكُونُ الْحَرَامُ ، وَنَظِيرُهُ زَمَنٌ
(١) قَوْلُهُ : « إِلَى آلِ حَرَامٍ » هَذِهِ عِبَارَةُ الْحَكَمِ
وَلَيْسَ فِيهَا لَفْظُ آلٍ .

وَزَمَانٌ .

وَحَرِيمٌ الَّذِي فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ حَرِيمٌ بْنُ جَعْفَى جَدُّ
الشُّوَيْعِرِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍ يَمْنَى قَوْلُهُ :

بَلَّغَا عَنِّي الشُّوَيْعِرَ أَنِّي
عِنْدَ عَيْنِ قَلْدَتْنِ حَرِيمَا
وَقَدْ ذُكِرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ شِعْرِ
وَالْحَرِيمَةُ : مَا فَاتَ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ
فِيهِ .

وَحَرَمَةُ الشَّيْءِ يَحْرِمُهُ حَرَمًا مِثْلُ سَرَقَةٍ
سَرَقًا ، يَكْسِرُ الرَّأْيَ ، وَحَرَمَةٌ وَحَرِيمَةٌ وَحَرَمَانَا
وَأَحْرَمَهُ أَيْضًا إِذَا مَنَعَهُ إِيَّاهُ ، وَقَالَ يَصِفُ
امْرَأَةً :

وَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا ^(٢)

قَالَ ابْنُ بَرٍ : وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ شَاهِدًا
عَلَى أَحْرَمَتْ بَيِّنِينَ مَتَاعِدِ أَحَدُهَا مِنْ
صَاحِبِهِ ، وَهِيَ فِي قَصِيدَةٍ تَرَوِي لِشَقِيقِ
ابْنِ السَّلَّيْكِ ، وَتَرَوِي لِابْنِ أَخِي زُرَّ بْنِ
حَبِيشٍ الْفَقِيهِ الْقَارِي ، وَخَطَبَ امْرَأَةً فَرَدَّتْهُ
فَقَالَ :

وَبَشَتْهَا أَحْرَمَتْ قَوْمَهَا
لِتَنْكِحَ فِي مَعْشَرٍ آخِرِنَا
فَإِنْ كُنْتَ أَحْرَمِنَا فَادْهَبِي
فَإِنَّ النِّسَاءَ يَخْنُ الْأَمِينَا
وَطُوفِي لِيَتَلَقَّطِي مِثْلَنَا

وَأَقْسِمُ بِاللَّهِ لَا تَفْعَلِينَا
فَإِنَّمَا نَكَحْتَ فَلَا بِالرَّفَاءِ
إِذَا مَا نَكَحْتَ وَلَا بِالنِّينَا
وَزُوجْتَ أَشْطَ فِي غَرَبَةٍ
تُحْنُ الْحَلِيلَةُ مِنْهُ جُنُونًا
خَلِيلَ إِمَاءٍ يَرَاوَحُنُهُ
وَلِلْمُخَصَّنَاتِ ضُرُوبًا مُهِنَا
إِذَا مَا نُقِلْتَ إِلَى دَارِهِ
أَعَدَّ لِيُظْهِرَكَ سَوَاطِئَنَا
وَقَلَّبْتَ طَرَفَكَ فِي مَارِدٍ
تَظَلُّ الْحَامُ عَلَيْهِ وَكُونَا

(٢) قَوْلُهُ : « وَبَشَتْهَا » فِي التَّهْذِيبِ : وَأَبَشَتْهَا .

يُشْمَكُ أَحَبُّ أَضْرَاسِهِ إِذَا مَا دَنَوْتَ فَتَسْتَشْفِينَا كَانَ الْمَسَاوِيكَ فِي شِدْقِهِ إِذَا هُنَّ أَكْرَهْنَ يَقْلَعْنَ طِينًا كَانَ تَوَالِي أَنْبَابِهِ وَبَيْنَ ثَنَابَاهُ غَسْلًا لَجِينَا أَرَادَ بِالْمَارِدِ حَصْنًا أَوْ قَصْرًا مِمَّا تَعْلَى حِيطَانُهُ وَتَصْهَرُجُ حَتَّى يَمْلَأَ فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى ارْتِفَاقِهِ ، وَالْوُكُوفُ : جَمْعُ وَكِينٍ مِثْلُ جَالِسٍ وَجُلُوسٍ ، وَهِيَ الْجَائِمَةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْحَمَامَ يَقِفُ عَلَيْهِ فَلَا يَذْعُرُ لِرِثْقَانِهِ ، وَالْفِغْلُ : الْخَطْمِيُّ ، وَاللَّجِينُ : الْمَضْرُوبُ بِالْمَاءِ ، شَبَّهَ مَارِكِبَ أَسْنَانَهُ وَأَنْبَابَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ بِالْخَطْمِيِّ الْمَضْرُوبِ بِالْمَاءِ . وَالْحَرَمُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ : الْحَرَمَانُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

وَإِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبُ مَالِي وَلَا حَرَمُ وَإِنَّا رَفَعُ يَقُولُ ، وَهُوَ جَوَابُ الْجَزَاءِ ، عَلَى مَعْنَى التَّقْدِيمِ عِنْدَ سَيِّوْنِهِ كَأَنَّهُ قَالَ : يَقُولُ إِنْ أَنَاهُ خَلِيلٌ لَا غَائِبُ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ عَلَى إِضْهَارِ الْفَاءِ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْحَرَمُ : الْحَرَمُ الْمَمْنُوعُ ، وَقِيلَ : الْحَرَمُ الْحَرَامُ . يُقَالُ : حَرَمٌ وَحَرَمٌ وَحَرَامٌ بِمَعْنَى . وَالْحَرِيمُ : الصَّدِيقُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ حَرِيمٌ صَرِيحٌ أَيْ صَدِيقٌ خَالِصٌ . قَالَ : وَقَالَ الْعَقَلِيُّونَ : حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَبَيْنَ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، مَعْنَاهَا وَاحِدٌ . قَالَ : وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ : مَهْوُ بِحَارِمٍ عَقْلٌ ، وَمَا هُوَ بِعَادِمٍ عَقْلٍ ، مَعْنَاهَا أَنَّ لَهُ عَقْلًا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ إِذَا اجْتَمَعَتْ حُرْمَتَانِ طُرِحَتِ الصُّغْرَى لِلْكُبْرَى ؛ قَالَ الْقُتَيْبِيُّ : يَقُولُ إِذَا كَانَ أَمْرٌ فِيهِ مَنَفَعَةٌ لِعَامَّةِ النَّاسِ وَمَضَرَّةٌ عَلَى خَاصٍّ مِنْهُمْ قُدِّمَتْ مَنَفَعَةُ الْعَامَّةِ . مِثَالُ ذَلِكَ : نَهْرٌ يَجْرِي لِشَرْبِ الْعَامَّةِ ، وَفِي مَجْرَاهُ حَائِظٌ لِرَجُلٍ وَحَمَامٌ يَضْرِبُ بِهِ هَذَا النَّهْرَ ، فَلَا يَتْرَكَ إِجْرَؤُهُ

مِنْ قَبْلِ هَذِهِ الْمَضْرُورَةِ ، هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ ؛ قَالَ : وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فِي الْحَرَامِ كَفَّارَةٌ بَيْنَيْنِ ؛ هُوَ أَنْ يَقُولَ حَرَامُ اللَّهِ لَا أَفْعَلُ كَمَا يَقُولُ بَيْنَيْنُ اللَّهُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْعَقَلِيِّينَ ، قَالَ : وَبِحَسْبِئِلٍ أَنْ يُرِيدَ تَحْرِيمَ الزَّوْجَةِ وَالْجَارِيَةِ مِنْ غَيْرِ رِيَّةِ الطَّلَاقِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ» ، ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : «قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحْلِيلَ أَيْمَانِكُمْ» ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَلَى رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، مِنْ نِسَائِهِ وَحَرَمٍ فَجَعَلَ الْحَرَامَ حَلَالًا ، تَعْنِي مَا كَانَ حَرَمًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ نِسَائِهِ بِالْإِبْلَاءِ عَادَ فَاحْلَهُ وَجَعَلَ فِي الْبَيْنَيْنِ الْكُفَّارَةَ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى^(١) فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ : أَنْتِ عَلَى حَرَامٍ ؛ وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَنْ حَرَّمَ امْرَأَتَهُ فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ : إِذَا حَرَّمَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ فَهِيَ بَيْنَيْنُ يَكْفُرُهَا . وَالْإِحْرَامُ وَالتَّحْرِيمُ بِمَعْنَى ؛ قَالَ يَصِفُ بَعِيرًا :

لَهُ رِقَّةٌ قَدْ أَحْرَمَتْ حِلًّا ظَهَرَهُ فَمَا فِيهِ لِلْفَقْرِ وَلَا الْحِجِّ مَزْعَمُ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الَّذِي رَوَاهُ ابْنُ وَلَادٍ وَغَيْرُهُ : لَهُ رِبَّةٌ ، وَقَوْلُهُ مَزْعَمُ أَيْ مَقْطَعٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هُوَ الْمُحَارِفُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْحَرُومُ النَّاقَةُ الْمُتَعَاتِطَةُ الرَّجْمِ ، وَالرَّجُومُ الَّتِي لَا تَرْغُو ، وَالْحَزُومُ الْمُنْقَطِعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالرَّحُومُ الَّتِي تَزَاحِمُ عَلَى الْحَوْضِ .

وَالْحَرَامُ : الْمَحْرُومُ . وَالْحَرَامُ : الشَّهْرُ الْحَرَامُ . وَحَرَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَمَنْ يَكُ خَائِفًا لِأَذَاةِ شِعْرِي فَقَدْ أَمِنَ الْهَجَاءَ بَنُو حَرَامٍ وَحَرَامٌ أَيْضًا : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ . وَالتَّحْرِيمُ : الصُّعُوبَةُ ؛ قَالَ رُوبَةُ :

(١) قوله : «وفي حديث علي بن الح» عبارة النهاية : ومنه حديث علي بن الح

دَبِثْتُ مِنْ قَسَوْتِهِ التَّحْرِيمَا

يُقَالُ : هُوَ بَعِيرٌ مُحَرَّمٌ أَيْ صَعْبٌ . وَأَعْرَابِيٌّ مُحَرَّمٌ أَيْ فَصِيحٌ لَمْ يَخْلُطِ الْحَضَرَ . وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ الصُّورَةَ مُحَرَّمَةٌ ؟ أَيْ مُحَرَّمَةُ الضَّرْبِ أَوْ ذَاتُ حُرْمَةٍ ، وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : حُرِّمَتْ الظُّلُمُ عَلَى نَفْسِي ، أَيْ تَقَدَّسَتْ عَنْهُ وَتَعَالَيْتْ ، فَهُوَ فِي حَقِّهِ كَالشَّيْءِ الْمُحَرَّمِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ أَيْ بِتَحْرِيمِهِ ، وَقِيلَ : الْحُرْمَةُ الْحَقُّ أَيْ بِالْحَقِّ الْمَانِعِ مِنْ تَحْلِيلِهِ . وَحَدِيثُ الرِّضَاعِ :

فَتَحَرَّمَ بَلْبُهَا أَيْ صَارَ عَلَيْهَا حَرَامًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَذَكَرَ عِنْدَهُ قَوْلٌ عَلَى أَوْ عَثْمَانَ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْأَخْتَيْنِ : حُرْمَتُهُنَّ آيَةٌ وَأَحْلَتْهُنَّ آيَةٌ ، فَقَالَ : يَحْرُمُهُنَّ عَلَى قَرَابَتِي مِنْهُنَّ وَلَا يُحْرَمُهُنَّ قَرَابَةُ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : أَرَادَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ يُخْبِرَ بِالْعَلَّةِ الَّتِي وَقَعَ مِنْ أَجْلِهَا تَحْرِيمُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ الْحَرَّتَيْنِ فَقَالَ : لَمْ يَقَعْ ذَلِكَ بِقَرَابَةِ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْآخَرَى إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَحِلَّ وَطءُ الثَّانِيَةِ بَعْدَ وَطءِ الْأُولَى كَمَا يَجْرِي فِي الْأُمِّ مَعَ الْبِنْتِ ، وَلَكِنَّهُ وَقَعَ مِنْ أَجْلِ قَرَابَةِ الرَّجُلِ مِنْهَا فَحَرَّمَ عَلَيْهِ أَنْ يَجْمَعَ الْأَخْتَ إِلَى الْأَخْتِ لِأَنَّهَا مِنْ أَصْهَارِهِ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ أَخْرَجَ الْإِمَاءَ مِنْ حُكْمِ الْحَرَائِرِ ، لِأَنَّهُ لَا قَرَابَةَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ إِمَائِهِ ، قَالَ : وَالْفَقْهَاءُ عَلَى خِلَافٍ ذَلِكَ فَإِنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ الْجَمْعَ بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ فِي الْحَرَائِرِ وَالْإِمَاءِ فَالْآيَةُ الْمُحَرَّمَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأَخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ» ، وَالْآيَةُ الْمُحْلَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى : «وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» .

«حرم» الحريم، بالكسر: الحماة، وقيل: هو الطين الأسود؛ وقيل: الطين الأسود الشديد السود؛ وقيل: الحريم الأسود من الحماة وغيرها؛ وقيل: الحريم المتغير الريح واللون؛ قال أُمِّيَّة:

فَرَأَى مَغِيبَ الشَّمْسِ عِنْدَ مَسَائِهَا
فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَطِينُ الْبَحْرِ
الْحَرَمِدُ . أَبُو عُبَيْدٍ : الْحَرَمِدَةُ الْحَمَاءُ ؛ قَالَ
نُجَّ :

فِي عَيْنِ ذِي خُلْبٍ وَثَاطٍ حَرَمِدٍ
وَعَيْنٌ مَحْرَمِدَةٌ : كَثُرَ فِيهَا الْحَمَاءُ .
وَالْحَرَمِدَةُ : الْفَرِينُ وَهُوَ الثَّقَنُ فِي أَسْفَلِ
الْحَوْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرَمِدَةُ فِي الْأَمْرِ
اللَّجَاجُ وَالْمَحْكُ فِيهِ .

• حرمز • رَوَى عَنْ ابْنِ الْمُسْتَنِيرِ أَنَّهُ قَالَ :
يُقَالُ حَرَمَزُهُ اللَّهُ لَعَنَهُ اللَّهُ . وَبَنُو الْحَرَمَازِ :
مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرَمَازُ حَيٌّ مِنْ تَمِيمٍ ،
وَمِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ الْحَرَمَازُ ، وَهُوَ مِنْ
الْحَرَمَزَةِ ، وَهِيَ الذَّكَاةُ ، وَقَدْ احْرَمَزَ الرَّجُلُ
وَتَحْرَمَزَ إِذَا صَارَ ذَكِيًّا ؛ قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

• حرمس • الْحَرْمِسُ : الْأَمْلَسُ .
وَالْحَرِمَاسُ : الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حَرِمَاسٍ :
صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : بَلَدٌ حَرِمَاسُ أَيْ
أَمْلَسٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَاوَزَنَ رَمْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا
وَبَطْنَ لَبَنَى بَلَدًا حَرِمَاسَا
وَسَيُونُ حَرَامِسُ أَيْ شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ،
وَاحِدُهَا حَرِمِسُ .

• حرملة • الْحَرْمَلُ حَبٌّ كَالسَّمْنِيِّ ، وَاحِدُهُ
حَرْمَلَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَرْمَلُ نَوْعَانِ :
نَوْعٌ وَرَقُهُ كَوَرَقِ الْخَلَفِ وَنَوْرُهُ كَنَوْرِ
الْيَاسَمِينِ يُطَبَّبُ بِهِ السَّمْنِيُّ وَحَبُّهُ فِي سِنْفَةٍ
كَسِنْفَةِ الْعُشْرِقِ ، وَنَوْعٌ سِنْفَتُهُ طَوَالٌ مُدَوَّرَةٌ ؛
قَالَ : وَالْحَرْمَلُ لَا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ إِلَّا الْمَعْرَى ،
قَالَ : وَقَدْ تُطْبَخُ عُرْوَتُهُ فَيُسْقَاهَا الْمَحْمُومُ إِذَا
مَا طَلَّتْهُ الْحُمَّى ؛ وَفِي امْتِنَاعِ الْحَرْمَلِ عَنْ
الْأَكْلَةِ قَالَ طَرَفَةُ وَذِمٌّ قَوْمًا :

هُمْ حَرْمَلٌ أَعْيَا عَلَى كُلِّ أَكَلٍ
مَيِّتًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَثْرًا

وَحَرْمَلَةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :
أَحْيَا أَبَاهُ هَاشِمُ بْنُ حَرْمَلَةَ
وَالْحَرْمِلَةُ : شَجَرَةٌ مِثْلُ الرُّمَانَةِ الصَّغِيرَةِ
وَرَقُّهَا أَدَقُّ مِنْ وَرَقِ الرُّمَانِ خَضْرَاءُ تَحْمِلُ
جِرَاءً دُونَ جِرَاءِ الْعُشْرِ ، فَإِذَا جَفَّتْ انْشَقَّتْ
عَنْ أَلْبَنِ قُطْنٍ ، فَتَحْشَى بِهِ الْمَخَادُ فَتَكُونُ
نَاعِمَةً جَدًّا حَقِيقَةً ، وَتَهْدِي إِلَى الْأَشْرَافِ .
وَحَرْمَلَاءُ : مَوْضِعٌ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْمَلُ هَذَا الْحَبُّ الَّذِي
يُدْخَنُ بِهِ .

• حرون • حَرَنْتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحِرَانًا
وَحَرَنْتْ ، لُغَتَانِ ، وَهِيَ حَرُونٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي
إِذَا اسْتَدْرَجَ جَرِيهَا وَقَفَتْ ، وَإِنَّا ذَلِكَ فِي
ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ خَاصَّةً ، وَنَظِيرُهُ فِي الْأَيْلِ
اللَّجَانُ وَالْخَلَاءُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ
فِي النَّاقَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا خَلَلَتْ
وَلَا حَرَنْتْ وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ .

وَفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حَرْنٍ : لَا يَتَقَادُ ،
إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَرَى وَقَفَ . وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ
حَرُونًا وَحَرْنٌ ، بِالضَّمِّ أَيْضًا : صَارَ حَرُونًا ،
وَالِاسْمُ الْحِرَانُ . وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ كَانَ
لِبَاهِلَةٍ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ .
وَالْحَرُونُ : اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ ، فَإِذَا
اسْتَدْرَجَ جَرِيَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ تَسْبِقُهُ ، ثُمَّ
يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا ، وَفِي الصَّحَاحِ : حَرُونٌ
اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بَنِي عَمْرٍو
الْبَاهِلِيُّ وَالِدُ قَتَيْبَةَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا قُرَيْشٌ خَلَا مَلِكُهَا
فَإِنَّ الْخِلَافَةَ فِي بَاهِلَةٍ
لَرَبِّ الْحَرُونِ أَبِي صَالِحٍ

وَمَا ذَاكَ بِالسُّنَّةِ الْعَادِلَةِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِنْ نَسْلِ أَعُوَجَ ، وَهُوَ
الْحَرُونُ بْنُ الْأَثَنِيِّ بْنِ الْخَزَرِ بْنِ ذِي الصُّوْفَةِ
ابْنِ أَعُوَجَ ، قَالَ : وَكَانَ يُسَبِّقُ الْخَيْلَ ثُمَّ
يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ، ثُمَّ
حَرَنَ ، ثُمَّ سَبَقَهَا ؛ وَقِيلَ : الْحَرُونُ فَرَسٌ

عُقْبَةُ بْنُ مُدْلِجٍ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ
ابْنِ الْمُهَلَّبِ أَوْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ الْحَرُونُ ،
لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ ، اسْتَعْمَرَ
ذَلِكَ لَهُ ، وَإِنَّا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : حَرَنْتِ النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ
تَبْرَحْ ، وَخَلَلَتْ بَرَكْتَ فَلَمْ تَقُمْ ؛ وَالْحَرُونُ
فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَمَا أَرَوَى وَإِنْ كَرَمْتُ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةٍ حَرُونٍ
هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ .
وَيُقَالُ : حَرَنَ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ
يَنْقُصْ .

وَالْمَحَارِينُ مِنَ النُّحْلِ : اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ
بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يَتَزَعْنَ بِالْمَحَايِصِ ؛ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ :

كَأَنَّ أَصَوَاتَهَا مِنْ حَيْثُ نَسَمَهَا
نَبْضُ الْمَحَايِصِ يَتَزَعْنَ الْمَحَارِينَا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : أَلْهَاءُ فِي أَصَوَاتِهَا تَعُودُ عَلَى
النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَلْبِهِ ؛ وَالْمَحَايِصُ :
عِيدَانُ يُشَارُ بِهِمَا الْعَسَلُ ، قَالَ : وَالْمَحَارِينُ
جَمْعُ مَحْرَانٍ ، وَهُوَ مَا حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ
النُّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحَارِينُ
مَا يَبُوتُ مِنَ النُّحْلِ فِي عَسَلِهِ ، وَقَالَ
غِيْرُهُ : الْمَحَارِينُ مِنَ الْعَسَلِ مَا لَزِقَ بِالْخَلِيَّةِ
فَعَسَرَ نَزْعُهُ ، أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ حَرْنٌ بِالْمَكَانِ
حَرُونَةٌ إِذَا لَزِمَهُ فَلَمْ يَفَارِقْهُ ، وَكَأَنَّ الْعَسَلَ
حَرْنٌ فَعَسَرَ اسْتِثَارَهُ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كِنَاسٌ تَنْوِفَةٌ ظَلَّتْ إِلَيْهَا
هَيْجَانُ الْوَحْشِ حَارِنَةٌ حَرُونًا
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ حَارِنَةٌ : مُتَأَخِّرَةٌ ،
وغيرُهُ يَقُولُ : لَازِمَةٌ . وَالْمَحَارِينُ :
الشَّهَادُ ، وَهِيَ أَيْضًا حَبَاتُ الْقُطْنِ ،
وَاحِدَتُهَا مَحْرَانٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُ بَيْتِ
ابْنِ مُقْبِلٍ : يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينَا .

وَحِرَانٌ : اسْمُ بَلَدٍ ، وَهُوَ فَعَالٌ ، وَيَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فَعْلَانٌ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِ حِرَنَانِي ، كَمَا
قَالُوا مَنَانِي فِي النِّسْبَةِ إِلَى مَانِي ، وَالْقِيَاسُ
مَا نَوِي ، وَحِرَانِي عَلَى مَا عَلَيْهِ الْعَامَّةُ .

وَحَرَيْنَ : اسمٌ . وَبُنُو حِرَّةَ : بَطْنٌ (١).

• حَرْقَفَ : الْأَزْهَرِيُّ فِي الْخُطْبَى : امْرَأَةٌ حَرْقَفَةٌ قَصِيرَةٌ .

• حَرَمَهُ : قَالَ ابْنُ بَرٍّ : نَاقَةُ حَرَامَةٍ أَيْ ضَخْمَةٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ يَصِفُ ضَبْعًا :

تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا
حَرَامَةً لَهَا حِرَّةٌ وَثِيلُ
الضَّبْعِ حَرَامَةٌ عَرَامَةٌ .

• حَوَى : حَرَى الشَّيْءُ يَحْرِى حَرِيًّا : نَقَصَ ، وَأَحْرَاهُ الزَّمَانُ . اللَّيْثُ : الْحَرَى الثَّقُفَانِ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . يُقَالُ : أَنَّهُ يَحْرِى كَمَا يَحْرِى الْقَمَرُ حَرِيًّا يَنْقُصُ الْأَوَّلُ مِنْهُ فَالْأَوَّلُ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

مَا زَالَ مَجْنُونًا عَلَى اسْتِ الدَّهْرِ
فِي بَدَنِ يَنْبِى وَعَقْلِي يَحْرِى
وَفِي حَدِيثٍ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِى أَيْ يَنْقُصُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الصَّدِيقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَمَا زَالَ جِسْمُهُ يَحْرِى بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، حَتَّى لَحِقَ بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ : فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مُسْتَخْفِيًا ، حِرَاءٌ عَلَيْهِ قَوْمُهُ ، أَيْ غَضَابٌ ذَوُو هَمٍّ وَغَمٍّ قَدْ انْتَقَصَهُمْ أَمْرُهُ وَعِيلَ صَبْرُهُمْ بِهِ حَتَّى أَثَرُ فِي أَجْسَامِهِمْ .

وَالْحَارِيَّةُ : الْأَقْمَى الَّتِي قَدْ كَبُرَتْ وَنَقَصَ جِسْمُهَا مِنَ الْكِبَرِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا رَأْسُهَا وَنَفْسُهَا وَسَمُهَا ، وَالذِّكْرُ حَارٍ ؛ قَالَ :
أَوْ حَارِيًّا مِنَ الْقَتِيرَاتِ الْأَوَّلِ
أَبْتَرُ قَيْدَ الشَّبْرِ طَوْلًا أَوْ أَقْلًا
وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَنْعَتَ عَلَى الْجَوْفَاءِ فِي الصُّبْحِ الْفَضْحُ
(١) قوله : «وبنو حرة بطين» كذا في الأصل والمحكم بكسر فسكون ، وفي القاموس والتكلم بكسر الحاء والراء وشد النون .

حَوِيرِيًّا مِثْلَ قَضِيبِ الْمُجْتَدِحِ
وَالْحَرَاءُ : السَّاحَةُ وَالْعَقَوَةُ وَالنَّاحِيَةُ ، وَكَذَلِكَ الْحَرَى ، مَقْصُورٌ . يُقَالُ : أَذْهَبَ فَلَا أَرَيْتَكَ بِحَرَايَ وَحَرَائِي . وَيُقَالُ : لَا تَطُرْ حَرَانَا ، أَيْ لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا . وَفِي حَدِيثِ رَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ : لَمْ يَكُنْ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ يَقْرُبُهُ بِحَرَاهُ سُخْطًا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ؛ الْحَرَى ، بِالْفَتْحِ وَالْقَصْرِ : جَنَابُ الرَّجُلِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : نَاحِيَةُ الشَّيْءِ . وَالْحَرَى : مَوْضِعُ الْبَيْضِ ؛ قَالَ :

بَيْضَةٌ ذَاذَ هَيْقُهَا عَنْ حَرَاهَا
كُلُّ طَارٍ عَلَيْهِ أَنَّ يَطْرَاهَا
هُوَ الْأَفْحُوصُ وَالْأَذْيُ ، وَالْجَمْعُ أَحْرَاءُ .
وَالْحَرَى : الْكِتَاسُ . التَّهْذِيبُ : الْحَرَى كُلُّ مَوْضِعٍ لَطَبِي يَأْوِي إِلَيْهِ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ الْحَرَى أَنَّهُ مَبِيضُ النَّعَامِ أَوْ مَاوَى الطَّيْرِ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ، وَالْحَرَى عِنْدَ الْعَرَبِ مَارَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرَى جَنَابُ الرَّجُلِ وَمَا حَوْلَهُ ، يُقَالُ : لَا تَقْرُبَنَّ حَرَانَا . وَيُقَالُ : نَزَلَ بِحَرَاهُ وَعَرَاهُ إِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِ . وَحَرَى مَبِيضُ النَّعَامِ : مَا حَوْلَهُ ، وَكَذَلِكَ حَرَى كِتَاسِ الطَّيْرِ مَا حَوْلَهُ . وَالْحَرَى مَوْضِعُ بَيْضِ الْبِهَامَةِ . وَالْحَرَى وَالْحَرَاءُ : الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ وَصَوْتُ النَّهَابِ النَّارِ وَخَفِيفُ الشَّجَرِ ، وَخَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بِهِ مَرَّةً صَوْتُ الطَّيْرِ . وَحَرَاءُ النَّارِ ، مَقْصُورٌ : النَّهَابُهَا ؛

ذَكَرَهُ جَاعَةُ اللَّغَوِيِّينَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ عَلَى بْنُ حَمَزَةَ هَذَا أَصْحَفُ وَإِنَّمَا هُوَ الْخَوَاءُ ، بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ ، قَالَ : وَكَذَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْخَوَاءُ بِالْخَاءِ وَالْوَاوِ .

وَالْحَرَى : الْخَلِيقُ كَقَوْلِكَ بِالْحَرَى أَنَّ يَكُونُ ذَلِكَ ، وَإِنَّهُ لِحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ وَحَرَى ، فَمَنْ قَالَ حَرَى لَمْ يَغَيِّرْهُ عَنْ لَفْظِهِ فِيمَا زَادَ عَلَى الْوَاحِدِ وَسَوَّى بَيْنَ الْجِنْسَيْنِ ، أَعْنَى الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَهُنَّ حَرَى إِلَّا يُثَبِّتُكَ نَفَرَةٌ
وَأَنْتَ حَرَى بِالنَّارِ حِينَ تُثَبِّتُ
وَمَنْ قَالَ حَرٍ وَحَرَى ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ : حَرِيَّانِ وَحَرُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ ، وَحَرِيَّانِ وَحَرِيُونَ ، وَحَرِيَّةٌ وَحَرِيَّتَانِ وَحَرِيَّاتٌ . وَفِي التَّهْذِيبِ : وَهُمْ أَحْرِيَاءُ بِذَلِكَ وَهُمْ حَرَايَا وَأَنْتُمْ أَحْرَاءُ ، جَمَعَ حَرٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُثَنَّى مَا لَا تَجْمَعُ لِأَنَّ الْكِسَائِيَّ حَكَى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ يَثْنُونَ مَا لَا يَجْمَعُونَ فَيَقُولُ إِنَّهَا لَحَرِيَّانِ أَنْ يَفْعَلَا ؛ وَكَذَلِكَ رَوَى بَيْتُ عَوْفِ ابْنِ الْأَحْوَصِ الْجَعْفَرِيُّ :

أَوْدَى بَنَى فَمَا يَرْحَلِي مِنْهُمْ
إِلَّا غَلَامًا بَيْتَ صَنِيَانِ
بِالْفَتْحِ ، كَذَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَصَرَحَ بِأَنَّهُ مَفْتُوحٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ شَاهِدَ حَرَى قَوْلُ لَيْبِدٍ :

مِنْ حَيَاةٍ قَدْ سَيَّمْنَا طَوْلَهَا
وَحَرَى طُولُ عَيْشِي أَنْ يَمْلَأَ
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذَا لَحَرَى إِنْ خَطَبَ أَنْ يَنْكَحَ . يُقَالُ : فَلَانُ حَرَى بِكَذَا وَحَرَى بِكَذَا وَحَرٍ بِكَذَا وَبِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ كَذَا أَيْ جَدِيرٌ وَخَلِيقٌ . وَبُحِثْتُ الرَّجُلُ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : بِالْحَرَى أَنْ يَكُونَ ، وَإِنَّهُ لَحَرَى أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ؛ وَإِنَّهُ لَحَرَاءُ أَنْ يَفْعَلَ ، وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُوْنْتُ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَةٌ وَمَقْمَنَةٌ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَحْرَاءٌ لِذَلِكَ أَيْ مَقْمَنَةٌ مِثْلُ مَحْجَاةٍ . وَمَا أَحْرَاهُ : مِثْلُ مَا أَحْجَاهُ ، وَأَحْرِيهِ : مِثْلُ أَحْجَ بِهِ ؛ قَالَ :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبٍ صَرِيْمَةٍ
فَأَحْرَ بِهِ لَطُولُ فَقَرٍ وَأَحْرِيَا !
أَيُّ وَأَحْرَيْنَ ، وَمَا أَحْرَاهُ بِهِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فَإِنْ كُنْتَ تُوْعِدُنَا بِالْهَجَاءِ
فَأَحْرَ بَيْنَ رَامَنَا أَنْ يَخِيَا !
وَقَوْلُهُمْ فِي الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْخَمْسِينَ حَرَى ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ هُوَ حَرَى أَنْ يَبَالِ الْخَيْرُ كُلَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ

يَدْعُو فِي شَيْئِهِ ثُمَّ أَصَابَهُ أَمْرٌ بَعْدَ مَا كَبِرَ
فِي الْحَرَى أَنْ يَسْتَجَابَ لَهُ .

وَمِنْ أُخْرِبِهِ اشْتَقَّ التَّحْرَى فِي الْأَشْيَاءِ
وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ طَلَبُ مَا هُوَ آخَرَى بِالِاسْتِمَالِ
فِي غَالِبِ الظَّنِّ ، كَمَا اشْتَقَّ التَّقْمُنُ مِنَ
الْقَمِينِ . وَفُلَانٌ يَتَحَرَّى الْأَمْرَ أَيْ يَتَوَخَّاهُ
وَيَقْصِدُهُ . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ الْأَوَّلَى
وَالْآخِرَى ، مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَى وَهُوَ الْخَلِيقُ ،
وَالْتَوَخَى مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحَرَّوْا لَيْلَةَ
الْقَدْرِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّخِرِ ، أَيْ تَعَمَّدُوا طَلِبَهَا
فِيهَا . وَالتَّحْرَى : الْقَصْدُ وَالِاجْتِهَادُ فِي
الطَّلَبِ وَالْعَزْمُ عَلَى تَخْصِيسِ الشَّيْءِ بِالْفِعْلِ
وَالْقَوْلِ ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا تَتَحَرَّوْا بِالصَّلَاةِ
طُلُوعَ الشَّمْسِ وَغُرُوبَهَا .

وَتَحَرَّى فُلَانٌ بِالْمَكَانِ أَيْ تَمَكَّثَ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا » أَيْ
تَوَخَّوْا وَعَمِدُوا ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَأَنْشَدَ
لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ :

دِيمَةً مَطْلَاءَةً فِيهَا وَطَفٌ

طَبَقُ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَرَّى
وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا رَأَيْتُ مِنْ حَرَاتِهِ
وَحَرَاهُ ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا . وَحَرَى أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ : فِي مَعْنَى عَسَى . وَتَحَرَّى
ذَلِكَ : تَعَمَّدَهُ .

وَحَرَاءٌ ، بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ
مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ وَيُنْثَى . قَالَ سَيِّبِيُّهُ :
مِنْهُمْ مَنْ يَصْرِفُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ يَجْعَلُهُ
اسْمًا لِلْبَقَعَةِ ، وَأَنْشَدَ :

وَرَبِّ وَجْهِ مِنْ حَرَاءٍ مُنَحْنٍ

وَأَنْشَدَ أَيْضًا :
سَتَعْلَمُ آيُنَا خَيْرًا قَدِيمًا
وَأَعْظَمُنَا يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا
قَالَ ابْنُ بَرٍّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيِّبِيُّهُ . قَالَ :
وَهُوَ لِحَرِيرٍ ، وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ :

السَّنَا أَكْرَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرًّا
وَأَعْظَمَهُنَّ يَبْطُنُ حَرَاءَ نَارًا
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى
الْبَلَدَةِ الَّتِي هُوَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ

يَتَحَنَّنُ بِحَرَاءٍ ، هُوَ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ جَبَلٌ مِنْ
جِبَالِ مَكَّةَ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : كَثِيرٌ مِنَ
الْمُحَدِّثِينَ يَغْلَطُونَ فِيهِ فَيَقْتَحُونَ حَرَاءَهُ
وَيَقْصِرُونَهُ وَيُبِيلُونَهُ ، وَلَا تَجُوزُ إِمَالَتُهُ لِأَنَّ
الرَّاءَ قَبْلَ الْأَلِفِ مَفْتُوحَةٌ ، كَمَا لَا تَجُوزُ إِمَالَةُ
رَاشِدٍ وَرَافِعٍ .

ابْنُ سَيِّدَةٍ : الْحَرَوَةُ حَرْقَةٌ يَجِدُهَا الرَّجُلُ
فِي حَلْقِهِ وَصَدْرِهِ وَرَأْسِهِ مِنَ الْغَيْظِ وَالْوَجَعِ .
وَالْحَرَوَةُ : الرَّائِحَةُ الْكَرِيهَةُ مَعَ حِدَّةٍ فِي
الْخْيَاشِيمِ . وَالْحَرَوَةُ وَالْحَرَاوَةُ : حَرَاةٌ تَكُونُ
فِي طَعْمِ نَحْوِ الْخَرْدَلِ وَمَا أَشْبَهَهُ حَتَّى
يُقَالُ : لِهَذَا الْكُحْلِ حَرَاوَةٌ وَمَضَاضَةٌ فِي
الْعَيْنِ .

النَّضْرُ : الْقُلْقُلُ لَهُ حَرَاوَةٌ ، بِأَلْوَاوٍ ،
وَحَرَاةٌ ، بِالرَّاءِ . يُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ لِهَذَا
الطَّعَامِ حَرَوَةً وَحَرَاوَةً أَيْ حَرَاةً ، وَذَلِكَ مِنْ
حَرَاةٍ شَيْءٌ يُوَكَّلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : ذَكَرَ اللَّيْثُ الْحَرَّ فِي
الْمُعْتَلِّ هُنَا ، وَبَابُ الْمُضَاعَفِ أَوَّلَى بِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي تَرْجَمَةِ حَرَجٍ وَفِي تَرْجَمَةِ
رَحَا . يُقَالُ : رَحَاهُ إِذَا عَظَّمَهُ ، وَحَرَاهُ إِذَا
أَضَاقَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

• حَرَاهُ . حَرَاءُ الْإِبِلِ يَحَرُّوْهَا حَرَاءً : جَمَعَهَا
وَسَاقَهَا . وَاحَرَّوْرَاتٌ هِيَ : اجْتَمَعَتْ .
وَاحَرَّوْرًا الطَّائِرُ : ضَمَّ جَنَاحَيْهِ وَتَجَافَى عَنْ
بَيْضِهِ . قَالَ :

مُحَرَّوْرَتَيْنِ الزَّوْفَ عَنْ مَكُونِهِمَا
وَقَالَ رُوَيْبَةُ ، فَلَمْ يَهْجُرْ :

وَالسَّيْرُ مُحَرَّوْرٌ بِنَا احَرَّيْرَاهُ
نَاجٍ وَقَدْ زَوَّيَ بِنَا زَيْرَاهُ
وَحَرَاءُ السَّرَابِ الشَّخْصُ يَحَرُّوهُ حَرَاءً :
رَفَعَهُ ، لَعْنَةً فِي حَرَاهُ يَحَرُّوهُ ، بِلا هَمْزٍ .

• حُزْبٌ . الْحُزْبُ : جَاعَةٌ النَّاسِ ،
وَالْجَمْعُ أَحْزَابٌ ، وَالْأَحْزَابُ : جُنُودُ
الْكَفَّارِ ، تَالَبُوا وَتَظَاهَرُوا عَلَى حُزْبِ النَّبِيِّ ﷺ ،
وَهُمْ قُرَيْشٌ وَغَطَفَانٌ وَبَنُو قُرَيْظَةَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ
يَوْمِ الْأَحْزَابِ » ، الْأَحْزَابُ هُنَا : قَوْمُ
نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ، وَمِنْ أَهْلِكَ بَعْدَهُمْ .
وَحِزْبُ الرَّجُلِ : أَصْحَابُهُ وَجُنْدُهُ الَّذِينَ عَلَى
رَأْيِهِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ . وَالْمُنَافِقُونَ
وَالْكَافِرُونَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ ، وَكُلُّ قَوْمٍ
تَشَاكَلَتْ قُلُوبُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ فَهُمْ أَحْزَابٌ ، وَإِنْ
لَمْ يَلْقَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِمِزْلَةٍ عَادٍ وَثَمُودَ
وَفِرْعَوْنَ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ . « وَكُلُّ حِزْبٍ بِمَا
لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ » : كُلُّ طَائِفَةٍ هَوَاهُمْ وَاحِدٌ .
وَالْحِزْبُ : الْوَرْدُ . وَوَرَدَ الرَّجُلُ مِنْ
الْقُرْآنِ وَالصَّلَاةِ : حِزْبُهُ . وَالْحِزْبُ : مَا
يَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قِرَاءَةٍ وَصَلَاةٍ
كَالْوَرْدِ . وَفِي الْحَدِيثِ : طَرَأَ عَلَى حِزْبِي
مِنَ الْقُرْآنِ ، فَأَحْبَبْتُ إِلَّا أَخْرَجَ حَتَّى أَقْضِيهِ .
طَرَأَ عَلَى : يُرِيدُ أَنَّهُ بَدَأَ فِي حِزْبِهِ ، كَأَنَّهُ طَلَعَ
عَلَيْهِ ، مِنْ قَوْلِكَ : طَرَأَ فُلَانٌ إِلَيَّ بَلَدٌ كَذَا
وَكَذَا ، فَهُوَ طَارَى إِلَيْهِ ، أَيْ أَنَّهُ طَلَعَ إِلَيْهِ
حَدِيثًا ، وَهُوَ غَيْرُ تَانِيٍّ بِهِ ، وَقَدْ حَزَبْتُ
الْقُرْآنَ . وَفِي حَدِيثِ أُوسَ بْنِ حُدَيْفَةَ :
سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، كَيْفَ
تُحَرِّبُونَ الْقُرْآنَ ؟ وَالْحِزْبُ : النَّصِيبُ .
يُقَالُ : أَعْطِنِي حِزْبِي مِنَ الْمَالِ أَيْ حَظِّي
وَنَصِيبِي . وَالْحِزْبُ : التَّوْبَةُ فِي وُرُودِ الْمَاءِ .
وَالْحِزْبُ : الصَّنْفُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحِزْبُ : الْجَمَاعَةُ .

وَالْحِزْبُ ، بِالْجِيمِ : النَّصِيبُ .
وَالْحَازِبُ مِنَ الشَّغْلِ : مَا نَابَكَ .
وَالْحِزْبُ : الطَّائِفَةُ . وَالْأَحْزَابُ :
الطَّوَائِفُ الَّتِي تَجْتَمِعُ عَلَى مُحَازَبَةِ الْأَنْبِيَاءِ ،
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ
الْأَحْزَابِ ، وَهُوَ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ .
وَحَازَبَ الْقَوْمَ وَتَحَرَّبُوا : تَجَمَّعُوا ،
وَصَارُوا أَحْزَابًا .

وَحَزَبَهُمْ جَعَلَهُمْ كَذَلِكَ . وَحَزَبُ فُلَانٍ
أَحْزَابًا أَيْ جَمْعُهُمْ ، وَقَالَ رُوَيْبَةُ :
لَقَدْ وَجَدْتُ مُضْعَبًا مُضْعَبًا
حِينَ رَمَى الْأَحْزَابُ وَالْمُحَرَّبَا

وفي حديث الإفك : وطفت حمنة تحارب لها ، أي تتعصب وتسعى سعي جاعتها الذين يتحزبون لها ، والمشهور بالراء من الحرب .

وفي الحديث : اللهم اهزم الأحزاب وزلزلهم ، الأحزاب : الطوائف من الناس ، جمع حزب ، بالكسر .

وفي حديث ابن الزبير ، رضي الله عنها : يريد أن يحزبهم أي يقويهم ويشد منهم ، ويجعلهم من حزبه ، أو يجعلهم أحراباً ، قال ابن الأثير : والرواية بالجمع والراء .

وتحاربوا : ملأ بعضهم بعضاً فصاروا أحراباً .

ومسجد الأحزاب : معروف ، من ذلك : أنشد ثعلب لعبد الله بن مسلم الهذلي :

إذ لا يزال غزال فيه يفتني
ياؤى إلى مسجد الأحزاب متنبها
وحزبه أمرأى أصابه . وفي الحديث : كان إذا حزبه أمر صلى ، أي إذا نزل به منهم أو أصابه غم .

وفي حديث الدعاء : اللهم أنت عذتي ، إن حزبت ، ويروى بالراء ، بمعنى سلبت ، من الحرب .

وحزبه الأمر يحزبه حزبا : نابه واشتد عليه ، وقيل ضغطه ، والاسم : الحزابة .

وأمر حازب وحزب : شديد . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : نزلت كرائه الأمور ، وحوازب الخطوب ، وهو جمع حازب ، وهو الأمر الشديد .

والحزابي والحزابة ، من الرجال والحميمير : الغليظ إلى القصر ما هو . رجل حزاب وحزابة وزوازيه إذا كان غليظا إلى القصر ما هو . ورجل هواية إذا كان متخوب الفؤاد . وبغير حزابة إذا كان غليظا . ورجل حزابة : جلد . وركب حزابة : غليظ : قالت امرأة تصيف ركبها :

إن هني حزبل حزابة
إذا قعدت فوقه نبا بيه
ويقال : رجل حزاب وحزابة أيضا إذا كان غليظا إلى القصر ، والياء للإلحاق ، كالفهامية والعلانية ، من الفهم والعلن . قال أمية بن أبي عائذ الهذلي :

أو اصحم حام جراميزه
حزابة حيدى بالدحال
أي حام نفسه من الرماة . وجراميزه : نفسه وجسده . حيدى أي ذو حيدى ، وأنث حيدى ، لأنه أراد الفعلة . وقوله بالدحال أي وهو يكون بالدحال ، جمع دحل ، وهو هوة ضيقة الأعلى ، واسعة الأسفل ، وهذا البيت أورده الجوهري :

وأصحم حام جراميزه
قال ابن بري : والصواب أو اصحم ، كما أورده . قال : لأنه معطوف على جمري في بيت قبله ، وهو :

كأنى ورحلى إذا زعتها
علي جمري جازي بالرمال
قاله يشبه ناقته بجار وحش ، ووصفه بجمري ، وهو السريع ، وتقديره على جار جمري ، وقال الأصمعي : لم أسمع بفعلي في صفة المذكر إلا في هذا البيت . يعني أن جمري ، وزلجي ، ومرطى ، وبشكى ، وما جاء على هذا الباب ، لا يكون إلا من صفة الناقة دون الحمل . والجازي : الذي يجزا بالرطب عن الماء . والأصحم : حمار يضرب إلى السواد والصفرة . وحيدى : بعيد عن ظله لنشاطه .

والحزابة : مكان غليظ مرتفع . والحزابي : أماكن متفاداة غلاظ مستدقة . ابن شميل : الحزابة من أغلظ القف ، مرتفع ارتفاعا هينا في قف أبر^(١) شديد ، وأنشد :

(١) الأبر من البر أي الشدة ، يقال حجر أبر وصخرة برآء ، والفعل منه : برير بفتحها .

إذا الشرك العادي صد رأيتها
لروس الحزابي الغلاظ تسوم
والحزب والحزابة : الأرض الغليظة الشديدة الحزنة ، والجمع حزباء وحزابي ، وأصله مشدد ، كما قيل في الصحارى . وأبو حزابة ، فيما ذكر ابن الأعرابي : الوليد بن نهيك ، أحد بني ربيعة بن حنظلة .

وحزوب : اسم . والحزبون : العجوز ، والنون زائدة ، كما زيدت في الزيتون .

• حزبل • الحزبل : الحمقاء ، وقيل : العجوز المتهمة . والحزبل من الرجال : القصير الموتى الخلق ، وقيل : هو القصير فقط ، وأنشد ابن بري للولائي :
لما رأت أن زوجت حزبلا
ذا شية يمشي الهونا حوقلا
وأنشد لآخر :

حزبل الحضين قدم زابل
وحزبل : نبت (عن السرياني) . قال ابن سيده : وإنما قضيت على النون بالزيادة وإن لم يشق ما يذهب فيه لكثرة زيادته ثالثة فيها يظهره الاشتقاق . وقال غيره : الحبركل كالجزبل وهما الغليظ الشفة . الأزهرى في الخاسي : الحزبل المشرف من كل شيء ، وقيل : هو المجتمع . وهن حزبل : مشرف الركب ، قالت مجة من نساء الأعراب :

إن هني حزبل حزابة
إذا قعدت فوقه نبايه

• حزبن • الحزبون : العجوز من النساء ، قال القطامي :

إذا حيزبون توفد النار بعدما
تلفعت الظلماء من كل جانب
وناقة حيزبون : شهمة حديدة ، وبفسر ثعلب قول الحذلي بصيف إبل :

تَلْبُطُ فِيهَا كُلُّ حِزْبُونٍ
قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَشْدِي أَبُو الْقَمْقَامِ :
يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حِزْبُونٍ
مَانِعَةً بِغَيْرِهَا زَبُونٍ
الْحِزْبُونُ : الْعَجُوزُ . وَالْحِزْبُونُ : السَّيِّئَةُ
الْخَلْقِ ، وَهُوَ هُنَا السَّيِّئَةُ الْخَلْقِ أَيْضًا .

• حَزَجَل • حَزَجَلُ : بَلَدٌ ، قَالَ أُمِيَّةٌ :
أَدَا حَيْتَ بِالرَّجُلَيْنِ رَجُلًا تَغْيِيرَهَا
لَتَجْتَنِي وَأَمُطَ دُونَ الْأُخْرَى وَحَزَجَلُ (١)
أَرَادَ الْأُخْرَى فَحَدَفَ الْهَمْزَةَ وَالْقَى حَرَكَهَا
عَلَى مَا قَبْلَهَا .

• حَزْد • ابْنُ سَيْدَةٍ : الْحَزْدُ : لُغَةٌ فِي
الْحَصْدِ مُضَارَعَةٌ .

• حَزْد • الْحَزْرُ حَزْرُكَ عَدَدَ الشَّيْءِ
بِالْحَدْسِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزْرُ التَّقْدِيرُ
وَالْخَرَصُ . وَالْحَازِرُ : الْخَارِصُ . ابْنُ
سَيْدَةٍ : حَزَرَ الشَّيْءَ يَحْزُرُهُ وَيَحْزُرُهُ حَزْرًا :
قَدَرَهُ بِالْحَدْسِ . تَقُولُ : أَنَا أَحْزَرْتُ هَذَا الطَّعَامَ
كَذَا وَكَذَا قَفِيزًا . وَالْمَحْزَرَةُ : الْحَزْرُ (عَنْ
تَعَلَّبَ) . وَالْحَزْرُ مِنَ اللَّبَنِ : فَوْقَ الْحَامِضِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ حَازَرٌ وَحَامِزٌ بِمَعْنَى
وَاحِدٍ . وَقَدْ حَزَرَ اللَّبْنُ وَالْبَيْدُ أَيْ حَمَضَ ؛
ابْنُ سَيْدَةٍ : حَزَرَ اللَّبْنُ يَحْزُرُ حَزْرًا وَحَزُورًا ؛
قَالَ :

وَارْضُوا بِاجْلَابَةِ وَطْبٍ قَدْ حَزَرَ
وَحَزَرَ كَحَزَرَ وَهُوَ (٢) الْحَزْرَةُ ؛ وَقِيلَ :
الْحَزْرَةُ مَا حَزَرَ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مِنْ خِيَارِ
أَمْوَالِهِمْ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةٍ : وَلَمْ يَفْسَرْ حَزَرَ ،
غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّهُ زَكَا أَوْ ثَبِتَ فَنَمَى . وَحَزْرَةُ
الْهَالِ : خِيَارُهُ ، وَبِهَا سَمَى الرَّجُلُ ، وَحَزِيرَتُهُ

(١) قوله : « لتجتنى » بفتح أوله كما في
القاموس بلد ، وقوله أمط كذا في الأصل بهذا
المضيط ولم نعر عليه .

(٢) قوله : « وهو » أي اللبن الحامض ،
يسمى الحزرة بفتح فسكون .

كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : هَذَا حَزْرَةُ نَفْسِي أَيْ خَيْرُ
مَا عِنْدِي ، وَالْجَمْعُ حَزَرَاتٌ ، بِالتَّحْرِيكِ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ بَعَثَ
مُصَدِّقًا فَقَالَ لَهُ : لَا تَأْخُذْ مِنْ حَزَرَاتِ أَنْفُسِ
النَّاسِ شَيْئًا ، خِذِ الشَّارِفَ وَالْبَكْرَ ، يَعْنِي فِي
الصَّدَقَةِ ؛ الْحَزَرَاتُ ، جَمْعُ حَزْرَةٍ ، يَسْكُونُ
الرَّأْيَ : خِيَارُ مَالِ الرَّجُلِ ، سُمِّيَتْ حَزْرَةً لِأَنَّ
صَاحِبَهَا لَمْ يَزَلْ يَحْزُرُهَا فِي نَفْسِهِ كُلَّمَا رَأَاهَا ،
سُمِّيَتْ بِالْمَرْءِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْحَزْرِ . قَالَ :
وَلِهَذَا أُضِيفَتْ إِلَى الْأَنْفُسِ ؛ وَأَنْشَدَ
الْأَزْهَرِيُّ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ النَّفْسِ
أَي هِيَ مِمَّا تَوَدُّهَا النَّفْسُ ؛ وَقَالَ آخَرُ :
وَحَزْرَةُ الْقَلْبِ خِيَارُ الْمَالِ
قَالَ : وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

الْحَزَرَاتُ حَزَرَاتُ الْقَلْبِ
اللَّبْنُ الْغَزَارُ غَيْرُ اللَّحْبِ
حَقَاقُهَا الْجِلَادُ عِنْدَ اللَّزْبِ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَأْخُذُوا حَزَرَاتِ
أَمْوَالِ النَّاسِ ، وَتَكْبُوا عَنِ الطَّعَامِ ؛ وَيُرْوَى
بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : حَزَرَاتُ الْأَمْوَالِ هِيَ الَّتِي
يُودِّيها أَرْبَابُهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ الْمَالِ الْحَزْرَةَ ،
قَالَ : وَهِيَ الْعَلَائِقُ ؛ وَفِي مَثَلِ الْعَرَبِ :
وَأَحْزَرْتَنِي وَأَتَبَغْنِي النَّوْفِلَا
أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَزَرَاتُ تَقَاوَةُ الْمَالِ ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ؛ يُقَالُ : هِيَ حَزْرَةُ مَالِهِ
وَهِيَ حَزْرَةُ قَلْبِهِ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

نَدَافِعُ عَنْهُمْ كُلُّ يَوْمٍ كَرِبَةٍ
وَنَبِذِلُ حَزَرَاتِ النَّفُوسِ وَنَضِيرُ
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : عَدَا الْقَارِصُ فَحَزَرَ ؛
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا بَلَغَ غَايَتَهُ وَأَقْعَمَ .
ابْنُ شُمَيْلٍ عَنِ الْمُتَنَجِّعِ : الْحَازِرُ دَقِيقُ
الشَّعِيرِ وَلَهُ رِيحٌ لَيْسَ بِطَيِّبٍ .
وَالْحَزْرَةُ : مَوْتُ الْأَفْضَلِ .

وَالْحَزُورَةُ : الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ
الْحَزَاوِرُ ، وَهُوَ تَلٌّ صَغِيرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :
الْحَزُورُ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي عَوْسَجِ الْوَادِي وَرَضَمِ الْحَزُورِ
وَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ :

وَذَابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فِيهِ وَأَزْرَتْ

بِهِ قَامِسَاتُ مِنْ رِعَانٍ وَحَزُورِ
وَوَجْهَ حَازِرٍ : عَبَّاسُ بَاسِرٍ . وَالْحَزُورُ
وَالْحَزُورُ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ : الْغُلَامُ الَّذِي قَدْ
شَبَّ وَقَوِيَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مَنِيَّ مِسْفَرًا
شَيْخًا بَجَالًا وَعُغْلَامًا حَزُورًا
وَقَالَ :

لَنْ يَبْعَثُوا شَيْخًا وَلَا حَزُورًا
بِالْفَاسِ إِلَّا الْأَرْقَبَ الْمُصْدَرَا

وَالْجَمْعُ حَزَاوِرُ وَحَزَاوِرَةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَمْعِ . وَالْحَزُورُ : الَّذِي قَدْ انْتَهَى
إِدْرَاكُهُ ؛ قَالَ بَعْضُ نِسَاءِ الْعَرَبِ :

إِنَّ حِرَى حَزُورٍ حَزَابِيَةٍ
كَوْطَسَةِ الظُّبَيْةِ فَوْقَ الرَّأْيَةِ
قَدْ جَاءَ مِنْهُ غِلْمَةٌ ثَانِيَةٌ
وَبَقِيَتْ ثَقْبَتُهُ كَمَا هِيَ

الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزُورُ الْغُلَامُ إِذَا اشْتَدَّ
وَقَوِيَ وَخَدِمَ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الَّذِي كَادَ
يُذْرِكُ وَلَمْ يَفْعَلْ . وَفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، غُلَامًا حَزَاوِرَةً ؛ هُوَ
الَّذِي قَارَبَ الْبُلُوغَ ، وَالتَّاءُ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَرْبَبِ : كُنْتُ غُلَامًا حَزُورًا
فَصَدْتُ أَرْبَابًا ؛ وَلَعَلَّهُ شَبَّهُهُ بِحَزُورَةِ الْأَرْضِ
وَهِيَ الرَّأْيَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ
لِلْغُلَامِ إِذَا رَاحَ وَلَمْ يَذْرِكْ بَعْدَ حَزُورٍ ، وَإِذَا
أَذْرَكَ وَقَوِيَ وَاشْتَدَّ فَهُوَ حَزُورٌ أَيْضًا ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

نَزَحَ الْحَزُورُ بِالرَّشَاءِ الْمُحْصَدِ

قَالَ : أَرَادَ الْبَالِغَ الْقَوِيَّ . قَالَ : وَقَالَ
أَبُو حَاتِمٍ فِي الْأَضْدَادِ : الْحَزُورُ الْغُلَامُ إِذَا
اشْتَدَّ وَقَوِيَ ؛ وَالْحَزُورُ : الضَّعِيفُ مِنَ
الرَّجَالِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَا أَنَا إِنْ دَافَعْتُ مُضْرَاعَ بَابِهِ
بِذِي صَوْلَةٍ فَإِنْ لَا يَحْزُورُ
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْمِنَّةِ
حَزْرٌ لَيْسَتْ لَهُ ذُرِّيَّةٌ

قال : أراد بالحزور ههنا رجلاً بالغاً ضعيفاً ،
وحكى الأزهري عن الأصمعي وعن
المفضل قال : الحزور ، عن العرب ،
الصغير غير البالغ ، ومن العرب من يجعل
الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل
السلاح ، قال أبو منصور : والقول هو هذا .
ابن الأعرابي : الحزرة النقة المرأة ، وتصفّر
حزيرة .

وفي حديث عبد الله بن الحمر : أنه
سمع رسول الله ﷺ ، وهو واقف
بالحزورة من مكة ، قال ابن الأثير : هو
موضع عند باب الحنطين ، وهو بوزن
قسورة . قال الشافعي : الناس يشددون
الحزورة والحديبة ، وهما مخففتان .
وحزيران بالرومية : اسم شهر قبل تموز .

• حزوق • حزق الرجل : انضم وخضع ،
وفي لغة : حزق الرجل فعل به إذا انضم
وخضع . والحزوق : السريع الغضب ،
وأصله بالبطية هزروفي . والحزقة :
الضيق . وحزق الرجل وحزقه : حبسه
وضيق عليه ، وفي التهذيب : حبسه في
السجن ، قال الأعشى :

فذاك وما أتجى من الموت ربه
بسابط حتى مات وهو محزوق

ومحزوق ، يقول : حبس كسرى النعمان
ابن المنذر بسابط المداين حتى مات وهو
مضيق عليه ، وروى ابن جني عن التوزي
قال : قلت لأبي زيد الأنصاري : انتم
تشددون قول الأعشى :

حتى مات وهو محزوق

وأبو عمرو الشيباني ينشده محزوق ، بتقديم
الراء على الزاي ، فقال : إنها ببطية ، وأم
أبي عمرو ببطية فهو أعلم بها منا . المورج :
البط تسمى المحبوس المهزوق ، بالهاء ،

قال : والحبس يقال له الهزوقي ، وأنشد
شمر :

أريني فتى ذا لؤثة وهو حازم
ذري فاني لا أخاف المحزقا
الأزهري : رأيت في نسخة مسموعة
قال : قول امرئ القيس : ولست بحزراقه ،
الزاي قبل الراء ، أي يضيق القلب جبان ،
قال : ورواه شمر : ولست بحزراقه ، بالخاء
مُعجمة ، قال : وهو الأحمق .

• حزوم • قال ابن بري : حزوم جبل ، قال
الشاعر :

سيسعى لزيد الله وافٍ بذمة
إذا زال عنهم حزوم وأبان

• حزه الحز : قطع في علاج ، وقيل :
هو في اللحم ما كان غير باين ، حزه يحزه
حزاً واحزته احتزازاً . وفي الحديث : أنه
احتز من كيف شاة ثم صلى ولم يتوصاً ، هو
اقتل من الحز القطع ، وقيل : الحز القطع
من الشيء في غير إبانة ، وأنشد :

وعبد يغوث تحجل الطير حوله
قد احتز عرشه الحسام المذكر
فجعل الحز ههنا قطع العنق ، والمحز
موضعه ، وأعطيه جذية من لحم وحزة من
لحم . والتحز : التقطع . والحزة :
ما قطع من اللحم طولاً ، قال الأعشى
باهلة :

تكفيه حزة فلذ إن ألم بها
من الشواء ويروى شربه الغمر
ويقال : ما به وذبة ، وهو مثل حزة ،
وقيل : الحزة القطعة من الكبد خاصة ،
ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة
والحاز : قطع في كركرة البعير ، وهو اسم
كالتاكت والضابط .

والحز : الفرض في الشيء ،
الواحدة حزة ، وقد حزرت العود أحزه حزاً .
والحز : فرض في العود والمسواك والعظم

غير طائلي . والتحزير : كثرة الحز كاسنان
المنجل ، وربما كان ذلك في أطراف
الأسنان ، وهو الذي يسمى الأشر ، وقد حزز
أسنانه ، والتحزير : أثر الحز أيضاً ، قال
المتنخل الهذلي :

إن الهوان فلا يكذبك أحد
كانه في بياض الجلد تحزير
والتحز : التقطع . وحز الشيء في
صدره حزاً : حك .

والحزاة والحزاز والحزاز والحزاز ،
كله : وجع في القلب من خوف ، قال
الشماع يصف رجلاً باع قوساً من رجل
وغن فيه :

فلما شراها فاضت العين عبرة
وفي الصدر حزاز من الهم حازم
والحزاز : ما حز في القلب . وكل شيء
حك في صدرك ، فقد حز ، ويروى حزاز .
والحززة : كالحزاز . الأزهري : الحزارة
وجع في القلب من غيظ ونحوه ، ويجمع
حزازات . والحزاز أيضاً : وجع كذلك ،
قال زفر بن الحارث الكلابي :

وقد نبئت المرعى على دمن الثرى
ونبقى حزازات النفوس كما هيا
قال أبو عبيد : ضربه مثلاً لرجل يظهر
مودته وقلبه نعل بالعداوة . والحزاز :
الحركات ، قال أبو كبير :

وتبوا الأبطال بعد حزاز
حكع النواجر في مناخ الموحف
والحزاز : هيرة في الرأس كأنه نخالة ،
واحدته حزازة . والحز : غامض من الأرض
ينقاد بين غليظين .

والحزير من الأرض : موضع كثرت
حجارته وغلظت كأنها السكاكين ، وقيل :
هو المكان الغليظ ينقاد . وقال ابن دريد :
الحزير غلظ في الأرض ، فلم يزد على
ذلك . ابن شميل : الحزير ما غلظ وصلب
من جلد الأرض مع إشراف قليل ، قال :
وإذا جلست في بطن اليربوع فما أشرف من

أَعْلَاهُ فَهُوَ حَزِيرٌ. وَفِي حَدِيثٍ مُطَرَفٍ :
لَقِيتُ عَلِيًّا بِهَذَا الْحَزِيرِ ؛ هُوَ الْمُنْهَبَطُ مِنَ
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيظُ مِنْهَا ، وَيُجْمَعُ
عَلَى حَزَانٍ ؛ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
تَرْمِي الْعُيُوبَ بَعْنِي مُقَرَّدَ لَهْقٍ
إِذَا تَوَقَّدَتِ الْحَزَانُ وَالْمِيلُ
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَالْجَمْعُ أَجَزَةٌ وَحَزَانٌ
وَحَزَانٌ ؛ عَنْ سِيبَوَيْهِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
بِأَجَزَةِ الثَّلْبُوتِ بَرَأُ فَوْقَهَا
فَقَرَّ الْمَرَايِبُ خَوْفَهَا أَرَامَهَا
وَقَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ : يَصِفُ نَاقَةً :
نَعَمَ قُرُورُ الْمُرُورَاتِ إِذَا
غَرِقَ الْحَزَانُ فِي آلِ السَّرَابِ
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

تَهْوِي مَدَافِعُهَا فِي الْحَزْنِ نَاشِزَةً إِلَى
أَكْثَافِ نَكَبِهَا الْحَزَانُ وَالْأَكْمُ
وَقَدْ قَالُوا : حَزَزٌ ، فَاحْتَمَلُوا التَّضْعِيفَ ؛ قَالَ
كَثِيرٌ عَزَّةٌ :
وَكَمْ قَدْ جَاوَزَتْ بَقِصَى الْيَكْمِ
مِنْ الْحَزَزِ الْأَمَاعِرِ وَالْبِرَاقِ
قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْقَفَافِ وَلَا فِي الْجِبَالِ
حَزَانٌ إِنَّمَا هِيَ جِلْدُ الْأَرْضِ ، وَلَا يَكُونُ
الْحَزِيرُ إِلَّا فِي أَرْضٍ كَثِيرَةِ الْحَصْبَاءِ .
وَالْحَزِيرُ وَالْحَزَارُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ عَلَى
السُّوقِ وَالْقِتَالِ وَالْعَمَلِ ؛ قَالَ :

فَهِيَ تَفَادَى مِنْ حَزَارٍ ذِي حَزَقٍ
أَيُّ مِنْ حَزَارٍ حَزَقٍ ، وَهُوَ الشَّدِيدُ جَذَبَ
الرِّبَاطَ ، وَهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا دُوَزِيدٌ وَأَتَانَا
دُوْتَمَرٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْنَى هَذَا زَيْدٌ
وَأَتَانَا تَمَرٌ . قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ مَرَّ
بَنَا دُوْعُونُ ابْنِ عَدِيٍّ ، يُرِيدُ : مَرَّ بَنَا عَوْنُ
ابْنِ عَدِيٍّ . قَالَ : وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ ،
قَالَ : وَيُقَالُ : أَخَذَ بِحَزْرَتِهِ أَيْ بَعْنَتِهِ ،
قَالَ : وَهُوَ مِنَ السَّرَاوِيلِ حَزَةٌ وَحَزْرَةٌ ،
وَالْعَنْقُ عِنْدِي مُشَبَّهٌ بِهِ ، وَحَزَّةُ السَّرَاوِيلِ :
حَزْرَتُهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ أَرَادَ
بِحَزْرَتِهِ ، وَهِيَ لُغَةٌ فِيهَا . الْأَصْمَعِيُّ :
تَقُولُ حَزْرَةَ السَّرَاوِيلِ وَلَا تَقُلْ حَزَّةً .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ حَزْرَتُهُ وَحَذَلَتْهُ وَحَزْرَتُهُ
وَحَبْكَتُهُ ؛ وَالْحَزَّةُ الْعَنْقُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَخَذَ بِحَزْرَتِهِ ، وَالْحَزَّةُ مِنَ السَّرَاوِيلِ الْحَزْرَةُ .
وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : الْإِثْمُ حَزَارُ الْقُلُوبِ ؛ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي
تَحْزُ فِيهَا أَيْ تَوَثِّرُ كَمَا يَوَثِّرُ الْحَزُّ فِي الشَّيْءِ ،
وَهُوَ مَا يَخْطُرُ فِيهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَعَاصِي لَفَقْدِ
الطَّمَأِينَةِ إِلَيْهَا ، وَهِيَ بِتَشْدِيدِ الرَّأْيِ جَمْعُ
حَا . إِذَا أَصَابَ مِرْفَقَ الْبَعِيرِ طَرَفٌ
كَرْكِرَتِهِ فَقَطَعَهُ وَأَدْمَاهُ ، قِيلَ : بِهِ حَازٌ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : يَعْنِي مَا حَزَّ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ .
وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ : الْعَرَكُ وَالْحَازُ
وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يُحْزَ فِي الذَّرَاعِ حَتَّى
يُخْلَصَ إِلَى اللَّحْمِ وَيُقَطَعَ الْجِلْدُ بِحَذِّ
الْكِرْكِرَةِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا أَرْفَرِيهِ
قِيلَ نَاكِتٌ ، فَإِذَا حَزَّ بِهِ قِيلَ بِهِ حَازٌ ، فَإِذَا
لَمْ يَدْمِهِ فَهُوَ الْمَاسِحُ ؛ وَرَوَاهُ شَيْخٌ : الْإِثْمُ
حَوَازُ الْقُلُوبِ ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ ، أَيْ يَحْوِزُهَا
وَيَتَمَلَّكُهَا وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا ، وَيُرْوَى : الْإِثْمُ
حَزَارُ الْقُلُوبِ ، بِرَازِيْنِ الْأَوَّلَى مُشَدَّدَةً ، وَهُوَ
فَعَالٌ مِنَ الْحَزِّ .

وَالْحَزُّ : الْحَيْنُ وَالْوَقْتُ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ :
حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ
وَبَأَى حَزَّ مَلَاوَةٍ تَنْقَطَعُ^(١)

أَيُّ بَأَى حِينَ مِنَ الدَّهْرِ .
وَالْحَزَّةُ : السَّاعَةُ ؛ يُقَالُ : أَيُّ حَزَّةٍ
أَتَيْتَنِي قَصَبْتُ حَقِّكَ ؛ وَأَنشَدَ :
وَأَبْنَتْ لِلْأَشْهَادِ حَزَّةً أَدْعِي
أَيُّ أَبْنَتْ لَهُمْ قَوْلِي حِينَ أَدْعَيْتُ إِلَى قَوْمِي
فَقُلْتُ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَعْرَابِيَّ يَقُولُ الْآخِرَ :
أَنْتَ أَثْقَلُ مِنَ الْخَاثِرِ ، وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : هُوَ
حَزَارٌ بِأَخْذِ عَلَى رَأْسِ الْفَوَادِ يَكْرَهُ عَلَى غَيْبٍ

(١) الْأَصْلُ «حَزَرْتُ» بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَزَايِنِ
وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْنَاهُ بِالْجَمْعِ بَعْدَهَا زَايَ فَرَاءَ ، لِأَنَّهَا مِنْ
الْجَزْرِ وَ«تَنْقَطَعُ» بِنَاءً لِأَنَّ الضَّمِيرَ يَعُودُ إِلَى الْمِيَاهِ .
[عبد الله]

تَحْمَةً .
وَبِعَبْرٍ مَحْزُوزٌ : مُوسَمٌ بِسِمَةِ الْحَزَّةِ يُحْزُ
بَشْفَرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزُّ
الزِّيَادَةُ عَلَى الشَّرَفِ ؛ يُقَالُ : لَيْسَ فِي
الْقَبِيلِ أَحَدٌ يُحْزُ عَلَى كَرَمِ فُلَانٍ أَيْ يَزِيدُ
عَلَيْهِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ مَبْتُكِرُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْمَحَازَةُ الْإِسْتِقْصَاءُ ، تَقُولُ : بَيْنَنَا حِزَارٌ
شَدِيدٌ أَيْ اسْتِغْصَاءٌ ، وَبَيْنَهُمَا شَرَكَةُ حِزَارٍ إِذَا
كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا لَا يَتَّقِي بَصَاحِبِهِ .
وَالْحَزْرَةُ : مِنْ فِعْلِ الرَّئِيسِ فِي الْحَرْبِ
عِنْدَ تَعْيِيَةِ الصُّفُوفِ ، وَهُوَ أَنْ يُقَدَّمَ هَذَا
وَيُؤَخَّرَ هَذَا ؛ يُقَالُ : هُمْ فِي حَزَارٍ مِنْ
أَمْرِهِمْ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

وَبَوَّاءُ الْأَطْطَالِ ، بَعْدَ حَزَارِ
هَكَمَ التَّوَّاجِرِ فِي مَنَاخِ الْمَوْحِفِ
وَالْمَوْحِفُ : الْمَتَرَلُ بِعَيْنِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ
الَّذِي بِهِ النَّحَازُ يَتْرَكُ فِي مَنَاخِهِ لَا يَتَّارُ حَتَّى
يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ .

أَبُو زَيْدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ : حَزَّتْ حَازَةٌ مِنْ
كَوْعِهَا ؛ يُضْرَبُ عِنْدَ اسْتِغْثَالِ الْقَوْمِ ،
يَقُولُ : فَالْقَوْمُ مَشْغُولُونَ بِأُمُورِهِمْ عَنْ
غَيْرِهَا ، أَيْ فَالْحَازَةُ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ
غَيْرِهَا .

وَتَحْزَحَزَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَحَّى .
وَالْحَزُّ : مَوْضِعٌ بِالسَّرَاقَةِ . وَحَزَارٌ :
اسْمٌ . وَأَبُو الْحَزَارِ : كُنْيَةُ أَرْبَدٍ أَخِي لَبِيدٍ
الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :
فَلَحَى أَنْ شَرِبُوا مِنْ خَيْرِهِمْ
وَأَبُو الْحَزَارِ مِنْ أَهْلِ مَلِكٍ

«حَزَقٌ» حَزَقُهُ حَزَقًا : عَصَبَهُ وَضَغَطَهُ .
وَالْحَزَقُ : شِدَّةُ جَذَبِ الرِّبَاطِ وَالْوَتَرِ . حَزَقَهُ
يَحْزُقُهُ حَزَقًا وَحَزَقَهُ بِالْحَجَلِ يَحْزُقُهُ حَزَقًا ؛
شَدَّهُ . وَحَزَقَ الْقَوْسَ يَحْزُقُهَا حَزَقًا : شَدَّ
وَتَرَهَا ، وَكُلُّ رِبَاطٍ حَزَاقٌ . وَرَجُلٌ حَزَقَةٌ
وَحَزَقَةٌ وَتَمَحَزَقُ : بِخَيْلٍ مُتَشَدِّدٍ عَلَى مَا فِي
يَدَيْهِ ضَمًّا بِهِ ، وَالِاسْمُ الْحَزَقُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ^(٢) وَالْحَزَقَةُ
(٢) قَوْلُهُ : «وَكَذَلِكَ الْحَزَقُ» كَذَا صَبَطَ =

وَالْحَزَقُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَهِيَ تَعَادَى مِنْ حَزَازِ ذِي حَزَقٍ
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَلِيًّا ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ ، خَطَبَ أَصْحَابَهُ فِي أَمْرِ الْمَارِقِينَ
وَحَضَّهُمْ عَلَى قِتَالِهِمْ فَلَمَّا قَتَلُوهُمْ جَاءُوا
فَقَالُوا : أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ
اسْتَأْصَلْنَاهُمْ ! فَقَالَ عَلِيٌّ : حَزَقٌ عَيْرٌ حَزَقٌ
غَيْرٌ قَدْ بَقِيَتْ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ ، قَالَ الْمَفْضَلُ : فِي
قَوْلِهِ حَزَقٌ عَيْرٌ هَذَا مِثْلُ تَقَوْلِهِ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ
الْمُخْبِرِ بِخَبَرٍ غَيْرِ تَامٍ وَلَا مُحْصَلٍ ؛ حَزَقٌ عَيْرٌ
أَيُّ حُصَاصٍ حَجَارٍ ، أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا
زَعَمْتُمْ ؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَفِيهِ
قَوْلٌ آخَرُ : أَرَادَ عَلَى أَنَّ أَمْرَهُمْ مُحْكَمٌ بَعْدُ
كَحَزَقٍ حِمْلٍ الْحَجَارِ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْحَجَارَ
يَضْطَرِبُ بِحِمْلِهِ ، فَرُبَّمَا أَلْقَاهُ فَيَحْزَقُ حَزَقًا
شَدِيدًا ، يَقُولُ عَلَى : فَأَمْرُهُمْ بَعْدُ مُحْكَمٌ ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْحَزَقُ الشَّدُّ الْبَلِيغُ
وَالْتَضْيِيقُ ؛ يُقَالُ : حَزَقَهُ بِالْحَبْلِ إِذَا قَوَّى
شَدَّهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ أَمْرَهُمْ بَعْدُ فِي إِحْكَامِهِ كَأَنَّهُ
حِمْلٌ حَجَارٌ يُولَعُ فِي شَدِّهِ ، وَتَقْدِيرُهُ حَزَقٌ
حِمْلٌ عَيْرٌ ، فَحَذَفَ الْمُضَافَ ؛ وَإِنَّمَا خَصَّ
الْحَجَارَ بِإِحْكَامِ الْحِمْلِ لِأَنَّهُ رُبَّمَا اضْطَرَبَ
فَالْقَاهُ ، وَقِيلَ : الْحَزَقُ الضَّرَاطُ ، أَيْ أَنَّ
مَا فَعَلْتُمْ بِهِمْ فِي قَلَّةِ الْإِكْرَافِ لَهُ هُوَ ضَرَاطٌ
حَجَارٌ .

وَرَجُلٌ حَزَقٌ وَحَزَقٌ وَحَزَقَةٌ : قَصِيرٌ
يُقَارِبُ الْخَطْوُ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :
وَأَعَجَبَنِي مَشَى الْحَزَقَةُ خَالِدٌ
كَمَشَى أَنَانٌ حَلَّتْ بِالنَّاهِلِ
وَفِي كَلَامِهِمْ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ
بَقَّةً ، تَرَقَّ أَيُّ أَرَقَ مِنْ قَوْلِكَ رَقِيتُ فِي
الدرَجَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ،
ﷺ ، كَانَ يَرْقُصُ الْحَسَنَ أَوْ الْحُسَيْنَ
وَيَقُولُ : حَزَقَةٌ حَزَقَةٌ ، تَرَقَّ عَيْنٌ بَقَّةً ؛
الْحَزَقَةُ : الضَّعِيفُ الَّذِي يُقَارِبُ خَطْوَهُ مِنْ
ضَعْفٍ ، فَكَانَ يَرْقِي حَتَّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ عَلَى
= فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْدِيدِ : «الْحَزَقُ» بِتَشْدِيدِ
الْقَافِ .

صَدَرَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
ذَكَرَهَا لَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُدَاعَبَةِ وَالتَّائِيْسِ لَهُ ،
وَتَرَقَّ : بِمَعْنَى اضْعُدْ ، وَعَيْنٌ بَقَّةً : كِنَايَةٌ
عَنْ صِغَرِ الْعَيْنِ ، وَحَزَقَةٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَبَرٍ
مَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ حَزَقَةٌ ، وَحَزَقَةٌ
الثَّانِي كَذَلِكَ ، أَوْ أَنَّهُ خَبَرٌ مُكْرَّرٌ ، وَمَنْ لَمْ
يُنَوِّنْ حَزَقَةً أَرَادَ بِالْحَزَقَةِ ، فَحَذَفَ حَرْفَ
النَّدَاءِ ، وَهُوَ فِي الشُّذُودِ كَقَوْلِهِمْ : أَطْرُقُ
كِرًا ، لِأَنَّ حَرْفَ النَّدَاءِ إِنَّمَا يُحذف مِنَ الْعَلَمِ
الْمَضْمُونِ أَوْ الْمُضَافِ ، وَقِيلَ : الْحَزَقَةُ
الْقَصِيرُ الضَّخْمُ الْبُطْنُ الَّذِي إِذَا مَشَى أَدَارَ
اسْتَه . وَالْحَزَقُ وَالْحَزَقَةُ أَيضًا : السَّيِّئُ
الْخُلُقِ الْبَخِيلُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلرَّجُلِ
مِنْ بَنِي كِلَابٍ :

وَلَيْسَ بِحَوَازٍ لِأَحْلَاسٍ رَحِلُهُ
وَمَزُودُهُ كَيْسًا مِنَ الرَّأْيِ أَوْ زُهْدًا
حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبْدَوْا فَكَاهَهُ
تَذَكَّرَ آيَاهُ يَعْتَوْنَ أَمْ قُرْدًا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ
شَمْرًا وَأَبَا سَعِيدٍ يَقُولَانِ : رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَحَزْمَةٌ
إِذَا كَانَ قَصِيرًا . وَقَالَ شَمْرٌ : الْحَزَقُ الضَّيِّقُ
الْقُدْرَةِ وَالرَّأْيِ الشَّحِيقُ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ
قَصِيرًا دَمِيمًا فَهُوَ حَزَقَةٌ أَيضًا . الْأَصْمَعِيُّ :
رَجُلٌ حَزَقَةٌ وَهُوَ الضَّيِّقُ الرَّأْيِ مِنَ الرِّجَالِ
وَالنِّسَاءِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ .

وَالْحَزَقَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَرَادِ ، وَقِيلَ :
الْحَزَقَةُ الْقِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى الرِّيحِ ،
وَالْجَمْعُ حَزَقٌ ؛ قَالَ :
غَيْرُ الْجَدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا
حَزَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ
وَهِيَ الْحَزِيقَةُ ، وَالْجَمْعُ حَزَائِقُ وَحَزِيقٌ
وَحَزَقٌ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزِيقُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَرَقَاقٌ عَصَبٌ ظِلْمَانُهُ
كَحَزِيقِ الْحَبَشِيِّينَ الرَّجُلِ
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَزِيقُ وَالْحَزَقَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ
النَّاسِ وَالطَّيْرِ وَغَيْرِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

فَقَصَلِ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ : كَانَتْهَا حَزَقَانِ مِنْ
طَيْرٍ صَوَافٍ ، وَالْجَمْعُ الْحَزَقُ مِثْلُ فِرْقَةٍ
وَفَرَقٍ ؛ قَالَ عَسْتَرَةُ :

تَأَوَّى لَهُ حَزَقُ النِّعَامِ ، كَمَا أَوْتُ
قُلُوصَ بَيَانِيَةِ لِأَعْجَمٍ طَمِطِمٍ (١)
وَيُرْوَى حَزَقٌ . وَالْحَزَقُ وَالْحَزِيقَةُ : الْجَمَاعَةُ
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيُرْوَى بِالْخَاءِ (٢) وَالرَّاءِ
وَسَنَدُكْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ : لَمْ
يَكُنْ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، مُتَحَزِّقِينَ
وَلَا مُتَأَوِّينَ ، أَيْ مُتَقَصِّصِينَ وَمُجْتَمِعِينَ .
وَقِيلَ لِلْجَمَاعَةِ حَزَقَةٌ لِإِنْضِمَامِ بَعْضِهِمْ إِلَى
بَعْضٍ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْحَازِقَةُ وَالْحَزَاقَةُ
الْعَيْرُ ، طَائِفَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي فِي الْحَازِقَةِ
وَجَمْعَهُ حَوَازِقُ :

وَمَنْهَلِي لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ
قَالَ : وَيُقَالُ هُوَ جَمْعُ حَوَازِقَةٍ لَعْنَةً فِي
حَازِقَةٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَكَذَلِكَ الْحَازِقَةُ
وَالْحَزِيقُ وَالْحَزِيقَةُ : قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ
حُمُرَ الْوَحْشِ :

كَأَنَّهُ كَلَّمَا ارْفَضَتْ حَرِيقَتَهَا
بِالصَّلْبِ مِنْ نَهْسِهِ أَكْفَالَهَا كَلْبٌ
وَفِي الْحَدِيثِ : لَأَرَى لِحَازِقٍ ؛
الْحَازِقُ الَّذِي ضَاقَ عَلَيْهِ خَفُهُ فَحَزَقَ رِجْلَهُ
أَيَّ عَصَرَهَا وَضَعَطَهَا ، وَهُوَ فَاعِلٌ بِمَعْنَى
مَفْعُولٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَصْلِي وَهُوَ حَاقِنٌ
أَوْ حَاقِبٌ أَوْ حَازِقٌ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحَزَقْتُهُ
إِحْزَاقًا إِذَا مَنَعْتُهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :
فَمَا الْهَالُ إِلَّا سُورٌ حَقَّكَ كُلُّهُ
وَلَكِنَّا عَمَّا سَوَى الْحَقِّ مُحْزَقُ
وَالْحَزِيقَةُ : كَالْحَدِيقَةِ . وَحَازِقٌ
وَحَازِقُ وَحِزَاقٌ : أَسْمَاءٌ ؛ قَالَ :

(١) قوله : «تأوى له إلخ» رواية الجوهري
والزوزني :

تأوى له قلص النعام كما أوت
حزق بمانية لأعجم طمطم
(٢) قوله : «ويروى بالخاء إلخ» أي قوله :
حزقان ، في الحديث المتقدم .

أَقْلَبُ طَرْفِي فِي الْفَوَارِسِ لَا أَرَى
حَزَاقًا وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ
فَلَوْ بِيَدِي مُلْكُ الْبِهَامَةِ لَمْ تَزَلْ
قَبَائِلُ يَسِينِ الْعَقَائِلِ مِنْ شُكْرِ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : حَازَوْقُ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ
الْخَوَارِجِ جَعَلَتْهُ أَمْرَاتُهُ حَزَاقًا وَقَالَتْ تَرْثِيهِ ...
وَأَنْشَدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ : أَقْلَبُ طَرْفِي ... وَقَالَ
ابْنُ بَرِّى : هُوَ لِحَزَقٍ تَرْتِي أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
وَكَانَ بَنُو شُكْرِ قَتَلُوهُ وَهُمْ مِنَ الْأَزْدِ ،
وَقِيلَ : الْبَيْتُ لِلْحَنْفِيَّةِ تَرْتِي أَخَاهَا حَازَوْقًا ،
قَتَلَهُ بَنُو شُكْرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ :
وَقِيلَ إِنَّمَا أَرَادَ حَازَوْقًا أَوْ حَازَقًا فَلَمْ يَسْتَقِيمْ لَهُ
الشَّعْرُ فَعَبَّرَهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : اجْتَمَعَ جَوَارِ
فَارَنْ وَأَشْرَنْ وَلَعِبْنُ الْحَرْقَةِ ؛ قِيلَ : هِيَ لَعْبَةٌ
مِنَ اللَّعِبِ أُخِذَتْ مِنَ التَّحْرِقِ التَّجَمُّعِ .

• **حَزَقُل** : الْحَزَاقُلُ : خُشَارَةُ النَّاسِ ؛
قَالَ :

بِحَمْدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَزَاقُلَةَ الْجُنْدِ
وَحَزَقُلُ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :
وَلَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

• **حَزَك** : حَزَكُهُ حَزَكًا : اغْطَطَهُ وَصَغَطَهُ .
وَحَزَكُهُ بِالْحَبْلِ يَحْزِكُهُ : حَزَمَهُ وَشَدَّهُ ، وَهُوَ
الْإِحْزَاكُ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ مِثْلُ حَزَقَتِهِ
سِوَاهُ ، حَزَكُهُ وَحَزَقَهُ إِذَا شَدَّهُ بِحَبْلٍ جَمَعَ بِهِ
يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . وَاحْزَكَ بِالْتَّوْبِ : احْتَزَمَ .

• **حَزَكُل** : حَزَوَكُلُ : قَصِيرٌ .

• **حَزَل** : اللَّيْثُ : الْحَزَلُ مِنْ قَوْلِكَ احْزَلْ
يَحْزِلُ احْزَلًا لَا يَرَادُ بِهِ الارتفاعُ فِي السَّيْرِ
وَالْأَرْضِ . قَالَ : وَالسَّحَابُ إِذَا ارْتَفَعَ نَحْوُ
بَطْنِ السَّمَاءِ قِيلَ احْزَلُ . وَالْمُحْزَلُ :
الْمُرْتَفِعُ ؛ قَالَ :

فَمَرَّتْ وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُحْزَلَةٌ
تَنْجُ كَمَا أَجَّ الظِّلِيمُ الْمَفْرَعُ

وَاحْزَلَّ أَيِ ارْتَفَعَ وَاجْتَمَعَ ؛ قَالَ
أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ نَاقَةً :
أَعْدَدْتُ لِلْحَاجَةِ الْقُصُوصَ بِسَانِيَةٍ
بَيْنَ الْمَهَارَى وَبَيْنَ الْأَرْحِيَّاتِ
ذَاتِ انْتِبَازٍ مِنَ الْحَادِي إِذَا بَرَكَتْ
خَوَتْ عَلَى ثَفَنَاتٍ مُحْزَلَاتٍ
وَأَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : ذَاتُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ
ابْنُ بَرِّى : صَوَابُ إِنْشَادِهِ : ذَاتِ انْتِبَازٍ
بِالنَّصْبِ مَعْطُوفًا عَلَى مَا قَبْلَهُ .

وَاحْزَلَّ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ
الطَّرِمَاحُ :
وَلَوْ خَرَجَ الدَّجَالُ يَنْشُرُ دِينَهُ

لَرَأَفَتْ تَسِيمٌ حَوْلَهُ وَاحْزَلَّتْ
أَيِ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ
يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا :

تَعْنَى ثُمَّ هَزَجَ فَاحْزَلَّتْ
تَمِيلُ بِهَا النَّحَائِرُ وَالسُّدُولُ
قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَيُقَالُ احْزَلْتُ أَيْضًا ،
بِغَيْرِ هَمْزٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَى الْفَيَافِي إِذَا مَا احْزَلَّتْ
بِمِثْلِ عَيْنِي فَارِكٌ قَدْ مَلَّتْ
وَيُقَالُ أَيْضًا مِنَ الْمَهْمُوزِ : صَدَرَ مُحْزَلٌ
أَيِ مُرْتَفِعٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

رَأَيْتُ الْقَصِيرَ مُحْزَلُ الصَّدْرِ (١)
وَاحْزَلَّتِ الْإِبِلُ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
عَنْ مَتْنٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي ذَهَابِهَا .

وَاحْزَلَّ الْجَبَلُ : ارْتَفَعَ فَوْقَ السَّرَابِ .
وَفِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : دَعَانِي
أَبُو بَكْرٍ إِلَى جَمْعِ الْقُرْآنِ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ وَعُمَرُ
مُحْزَلٌ فِي الْمَجْلِسِ ، أَيِ مَنْصُومٌ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ ، وَقِيلَ : مُسْتَوْفٍ ؛ وَمِنْهُ احْزَلَّتِ
الْإِبِلُ فِي السَّيْرِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فِيهِ . اللَّيْثُ :

الْإِحْزَالُ هُوَ الْإِحْزَامُ بِالتَّوْبِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَصْغِيفٌ ، وَالصَّوَابُ
الْإِحْزَاكُ ، بِالْكَافِ ؛ قَالَ : هَكَذَا رَوَاهُ

(١) قَوْلُهُ : «رَأَيْتُ الْقَصِيرَ» كَذَا فِي الْأَصْلِ .
وَلَعَلَّ مَحْرَفَ عَنِ الْقَصِيرِ ، بِضَمِّ فَتْحٍ ، وَهِيَ كَمَا فِي
الْقَامُوسِ : الضَّلَعُ وَأَصْلُ الْعَتَقِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي بَابِ ضُرُوبِ
الْبَلْبَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَزَكِ وَالْحَزَقِ ، وَهُوَ
شِدَّةُ الْمَدِّ ، وَأَنْشَدَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي
مَوْضِعِهِ . وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ ثُمَّ تَجَافَى عَنِ
الْأَرْضِ : قَدِ احْزَلَّ . وَاحْزَلَّتْ إِذَا
اجْتَمَعَتْ . وَاحْزَلَّ فَوَادُهُ إِذَا انْضَمَّ مِنْ
الْخَوْفِ . وَيُقَالُ : احْزَلَّ إِذَا شَخَصَ .

• **حَزَم** : الْحَزَمُ : ضَبَطَ الْإِنْسَانُ أَمْرَهُ
وَالْأَخَذَ فِيهِ بِالثَّقَةِ . حَزَمَ ، بِالضَّمِّ ، يَحْزِمُ
حَزْمًا وَحَزَامَةً وَحَزُومَةً ، وَلَيْسَتْ الْحَزُومَةُ
بَيِّنَتٍ .

وَرَجُلٌ حَازِمٌ وَحَزِيمٌ مِنْ قَوْمٍ حَزَمَةٍ
وَحَزَمَاءَ وَحَزَمٍ وَأَحْزَامٍ وَحَزَامٍ : وَهُوَ الْعَاقِلُ
الْمُمِيزُ ذُو الْحِكْمَةِ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : مِنْ
أَمْثَالِهِمْ : إِنَّ الْوَحَا مِنْ طَعَامِ الْحَزَمَةِ ؛
يُضْرَبُ عِنْدَ التَّحَشُّدِ عَلَى الْإِنْكَاشِ وَحَمْدِ
الْمُنْكَمِشِ . وَالْحَزَمَةُ : الْحَزَمُ . وَيُقَالُ :

تَحَزَّمْ فِي أَمْرِكَ أَيِ اقْبَلْهُ بِالْحَزَمِ وَالْوَثَاقَةِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَزَمُ سُوءُ الظَّنِّ ؛ الْحَزَمُ
ضَبَطَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ وَالْحَذَرُ مِنْ قَوَاتِهِ . وَفِي
حَدِيثِ الْوَرِثِ : أَنَّهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ أَخَذْتَ
بِالْحَزَمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا رَأَيْتُ مِنْ

نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِبِّ الْحَازِمِ مِنْ
إِحْدَاكُنْ أَيِ أَذْهَبَ لِعَقْلِ الرَّجُلِ الْمُحْزَلِ فِي
الْأُمُورِ ، الْمُسْتَظْهَرُ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ

سُئِلَ مَا الْحَزَمُ ؟ فَقَالَ : الْحَزَمُ أَنْ تَسْتَشِيرَ
أَهْلَ الرَّأْيِ وَتَطِيعَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ : أَخَذَ الْحَزَمُ
فِي الْأُمُورِ ، وَهُوَ الْأَخْذُ بِالثَّقَةِ ، مِنْ
الْحَزَمِ ، وَهُوَ الشَّدُّ بِالْحِزَامِ وَالْحَبْلُ اسْتِثْنَاءًا
مِنَ الْمُحْزُومِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّى : وَفِي الْمَثَلِ :

قَدْ احْزَمَ لَوْ أَعَزَمَ أَيِ قَدْ أَعْرِفَ الْحَزَمَ
وَلَا أَمْضِي عَلَيْهِ .

وَالْحَزَمُ : حَزَمْتُ الْحَطَبَ حَزْمَةً . وَحَزَمَ
الشَّيْءَ يَحْزِمُهُ حَزْمًا : شَدَّهُ . وَالْحَزْمَةُ :

مَا حَزَمَ . وَالْمِحْزَمُ وَالْمِحْزَمَةُ وَالْحِزَامُ
وَالْحِزَامَةُ : اسْمُ مَا حَزَمَ بِهِ ، وَالْجَمْعُ حَزَمٌ .
وَاحْتَزَمَ الرَّجُلُ وَتَحَزَّمَ بِمَعْنَى ، وَذَلِكَ

إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ بِحَبْلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ بِغَيْرِ حِزَامٍ، أَيْ مِنْ غَيْرِ أَنْ
يَشُدَّ ثَوْبَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّا أَمَرْنَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ قَلَّ
يَسْرُولُونَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سَرَاوِيلٌ،
أَوْ كَانَ عَلَيْهِ إِزَارٌ، أَوْ كَانَ جَنْبُهُ وَاسِعًا
وَلَمْ يَتَلَبَّ أَوْ لَمْ يَشُدَّ وَسَطَهُ فَرِيًّا انْكَشَفَتْ
عَوْرَتُهُ وَبَطَلَتْ صَلَاتُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: نَهَى
أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ حَتَّى يَحْزِمَ أَيْ يَتَلَبَّ وَيَشُدَّ
وَسَطَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ: أَنَّهُ أَمَرَ
بِالْحِزْمِ فِي الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ الصَّوْمِ:
فَتَحْزِمُ الْمُفْطَرُونَ أَيْ تَلْبِيًّا وَشَدُّوا أَوْسَاطَهُمْ
وَعَمِلُوا لِلصَّائِمِينَ. وَالْحِزَامُ لِلسَّرَجِ وَالرَّحْلِ
وَالدَّابَّةِ وَالصَّبِيِّ فِي مَهْدِهِ. وَفَرَسٌ نَبِيلُ
الْمَحْزَمِ.

وَحِزَامُ الدَّابَّةِ مَعْرُوفٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ:
جَاوَزَ الْحِزَامَ الطَّبِيعِينَ. وَحِزَمُ الْفَرَسِ: شَدُّ
حِزَامِهِ، قَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَحْبِرَ الدَّبَارُ كَانَهَا

زَلَفٌ وَأَلْقَى قَتْبَهَا الْمَحْزُومُ
تَحْبِرَتْ: امْتَلَأَتْ مَاءً. وَالدَّبَارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ
أَوْ دِبَارَةٍ، وَهِيَ مَشَارَةُ الرُّزْغِ. وَالزَّلَفُ:
جَمْعُ زَلْفَةٍ وَهِيَ مَصْنَعَةُ الْمَاءِ الْمُتَمَلِّتَةِ،
وَقِيلَ: الزَّلْفَةُ الْمَحَارَةُ أَيْ كَانَهَا مَحَارًا،
مَمْلُوءَةً. وَأَحْزَمَهُ: جَعَلَ لَهُ حِزَامًا، وَقَدْ
تَحْزَمَ وَاحْتَزَمَ. وَمَحْزِمُ الدَّابَّةِ: مَا جَرَى عَلَيْهِ
حِزَامُهَا.

وَالْحَزِيمُ: مَوْضِعُ الْحِزَامِ مِنَ الصَّدْرِ
وَالظَّهْرِ كُلِّهِ مَا اسْتَدَارَ، يُقَالُ: قَدْ شَمَرْتُ وَشَدَّ
حَزِيمَهُ، وَأَنْشَدَ:

شَيْخٌ إِذَا حُمِلَ مَكْرُوهَةٌ

شَدَّ الْحِزَايِمَ لَهَا وَالْحَزِيمَا
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَشَدُّ حِزَايِمَكَ لِلْمَوْتِ

فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا يَكِينَا (١)

(١) قَوْلُهُ: «أَشَدُّ حِزَايِمَكَ الْخُ» هَذَا يَت
مِنْ الْخُرْجِ مَحْزُومٌ كَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْعَرُوضِيُّونَ عَلَى ذَلِكَ

وَبَعْدَهُ:

وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ

إِذَا حُلَّ بِنَادِيكَ

هِيَ جَمْعُ الْحِزُومِ، وَهُوَ الصَّدْرُ، وَقِيلَ:
وَسَطُهُ، وَهَذَا الْكَلَامُ كِتَابَةٌ عَنِ التَّشْمِيرِ لِلأَمْرِ
وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ. وَالْحَزِيمُ: الصَّدْرُ،
وَالْجَمْعُ حَزْمٌ وَأَحْزَمَةٌ (عَنْ كُرَاعٍ). قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةَ: وَالْحَزِيمُ وَالْحِزُومُ وَسَطُ الصَّدْرِ
وَمَا يُضَمُّ عَلَيْهِ الْحِزَامُ حَيْثُ تَلْتَقِي رُءُوسُ
الْجَوَانِحِ فَوْقَ الرُّهَابَةِ بِحِيَالِ الْكَاهِلِ، قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزِيمُ مِثْلُهُ. يُقَالُ: شَدَدْتُ
لِهَذَا الْأَمْرِ حَزِيمِي، وَاسْتَحْسَنَ الْأَزْهَرِيُّ
التَّفْرِيقَ بَيْنَ الْحَزِيمِ وَالْحِزُومِ وَقَالَ:
لَمْ أَرِ لِبَغْيِ اللَّبِّ هَذَا الْفَرْقَ. قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ: وَالْحِزُومُ أَيْضًا الصَّدْرُ، وَقِيلَ:
الْوَسَطُ، وَقِيلَ: الْحِزَايِمُ ضُلُوعُ الْفُؤَادِ،
وَقِيلَ: الْحِزُومُ مَا اسْتَدَارَ بِالظَّهْرِ وَالْبَطْنِ،
وَقِيلَ: الْحِزُومَانِ مَا اكْتَسَفَ الْحُلُقُومُ مِنْ
جَانِبِ الصَّدْرِ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

يُدَافِعُ حِزُومِيهِ سَخْنٌ صَرِيحُهَا
وَحَلَقًا تَرَاهُ لِلثَّلَاةِ مُقْنَعًا

وَأَشَدُّ حِزُومَكَ وَحِزَايِمَكَ لِهَذَا الْأَمْرِ
أَيْ وَطْنٍ عَلَيْهِ. وَبِغَيْرِ أَحْزَمٍ: عَظِيمٍ
الْحِزُومِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عَظِيمُ مَوْضِعٍ
الْحِزَامِ.

وَالْأَحْزَمُ: هُوَ الْمَحْزَمُ أَيْضًا، يُقَالُ:
بِغَيْرِ مُجَفَّرِ الْأَحْزَمِ، قَالَ ابْنُ فَسْوَةَ
الْتِمِيمِيُّ:

تَرَى ظَلْفَاتِ الرَّحْلِ شَمًّا تُبَيِّهَا
بِأَحْزَمٍ كَالثَّابُوتِ أَحْزَمُ مُجَفَّرٍ
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنَةِ الْخُسِّ لِأَيِّهَا: اشْتَرِهْ أَحْزَمَ
أَرْقَبَ.

الْجَوْهَرِيُّ: وَالْحَزْمُ ضِدُّ الْهَضْمِ،
يُقَالُ: فَرَسٌ أَحْزَمٌ وَهُوَ خِلَافُ الْأَهْضَمِ.
وَالْحَزْمَةُ: مِنَ الْحَطَبِ وَغَيْرِهِ.

وَالْحَزْمُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَقِيلَ:
الْمُرْتَفِعُ وَهُوَ أَغْلَظُ وَأَرْفَعُ مِنَ الْحَزَنِ،
وَالْجَمْعُ حَزُومٌ، قَالَ لَبِيدٌ:

فَكَانَ ظَمَنَ الْحَيِّ لَمَّا أَشْرَفَتْ
فِي الْآلِ وَارْتَفَعَتْ بِهِنَّ حَزُومٌ

نَخْلٌ كَوَارِعُ فِي خَلِيجٍ مُحَلَّمٍ
حَمَلَتْ فَمِنْهَا مُوقَرٌ مَكْنُومٌ
وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ مِيمَ حَزْمٍ بَدَلٌ مِنْ نُونٍ
حَزَنٍ. وَالْأَحْزَمُ وَالْحِزُومُ: كَالْحَزْمِ،
قَالَ:

تَاللَّهِ لَوْلَا قُرْزُلٌ إِذْ نَجَا
لَكَانَ مَاوِي خَدَّكَ الْأَحْزَمَا
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمُ الْأَحْزَمَا أَيْ لَقَطَعَ رَأْسَكَ
فَسَقَطَ عَلَى آخِرِهِ كَفَيْهِ.

وَالْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ: مَا احْتَزَمَ مِنْ
السَّيْلِ مِنْ نَحْوَاتِ الْأَرْضِ وَالظُّهُورِ،
وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ. وَالْحَزْمُ: مَا غَلِظَ مِنَ
الْأَرْضِ وَكَثُرَتْ حِجَارَتُهُ وَأَشْرَفَ حَتَّى صَارَ
لَهُ أَقْبَالٌ لَا تَعْلُوهُ الْإِبِلُ وَالنَّاسُ إِلَّا بِالْجَهْدِ،
يَعْلُونَهُ مِنْ قِبَلِ قَبْلِهِ، أَوْ هُوَ طِينٌ وَحِجَارَةٌ،
وَحِجَارَتُهُ أَغْلَظُ وَأَخْشَنُ وَأَكْلَبُ مِنْ حِجَارَةِ
الْأَكْمَةِ، غَيْرَ أَنَّ ظَهْرَهُ عَرِيضٌ طَوِيلٌ يَنْقَادُ
الْفَرَسَخِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَدُونُ ذَلِكَ لَا تَعْلُوهَا
الْإِبِلُ إِلَّا فِي طَرِيقٍ لَهُ قَبْلٌ، وَقَدْ يَكُونُ
الْحَزْمُ فِي الْفُفِّ لِأَنَّهُ جَلٌّ وَقَفٌّ غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ
بِمُسْتَطِيلٍ مِثْلَ الْجَبَلِ، وَلَا يَلْقَى الْحَزْمُ
إِلَّا فِي خَشُونَةٍ وَقَفٍّ، قَالَ الْمَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ
فِي حَزْمِ الْأَنْعَمِينَ:

بِحَزْمِ الْأَنْعَمِينَ لَهْنٌ حَادٍ
مُعَرٍّ سَاقَهُ غَرْدٌ نَسُولٌ

قَالَ: وَهِيَ حَزُومٌ عِدَّةٌ، فَمِنْهَا حَزْمًا شَعْبَعِبٍ
وَحَزْمٌ خَزَايَ، وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ الرَّقَاعِ
فِي شِعْرِهِ:

فَقُلْتُ لَهَا: أَيْ اهْتَدَيْتِ وَدُونَا
ذُلُوكَ وَأَشْرَافُ الْجِبَالِ الْقَوَاهِرُ

وَجِيحَانُ جِيحَانُ الْجِيُوشِ وَالسَّ
وَحَزْمٌ خَزَايَ وَالشُّعُوبُ الْقَوَاسِرُ
وَيُرْوَى الْقَوَاسِرُ، وَمِنْهَا حَزْمٌ جَدِيدٌ ذَكَرَهُ
الْمَرَارُ فَقَالَ:

يَقُولُ صَحَابِي إِذْ نَظَرْتُ صَبَابَةً
بِحَزْمٍ جَدِيدٍ: مَا لَطَرَفَكَ يَطْمَحُ؟

وَمِنْهَا حَزْمُ الْأَنْعَمِينَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَرَارُ
أَيْضًا، وَسَمَّى الْأَخْطَلُ الْحَزْمَ مِنَ الْأَرْضِ

حِزْمًا فَقَالَ :
 قَطَّلَ حِيزُومٌ بِقُلِّ نُسُورِهِ
 وَيُوجِعُهَا صَوَانُهُ وَأَعَابِلُهُ
 ابْنُ بَرٍّ : الْحِزْمُ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ (عَنِ
 الْيَزِيدِيِّ) . وَالْحِزْمُ : كَالْفَصْصِ فِي
 الصَّدْرِ ، وَقَدْ حَزَمَ حِزْمًا . وَحَزْمَةٌ :
 اسْمُ فَرْسٍ مَعْرُوفَةٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، قَالَ :
 وَحَزْمَةٌ فِي قَوْلِ حَنْظَلَةَ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ :
 أَعَدَدْتُ حَزْمَةً وَهِيَ مَقَرَّةٌ
 تُقْفَى بِقَوْتِ عِبَالِنَا وَتُصَانُ
 اسْمُ فَرْسٍ ؛ قَالَ ابْنُ بَرٍّ : ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ
 اسْمَهَا حَزْمَةٌ ، قَالَ : وَكَذَا وَجَدْتُهُ ، يَفْتَحُ
 الْحَاءُ ، يَخْطُ مَنْ لَهُ عِلْمٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِحَنْظَلَةَ
 ابْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ أَيْضًا :
 جَزَنَتِي أَمْسَ حَزْمَةٌ سَعَى صِدْقٍ
 وَمَا أَقْفَيْتَهَا دُونَ الْعِيَالِ
 وَحِيزُومٌ : اسْمُ فَرْسٍ جَبْرِيلَ ، عَلَيْهِ
 السَّلَامُ . وَفِي حَدِيثِ بَدْرٍ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَهُ
 يَوْمَ بَدْرٍ يَقُولُ : أَقْدِمُ حِيزُومٌ ؛ أَرَادَ أَقْدِمُ
 بِأَحِيزُومٍ فَحَذَفَ حَرْفَ النَّدَاءِ ، وَالْيَاءُ فِيهِ
 زَائِدَةٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حِيزُومٌ اسْمُ فَرْسٍ
 مِنْ خَيْلِ الْمَلَائِكَةِ .
 وَحِزَامٌ وَحَارِزٌ : اسْمَانِ . وَحَزِيمَةٌ : اسْمُ
 فَارِسٍ مِنْ فُرْسَانِ الْعَرَبِ .
 وَالْحَزِيمَتَانِ وَالزَّيْبَتَانِ مِنْ بَاهِلَةٍ بَنِي عَمْرِو
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَهِيَ حَزِيمَةُ وَزِينَةُ ؛ قَالَ
 أَبُو مَعْدَانَ الْبَاهِلِيُّ :
 جَاءَ الْحَزَائِمُ وَالزَّيْبَانِ دُلْدَلًا
 لَا سَابِقِينَ وَلَا مَعَ الْقُطَّانِ
 فَعَجِبْتُ مِنْ عَوْفٍ وَمَاذَا كَلَّفْتُ
 وَجَيْءُ عَوْفٍ آخِرَ الرُّكْبَانِ
 • حَزْنٌ : الْحُزْنُ وَالْحَزَنُ : نَقِيزُ الْفَرْحِ ،
 وَهُوَ خِلَافُ السُّرُورِ . قَالَ الْأَخْفَشُ :
 وَالنِّثَالَانِ يَتَقَيَّانِ هَذَا الضَّرْبَ بِأَطْرَادِ ،
 وَالْجَمْعُ أَحْزَانٌ ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ؛
 وَقَدْ حَزَنَ ، بِالْكَسْرِ ، حَزَنًا وَنَحَازَنَ وَتَحَزَّنَ .
 وَرَجُلٌ حَزَنَانٌ وَمِحْزَانٌ : شَدِيدُ الْحُزَنِ .

وَحَزَنُهُ الْأَمْرُ يَحْزَنُهُ حَزَنًا وَاحْزَنَهُ ، فَهُوَ مُحْزَنٌ
 وَمُحْزَنٌ وَحَزِينٌ وَحَزَنٌ (الْأَخْيَرَةُ عَلَى
 النَّسَبِ) ، مِنْ قَوْمِ حِزَانٍ وَحَزَنَاءَ .
 الْجَوْهَرِيُّ : حَزَنَهُ لُغَةُ قُرَيْشٍ ، وَاحْزَنَهُ لُغَةُ
 تَمِيمٍ ، وَقَدْ قُرِيَ بِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ
 كَانَ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى ، أَيْ أَوْقَعَهُ فِي
 الْحُزَنِ ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي
 مَوْضِعِهِ ، وَاحْزَنَ وَتَحَزَّنَ بِمَعْنَى ؛ قَالَ
 الْعَجَّاجُ :

بَكَيتُ وَالْمُحْزَنُ الْبَكِيُّ
 وَإِنَّا يَا نَبِيَّ الصَّبَا الصَّبِيُّ
 وَفَلَانٌ يَقْرَأُ بِالْتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ .
 وَقَالَ سَيِّوْنِي : أَحْزَنَهُ جَمَلُهُ حَزِينًا ، وَحَزَنَهُ
 جَمَلٌ فِيهِ حَزْنٌ ، كَأَفْنَتْهُ جَمَلُهُ فَاتِنًا ، وَفَنَتْهُ
 جَمَلٌ فِيهِ فَنَةٌ . وَعَامُ الْحُزَنِ (١) : الْعَامُ الَّذِي
 مَاتَتْ فِيهِ خَدِيجَةُ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ،
 وَأَبُو طَالِبٍ فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، عَامُ
 الْحُزَنِ ؛ حَكَى ذَلِكَ ثَعْلَبٌ عَنْ
 ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمَا قَبْلَ الْهَجْرَةِ
 ثَلَاثَ سِنِينَ .

اللَّيْثُ : لِلْعَرَبِ فِي الْحُزَنِ لُغَتَانِ ، إِذَا
 فَتَحُوا ثَقَلُوا ، وَإِذَا ضَمُّوا خَفَفُوا ؛ يُقَالُ :
 أَصَابَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ وَحُزْنٌ شَدِيدٌ ؛ أَبُو عَمْرٍو :
 إِذَا جَاءَ الْحُزْنَ مُتَضَوِّبًا فَتَحَوْهُ ، وَإِذَا جَاءَ
 مَرْفُوعًا أَوْ مَكْسُورًا ضَمُّوا الْحَاءَ كَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ : «وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ» ، أَيْ
 أَنَّهُ فِي مَوْضِعٍ خَفِضَ ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ
 آخَرَ : «تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا» ، أَيْ أَنَّهُ
 فِي مَوْضِعٍ نَضَبَ . وَقَالَ : «أَشْكُوْبِي
 وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ» ، ضَمُّوا الْحَاءَ هُنَا ؛
 قَالَ : وَفِي اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنْهُ لُغَتَانِ : يَقُولُ
 حَزَنَتِي يَحْزَنُنِي حَزْنًا فَأَنَا مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ
 أَحْزَنَتِي فَأَنَا مُحْزَنٌ وَهُوَ مُحْزَنٌ ، وَيَقُولُونَ :
 صَوْتُ مُحْزَنٍ وَأَمْرٌ مُحْزَنٌ ، وَلَا يَقُولُونَ
 صَوْتُ حَازِنٍ . وَقَالَ غَيْرُهُ : اللَّغَةُ الْعَالِيَةُ

(١) قوله : «وعام الحزن» ضبط في الأصل
 والقاموس بضم فسكون وصرح بذلك شارح
 القاموس ، وضبط في المحكم بالتحريك .

حَزَنُهُ يَحْزَنُهُ ، وَأَكْثَرُ الْقُرَاءَةِ قَرَأُوا :
 «وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ» ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : «قَدْ
 نَعَلِمُ أَنَّهُ لِيَحْزَنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ» ؛ وَأَمَّا الْفِعْلُ
 اللَّازِمُ فَأَنَّهُ يُقَالُ فِيهِ حُزْنٌ يَحْزَنُ حَزْنًا لَا غَيْرَ .
 أَبُو زَيْدٍ : لَا يَقُولُونَ قَدْ حَزَنَهُ الْأَمْرُ ،
 وَيَقُولُونَ يَحْزَنُهُ ، فَإِذَا قَالُوا أَفَعَلَهُ اللَّهُ فَهُوَ
 بِالْأَلِفِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ حِينَ ذَكَرَ
 الْغَزَا وَذَكَرَ مَنْ يَغْزُو وَلَا يَأْتِي لَهُ فَقَالَ : إِنَّ
 الشَّيْطَانَ يَحْزَنُهُ ، أَيْ يُوسِسُ إِلَيْهِ وَيَنْدِمُهُ
 وَيَقُولُ لَهُ لِمَ تَرَكْتَ أَهْلَكَ وَمَالَكَ ؟ فَيَقَعُ فِي
 الْحُزَنِ وَيَبْطُلُ أَجْرُهُ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ» ؛ قَالُوا فِيهِ : الْحُزْنُ هُمُ
 الْغَدَاءُ وَالْعِشَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ مَا يَحْزَنُ مِنْ
 حُزْنٍ مَعَاشٍ أَوْ حُزْنٍ عَذَابٍ أَوْ حُزْنٍ مَوْتٍ ،
 فَقَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ كُلِّ الْأَحْزَانِ .
 وَالْحُزَانَةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ : عِيَالُ
 الرَّجُلِ الَّذِينَ يَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ وَلَهُمْ . اللَّيْثُ :
 يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ كَيْفَ حَشَمُكَ
 وَحُزَانَتُكَ ، أَيْ كَيْفَ مَنْ تَتَحَزَّنُ بِأَمْرِهِمْ .
 وَفِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ حُزَانَةٌ أَيْ فِتْنَةٌ (٢) ؛ قَالَ :
 وَتُسَمَّى سَفَنَجَانِيَّةُ الْعَرَبِ عَلَى الْعَجَمِ فِي
 أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ مِنَ الدُّورِ
 وَالضَّبَاعِ مَا اسْتَحَقُّوا حُزَانَةً . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُزَانَةُ قَدَمَةُ الْعَرَبِ عَلَى
 الْعَجَمِ فِي أَوَّلِ قُدُومِهِمُ الَّذِي اسْتَحَقُّوا بِهِ
 مَا اسْتَحَقُّوا مِنَ الدُّورِ وَالضَّبَاعِ ؛ قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا كُلُّهُ بِتَخْفِيفِ الزَّاي عَلَى
 فُعَالَةٍ . وَالسَّفَنَجَانِيَّةُ : شَرَطٌ كَانَ لِلْعَرَبِ
 عَلَى الْعَجَمِ بِخُرَاسَانَ إِذَا أَخَذُوا بِلَدًا صُلْحًا
 أَنْ يَكُونُوا إِذَا مَرَّ بِهِمُ الْجِيُوشُ أَفْذَادًا
 أَوْ جَاعَاتٍ أَنْ يَنْزِلُوهُمْ وَيَقْرُوهُمْ ، ثُمَّ
 يَزُودُوهُمْ إِلَى نَاجِيَةٍ أُخْرَى .

وَالْحُزْنُ : بِلَادٌ لِلْعَرَبِ . قَالَ
 ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَالْحُزْنُ مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
 وَالْجَمْعُ حُزُونٌ وَفِيهَا حُزُونَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

(٢) قوله : «حزانه أي فتنة» ضبط في الأصل
 بضم الحاء ، وفي المحكم بفتحها .

الْحَزْنُ بَابٌ وَالْمَقُورُ كَلْبًا

أَجْرَى فِيهِ الْإِسْمُ مُجْرَى الصِّفَةِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ
الْحَزْنُ بَابًا بِمِثْلَةِ قَوْلِهِ الْوَعْرُ بَابًا وَالْمَمْتَنِعُ
بَابًا . وَقَدْ حَزَنَ الْمَكَانُ حُزُونَةً ، جَاءُوا بِهِ
عَلَى بِنَاءِ ضِدِّهِ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ : مَكَانٌ سَهْلٌ
وَقَدْ سَهْلٌ سُهُولَةً . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، أَرَادَ أَنْ
يُغَيِّرَ اسْمَ جَدِّهِ حَزْنَ وَيُسَمِّيَهُ سَهْلًا فَابَى ،
وَقَالَ : لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّيْتُ بِهِ أَبِي ، قَالَ :
فَمَا زَالَتْ فِينَا تِلْكَ الْحُزُونَةُ بَعْدَ . وَالْحَزْنُ :
الْمَكَانُ الْغَلِيظُ ، وَهُوَ الْخَشِينُ . وَالْحُزُونَةُ :
الْخُشُونَةُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : مَحْزُونٌ
الْهَزْمَةُ أَيْ خَشِنَتِهَا ، أَوْ أَنَّ لَهْزَمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنْ
الْكُتَابَةِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : أَحْزَنَ بِنَا
الْمَنْزِلُ أَيْ صَارَ ذَا حُزُونَةٍ كَأَخْصَبَ
وَأَجْدَبَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ
وَأَسْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَالسَّهْلَ ، كَأَنَّ
الْمَنْزِلَ أَرَكِبَهُمُ الْحُزُونَةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ . قَالَ
أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ ، وَهُوَ
قُفٌّ غَلِيظٌ مَسِيرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا ، وَهِيَ
بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرَعَاهَا الشَّاءُ
وَلَا الْحُمْرُ ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَلَا أَرْوَاتُ .
وَيُغَيِّرُ حَزْنِي : يَرْعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالْحُزْنَةُ : لُغَةٌ فِي الْحَزَنِ ، وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ
يَصِفُ مَطَرًا :

فَحَطَّ مِنَ الْحَزَنِ الْمُغْفِرَا

ت وَالطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ ،
الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صَبْرَةٍ وَصَبْرٍ ،
وَالْمُغْفِرَاتُ : ذَوَاتُ الْأَغْفَارِ ، وَالْفَقْرُ : وَلَدُ
الْأُرْوِيَةِ ، وَالْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحَطٍّ ، وَمَنْ
رَوَاهُ فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ حَدَفَ التَّنْوِينِ
لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ ، وَتَلْتَقُ حَتَّى تَصْبِحَا أَيْ
مِمَّا يَبَاهُ مِنَ الْمَاءِ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ
الْهَنْدَلِيِّ :

وَأَكْسُو الْحِلَّةَ الشُّوْكَاءَ خَدْنِي

وَبَعْضُ الْخَبَرِ فِي حَزَنِ وَرَاطٍ (١)
(١) قوله : «وبعض الخبر» أنشده في مادة
شوك : وبعض القوم .

وَالْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ : مَا خَشَنَ ،
صِفَةً ، وَالْأُنْثَى حُزْنَةٌ ، وَالْحَزْنُ : قَبِيلَةٌ مِنْ
غَسَّانَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ :
تَسَالَهُ الصَّبْرُ مِنْ غَسَّانَ إِذْ حَضَرُوا
وَالْحَزْنُ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ ؟
وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ
الْجَشْرُ ، قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الصَّوَابُ كَيْفَ قَرَأَ
كَمَا أَوْرَدَهُ غَيْرُهُ أَيْ الصَّبْرُ تَسَالُ عُمَيْرُ
ابْنُ الْحُبَابِ ، وَكَانَ قَدْ قُتِلَ ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ
مَوْتِهِ : كَيْفَ قَرَأَ الْغِلْمَةُ الْجَشْرُ ، وَإِنَّا قَالُوا
لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ : إِنَّا أَنْتُمْ جَشْرُ ،
وَالْجَشْرُ : الَّذِينَ يَبْتَغُونَ مَعَ إِبِلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ
رَعْبِهَا وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بَيْوتِهِمْ . وَالْحَزْنُ :
بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
وَأَنْشَدَ :

وَمَا لِي ذَنْبٌ إِنْ جُنُوبٌ تَنَفَّسَتْ
بِنَفْحَةٍ حَزْنِي مِنَ النَّبْتِ أَخْضَرَا
قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَرَقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ : لَيْسَ
هُوَ عِنْدِي إِنَّا نَرَعُ إِلَى الْحَزَنِ الَّذِي هُوَ هَذَا
الْبَلَدُ ، يَقُولُ : جَاءَتِ الْجُنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ
فَنَرَعُ إِلَيْهَا ، وَالْحَزْنُ فِي قَوْلِ الْأَعْمَشِيِّ :

مَا رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ مَعْشِيَةٌ
خَضِرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مَسْبِلُ هَظْلٍ
مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَرَعِي فِيهِ إِبِلُ الْمُلُوكِ ،
وَهُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسَدٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِي
بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ : أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي
يَرْبُوعَ ، وَهُوَ مَرِيعٌ مِنْ مَرَاعِ الْعَرَبِ فِيهِ
رِيَاضٌ وَقِيعَانٌ ، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ
تَرِيعَ الْحَزْنَ وَتَشْتَى الصَّمَانَ وَتَقِيطَ الشَّرَفَ
فَقَدْ أَخْصَبَ ، وَالْحَزْنُ الْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالَةٍ فَمَا
فَوْقَ ذَلِكَ مُصْعَدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ ، وَفِيهِ غُلَظٌ
وَارْتِفَاعٌ ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : الْحَزْنُ
وَالْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :
الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا احْتَزَمَ مِنَ السَّبِيلِ مِنْ
نَجَوَاتِ الْمَتُونِ وَالظُّهُورِ ، وَالْجَمْعُ الْحَزُومُ .
وَالْحَزْنُ : مَا غُلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ،
وَقَدْ ذَكَرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ . قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِهَا

وَحَشِنُهَا وَرَضْمُهَا ، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً ،
وَإِنْ جُلِدَتْ ، حَزْنًا ، وَجَمَعُهَا حُزُونٌ ،
قَالَ : وَيُقَالُ حُزْنَةٌ وَحَزْنٌ . وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا
صَارَ فِي الْحَزَنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِلْحَزَنِ حُزْنٌ
لُفْتَانٌ ، وَأَنْشَدَ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :
مَرَاعِي الْحُمْرِ مِنْ صَاحَةِ
وَمُصْطَافَى فِي الْوَعُولِ الْحُزْنِ
الْحُزْنُ : جَمْعُ حَزْنٍ .
وَحَزْنٌ : جَبَلٌ ، وَرَوَى يَتَّى أَبِي ذُوَيْبٍ
الْمُتَقَدِّمُ :

فَانْزَلْ مِنْ حَزَنِ الْمُغْفِرَاتِ . . .
وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حَزَنِ ، بِضَمِّ الْحَاءِ
وَالزَّيِّ .

وَالْحُزُونُ : الشَّاةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .
وَالْحَزِينُ : اسْمُ شَاعِرٍ ، وَهُوَ الْحَزِينُ
الْكِنَانِيُّ ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَّابٍ ،
وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَقَدْ
إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَإِلَيْهَا يَمْدَحُهُ فِي آيَاتٍ مِنْ
جَمَلَتِهَا :

لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضَحَى
وَقَدْ تَعَرَّضَتِ الْحُجَابُ وَالْخَدَمُ
حَيْثُهُ بِسَلَامٍ وَهُوَ مُزْتَقٍ
وَضَحَّةُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْبَابِ تَرْدَحِمُ
فِي كَفِّهِ خَيْرَانِ رِيحُهُ عَقِي
فِي كَفِّ أَرَوَعٍ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمُ
يُغْفِي حَيَاةً وَيُغْفِي مِنْ مَهَابَتِهِ
فَمَا يَكْلُمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمَّمُ (٢)

وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبَحْلِ :
كَأَنَّا خَلَقْتُ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ
فَلَيْسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَالتَّدَى عَمَلُ
بَرَى التَّيَمُّمِ فِي بَرٍّ وَفِي بَحْرٍ
مَخَافَةً أَنْ يَرَى فِي كَفِّهِ بَلَلُ

«حزنا» التحزى : التكهن . حزى حزياً
وتحزى تكهن ، قَالَ رُوَيْتُ :

(٢) روى البيهقي الأثيران للفرزدق من
قصيدته في مدح زين العابدين :
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

لَا يَأْخُذُ التَّائِيكَ وَالْحَزَى
فِينَا وَلَا قَوْلُ الْعِدَى ذُو الْأَرْزَى

وَالْحَزَى : الَّذِي يَنْظُرُ فِي الْأَعْضَاءِ وَفِي خِيَلَانِ الْوَجْهِ يَتَكَهَّنُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحَزَى أَقْلٌ عِلْمًا مِنَ الطَّارِقِ ، وَالطَّارِقُ يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا ، وَالْحَزَى يَقُولُ بَطْنٌ وَخَوْفٌ ، وَالْعَائِفُ الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ ، وَلَا يَسْتَعَاثُ إِلَّا مِنْ عِلْمٍ وَجَرَّبَ وَعَرَفَ ، وَالْعَرَاثُ الَّذِي يَشْمُ الْأَرْضَ فَيَعْرِفُ مَوَاقِعَ الْمِيَاهِ وَيَعْرِفُ بَأَى بَلَدٍ هُوَ ، وَيَقُولُ دَوَاهُ الَّذِي يَفْلَانُ كَذَا وَكَذَا ، وَرَجُلٌ عَرَاثٌ وَعَائِفٌ وَعِنْدَهُ عِرَاقَةٌ وَعِيَاةٌ بِالْأُمُورِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْحَزَى الْكَاهِنُ ، حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي وَيَحْزَى ، وَأَنْشَدَ :
وَمَنْ تَحْزَى عَاطِسًا أَوْ طَرَقًا
وَقَالَ :

وَحَازِيَةً مَلْبُوثَةً وَمَنْجَسٍ
وَطَارِقَةً فِي طَرَفِهَا لَمْ تُسَدِّدِ
وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : حَزَا حَزَوًا وَتَحْزَى تَكْهَنُ ، وَحَزَا الطَّيْرُ حَزَوًا : زَجَرَهَا ، قَالَ : وَالْكَلِمَةُ بَائِيَةٌ وَوَاوِيَةٌ . وَحَزَى النُّخْلُ حَزِيًّا : خَرَصَهُ . وَحَزَى الطَّيْرُ حَزِيًّا : زَجَرَهَا . الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : حَزَيْتُ الشَّيْءَ أَحْزِيهِ إِذَا خَرَصْتَهُ ، وَحَزَوْتُ ، لُعْنَانٍ مِنَ الْحَزَايِ ، وَمِنْهُ حَزَيْتُ الطَّيْرَ إِنَّمَا هُوَ الْخَرَصُ . وَيُقَالُ لِخَارِصِ النُّخْلِ حَازٍ ، وَلِلَّذِي يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ حَزَاءٌ ، لِأَنَّهُ يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ وَأَحْكَامِهَا بَظَنَّهُ وَقَدِيرُهُ فَرَبَّنَا أَصَابَ . أَبُو زَيْدٍ : حَزَوْنَا الطَّيْرَ نَحْزُوهَا حَزَوًا زَجَرْنَاهَا زَجْرًا . قَالَ : وَهُوَ عِنْدَهُمْ أَنْ يَنْقَرُ الْغُرَابُ مُسْتَقْبِلَ رَجُلٍ وَهُوَ يَرِيدُ حَاجَةً فَيَقُولُ هُوَ خَيْرٌ فَيَخْرُجُ ، أَوْ يَنْقَرُ مُسْتَدْبِرُهُ فَيَقُولُ هَذَا شَرٌّ فَلَا يَخْرُجُ ، وَإِنْ سَنَّحَ لَهُ شَيْءٌ عَنْ يَمِينِهِ تَيْمَنَ بِهِ ، أَوْ سَنَّحَ عَنْ يَسَارِهِ تَشَاءَمَ بِهِ ، فَهُوَ الْحَزْوُ وَالزَّجْرُ . وَفِي حَدِيثٍ هِرَقْلُ : كَانَ حَزَاءٌ ؛ الْحَزَاءُ وَالْحَزَايِ : الَّذِي يَحْزُرُ الْأَشْيَاءَ وَيَقْدِرُهَا بَظَنَّهُ . يُقَالُ : حَزَوْتُ الشَّيْءَ أَحْزُوهُ وَأَحْزِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لِفِرْعَوْنَ حَازٍ أَيْ كَاهِنٌ . وَحَزَاهُ السَّرَابُ

يَحْزِيهِ حَزِيًّا : رَفَعَهُ ، وَأَنْشَدَ :

فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ بَعِيْنَهُ
عَلَى الْبَيْدِ أَذْرَى عِبْرَةً وَتَبَعَا
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : حَزَا السَّرَابُ الشَّخْصَ يَحْزُوهُ وَيَحْزِيهِ إِذَا رَفَعَهُ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ وَحَزَا الْأَلَّ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : إِذَا رَفَعَ لَهُ شَخْصٌ الشَّيْءَ فَقَدْ حَزَى ، وَأَنْشَدَ : فَلَمَّا حَزَاهُنَّ السَّرَابُ (الْبَيْتُ) .

وَالْحَزَا وَالْحَزَاءُ جَمِيعًا : نَبَتٌ يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ ، وَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَلِرَبِيعِهِ خَمَطَةٌ ، تَزْعُمُ الْأَعْرَابُ أَنَّ الْجَنَّ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا يَكُونُ فِيهِ الْحَزَاءُ ، وَالنَّاسُ يَشْرَبُونَ مَاءَهُ مِنَ الرِّيحِ ، وَيَعْلَقُ عَلَى الصَّبْيَانِ إِذَا خَشِيَ عَلَى أَحَدِهِمْ أَنْ يَكُونَ بِهِ شَيْءٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَزَا نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا مَا تَقْدَمُ ، وَالثَّانِي شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ عَلَى سَاقٍ مَقْدَارَ ذِرَاعَيْنِ أَوْ أَقْلٍ ، وَلَهَا وَرَقَةٌ طَوِيلَةٌ مَدْمُجَةٌ دَقِيقَةٌ الْأَطْرَافِ عَلَى خَلْقَةٍ أَكْمَةِ الزَّرْعِ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ ، وَلَهَا بَرَمَةٌ مِثْلُ بَرَمَةِ السَّلْمَةِ وَطُولُ وَرَقِهَا كَطُولِ الْإِصْبَعِ ، وَهِيَ شَدِيدَةُ الْخُضْرَةِ ، وَتَزْدَادُ عَلَى الْمَحَلِّ خُضْرَةً ، وَهِيَ لَا يَرِيعُهَا شَيْءٌ ، فَإِنْ غَلِطَ بِهَا الْبَعِيرُ فَذَاقَهَا فِي أَضْعَافِ الْعُشْبِ قَتَلَتْهُ عَلَى الْمَكَانِ ، الْوَاحِدَةُ حَزَاةٌ وَحَزَاءَةٌ . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُهُمْ : الْحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلطُّشَّةِ ؛ الْحَزَاةُ : نَبَتٌ بِالْبَادِيَةِ يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْظَمُ وَرَقًا مِنْهُ ، وَالْحَزَاةُ جَنْسٌ لَهَا ، وَالطُّشَّةُ الزُّكَامُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : يَشْرَبُهَا أَكَابِسُ النِّسَاءِ لِلْخَافِيَةِ وَالْإِفْلَاتِ ؛ الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ ، وَالْإِفْلَاتُ : مَوْتُ الْوَلَدِ ، كَانَهُمْ كَانُوا يَرَوْنَ ذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْجَنِّ ، فَإِذَا تَبَخَّرْنَ بِهِ مَنَعْنَهُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ شَمِيرٌ : تَقُولُ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَجَاءُ ؛ قَالَ : هُوَ نَبَاتٌ ذُو فَرْعٍ يَتَدَخَّنُ بِهِ لِلْأَرْوَاحِ ، يُشْبِهُ الْكَرْفَسَ وَهُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ ، فَيُقَالُ : اهْرَبْ إِنَّ هَذَا رِيحَ شَرٍّ . قَالَ : وَدَخَلَ عَمْرُو بْنُ الْحَكَمِ النَّهْدِيَّ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ ، فَلَمَّا

رَأَاهُ قَالَ : أَبَا خَالِدٍ رِيحُ حَزَاءٍ فَالْتَجَاءُ . لَا تَكُنْ فَرِسَةً لِلْأَسَدِ اللَّائِدِ ، أَيْ أَنَّ هَذَا تَبَاشِيرُ شَرٍّ ، وَمَا يَجِيءُ بَعْدَ هَذَا شَرٌّ مِنْهُ . وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحَزَاءُ مَمْدُودٌ لَا يَقْصُرُ . وَقَالَ شَمِيرٌ : الْحَزَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ . الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ أَحْزَى يُحْزِي حَزَاءً إِذَا هَابَ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنَفْسِي أَرَادَتْ هَجْرَ لَيْلِي فَلَمْ تُطِقْ
لَهَا الْهَجْرَ هَابَتْهُ وَأَحْزَى جَنِينُهَا
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَعُودِ الْمُعْطَفِ أَحْزَى لَهَا
بِمَصْدَرِهِ الْمَاءِ رَأْمٌ رَدِي
أَيْ رَجَعَ لَهَا رَأْمٌ أَيْ وَلَدٌ رَدِيٌّ هَالِكٌ ضَعِيفٌ . وَالْعُودُ : الْحَدِيثَةُ الْعَهْدُ بِالنَّجَاحِ . وَالْمَحْزُوزِيُّ : الْمُنْتَصِبُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِقُ ، وَقِيلَ : الْمُنْكَسِرُ .

وَحَزَوِي وَالْحَزَوَاءُ وَحَزَوِي : مَوَاضِعُ . وَحَزَوِي : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ الدَّهْنَاءِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ تَزَلَّتْ بِهِ . وَحَزَوِي ، بِالضَّمِّ : اسْمُ عُجْمَةٍ مِنْ عَجَمِ الدَّهْنَاءِ ، وَهِيَ جَهْمُورٌ عَظِيمٌ يَعْلُو تِلْكَ الْجَاهِرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَبَتٌ عَيْنَاكَ عَنْ طَلَلٍ يَحْزَوِي
عَفَتُهُ الرِّيحُ وَامْتَنَحَ الْقَطَارُ
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهَا حَزَاوِي ؛ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ : حَزَاوِيَّةٌ أَوْ عَوْهَجٌ مَغْقِلِيَّةٌ

تُرَوِّدُ بِأَعْطَافِ الرَّمَالِ الْحَزَاوِي
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابُهُ حَزَاوِيَّةٌ بِالْخَفْضِ ، وَكَذَلِكَ مَا بَعْدَهُ لِأَنَّ قَبْلَهُ :

كَأَنَّ عَرَى الْمَرْجَانِ مِنْهَا تَعَلَّقَتْ
عَلَى أُمِّ خَشْفٍ مِنْ ظَبْيَاءِ الْمَشَاقِرِ
قَالَ : وَقَوْلُهُ الْحَزَاوِي صَوَابُهُ الْحَزَائِرُ . وَهِيَ كَرَائِمُ الرَّمَالِ ، وَأَمَّا الْحَزَاوِي فَهِيَ الرُّوَايُ الصَّغَارُ ، الْوَاحِدَةُ حَزَوْرَةٌ .

حسب . فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْحَسِيبُ : هُوَ الْكَافِي ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ ، مِنْ أَحْسَنِي الشَّيْءِ إِذَا كَفَانِي .

وَالْحَسَبُ : الْكَرَمُ . وَالْحَسَبُ : الشَّرَفُ
الثَّابِتُ فِي الْأَبَاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّرَفُ فِي
الْفِعْلِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) وَالْحَسَبُ :
مَا يَعُدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ مَفَاخِرِ آبَائِهِ .
وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ (حِكَاةُ
ثَعْلَبٍ) . وَمَالُهُ حَسَبٌ وَلَا نَسَبٌ ،
الْحَسَبُ : الْفِعَالُ الصَّالِحُ ، وَالنَّسَبُ :
الْأَصْلُ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ : حَسَبٌ ،
بِالضَّمِّ ، حَسَبًا وَحَسَابَةً ، مِثْلُ خُطْبِ
خُطَابَةٍ ، فَهُوَ حَسِيبٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رُبَّ حَسِيبٍ الْأَصْلُ غَيْرَ حَسِيبٍ
أَيُّ لَهُ آبَاءٌ يَفْعَلُونَ الْخَيْرَ وَلَا يَفْعَلُهُ هُوَ ؛
وَالْجَمْعُ حَسَبَاءُ . وَرَجُلٌ كَرِيمٌ الْحَسَبِ ،
وَقَوْمٌ حُسَبَاءُ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ :
الْهَالُ ، وَالْكَرَمُ : التَّقْوَى . يَقُولُ : الَّذِي
يَقُومُ مَقَامَ الشَّرَفِ وَالسَّرَاوَةِ إِنَّمَا هُوَ الْهَالُ .
وَالْحَسَبُ : الدِّينُ . وَالْحَسَبُ : الْهَالُ (عَنِ
كِرَاعٍ) ، وَلَا فِعْلَ لَهُمَا . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
وَالْحَسَبُ وَالْكَرَمُ يَكُونَانِ فِي الرَّجُلِ ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ لَهُ آبَاءٌ لَهُمْ شَرَفٌ . قَالَ : وَالشَّرَفُ
وَالْمَجْدُ لَا يَكُونَانِ إِلَّا بِالْآبَاءِ ، فَجَعَلَ الْهَالُ
بِمِثْلَةِ شَرَفِ النَّفْسِ أَوْ الْآبَاءِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْفَقِيرَ ذَا الْحَسَبِ لَا يُوقِّرُ وَلَا يُحْتَفَلُ بِهِ ،
وَالْفَخْرُ الَّذِي لَا حَسَبَ لَهُ يُوقَّرُ وَيَجْلُ فِي
الْعُيُونِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَسَبُ الرَّجُلِ
خُلُقُهُ ، وَكَرَمُهُ دِينُهُ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ :
حَسَبُ الرَّجُلِ نَقَاءُ تَوْبَتِهِ أَيُّ أَنَّهُ يُوقَّرُ لِذَلِكَ ،
حَيْثُ هُوَ دَلِيلُ الثَّرْوَةِ وَالْجِدَّةِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : تَنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِإِلَهِهَا وَحَسَبِهَا
وَمِيسِمِهَا وَدِينِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ ،
تَرَبَّتْ يَدَاكَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قِيلَ الْحَسَبُ
هَهُنَا : الْفِعَالُ الْحَسَنُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْفَقَهَاءُ يَخْتَانُونَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَسَبِ ، لِأَنَّهُ
مِمَّا يُعْتَبَرُ بِهِ مَهْرٌ مِثْلُ الْمَرْأَةِ ، إِذَا عُقِدَ
النِّكَاحُ عَلَى مَهْرٍ فَاسِدٍ ؛ قَالَ : وَقَالَ شَمِرٌ فِي
كِتَابِهِ الْمُؤَلَّفِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ : الْحَسَبُ
الْفِعَالُ الْحَسَنُ لَهُ وَلِآبَائِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ
الْحِسَابِ إِذَا حَسَبُوا مَنَاقِبَهُمْ ؛ وَقَالَ

الْمُتَمَلِّسُ :

وَمَنْ كَانَ ذَا نَسَبٍ كَرِيمٍ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ حَسَبٌ كَانَ اللَّيْمَ الْمَذْمُومَ
فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ ، فَجَعَلَ
النَّسَبَ عَدَدَ الْأَبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ، إِلَى حَيْثُ
انْتَهَى .

وَالْحَسَبُ : الْفِعَالُ ، مِثْلُ الشُّجَاعَةِ
وَالْجُودِ ، وَحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْوَفَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا الَّذِي قَالَهُ شَمِرٌ صَحِيحٌ .
وَإِنَّمَا سَمِيتُ مَسَاحِي الرَّجُلِ وَمَآثِرَ آبَائِهِ حَسَبًا .
لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا تَفَاخَرُوا عَدَّ الْمَفَاخِرَ مِنْهُمْ
مَنَاقِبَهُ وَمَآثِرَ آبَائِهِ وَحَسَبِهَا ، فَالْحَسَبُ : الْعَدُّ
وَالْإِحْصَاءُ ؛ وَالْحَسَبُ مَا عُدَّ ؛ وَكَذَلِكَ
الْعَدُّ ، مُصَدَّرٌ عَدُّ يَعُدُّ ، وَالْمَعْدُودُ عَدَدٌ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ
قَالَ : حَسَبُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ خُلُقُهُ ،
وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ،
قَالَ : كَرَمُ الْمَرْءِ دِينُهُ ، وَمَرْوَةٌ عَقْلُهُ ،
وَحَسَبُهُ خُلُقُهُ ؛ وَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَرَجُلٌ مَاجِدٌ :
لَهُ آبَاءٌ مُتَقَدِّمُونَ فِي الشَّرَفِ ؛ وَرَجُلٌ
حَسِيبٌ ، وَرَجُلٌ كَرِيمٌ يَنْفُسُهُ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : أَرَادَ أَنَّ الْحَسَبَ يَحْصُلُ لِلرَّجُلِ
بِكَرَمِ أَخْلَاقِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ ، وَإِذَا
كَانَ حَسِيبَ الْآبَاءِ ، فَهُوَ أَكْرَمُ لَهُ . وَفِي
حَدِيثٍ وَفِدٍ هَوَازَنٌ : قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا
إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الْهَالُ ، وَإِمَّا السَّبِي .
فَقَالُوا : أَمَّا إِذَا خِيرْتَنَا بَيْنَ الْهَالِ وَالْحَسَبِ ،
فَأِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ
وَنِسَاءَهُمْ ؛ أَرَادُوا أَنَّ فِكَكَ الْأَسْرَى وَإِثَارَهُ
عَلَى اسْتِرْجَاعِ الْهَالِ حَسَبٌ وَفِعَالٌ حَسَنٌ ،
فَهُوَ بِالِاخْتِيَارِ أَجْدَرُ ؛ وَقِيلَ : الْمُرَادُ
بِالْحَسَبِ هَهُنَا عَدَدُ ذَوَى الْقَرَابَاتِ ، مَأْخُوذٌ
مِنَ الْحِسَابِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا تَفَاخَرُوا عَدُّوا
مَنَاقِبَهُمْ وَمَآثِرَهُمْ ، فَالْحَسَبُ الْعَدُّ
وَالْمَعْدُودُ ، وَالْحَسَبُ وَالْحَسَبُ قَدَرُ
الشَّيْءِ ، كَقَوْلِكَ : الْأَجْرُ بِحَسَبِ مَا عَمِلْتَ
وَحَسَبِهِ أَيُّ قَدْرِهِ ، وَكَقَوْلِكَ : عَلَى حَسَبِ

مَا أَسَدَيْتَ إِلَيَّ شُكْرِي لَكَ ، تَقُولُ أَشْكُرُكَ
عَلَى حَسَبِ بِلَاتِكَ عِنْدِي أَيُّ عَلَى قَدْرِ
ذَلِكَ .

وَحَسَبٌ ، مَجْزُومٌ : بِمَعْنَى كَفَى ؛ قَالَ
سَيِّبِيُّهُ : وَأَمَّا حَسَبٌ ، فَمَعْنَاهَا الْإِكْفَاءُ .
وَحَسَبُكَ ذِرَّهُمْ أَيُّ كَفَاكَ ، وَهُوَ اسْمٌ ،
وَتَقُولُ : حَسَبُكَ ذَلِكَ أَيُّ كَفَاكَ ذَلِكَ ؛
وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

وَلَمْ يَكُنْ يَكُنْ مَلِكٌ (١) لِلْقَوْمِ يَنْزِلُهُمْ
إِلَّا صَلَاحُ لَا تَلَوَّى عَلَى حَسَبِ
وَقَوْلُهُ : لَا تَلَوَّى عَلَى حَسَبٍ ، أَيُّ يُقْسَمُ
بَيْنَهُمْ بِالسُّوَّةِ ، لَا يُوَثِّرُ بِهِ أَحَدٌ ؛ وَقِيلَ :
لَا تَلَوَّى عَلَى حَسَبٍ أَيُّ لَا تَلَوَّى عَلَى
الْكَفَايَةِ ، لِعَوْرِ الْمَاءِ وَقَلَّتِهِ .

وَيُقَالُ : أَحَسَبَنِي مَا أَعْطَانِي أَيُّ كَفَانِي .
وَمَرَّتْ بِرَجُلٍ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَيُّ كَافِيكَ ،
لَا يَشِي وَلَا يَجْمَعُ لِأَنَّهُ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ
الْمُصَدَّرِ ؛ وَقَالُوا : هَذَا عَرَبِيُّ حِسْبَةٍ ،
انْتَصَبَ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْأَمْرُ ، كَمَا انْتَصَبَ
دِينًا ، فِي قَوْلِكَ : هُوَ ابْنُ عَمِّي دِينًا ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : هَذَا عَرَبِيُّ الْكِفَاءِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ
بِذَلِكَ ؛ وَتَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ حَسَبُكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَهُوَ مَذْحٌ لِلتَّكْوَرَةِ ، لِأَنَّهُ فِيهِ تَأْوِيلُ
فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مُحْسِبٌ لَكَ أَيُّ كَافٍ لَكَ
مِنْ غَيْرِهِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ
وَالثَّنِيَّةُ ، لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ ؛ وَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ :
هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَسَبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، فَتَنْصِبُ
حَسَبُكَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْفِعْلَ فِي
حَسَبِكَ ، قُلْتَ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَحَسَبِكَ مِنْ
رَجُلٍ ، وَبِرَجُلَيْنِ أَحَسَبَاكَ ، وَبِرَجَالٍ
أَحَسَبُوكَ ؛ وَلَكِنْ أَنْ تَتَكَلَّمَ بِحَسَبٍ مُفْرَدَةً ،
تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا حَسَبَ يَافِي ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : حَسَبِي أَوْ حَسَبُكَ ، فَاضْمَرَتْ
هَذَا ، فَلِذَلِكَ لَمْ تَنْوَنْ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ
الِإِضَافَةَ ، كَمَا تَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ لَيْسَ غَيْرُ ،
تُرِيدُ لَيْسَ غَيْرُهُ عِنْدِي .

وَأَحَسَبَنِي الشَّيْءُ : كَفَانِي ؛ قَالَتْ امْرَأَةٌ
(١) قَوْلُهُ : «مَلِكٌ» بفتح الهمزة : لاء .

مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ . وَتَقْنِي وَلِيدَ الْحَيِّ إِنْ كَانَ جَائِعًا

وَنَحْسِيَهُ إِنْ كَانَ لَيْسَ بِجَائِعٍ . أَيْ تُعْطِيهِ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي . وَقَوْلُهَا : نَقِيهِ أَيْ نَوِّرُهُ بِالْقِيَمَةِ ، وَيُقَالُ لَهَا الْقِفَاوَةُ أَيْضًا ، وَهِيَ مَا يُؤَثِّرُ بِهِ الضَّيْفُ وَالصَّبِي . وَتَقُولُ : أَعْطَى فَأَحْسَبَ أَيْ أَكْثَرَ حَتَّى

قَالَ حَسْبِي . أَبُو زَيْدٍ : أَحْسَبْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُهُ مَا يَرْضَى ، وَقَالَ غَيْرُهُ : حَتَّى قَالَ حَسْبِي ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : أَحْسَبُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْطَاهُ حَسْبَهُ وَمَا كَفَاهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، جَاءَ التَّفْسِيرُ بِكَفَيْكَ اللَّهُ ، وَيَكْفِيكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ، قَالَ : وَمَوْضِعُ الْكَافِ فِي حَسْبِكَ وَمَوْضِعُ مَنْ نَصَبَ عَلَى التَّفْسِيرِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضَّحَّاكَ سَيْفٌ مُهَنْدٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : مَعْنَى الْآيَةِ يَكْفِيكَ اللَّهُ وَيَكْفِيكَ مِنْ اتِّبَعَكَ ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ : [تَعَالَى] «وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» ، قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كِفَايَةً إِذَا نَصَرَهُمُ اللَّهُ ، وَالثَّانِي حَسْبُكَ اللَّهُ وَحَسْبُ مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَيْ يَكْفِيكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : «وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا» : يَكُونُ بِمَعْنَى مُحَاسِبًا ، وَيَكُونُ بِمَعْنَى كَافِيًا ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا» ، أَيْ يُعْطَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَالْجَزَاءِ مَقْدَارَ مَا يُحْسِبُهُ أَيْ يَكْفِيهِ .

تَقُولُ : حَسْبُكَ هَذَا أَيْ اكْتَفَى بِهَذَا . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يُحْسِبُكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَيْ يَكْفِيكَ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَوْ رَوَى بِحَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ أَيْ كِفَايَتِكَ أَوْ كَافِيكَ ، كَقَوْلِهِمْ

يَحْسِبُكَ قَوْلُ السُّوءِ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ، لَكَانَ وَجْهًا .

وَالْإِحْسَابُ : الْإِكْفَاءُ . قَالَ الرَّاعِي : خَرَّارُ تُحْسِبُ الصَّقْعَى حَتَّى يَظْلَ يَفْرَهُ الرَّاعِي سِجَالًا وَإِلَ مُحْسِبَةٌ : لَهَا لَحْمٌ وَشَحْمٌ كَثِيرٌ ، وَأَنْشَدَ :

وَمُحْسِبَةٍ قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى
يَقُولُ : حَسْبَهَا مِنْ هَذَا . وَقَوْلُهُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا ، يَقُولُ : قَدْ أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا مِنْ نَظَائِرِهَا ، وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يُوجِبُ لِلضُّيُوفِ ، وَلَا يَقُومُ بِحَقُوقِهِمْ إِلَّا نَحْنُ . وَقَوْلُهُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا فَهِيَ كَالشَّوَى ، كَأَنَّهُ نَفَضَ لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ بِنَقْصٍ ، إِنَّمَا يُرِيدُ : تَنْفَسَ عَنْهَا حِينَهَا قَبْلَ الضَّيْفِ ، ثُمَّ نَحَرْنَاهَا بَعْدَ الضَّيْفِ ، وَالشَّوَى هُنَا : الْمَشْوَى . قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ الْكَافَ زَائِدَةٌ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ فَهِيَ شَوَى ، أَيْ فَرِيقُ مَشْوَى أَوْ مَشْوٍ ، وَأَرَادَ : وَطِيخٌ ، فَاجْتَرَأَ بِالشَّوَى مِنْ الطَّيْخِ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ الْوَرْدِ :

وَمُحْسِبَةٍ مَا أَخْطَأَ الْحَقُّ غَيْرَهَا
الْبَيْتُ ، فَقَالَ : الْمُحْسِبَةُ بِمَعْنَيْنِ : مِنْ الْحَسْبِ وَهُوَ الشَّرْفُ ، وَمِنْ الْإِحْسَابِ وَهُوَ الْكِفَايَةُ ، أَيْ أَنَّمَا تُحْسِبُ بِلَيْبِهَا أَهْلَهَا وَالضَّيْفَ ، وَمَا صِلَةٌ ، بِالمَعْنَى : أَنَّمَا نَحَرْتُ هِيَ وَسَلِمَ غَيْرُهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لِأَحْسِنَكُمْ مِنَ الْأَسْوَدِينَ : يَعْنِي الثَّمَرِ وَالْمَاءِ ، أَيْ لِأَوْسَعَنَ عَلَيْكُمْ .

وَأَحْسَبَ الرَّجُلُ وَحْسَبَهُ : أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ حَتَّى يَشْبَعَ وَيَرَوَى مِنْ هَذَا ، وَقِيلَ : أَعْطَاهُ مَا يَرْضِيهِ . وَالْحِسَابُ : الْكَثِيرُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : «عَطَاءٌ حِسَابًا» ، أَيْ كَثِيرًا كَافِيًا ، وَكُلُّ مَنْ أَرْضِيَ فَقَدْ أُحْسِبَ . وَشَيْءٌ حِسَابٌ أَيْ كَافٍ . وَيُقَالُ : أَتَانِي حِسَابٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَاعَةٌ كَثِيرَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ هَذِيلٌ . وَقَالَ

سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِي :

فَلَمْ يَنْتَبِهْ حَتَّى أَحَاطَ بِظَهْرِهِ
حِسَابٌ وَسِرْبٌ كَالْجَرَادِ بِسُومٍ
وَالْحِسَابُ وَالْحِسَابَةُ : عَدُّ الشَّيْءِ . وَحَسَبَ الشَّيْءَ يَحْسِبُهُ ، بِالضَّمِّ ، حِسَابًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً : عَدَّهُ . أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثِدٍ الْأَسَدِيِّ :

يَا جُمْلُ ! أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابَةٍ
سَقِيًا مَلِيكَ حَسَنِ الرَّبَابَةِ
قَتَلْتَنِي بِالِدَلِّ وَالْخِلَابَةِ
أَيْ أَسْقَيْتَ بِلَا حِسَابٍ وَلَا هِنْدَازٍ ، وَيَجُوزُ فِي حَسَنِ الرَّفْعِ وَالنَّصَبِ وَالْجَرِّ ، وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الرَّجْزَ : يَا جُمْلُ أَسْقَاكَ ، وَصَوَابُ إِتْنَادِهِ : يَا جُمْلُ أَسْقَيْتَ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي رَجْزِهِ . وَالرَّبَابَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِيَامُ عَلَى الشَّيْءِ بِإِصْلَاحِهِ وَتَرْبِيَتِهِ ، وَمِنْهُ مَا يُقَالُ : رَبَّ فُلَانٌ النِّعْمَةَ يَرْبُهَا رَبًّا وَرَبَابَةً . وَحَسَبَهُ أَيْضًا حِسَبَةً : مِثْلُ الْفِعْدَةِ وَالرَّكْبَةِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَكَمَلْتُ مَائَةً فِيهَا حَامَتَهَا
وَأَسْرَعْتُ حِسَبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ
وَحُسْبَانًا : عَدَّهُ . وَحُسْبَانُكَ عَلَى اللَّهِ أَيْ حِسَابُكَ . قَالَ :

عَلَى اللَّهِ حُسْبَانِي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ
عَلَى طَمَعٍ أَوْ خَافَ شَيْئًا ضَمِيرُهَا
وَفِي التَّهْذِيبِ : حَسِيتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حِسَابًا ، وَحَسَبْتُ الشَّيْءَ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : «وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ» أَيْ حِسَابُهُ وَاقِعٌ لَا مُحَالَةَ ، وَكُلُّ وَاقِعٍ فَهُوَ سَرِيعٌ ، وَسُرْعَةُ حِسَابِ اللَّهِ أَنَّهُ لَا يَشْغَلُهُ حِسَابٌ وَاحِدٌ عَنْ مُحَاسِبَةِ الْآخَرِ ، لِأَنَّهُ سُبْحَانَهُ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَلَا شَأْنٌ عَنْ شَأْنٍ . وَقَوْلُهُ ، جَلَّ وَعَزَّ : «كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا» ، أَيْ كَفَى بِكَ لِنَفْسِكَ مُحَاسِبًا .

وَالْحُسْبَانُ : الْحِسَابُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الْعَمَلِ مَنْحُ الرُّغَابِ ، لَا يَعْلَمُ حُسْبَانُ أَجْرِهِ إِلَّا اللَّهُ . الْحُسْبَانُ ،

بِالْضَّمِّ : الْحِسَابُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ » ، مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ وَمَنَازِلَ لَا يَبْغُودَانِهَا . وَقَالَ الرَّجَاجُ : بِحُسْبَانٍ يَدُلُّ عَلَى عَدَدِ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ وَجَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ حُسْبَانًا » مَعْنَاهُ بِحِسَابٍ ، فَحَدَّثَ الْبَاءُ . وَقَالَ أَبُو الْفَاسِي : حُسْبَانًا مُصَدَّرٌ ، كَمَا تَقُولُ : حُسْبَتُهُ أَحْسَبُهُ حُسْبَانًا وَحُسْبَانًا ، وَجَعَلَهُ الْأَخْفَشُ جَمْعَ حِسَابٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحُسْبَانُ جَمْعُ حِسَابٍ وَكَذَلِكَ أَحْسَبُهُ ، مِثْلُ شُهَابٍ وَأَشْهَبَةٍ وَشُهَابَانٍ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « يَرْزُقُ مِنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » أَيْ بِغَيْرِ تَقْيِيرٍ وَتَضْيِيقٍ ، كَقَوْلِكَ : فَلَانٌ يُنْفِقُ بِغَيْرِ حِسَابٍ أَيْ يَوْسَعُ النِّفْقَةَ ، وَلَا يَحْسَبُهَا ؛ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَفْسِيرِهِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ عَلَى أَحَدٍ بِالنِّقْصَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِغَيْرِ مُحَاسَبَةٍ ، أَيْ لَا يَخَافُ أَنْ يَحَاسِبَهُ أَحَدٌ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ بِغَيْرِ أَنْ حِسَبَ الْمُعْطَى أَنَّهُ يُعْطِيهِ ، أَعْطَاهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبْ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ » ، فَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَقْدَرُهُ وَلَا يَطْنُهُ كَانِئًا ، مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أَيْ طَنْنْتُ . وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ مَأْخُودًا مِنْ حَسِبْتُ أَحْسَبُ ، أَرَادَ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْسَبْهُ لِنَفْسِهِ رِزْقًا ، وَلَا عَدَهُ فِي حِسَابِهِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحِسَابُ فِي الْمُعَامَلَاتِ حِسَابًا ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ بِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ عَلَى الْمِقْدَارِ وَلَا نَقْصَانٌ . وَقَوْلُهُ أَشَدُّهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا نَدَيْتَ أَقْرَابَهُ لَا يَحَاسِبُ يَقُولُ : لَا يَقْتَرِعُ عَلَيْكَ الْجَرَى ، وَلَكِنَّهُ يَأْتِي بِجَرَى كَثِيرٍ .

وَالْمَعْدُودُ مُحْسُوبٌ وَحَسَبَ أَيْضًا ، وَهُوَ فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلُ نَقَضَ بِمَعْنَى مَفْعُوضٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَيْكُنْ عَمَلُكَ بِحَسَبِ ذَلِكَ ، أَيْ عَلَى قَدَرِهِ وَعَدَدِهِ . وَقَالَ

الْكِسَائِيُّ : مَا أَدْرَى مَا حَسَبَ حَدِيثُكَ أَيْ مَا قَدَرَهُ ، وَرَبَّمَا سَكَنَ فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ وَحَاسَبَهُ : مِنْ الْمُحَاسَبَةِ . وَرَجُلٌ حَاسِبٌ مِنْ قَوْمٍ حَسَبٍ وَحَسَابٍ . وَالْحِسْبَةُ : مُصَدَّرُ احْتِسَابِكَ الْأَجْرَ عَلَى اللَّهِ ، تَقُولُ : فَعَلْتُهُ حِسْبَةً ، وَاحْتَسَبَ فِيهِ احْتِسَابًا ؛ وَالْإِحْتِسَابُ : طَلَبُ الْأَجْرِ ، وَالْإِسْمُ : الْحِسْبَةُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ الْأَجْرُ . وَاحْتَسَبَ فَلَانٌ ابْنًا لَهُ أَوْ ابْنَةً لَهُ إِذَا مَاتَ وَهُوَ كَبِيرٌ ، وَافْتَرَطَ فَرَطًا إِذَا مَاتَ لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ ، لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَهُ ، أَيْ احْتَسَبَ الْأَجْرَ بِصَبْرِهِ عَلَى مُصِيبَتِهِ بِهِ ، مَعْنَاهُ : اعْتَدَّ مُصِيبَتَهُ بِهِ فِي جُمْلَةِ بَلَايَا اللَّهِ الَّتِي يَنَابُ عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهَا ، وَاحْتَسَبَ بِكَذَا أَجْرًا عِنْدَ اللَّهِ ، وَالْجَمْعُ الْحَسْبُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، أَيْ طَلَبًا لَوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوَابِهِ . وَالْإِحْتِسَابُ مِنَ الْحَسْبِ : كَالْإِعْتِدَادِ مِنَ الْعَدِّ ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ يَتَوَى بِعَمَلِهِ وَجْهَ اللَّهِ : احْتَسَبَهُ ، لِأَنَّ لَهُ حِينَئِذٍ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَجُعِلَ فِي حَالٍ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ ، كَأَنَّهُ مُعْتَدٌّ بِهِ . وَالْحِسْبَةُ : اسْمٌ مِنَ الْإِحْتِسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ . وَالْإِحْتِسَابُ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ وَعِنْدَ الْمَكْرُوهَاتِ : هُوَ الْبِدَارُ إِلَى طَلَبِ الْأَجْرِ وَتَحْفِيزِهِ بِالتَّسْلِيمِ وَالصَّبْرِ ، أَوْ بِاسْتِعْمَالِ أَنْوَاعِ الْبِرِّ وَالْقِيَامِ بِهَا عَلَى الْوَجْهِ الْمَرْسُومِ فِيهَا ، طَلَبًا لِلثَّوَابِ الْمَرْجُوعِ مِنْهَا . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ : أَيُّهَا النَّاسُ ، احْتَسِبُوا أَعْمَالَكُمْ ، فَإِنَّ مِنْ احْتَسَبَ عَمَلَهُ كَتَبَ لَهُ أَجْرَ عَمَلِهِ وَأَجْرَ حَسْبَتِهِ .

وَحَسِبَ الشَّيْءُ كَانِئًا يَحْسِبُهُ وَيَحْسَبُهُ ، وَالْكَسْرُ أَجُودُ اللَّغَتَيْنِ ^(١) ، حُسْبَانًا وَمَحْسَبَةً وَمَحْسَبَةً : طَنَّهُ ؛ وَمَحْسَبَةً : مُصَدَّرُ نَادِرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ نَادِرٌ عِنْدِي عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسَبُ فَفَتَحَ ، وَأَمَّا عَلَى مَنْ قَالَ يَحْسِبُ فَكَسَرَ

(١) قوله : « والكسر أجود اللغتين » هي عبارة التهذيب .

فَلَيْسَ بِنَادِرٍ . وَفِي الصَّحَاحِ : وَيُقَالُ : أَحْسَبُهُ بِالْكَسْرِ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ كُلَّ فِعْلٍ كَانَ مَاضِيَهُ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ مُسْتَقْبَلَهُ يَأْتِي مُفْتَوَحَ الْعَيْنِ ، نَحْوَ عَلِمَ يَعْلَمُ ، إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ جَاءَتْ نَوَادِرُ : حَسَبَ يَحْسِبُ ، وَيَسَّ يَسُّ ، وَيَسَّ يَسُّ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ ، فَإِنَّهَا جَاءَتْ مِنَ السَّلَامِ بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ . وَمِنْ الْمُعْتَلِّ مَا جَاءَ مَاضِيَهُ وَمُسْتَقْبَلُهُ جَمِيعًا بِالْكَسْرِ : وَمَقَى يَمَقُّ ، وَوَفَّقَ يَفِقُّ ، وَوَرَّثَ يَرِثُ ، وَوَرَّى الزُّنْدَ يَرِي ، وَوَلَّى يَلِي .

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لَا تَحْسِبَنَّ » « وَلَا تَحْسِبَنَّ » ، وَقَوْلُهُ : « أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ » ، الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، وَالْبَرَادُ الْأَمَةُ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَرَأَ : « يَحْسِبُ أَنْ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » . مَعْنَى أَخْلَدَهُ أَيْ يُخْلِدُهُ ، وَمِثْلُهُ : « وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ » ؛ أَيْ يُنَادِي ؛ وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ
أَنَّ الْوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُدْرِ
يُرِيدُ : يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ .

وَقَوْلُهُمْ : حَسْبِكَ اللَّهُ ، أَيْ اتَّقَمَ اللَّهُ مِنْكَ .

وَالْحُسْبَانُ ، بِالضَّمِّ : الْعَذَابُ وَالْبَلَاءُ . وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ : كَانَ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ يَقُولُ : لَا تَجْعَلْهَا حُسْبَانًا ، أَيْ عَذَابًا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ » ، يَعْنِي نَارًا . وَالْحُسْبَانُ أَيْضًا : الْجَرَادُ وَالْعَجَاجُ . قَالَ أَبُو زَيْيَادٍ : الْحُسْبَانُ شَرُّ بَلَاءٍ ، وَالْحُسْبَانُ : سِهَامٌ صَغِيرٌ يَرْمِي بِهَا عَنِ الْقَيْسِ الْفَارَسِيَّةُ ، وَاحِدَتُهَا حُسْبَانَةٌ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ مُؤَلَّدٌ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْحُسْبَانُ سِهَامٌ يَرْمِي بِهَا الرَّجُلُ فِي جَوْفِ قَصْبَةٍ ، يَتَزَعُ فِي الْقَوْسِ ثُمَّ يَرْمِي بِعِشْرِينَ مِنْهَا فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا عَقَرَتْهُ ، مِنْ صَاحِبِ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ ، فَأَذَا تَزَعُ فِي الْقَصْبَةِ خَرَجَتْ الْحُسْبَانُ كَانِئًا

غَبِيَّةً مَطَرًا، فَتَفَرَّقَتْ فِي النَّاسِ، وَاجْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ. وَقَالَ ثَعْلَبُ: الْحُسْبَانُ: الْمَرَامِي، وَاجْتَدَتْهَا حُسْبَانَةٌ، وَالْمَرَامِي: مِثْلُ الْمَسَالِ دَقِيقَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ طَوْلٍ لَا حُرُوفَ لَهَا. قَالَ: وَالْقِدْحُ بِالْحَدِيدَةِ مِرْمَاةٌ، وَيَلْمِ الْمَرَامِي فَسَرَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: «أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ». وَالْحُسْبَانَةُ: الصَّاعِقَةُ. وَالْحُسْبَانَةُ: السَّحَابَةُ.

وَقَالَ الزَّجَّاجُ: «يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا»، قَالَ: الْحُسْبَانُ فِي اللَّغَةِ الْحِسَابُ. قَالَ تَعَالَى: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ»، أَيْ بِحِسَابٍ. قَالَ: فَالْمَعْنَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ يُرْسِلَ عَلَيْهَا عَذَابَ حُسْبَانٍ، وَذَلِكَ الْحُسْبَانُ حِسَابٌ مَا كَسَبَتْ يَدَاكَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالَّذِي قَالَهُ الزَّجَّاجُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ بَعِيدٌ، وَالْقَوْلُ مَا تَقَدَّمَ، وَالْمَعْنَى، وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ اللَّهَ يُرْسِلُ عَلَى جَنَّةِ الْكَافِرِ مَرَامِيً مِنْ عَذَابِ النَّارِ، أَمَا بَرْدًا وَأَمَا حِجَارَةً، أَوْ غَيْرَهَا مِمَّا شَاءَ، فَيُهْلِكُهَا وَيُبْطِلُ غَلَّتْهَا وَأَصْلَهَا.

وَالْحُسْبَانَةُ: الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: حَسَبْتُهُ إِذَا وَسَدْتُهُ. قَالَ نَهْكَ الْفَرَارِيُّ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ: لَتَقِيتَ بِالْوَجْعَاءِ طَعْنَةً مُرْهَفٍ مَرَّانٍ أَوْ لَتَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبٍ الْوَجْعَاءُ: الْإِسْتُ. يَقُولُ: لَوَطَعْتِكَ لَوَلَيْتَنِي دَبْرَكَ، وَاتَّقَيْتَ طَعْنَتِي بِوَجْعَائِكَ، وَلَتَوَيْتَ هَالِكًا، غَيْرَ مُكْرَمٍ لِأَمُوسٍ وَلَا مُكْفَنٍ، أَوْ مَعْنَاهُ: أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعَكَ حَسْبُكَ فَيُنْجِيكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَمْ يُعْظَمْ حَسْبُكَ.

وَالْمَحْسَبَةُ: الْوَسَادَةُ مِنَ الْأَدَمِ. وَحَسَبَهُ: أَجْلَسَهُ عَلَى الْحُسْبَانَةِ أَوْ الْمَحْسَبَةِ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِيَسَاطِ الْبَيْتِ: الْجُلُسُ، وَلِمَخَادَعِهِ: الْمَنَابِدُ، وَلِمَسَاوَرِهِ: الْحُسْبَانَاتُ، وَلِحَضَرِهِ: الْفُحُولُ.

وَفِي حَدِيثٍ طَلْحَةَ: هَذَا مَا اشْتَرَى طَلْحَةُ مِنْ فُلَانٍ فَتَاهُ بِخَمْسَائَةِ دِرْهَمٍ بِالْحَسَبِ وَالطَّبِيبِ، أَيْ بِالكَرَامَةِ مِنَ الْمُشْتَرَى وَالْبَائِعِ، وَالرَّغْبَةِ وَطِيبِ النَّفْسِ مِنْهَا، وَهُوَ مِنْ حَسَبْتُهُ إِذَا أَكْرَمْتُهُ، وَقِيلَ: مِنْ الْحُسْبَانَةِ، وَهِيَ الْوَسَادَةُ الصَّغِيرَةُ. وَفِي حَدِيثٍ سِيَاكٍ، قَالَ شُعْبَةُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مَا حَسَبُوا ضَيْفَهُمْ شَيْئًا، أَيْ مَا أَكْرَمُوهُ. وَالْأَحْسَبُ: الَّذِي ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ مِنْ دَاءٍ، فَسَدَّتْ شَعْرَتُهُ، فَصَارَ أَحْمَرَ وَأَبْيَضَ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ: وَهُوَ الْأَبْرَصُ. وَفِي الصَّحَاحِ: الْأَحْسَبُ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي فِي شَعْرِ رَأْسِهِ شَقْرَةٌ. قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ: أَبَاهُنْدُ! لَا تَنْكِحِي بُوَهَةَ

عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبًا يَصِفُهُ بِاللُّومِ وَالشَّحِّ. يَقُولُ: كَانَهُ لَمْ تَحْلُقْ عَقِيقَتُهُ فِي صِغَرِهِ حَتَّى شَاخَ. وَالْبُوَهَةُ: الْبُومَةُ الْعَظِيمَةُ، تُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ. وَعَقِيقَتُهُ: شَعْرَةُ الَّذِي يُولَدُ بِهِ. يَقُولُ: لَا تَتَزَوَّجِي مِنْ هَذِهِ صِفَتُهُ، وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ أَوْ بَيَاضٌ، وَالْإِسْمُ الْحُسْبَةُ، تَقُولُ مِنْهُ: أَحْسَبُ الْبَعِيرِ أَحْسَابًا. وَالْأَحْسَبُ: الْأَبْرَصُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحُسْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالْكُھْمَةُ: صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ، وَالْقُھْمَةُ: سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْخَضِرَةِ، وَالشَّهْبَةُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَالْخَلْبَةُ: سَوَادٌ صِرْفٌ، وَالشَّرْبَةُ: بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ، وَاللَّهْمَةُ: بَيَاضٌ نَاصِعٌ نَقْيٌ، وَالنُّوبَةُ: لَوْنُ الْخَلَاسِيِّ، وَهُوَ الَّذِي أَخَذَ مِنْ سَوَادٍ شَيْئًا، وَمِنْ بَيَاضٍ شَيْئًا كَانَهُ وَلَدَ مِنْ عَرَبِيٍّ وَحَشِيَّةٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْكَلَابِيُّ: الْأَحْسَبُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ، وَالْأَكْلَفُ نَحْوُهُ. وَقَالَ شَمِرٌ: هُوَ الَّذِي لَا لَوْنَ لَهُ الَّذِي يُقَالُ فِيهِ أَحْسَبُ كَذَا، وَأَحْسَبُ كَذَا.

وَالْحَسْبُ وَالْتَحْسِبُ: دَفَنُ الْمَيِّتِ،

وَقِيلَ: تَكْفِينُهُ، وَقِيلَ: هُوَ دَفَنُ الْمَيِّتِ فِي الْحِجَارَةِ، وَأَنْشَدَ:

غَدَاةٌ ثَوَى فِي الرُّمْلِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ (١)
أَيَّ غَيْرٍ مَدْفُونٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُكْفَنٍ، وَلَا مُكْرَمٍ، وَقِيلَ: غَيْرَ مُوسَدٍ، وَالْأَوَّلُ أَحْسَنُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ التَّحْسِبَ بِمَعْنَى الدَّفْنِ فِي الْحِجَارَةِ، وَلَا بِمَعْنَى التَّكْفِينِ، وَالْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ غَيْرَ مُحَسَّبٍ أَيْ غَيْرَ مُوسَدٍ.

وَأَنَّهُ لِحَسَنِ الْحِسْبَةِ فِي الْأَمْرِ أَيْ حَسَنِ التَّنْذِيرِ وَالنَّظَرِ فِيهِ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ احْتِسَابِ الْأَجْرِ.

وَفُلَانٌ مُحْتَسِبُ الْبَلَدِ، وَلَا تَقُلْ مُحْسِبُهُ. وَتَحَسَّبَ الْخَبَرَ: اسْتَخْبَرَ عَنْهُ، حِجَازِيَّةٌ. قَالَ أَبُو سِيدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَيُقَالُ: إِنَّهُ هَجِيمِي، وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ:

تَحَسَّبَ هَوَاسٌ وَابْنُ أُنَيْسٍ
بِهَا مُقْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أَغَامِرُهُ
فَقُلْتُ لَهُ: فَاهَا لِفَيْكَ فَانْهَاجُ

قُلُوصُ أَمْرِي قَارِبُكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ
يَقُولُ: تَشَمَّمُ هَوَاسٌ، وَهُوَ الْأَسَدُ، نَاقَتِي، وَظَنُّ أُنَيْسٍ أَتْرَكَهَا لَهُ، وَلَا أَقَاتِلُهُ. وَمَعْنَى لَا أَغَامِرُهُ أَيْ لَا أَخْلِطُهُ بِالسَّيْفِ، وَمَعْنَى مِنْ وَاحِدٍ أَيْ مِنْ حَذَرٍ وَاحِدٍ، وَالْهَاءُ فِي فَاهَا تَعُودُ عَلَى الدَّاهِيَةِ أَيْ أَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِفَيْكَ، وَقَوْلُهُ: قَارِبُكَ مَا أَنْتَ حَازِرُهُ، أَيْ لَا قَرَى لَكَ عِنْدِي إِلَّا السَّيْفُ.

وَأَحْسَبْتُ فُلَانًا: اخْتَبَرْتُ مَا عِنْدَهُ، وَالنِّسَاءُ يَحْسَبِينَ مَا عِنْدَ الرِّجَالِ لَهْنٌ أَيْ يَحْتَبِرْنَ. أَبُو عُبَيْدٍ: ذَهَبَ فُلَانٌ بِتَحَسُّبِ الْأَخْبَارِ أَيْ بِتَحَسُّبِهَا، بِالْهَجِيمِ، وَتَحَسَّسَهَا، وَبَطَّلَهَا تَحَسُّبًا. وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَسَّبُونَ الصَّلَاةَ فَيَجِئُونَ بِلَا دَاعٍ، أَيْ يَعْرِفُونَ وَيَطْلُبُونَ وَقْتَهَا وَيَتَوَقَّعُونَهَا فَيَأْتُونَ الْمَسْجِدَ قَبْلَ

(١) قوله: «في الرمل» هي رواية الأزهرى، ورواية ابن سيده في الترتيب.

أَنْ يَسْمَعُوا الْأَذَانَ ، وَالْمَشْهُورُ فِي الرَّوَايَةِ :
يَتَحَيَّنُونَ مِنَ الْحَيْنِ الْوَقْتُ أَيْ يَطْلُبُونَ
حِينَهَا . وَفِي حَدِيثٍ بَعْضُ الْغُرُوتِ : أَنَّهُمْ
كَانُوا يَتَحَسَّبُونَ الْأَخْبَارَ أَيْ يَطْلُبُونَهَا .
وَأَحْتَسَبَ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : أَتَكَرَّ عَلَيْهِ
فَبَيَّحَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ سَمْتُ (١) حَسِبًا وَحَسِبًا .

هـ حسد . الحسد : معروف ، حسده
يَحْسِدُهُ وَيَحْسِدُهُ حَسَدًا وَحَسَدَهُ إِذَا تَمَنَّى أَنْ
تَتَحَوَّلَ إِلَيْهِ نِعْمَتُهُ وَفَضِيلَتُهُ أَوْ يَسْلُبَهَا هُوَ ؛
قَالَ :

وَتَرَى اللَّيْبَ مُحْسَدًا لَمْ يَجْتَرِمْ
شَتَمَ الرَّجَالِ وَعِزُّهُ مَشْتُومُ
الْجَوَهَرِ : الْحَسَدُ أَنْ تَتَمَنَّى زَوَالَ
نِعْمَةِ الْمُحْسُودِ إِلَيْكَ . يُقَالُ : حَسَدَهُ يَحْسِدُهُ
حُسُودًا ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ
يَحْسِدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْمَصْدَرُ حَسَدًا ،
بِالتَّحْرِيكِ ، وَحَسَادَةٌ .

وَحَاسِدُ الْقَوْمِ ، وَرَجُلٌ حَاسِدٌ مِنْ قَوْمٍ
حُسِدٌ وَحَسَادٌ وَحَسَدَةٌ مِثْلُ حَامِلٍ وَحِمْلَةٍ
وَحُسُودٌ مِنْ قَوْمٍ حُسِدٍ ، وَالْأُنْثَى بَغِيرُ هَاءٍ ،
وَهُمْ يَتَحَاسِدُونَ .

وَحَكِي الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
الْحَسَدُ الْقُرَادُ ، وَمِنْهُ أَخَذَ : الْحَسَدُ يَقْشَرُ
الْقَلْبَ كَمَا يَقْشَرُ الْقُرَادُ الْجِلْدَ فَتَمْتَصُّ دَمَهُ .
وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ :
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ : رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا
فَهُوَ يَنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
قُرْآنًا فَهُوَ يَتْلُوهُ ؛ الْحَسَدُ : أَنْ يَرَى الرَّجُلُ
لِأَخِيهِ نِعْمَةً فَيَتَمَنَّى أَنْ تَزُولَ عَنْهُ وَتَكُونَ لَهُ
دُونَهُ ، وَالْعَبْطُ : أَنْ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُهَا
وَلَا يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عَنْهُ ، وَسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ : مَعْنَاهُ
لَا حَسَدَ لَا يَبْصُرُ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : الْغَبْطُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَسَدِ وَهُوَ
أَخْفُ مِنْهُ ، لَا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، لَمَّا
سُئِلَ : هَلْ يَبْصُرُ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يَبْصُرُ
(١) قوله : « وَقَدْ سَمْتُ » أَيِ الْعَرَبِ :

الْغَبْطُ ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُ ضَارٌّ وَلَيْسَ كَضَرِّ الْحَسَدِ
الَّذِي يَتَمَنَّى صَاحِبُهُ زَوَالَ النِّعْمَةِ عَنْ أَخِيهِ ،
وَالْغَبْطُ : ضَرْبٌ وَرَقِ الشَّجَرِ حَتَّى يَتَحَاتَّ
عَنْهُ ثُمَّ يَسْتَحْلِفُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَبْصُرَ ذَلِكَ بِأَصْلِ
الشَّجَرَةِ وَأَغْصَانِهَا ، وَقَوْلُهُ ، ﷺ ،
لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ هُوَ أَنْ يَتَمَنَّى الرَّجُلُ أَنْ
يَرْزُقَهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفِقُ مِنْهُ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ ، أَوْ
يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ حَافِظًا لِكِتَابِ اللَّهِ فَيَتْلُوهُ أَنَاءَ
الَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ ، وَلَا يَتَمَنَّى أَنْ يَزُأَ
صَاحِبُ الْمَالِ فِي مَالِهِ أَوْ تَالِي الْقُرْآنِ فِي
حِفْظِهِ .

وَأَصْلُ الْحَسَدِ : الْقَشَرُ كَمَا قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَحَسَدَهُ عَلَى الشَّيْءِ وَحَسَدَهُ
إِيَّاهُ ؛ قَالَ بَصِيفُ الْجَنْ مُسْتَشْهِدًا عَلَى
حَسَدَتِكَ الشَّيْءَ بِاسْقَاطٍ عَلَى :
أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتُمْ
فَقَالُوا : الْجَنْ قُلْتُ : عَمُوا ظِلَامًا
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ
زَعِيمٌ : نَحْسِدُ الْإِنْسَ الطَّعَامَا
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ عَلَى الطَّعَامِ فَحَذَفَ
وَأَوْصَلَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِّي : الشَّعْرُ لِشَمْرَيْنِ
الْحَارِثِ الضَّبِّيِّ ، وَرُبَّمَا رَوَى لِتَابِطٍ شَرًّا ،
وَأَنكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ رَوَايَةَ مَنْ
رَوَى عَمُوا صَبَاحًا ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ
هَذَا اللَّيْتُ مِنْ قِطْعَةٍ كُلُّهَا عَلَى رَوَى الْحِمِّ ؛
قَالَ وَكَذَلِكَ قَرَأْتُهَا عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ وَأَوَّلَهَا :
وَنَارٍ قَدْ حَضَّتْ بَعِيدٌ وَهِيَ

بِدَارٍ مَا أُرِيدُ بِهَا مَقَامًا
قَالَ ابْنُ بَرِّي : قَدْ وَهَمَ أَبُو الْقَاسِمِ فِي
هَذَا ، أَوْ لَمْ تَبْلُغْهُ هَذِهِ الرَّوَايَةُ لِأَنَّ الَّذِي
يُرْوَاهُ عَمُوا صَبَاحًا يَذْكُرُهُ مَعَ آيَاتِ كُلِّهَا
عَلَى رَوَى الْحَاءِ . وَهِيَ لِخُرَيْجِ بْنِ سِنَانٍ
الْغَسَّانِيِّ ، ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ خَيْرِ سَدِّ
مَارَبٍ ، وَمِنْ جُمْلَةِ الْآيَاتِ :
نَزَلْتُ بِشَيْعٍ وَادِي الْجَنْ لَمَّا
رَأَيْتُ اللَّيْلَ قَدْ نَشَرَ الْجَنَاحَا
أَتَانِي قَاشِرٌ وَبُسُو أَبِيهِ
وَقَدْ جَنَّ الدُّجَى وَالنَّجْمُ لَاحَا

وَحَدَّثَنِي أُمُورًا سَوْفَ تَأْتِي
أَهْرُ لَهَا الصُّوَارِمَ وَالرِّمَاحَا
قَالَ : وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ أَكَاذِيبِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ
ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَحَكِي اللَّحْيَانِي عَنْ الْعَرَبِ :
حَسَدَنِي اللَّهُ إِنْ كُنْتُ أَحْسِدُكَ ، وَهَذَا
غَرِيبٌ ، وَقَالَ : هَذَا كَمَا يَقُولُونَ نَفْسَهَا اللَّهُ
عَلَى إِنْ كُنْتُ أَنَفْسَهَا عَلَيْكَ ، وَهُوَ كَلَامٌ
شَيْعٌ ، لِأَنَّ اللَّهَ ، غَزَّ وَجَلَّ ، يَجْلُ عَنْ
ذَلِكَ ، وَالَّذِي يَتَّجُهُ هَذَا عَلَيْهِ أَنَّهُ أَرَادَ :
عَاقَبَنِي اللَّهُ عَلَى الْحَسَدِ أَوْ جَازَانِي عَلَيْهِ كَمَا
قَالَ : « وَمَكَّرُوا وَمَكَّرَ اللَّهُ » .

هـ حسره الحسرة : كَشَطُكَ الشَّيْءِ عَنْ
الشَّيْءِ .

حسرة الشَّيْءِ عَنْ الشَّيْءِ يَحْسِرُهُ وَيَحْسِرُهُ
حَسْرًا وَحُسُورًا فَانْحَسَرَ : كَشَطَهُ . وَقَدْ يَجِيءُ
فِي الشَّعْرِ حَسْرٌ لَازِمًا مِثْلُ انْحَسَرَ عَلَى
الْمُضَارَعَةِ . وَالْحَاسِرُ : خِلَافُ الدَّارِعِ .
وَالْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ ؛ قَالَ
الْأَعْمَشُ :

فِي قَيْلِي جَآؤَا مَلْمُومَةً
تَقْدِفُ بِالْدارِعِ وَالْحَاسِرِ
وَيُرْوَى : تَغْصِفُ ؛ وَالْجَمْعُ حَسْرٌ . وَجَمَعَ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ حَسْرًا عَلَى حُسْرَيْنِ ، أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

بَشْبَاءُ تَنْفَى الْحُسْرَيْنِ كَأَنَّهَا
إِذَا مَا بَدَتْ قَرْنٌ مِنَ الشَّمْسِ طَالِعُ
وَيُقَالُ لِلرَّجَالَةِ فِي الْحَرْبِ : الْحُسْرُ ، وَذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَحْسِرُونَ عَنْ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ ؛
وَقِيلَ : سَمَاحِسَرًا لِأَنَّهُ لَا دُرُوعَ عَلَيْهِمْ
وَلَا بَيْضَ . وَفِي حَدِيثٍ فَتَحَ مَكَّةَ : أَنَّ
أَبَا عُبَيْدَةَ كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْحُسْرِ ، هُمُ
الرَّجَالَةُ ؛ وَقِيلَ هُمُ الَّذِينَ لَا دُرُوعَ لَهُمْ .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا عِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ . وَامْرَأَةٌ
حَاسِرٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا ثِيَابَهَا .
وَرَجُلٌ حَاسِرٌ : لَا دِرْعَ عَلَيْهِ وَلَا بَيْضَةَ عَلَى
رَأْسِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعِيهِ أَيْ
أَخْرَجَهَا مِنْ كُمَيْهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَسَلَّتْ عَنْ امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا
زَوْجَهَا وَتَوَجَّهَا رَجُلٌ فَحَسَرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ،
أَيُّ قَعَدَتْ حَاسِرَةً مَكْشُوفَةَ الْوَجْهِ .
ابْنُ سَيِّدَةٍ : امْرَأَةٌ حَاسِرٌ حَسَرَتْ عَنْهَا
ذِرْعَاهَا . وَكُلُّ مَكْشُوفَةِ الرَّأْسِ وَالذَّرَاعَيْنِ :
حَاسِرٌ ، وَالْجَمْعُ حُسْرٌ وَحَوَاسِرٌ ؛ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَامَ بَنَاتِي بِالنَّعَالِ حَوَاسِرًا
فَالصَّفْقُ وَقَعَ السَّبْتُ تَحْتَ الْقَلَانِدِ
وَيُقَالُ : حَسَرَ عَنْ ذِرَاعِهِ ، وَحَسَرَ
الْبَيْضَةَ عَنْ رَأْسِهِ ، وَحَسَرَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ
حَسْرًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِنْحِسَارُ الْإِنْكَشَافُ .
حَسَرْتُ كُمِّي عَنْ ذِرَاعِي أَحْسِرُهُ حَسْرًا :
كَشَفْتُ .

وَالْحَسْرُ وَالْحَسَرُ وَالْحُسُورُ : الْإِعْيَاءُ
وَالنَّعْبُ . حَسَرْتُ الدَّابَّةَ وَالنَّاقَةَ حَسْرًا
وَاسْتَحَسَرْتُ : أَعَيْتُ وَكَلَّتُ ، يَتَعَدَّى
وَلَا يَتَعَدَّى ؛ وَحَسَرَهَا السَّيْرُ يَحْسِرُهَا
وَيَحْسِرُهَا حَسْرًا وَحُسُورًا وَأَحْسَرَهَا وَحَسَرَهَا ؛
قَالَ :

إِلَّا كَمُضِرِّضِ الْحُسْرِ بَكْرُهُ
عَمْدًا يُسَيِّئِي عَلَى الظُّلُمِ
أَرَادَ إِلَّا مُعْضًا فَرَادَ الْكَفَافَ ؛ وَدَابَّةٌ حَاسِرٌ
وَحَاسِرَةٌ وَحَسِيرٌ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ ،
وَالْجَمْعُ حَسَرَى مِثْلُ قَبِيلٍ وَقَتْلَى . وَأَحْسَرَ
الْقَوْمَ : نَزَلَ بِهِمْ الْحَسْرَ . أَبُو الْهَيْثَمِ :
حَسِرَتِ الدَّابَّةُ حَسْرًا إِذَا تَعَبَتْ حَتَّى تَنْقَى ،
وَاسْتَحَسَرَتْ إِذَا أَعَيْتُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
« وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ » . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُوا
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَسْتَحْسِرُوا ، أَيْ لَا تَمْلُوا ؛
قَالَ : وَهُوَ اسْتِغْفَالٌ مِنْ حَسِرٍ إِذَا أَعْيَا
وَتَعَبَ . وَفِي حَدِيثٍ جَرِيرٍ : وَلَا يَحْسِرُ
صَاحِبُهَا أَيْ لَا يَتَعَبُ سَاقُهَا . وَفِي
الْحَدِيثِ : الْحَسِيرُ لَا يَعْقُرُ ، أَيْ لَا يَجُوزُ
لِلْغَازِي إِذَا حَسِرَتْ دَابَّتُهُ وَأَعْيَتْ أَنْ يَعْقُرَهَا ،
مَخَافَةَ أَنْ يَأْخُذَهَا الْعَدُوُّ وَلَكِنْ يُسَيِّبُهَا ؛
قَالَ : وَيَكُونُ لِزَمًا وَمُتَعَدِّيًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : حَسَرَ أَخِي فَرَسًا لَهُ ، يَعْنِي النَّيْرَ

وَهُوَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ . وَيُقَالُ فِيهِ : أَحْسَرَ
أَيْضًا . وَحَسِرَتِ الْعَيْنُ : كَلَّتْ . وَحَسَرَهَا بَعْدَ
مَا حَدَقَتْ إِلَيْهِ أَوْ خَافُوهُ يَحْسِرُهَا : أَكَلَهَا ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَحْسِرُ طَرْفَ عَيْنِهِ فَضَاوُهُ
وَحَسَرَ بَصَرَهُ يَحْسِرُ حُسُورًا أَيْ كَلَّ
وَانْقَطَعَ نَظَرُهُ مِنْ طَوْلٍ مَدَى وَمَا أَشَبَهَ ذَلِكَ ،
فَهُوَ حَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ
الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

إِنَّ الْعَسِيرَ بِهَا دَاءٌ مُخَايَرُهَا
فَسَطَرُهَا نَظَرُ الْعَيْنَيْنِ مَحْسُورٌ
الْعَسِيرُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَمْ تَرْضَ ؛ وَنَصَبَ
شَطْرَهَا عَلَى الظَّرْفِ أَيْ نَحَوَهَا . وَبَصَرَ
حَسِيرٌ : كَلِيلٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ
الْبَصَرُ حَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ » ، قَالَ الْفَرَّاءُ : يُرِيدُ
يَنْقَلِبُ صَاحِرًا وَهُوَ حَسِيرٌ أَيْ كَلِيلٌ كَمَا تَحْسِرُ
الْأَيْلُ إِذَا قَوِمَتْ عَنْ هُزَالٍ وَكَلَالٍ ؛ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ
فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا » ، قَالَ : نَهَاةً أَنْ يُعْطَى
كُلُّ مَا عِنْدَهُ حَتَّى يَبْقَى مَحْسُورًا لِأَشْيَاءَ
عِنْدَهُ ؛ قَالَ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ حَسِرْتُ الدَّابَّةَ
إِذَا سَيَّرْتُهَا حَتَّى يَنْقَطِعَ سَيْرُهَا ؛ وَأَمَّا الْبَصَرُ
فَأَنَّهُ يَحْسِرُ عِنْدَ أَقْصَى بُلُوغِ النَّظَرِ ؛ وَحَسِيرٌ
يَحْسِرُ حَسْرًا وَحَسْرَةً وَحَسْرَانًا ، فَهُوَ حَسِيرٌ
وَحَسْرَانٌ إِذَا اشْتَدَّتْ نَدَامَتُهُ عَلَى أَمْرِ فَاتَهُ ؛
وَقَالَ الْمَرَارُ :

مَا أَنَا الْيَوْمَ عَلَى شَيْءٍ خَلَا
يَا بَنِيهِ الْقَيْنِ تَوَلَّى بِحَسِيرٍ
وَالْتَحَسَرَ : التَّلَهَّفَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ » ، قَالَ : هَذَا أَصْعَبُ
مَسْأَلَةٍ فِي الْقُرْآنِ إِذَا قَالَ الْقَائِلُ : مَا الْفَائِدَةُ
فِي مُنَادَاةِ الْحَسْرَةِ ، وَالْحَسْرَةُ مِمَّا
لَا يَجِبُ ؟ قَالَ : وَالْفَائِدَةُ فِي مُنَادَاتِهَا
كَالْفَائِدَةِ فِي مُنَادَاةِ مَا يَعْقِلُ لِأَنَّ النَّدَاءَ بَابُ
تَنْبِيهِ ، إِذَا قُلْتَ يَا زَيْدُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ دَعْوَتُهُ
لِتُخَاطَبَهُ بِغَيْرِ النَّدَاءِ فَلَا مَعْنَى لِلْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا
تَقُولُ يَا زَيْدُ لِتُنَبِّهَهُ بِالنَّدَاءِ . ثُمَّ تَقُولُ :

فَعَلْتُ كَذَا ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ لِمَنْ
هُوَ مُقْبِلٌ عَلَيْكَ : يَا زَيْدُ ، مَا أَحْسَنَ
مَا صَنَعْتُ ! فَهُوَ أَوْكَدُ مِنْ أَنْ تَقُولَ لَهُ :
مَا أَحْسَنَ مَا صَنَعْتُ . يَغْيَرُ نِدَاءُ ؟ وَكَذَلِكَ
إِذَا قُلْتَ لِلْمُخَاطَبِ : أَنَا أَعْجَبُ مِمَّا
فَعَلْتُ ، فَقَدْ أَفْذَنَتْ أَنَّكَ مُتَعَجِّبٌ ، وَلَوْ
قُلْتَ : وَاعْجَبَاهُ مِمَّا فَعَلْتُ ، وَيَا عَجَبَاهُ أَنْ
تَفْعَلَ كَذَا ! كَانَ دُعَاؤُكَ الْعَجَبَ أَبْلَغَ فِي
الْفَائِدَةِ ؛ وَالْمَعْنَى يَا عَجَبًا أَقْبَلَ فَإِنَّهُ مِنْ
أَوْقَاتِكَ ، وَإِنَّمَا النَّدَاءُ تَنْبِيهُ لِلْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ
لَا لِلْعَجَبِ .

وَالْحَسْرَةُ : أَشَدُّ النَّدَمِ حَتَّى يَبْقَى النَّادِمُ
كَالْحَسِيرِ مِنَ الدَّوَابِّ الَّتِي لَا مَنَفْعَةَ فِيهِ .
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ : « فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ
حَسْرَاتٍ » ، أَيْ حَسْرَةً وَتَحَسَّرًا .

وَحَسَرَ الْبَحْرُ عَنِ الْعِرَاقِ وَالسَّاحِلِ
يَحْسِرُ : نَصَبَ عَنْهُ حَتَّى بَدَأَ مَا تَحْتَ الْمَاءِ
مِنْ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ
انْحَسَرَ الْبَحْرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْدُمُ
السَّاعَةَ حَتَّى يَحْسِرَ الْفُرَاتُ عَنْ جَبَلٍ مِنْ
ذَهَبٍ ؛ أَيْ يَكْشِفُ . يُقَالُ : حَسَرْتُ الْعِلْمَةَ
عَنْ رَأْسِي وَالثَّوبَ عَنْ بَدَنِي أَيْ كَشَفْتُهُمَا ؛
وَأَنشَدَ :

حَتَّى يُقَالَ حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ
وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : حَسَرَ الْمَاءُ وَنَصَبَ
وَجَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي
الْحُسُورِ بِمَعْنَى الْإِنْكَشَافِ :

إِذَا مَا الْقَلَّاسِي وَالْعَائِمُ أَخْنَسَتْ
فَبَيْنَ عَنْ صَلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ
غَوَارِبِ الْيَمِّ إِذَا الْيَمُّ هَدَرَ
حَتَّى يُقَالَ : حَاسِرٌ وَمَا حَسَرَ (١)

يَعْنِي الْيَمُّ . يُقَالُ : حَاسِرٌ إِذَا جَزَرَ ، وَقَوْلُهُ
إِذَا خَاضَ جَسَرَ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ اجْتَرَأَ

(١) قَوْلُهُ : « كَجَمَلِ الْبَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ » ، كَمَا اسْتَشْهَدَ
بِهِ الْمُؤَلَّفُ فِي ج م ل .

بِضَمِّ الْمِيمِ وَفُتِحَ الْحَاءُ وَكُسِرَ السِّينُ ،
وَقِيلَ : هُوَ وَاِدِّ بَيْنَ عَرَفَاتٍ وَمِنَى .

« حَسَّ » الْحَسُّ وَالْحَسِيسُ : الصَّوْتُ
الْخَفِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « لَا يَسْمَعُونَ
حَسِيئَهَا » . وَالْحَسُّ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ : مِنْ
أَحْسَنَ بِالشَّيْءِ . حَسَّ بِالشَّيْءِ يَحْسُ حَسًّا
وَحَسًّا وَحَسِيئًا وَأَحْسَ بِهِ وَأَحْسَهُ : شَعَرِيهِ ؛
وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحْسَنُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الْمَحْذُوفِ
كَرَاهِيَةِ التَّقَاءِ الْمُثَلَّثِي ؛ قَالَ سِيبَوَيْهِ :
وَكَذَلِكَ يُفَعْلُ فِي كُلِّ بِنَاءٍ بَيْنَى اللَّامِ مِنَ
الْفِعْلِ مِنْهُ عَلَى السُّكُونِ وَلَا تَصِلُ إِلَيْهِ
الْحَرَكَةُ شَبْهُهَا بِأَقْمَتِ الْأَزْهَرِيِّ ؛ وَيُقَالُ
هَلْ أَحْسَنَ بِمَعْنَى أَحْسَنَتُ ، وَيُقَالُ :
حَسْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ؛ قَالَ :
وَيُقَالُ أَحْسَنَتُ الْخَيْرَ وَأَحْسَنَتُ وَحْسِيئُ
وَحْسَتُ إِذَا عَرَفْتُ مِنْهُ طَرَفًا . وَقَوْلُ : مَا
أَحْسَنَتُ بِالْخَيْرِ وَمَا أَحْسَنُ وَمَا حَسِيئُ وَمَا
حَسْتُ أَيْ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا ^(١) . قَالَ ابْنُ
سَيِّدَةَ : وَقَالُوا حَسِيئُ بِهِ وَحْسِيئُ وَحْسِيئُ
بِهِ وَأَحْسِيئُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مُحْوِلِ
التَّضْعِيفِ ، وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَسُّ .
قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ مِنْ أَيْنَ حَسِيئُ هَذَا
الْخَيْرِ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَيْنَ تَخَبَّرْتَهُ . وَحَسِيئُ
بِالْخَيْرِ وَأَحْسَنَتُ بِهِ أَيْ أَتَيْتُهُ بِهِ . قَالَ :
وَرَبِّمَا قَالُوا حَسِيئُ بِالْخَيْرِ وَأَحْسِيئُ بِهِ ،
يُبْدِلُونَ مِنَ السِّينِ يَاءً ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شَوْسُ

(١) عبارة المصباح : وَأَحْسَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ
إِحْسَانًا عِلْمَ بِهِ ، وَرَبَّمَا زِيدَ الْبَاءُ قَبِيلُ : أَحْسَ بِهِ
عَلَى مَعْنَى شَعَرِيهِ . وَحَسَتُ بِهِ مِنْ بَابِ قَتْلِ لَفْظٍ
فِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَسُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفَفُ
الْفَعْلَيْنِ بِالْمَحْذُوفِ فَيَقُولُ : أَحْسَنَتُ وَحَسَتُ بِهِ ، وَمِنْهُمْ
مَنْ يَخْفَفُ فِيهَا بِإِدَالِ السِّينِ يَاءً فَيَقُولُ : حَسِيئُ
وَأَحْسِيئُ وَحَسَتُ بِالْخَيْرِ مِنْ بَابِ تَعَبٍ ، وَتَعَدَّى
بِنَفْسِهِ فَيَقَالُ : حَسَتُ الْخَيْرَ ، مِنْ بَابِ قَتْلِ ١٨٠ .
بِاخْتِصَارٍ .

الْفَضْبُ ، أَصْحَابُهُ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ
مُقْصُونَ عَنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَمَجَالِسِ
الْمُلُوكِ ، يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كَانَتْهُمْ قَرْعُ
الْخَرِيفِ يُوْرَثُهُمُ اللَّهُ مَشَارِقُ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا ؛ مُحْسَرُونَ مُحَقَّرُونَ أَيْ مُؤَدَّوْنَ
مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ
مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَعْنَمَهَا .

أَبُو زَيْدٍ : فَحَلَّ حَاسِرٌ وَفَادِرٌ وَجَافِرٌ إِذَا
الْفَحَّ شَوْلُهُ فَعَدَلَ عَنْهَا وَتَرَكَهَا ؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ : رَوَى هَذَا الْحَرْفُ : فَحَلَّ
جَاسِرٌ ، بِالْجِيمِ ، أَيْ فَادِرٌ ، قَالَ :
وَإِظْنُهُ الصَّوَابُ .

وَالْمِحْسَرَةُ : الْمَيْكَنَةُ .
وَحَسْرُوهُ يَحْسِرُونَهُ حَسْرًا وَحُسْرًا : سَأَلُوهُ
فَأَعْطَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ .
وَالْحَسَارُ : نَبَاتٌ يَنْبْتُ فِي الْقِيَعَانِ
وَالْجَلْدِ وَلَهُ سَنَبُلٌ ، وَهُوَ مِنْ دِقِّ الْمَرْيَقِ ،
وَقَفُّهُ خَيْرٌ مِنْ رَطْبِهِ ، وَهُوَ يَسْتَقِلُّ عَلَى الْأَرْضِ
شَيْئًا قَلِيلًا يَشْبُهُ الزَّيَادَ إِلَّا أَنَّهُ أَضْحَكُ مِنْهُ
وَرَقًا ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَسَارُ عُشْبَةٌ
خَضْرَاءُ تَسْطُحُ عَلَى الْأَرْضِ وَتَأْكُلُهَا الْمَاشِيَةُ
أَكْلًا شَدِيدًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا
وَأَتَتْهُ :

بَاكُلْنَ مِنْ بُهْنِي وَمِنْ حَسَارِ
وَنَفَلًا لَيْسَ بِذِي آثَارِ
يَقُولُ : هَذَا الْمَكَانُ قَفَرٌ لَيْسَ بِهِ آثَارٌ مِنَ
النَّاسِ وَلَا الْمَوَاشِي .

قَالَ : وَأَجْبَرَنِي بَعْضُ أَعْرَابٍ كَلْبٍ أَنَّ
الْحَسَارَ شَيْبَةً بِالْحَرْفِ فِي نَبَاتِهِ وَطَعْمُهُ يَنْبْتُ
جِبَالًا عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَزَعَمَ بَعْضُ
الرُّوَاةِ أَنَّهُ شَيْبَةُ نَبَاتِ الْحِزْرِ . اللَّيْثُ :
الْحَسَارُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ يُسْلَحُ الْأَيْلُ .
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَسَارُ مِنَ الْعُشْبِ يَنْبْتُ فِي
الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ حَسَارَةٌ . قَالَ : وَرَجُلٌ
الْغُرَابُ نَبْتُ آخِرٍ ، وَالتَّوَابِلُ عُشْبٌ آخِرُ .
وَفُلَانٌ كَرِيمٌ الْمَحْسَرِ أَيْ كَرِيمٌ الْمَخْخِرِ .
وَبَطْنٌ مُحْسَرٌ ، بِكَسْرِ السِّينِ : مَوْضِعٌ
بَيْنِي وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ ، وَهُوَ

وَخَاضَ مُعْظَمَ الْبَحْرِ وَلَمْ تَهْلُكْ اللَّجَجُ .
وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ : مَا مِنْ لَيْلَةٍ
إِلَّا مَلَكَ يَحْسِرُ عَنْ دَوَابِّ الْغَزَاةِ الْكَلَالِ ،
أَيْ يَكْشِفُ ، وَيُرَوَّى : يَحْسُ ، وَسَيَّأَتِي
ذِكْرُهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، رِضْوَانُ اللَّهِ
عَلَيْهِ : ابْنُوا الْمَسَاجِدَ حُسْرًا ، فَإِنَّ ذَلِكَ سِيمَا
الْمُسْلِمِينَ ، أَيْ مَكْشُوفَةُ الْجُدَرِ لَا عُرْفَ
لَهَا ؛ وَمِثْلُهُ حَدِيثُ أَنَسٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
ابْنُوا الْمَسَاجِدَ جُمَاً .

وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَآخَذْتُ حَجْرًا
فَكَسَرْتُهُ وَحَسَرْتُهُ . يُرِيدُ غَضًّا مِنْ أَغْصَانِ
الشَّجَرَةِ ، أَيْ قَشَرْتُهُ بِالْحَجَرِ .
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ عَرَا ، عِنْدَ
قَوْلِهِ : جَارِيَةٌ حَسَنَةُ الْمَعْرَى وَالْجَمْعُ
الْمَعَارِي ، قَالَ : وَالْمَحَاسِرُ مِنَ الْمَرْأَةِ مِثْلُ
الْمَعَارِي . قَالَ : وَفَلَاةٌ عَارِيَةُ الْمَحَاسِرِ إِذَا
لَمْ يَكُنْ فِيهَا كَيْنٌ مِنْ شَجَرٍ ، وَمَحَاسِرُهَا :
مَوْتُهَا الَّتِي تَنْحَسِرُ عَنِ النَّبَاتِ .

وَانْحَسَرَتِ الطَّيْرُ : خَرَجَتْ مِنَ الرِّيشِ
الْعَتِيقِ إِلَى الْحَدِيثِ . وَحَسَرَهَا إِيَّانُ ذَلِكَ :
تَقْلَبَهَا ، لِأَنَّهُ فَعِلٌ فِي مَهَلَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَالْبَزَايُ يَكْرُزُ لِلتَّحْسِيرِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ
الْجَوَارِحِ تَنْحَسِرُ .

وَتَحَسَّرَ الْوَبْرُ عَنِ الْبَعِيرِ وَالشَّعْرُ عَنِ الْحِمَارِ
إِذَا سَقَطَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :
تَحَسَّرَتْ عَقَّةٌ عَنْهُ فَانْسَلَهَا
وَاجْتَنَابَ أُخْرَى حَدِيدًا بَعْدَمَا ابْتَقَلَا
وَتَحَسَّرَتِ النَّاقَةُ وَالْجَارِيَةُ إِذَا صَارَ
لَحْمُهَا فِي مَوَاضِعِهِ ؛ قَالَ لَيْدٌ :
فَإِذَا تَغَالَى لَحْمُهَا وَتَحَسَّرَتْ

وَقَطَّعَتْ بَعْدَ الْكَلَالِ خِدَامُهَا
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَحَسَّرَ لَحْمُ الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ
لِلْبَعِيرِ لِسْمَةً حَتَّى كَثُرَ شَحْمُهُ وَتَمَكَّ سَنَامُهُ ،
فَإِذَا رَكِبَ آيَامًا فَذَهَبَ رَهْلُ لَحْمِهِ وَاشْتَدَّ
بَعْدَمَا تَزَيَّمَتْ مِنْهُ فِي مَوَاضِعِهِ ، فَقَدْ تَحَسَّرَ .
وَرَجُلٌ مُحْسَرٌ : مُؤَدَّى مُحَقَّرٌ . وَفِي
الْحَدِيثِ : يَخْرُجُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ رَجُلٌ يُسَمَّى
أَمِيرَ الْعُصْبِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يُسَمَّى أَمِيرَ

قال الجوهري: وأبو عبيدة يروي بيت أبي زييد:

أحسن به فهن إليه شوس
وأصله أحسن؛ وقيل أحسنت معناه ظننت ووجدت.

وحس الحمى وحساسها: رسها وأولها عندما تحس (الأخيرة عن اللحياني). الأزهرى: الحس مس الحمى أول ما تبدأ، وقال الأصمعي: أول ما يجد الإنسان مس الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرأس، قال: ويقال وجد حساً من الحمى. وفي الحديث: أنه قال لرجلي: متى أحسنت أم لمدم؟ أي متى وجدت مس الحمى.

وقال ابن الأثير: الإحساس العلم بالحواس، وهي مشاعر الإنسان كالعين والأذن والأنف واللسان واليد، وحواس الإنسان: المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الأرض خمس: البرد والبرد والرياح والجراد والمواشي.

والحس: وجع يصيب المرأة بعد الولادة، وقيل: وجع الولادة عندما تحسها، وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس.

وتحس الخبر: تطلبه وتبحثه. وفي التنزيل: «يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف وأخيه». وقال اللحياني: تحس فلاناً ومن فلان أي تبحث، والجيم لغيره. قال أبو عبيد: تحسنت الخبر وتحسينه. وقال شمر: تندسته مثله. وقال أبو معاذ: التحس شبه التسع والتبصر؛ قال: والتحسس، بالجيم، البحث عن العورة، قاله في تفسير قوله تعالى: «ولا تحسسوا» ولا تحسسوا. ابن الأعرابي: تحسنت الخبر وتحسينه بمعنى واحد. وتحسنت

من الشيء أي تحسنت خبره. وحس منه خيراً وأحسن، كلاهما: رأى. وعلى هذا فسر قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر». وحكي اللحياني: ما أحس منهم أحداً أي ما رأى. وفي التنزيل العزيز: «هل تحس منهم من أحد؟» وقيل في قوله تعالى: «هل تحس منهم من أحد؟»، معناه هل تبصر؟ هل ترى؟ قال الأزهرى: وسيعت العرب يقول ناشدهم لضوال الأبل إذا وقف على... أحوالاً وأجسوا ناقة صفتها كذا وكذا، ومعناه هل أحسنت ناقة، فجاءوا به على لفظ الأمر؛ وقال الفراء في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر»، وفي قوله: «هل تحس منهم من أحد؟»، معناه: فلما وجد عيسى؛ قال: والإحساس الوجود، تقول في الكلام: هل أحسنت منهم من أحد؟ وقال الزجاج: معنى أحس علم ووجد في اللغة. ويقال: هل أحسنت صاحبك أي هل رأيت؟ وهل أحسنت الخبر أي هل عرفته وعلمته. وقال اللبث في قوله تعالى: «فلما أحس عيسى منهم الكفر»، أي رأى. يقال: أحسنت من فلان ما ساءني أي رأيت. قال: وتقول العرب ما أحسنت منهم أحداً، فيحذفون السين الأولى، وكذلك في قوله تعالى: «وانظر إلى الهك الذي ظلت عليه عاكفاً»، وقال: «فظلتم تفكهون»، وقرئ: «فظلتم»، أقيمت اللام المتحركة وكانت فظلتم. وقال ابن الأعرابي: سمعت أبا الحسن يقول: حسنت وحسنت ووددت ووددت وهمت وهمت. وفي حديث عوف بن مالك: فهجمت على رجلين فقلت: هل حسنا من شيء؟ قال: لا. وفي خبر أبي العارم: فنظرت هل أحس سهبي فلم أر شيئاً، أي

نظرت فلم أجده. وقال: لا حساس من ابني النار^(٢)؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فإذا مر بها قوم أضافاهم، فمر بها قوم وقد ذهب، فقال رجل: لا حساس من ابني موقد النار، وقيل: لا حساس من ابني موقد النار: لا وجود، وهو أحسن. وقالوا: ذهب فلان فلا حساس به أي لا يحس به أو لا يحس مكانه. والحس والحسيس: الذي تسمعه مما يمر قريباً منك ولا تراه، وهو عام في الأشياء كلها، وأشد في صفة باز: ترى الطير العتاق يظن منه جنوحاً إن سمعن له حسيساً وقوله تعالى: «لا يسمعون حسيساً» أي لا يسمعون حسها وحركة تلها. والحسيس والحس: الحركة. وفي الحديث: أنه كان في مسجد الخيف فسمع حس حبة، أي حركتها وصوت مشيها، ومنه الحديث: إن الشيطان حساس لحاس؛ أي شديد الحس والإدراك. وما سمع له حساً ولا جرساً؛ الحس من الحركة، والجرس من الصوت، وهو يصلح للإنسان وغيره؛ قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

وللقسي أزاميسل وعغممة
حس الجنوب تسوق الماء والبردا
والحس: الرنة. وجاء بالآل من حسه وبسه وحسه وبسه؛ وفي التهذيب: من حسه وعسه أي من حيث شاء. وجنني به من حسك وبسك؛ معنى هذا كله من حيث

(٢) قوله: «قال: لا حساس من ابني النار» عبارة شرح القاموس: والحساس بالفتح: الوجود، ومنه المثل: لا حساس.. إلخ. وقوله: قيل: لا حساس.. إلخ لعل قبل وقيل سقطاً، والأصل والحساس ما يحس أي يرى، أي لا أثر منها يبصر، وقيل.. إلخ. وعلى الأول اقتصر الميداني.

كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . وَقَالَ الرَّجَاعُ : تَأْوِيلُهُ جِي بِهِ مِنْ حَيْثُ تَذَرُكَ حَاسَةً مِنْ حَوَاسِكُ ، أَوْ يَذَرُكَ تَصَرُّفٌ مِنْ تَصَرُّفِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ : كَانَتْ لِي ابْنَةٌ عَمٌّ فَطَلَبْتُ نَفْسَهَا ، فَقَالَتْ : أَوْ تُعْطِنِي مِائَةَ دِينَارٍ ، فَطَلَبْتُهَا مِنْ حَسَى وَبَسَى ، أَيْ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ . وَحَسٌ ، يَفْتَحُ الْحَاءُ وَكُسِرَ السِّينُ وَتُرِكَ التَّوْنِينُ : كَلِمَةٌ تُقَالُ عِنْدَ الْأَلَمِ . وَيُقَالُ : إِنِّي لِأَجِدُ حَسًا مِنْ وَجَعٍ ، قَالَ الْعَجَّاجُ : فَمَا أَرَاهُمْ جَزْعًا بِحَسٍّ (١) عَطَفَ الْبَلَاءُ الْمَسَّ بَعْدَ الْمَسِّ وَحَرَكَاتِ الْبَاسِ بَعْدَ الْبَاسِ أَنْ يَسْمَهُوا لِفِرَاسِ الضَّرْسِ يَسْمَهُوا : يَشْتَدُّوا . وَالضَّرَاسُ : الْمُعَاضَةُ وَالضَّرْسُ : الْعَضُّ . وَيُقَالُ : لِأَخَذْتُ مِنْكَ الشَّيْءَ بِحَسٍّ أَوْ بِبَسٍّ ، أَيْ بِمُشَادَّةٍ أَوْ رَفَقَةٍ ، وَمِثْلُهُ : لِأَخَذْتُهُ هَوْنًا أَوْ عَتَسَةً .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ لَذَعَةِ النَّارِ وَالْوَجَعِ الْحَادِّ : حَسٌ بَسٌ ، وَضَرْبٌ فَمَا قَالَ حَسٌ وَلَا بَسٌ ، بِالْجَرِّ وَالتَّوْنِينِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْرُ وَلَا يَتَوْنُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ الْحَاءَ وَالْبَاءَ فَيَقُولُ : حِسٌّ وَلَا بَسٌّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حَسًا وَلَا بَسًا ، يَعْنِي التَّوَجُّعَ . وَيُقَالُ : اقْتَصَ مِنْ فُلَانٍ فَمَا تَحَسَّسَ أَيْ مَا تَحَرَّكَ وَمَا تَصَوَّرَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَبَلَّغْنَا أَنَّ بَعْضَ الصَّالِحِينَ كَانَ يَمُدُّ أَصْبَعَهُ إِلَى شَعْلَةٍ نَارٍ فَإِذَا لَذَعَتْهُ قَالَ : حَسٌ حَسٌ ! كَيْفَ صَبْرُكَ عَلَى نَارِ جَهَنَّمَ وَأَنْتَ تَجْرَعُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : ضَرَبَهُ فَمَا قَالَ حَسٌ ، قَالَ : وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانَتْ تُكْرَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَحَسٌ مِثْلُ أَوْهٍ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا صَحِيحٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِي الْبَرْمَةِ لِأَيِّ كُلِّ فَاحْتَرَقَتْ أَصَابِعُهُ فَقَالَ : حَسٌ ، هِيَ يَكْسِرُ السِّينَ وَالتَّشْدِيدَ ، كَلِمَةٌ

(١) رواية التهذيب :

وما أراهم جزعاً من حس

وهو أنسب .

يَقُولُهَا الْإِنْسَانُ إِذَا أَصَابَهُ مَا مَضَى وَأَحْرَقَهُ غَفْلَةً كَالْجَمْرَةِ وَالضَّرْبَةِ وَنَحْوِهَا . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حِينَ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ : حَسٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : لَوْ قُلْتَ بِاسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتُكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كَانَ لَيْلَةً يَسْرِي فِي مَسِيرِهِ إِلَى تَبُوكَ فَسَارَ بِجَنْبِهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَنَعَسَا ، فَأَصَابَ قَدَمَهُ قَدَمُ رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، فَقَالَ : حَسٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَبَاتَ فُلَانٌ بِحَسَةٍ سَيِّئَةٍ وَحَسَةٍ سَوْءٍ أَيْ بِحَالَةٍ سَوْءٍ وَشِدَّةٍ ، وَالْكَسْرُ أَقْبَسُ ، لِأَنَّ الْأَحْوَالَ تَأْتِي كَثِيرًا عَلَى فَعْلَةٍ كَالْجَفَةِ وَالتَّلَةِ وَالْبَيْتَةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ : بَاتَ فُلَانٌ بِحَسَةٍ سَوْءٍ وَتَلَةٍ سَوْءٍ وَبَيْتَةٍ سَوْءٍ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ بِحَسَةٍ سَوْءٍ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : مَرَّتْ بِالْقَوْمِ حَوَاسٌ أَيْ سَيُونٌ شِدَادٌ .

وَالْحَسُّ : الْقَتْلُ الذَّرِيعُ . وَحَسَسْنَاهُمْ أَيْ اسْتَأْصَلْنَاهُمْ قَتْلًا . وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ حَسًا : قَتَلَهُمْ قَتْلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « إِذْ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ » ، أَيْ تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلًا شَدِيدًا ، وَالْأَسْمُ الْحُسَّاسُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : مَعْنَاهُ اسْتَأْصَلُونَهُمْ قَتْلًا . يُقَالُ : حَسَّهُمُ الْقَائِدُ يَحْسَهُمْ حَسًا إِذَا قَتَلَهُمْ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْحَسُّ الْقَتْلُ وَالْإِفْنَاءُ هُنَا . وَالْحَسِيسُ : الْقَتِيلُ ، قَالَ صَلَاحُ بْنُ عَمْرٍو الْأَفْوهُ :

إِنَّ بَنِي أَوْدَ هُمْ مَا هُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَذْبِ عَامَ الشُّمُوسِ يَقُونَ فِي الْجَحْرَةِ جِيرَانَهُمْ بِالْهَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسِ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قَرْنٍ حَسِيسِ الْجَحْرَةِ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . وَقَوْلُهُ : نَفْسِي لَهُمْ أَيْ نَفْسِي فِدَاءً لَهُمْ فَحَذَفَ الْخَبَرَ . وَفِي

الْحَدِيثِ : حُسُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَسًا ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قَتْلًا . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : لَقَدْ شَقَى وَحَاوَحَ صَدْرِي حَسَكُمُ إِنَاهُمْ بِالنِّصَالِ . وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ : كَمَا أَزَالُوكُمُ حَسًا بِالنِّصَالِ ، وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ : قَتَلْتُهُ النَّارُ . وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَتَى بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ . وَحَسَّهُمْ يَحْسَهُمْ : وَطَنَهُمْ وَهَانَهُمْ . وَحَسَّانٌ : اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْحَسِّ لَمْ تَجْرِهِ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحُسَنِ أَجَرْتَهُ لِأَنَّ التَّوْنَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

وَالْحَسُّ : الْجَلْبَةُ . وَالْحَسُّ : إِضْرَارُ الْبَرْدِ بِالْأَشْيَاءِ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ مِنَ الْبَرْدِ . وَالْحَسُّ : بَرْدٌ يُحْرِقُ الْكَلَّا ، وَهُوَ اسْمٌ ، وَحَسُّ الْبَرْدِ الْكَلَّا يَحْسُهُ حَسًا ، وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ الصَّادَ لَقَعَهُ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ . وَيُقَالُ : إِنَّ الْبَرْدَ مَحْسَةٌ لِلنَّبَاتِ وَالْكَلَّا ، يَفْتَحُ الْيَمِيمَ ، أَيْ يَحْسُهُ وَيَحْرِقُهُ . وَأَصَابَتْ الْأَرْضَ حَاسَةٌ أَيْ بَرْدٌ (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) ، أَنَّهُ عَلَى مَعْنَى الْمُبَالِغَةِ أَوْ الْجَاهِلَةِ . وَأَصَابَتْهُمْ حَاسَةٌ : وَذَلِكَ إِذَا أَضَرَ الْبَرْدُ أَوْ غَيْرُهُ بِالْكَلَّا ، وَقَالَ أَوْسٌ :

فَمَا جَبَنُوا أَنَا نَشُدُّ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ لَقُوا نَارًا تَحْسُ وَتَسْفَعُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ شَمْرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : تَحْسُ أَيْ تُحْرِقُ وَتَفْسِي ، مِنَ الْحَاسَةِ ، وَهِيَ الْآفَةُ الَّتِي تُصِيبُ الزَّرْعَ وَالْكَلَّا فَتَحْرِقُهُ . وَأَرْضٌ مُحْسُوسَةٌ : أَصَابَهَا الْجَرَادُ وَالْبَرْدُ . وَحَسُّ الْبَرْدِ الْجَرَادُ : قَتَلَهُ . وَجَرَادٌ مُحْسُوسٌ إِذَا مَسَّهُ النَّارُ أَوْ قَتَلَتْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْجَرَادِ : إِذَا حَسَّ الْبَرْدُ فَقَتَلَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَبَعَثَتْ إِلَيْهِ بِجَرَادٍ مُحْسُوسٍ أَيْ قَتَلَهُ الْبَرْدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي مَسَّهُ النَّارُ . وَالْحَاسَةُ : الْجَرَادُ يَحْسُ الْأَرْضَ أَيْ يَأْكُلُ نَبَاتَهَا . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَاسَةُ الرِّيحُ تَحْجِي الثَّرَابَ فِي الْعُدْرِ فَمَلَّوْهَا فَيَسِسُ

الثرى. وسنة حسوس إذا كانت شديدة
المحل قليلة الخير. وسنة حسوس: تأكل
كل شيء: قال:

إذا شكونا سنة حسوسا
تأكل بعد الخضرة اليبسا
أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الخضرة
واليبس لا يوكلان لأنها عرضان.
وحس الرأس يحسه حسا إذا جعله في
النار فكلما شيط أخذه بشفرة. وتحسست
أوبار الإبل: تطايرت وتفرقت.
وانحست أسنانه: تساقطت وتحاتت
وتكسرت؛ وأنشد للعجاج:

في معدن الملك الكريم الكرس
ليس بمقلوع ولا منحس
قال ابن بري: وضوب إنشاد هذا الرجز
بمعدين الملك؛ وقبلة:

إن أبا العباس أولى نفس
وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي
هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها،
وقوله:

ليس بمقلوع ولا منحس
أي ليس بمحول عنه ولا منقطع.
الأزهرى: والحساس مثل الجذاذ من
الشيء؛ وكسارة الحجارة الصغار
حساس؛ قال الرازي يذكر حجارة
المنجنيق:

شظية من رقص الحساس
تمصف بالمستلثم الرأس
والحس والاحتساس في كل شيء: ألا
يترك في المكان شيء.

والحساس: سمك صغار بالبحرين
يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه،
الواحدة حساسة. قال الجوهري:
والحساس، بالضم، الهف، وهو سمك
صغار يجفف. والحساس: الشوم والنكد.
والمحسوس: المشنوم، عن الحياتي. ابن
الأعرابي: الحاسوس المشنوم من الرجال.
ورجل ذو حساس: رديء الخلق؛ قال:

رب شرب لك ذى حساس
شرايه كالحز بالمواسي
فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداءة
الخلق. وقال ابن الأعرابي وحده:
الحساس هنا القتل، والشرب هنا الذي
يؤردك على الحوض؛ يقول: انتظارك إياه
قتل لك ولايلك.

والحس: الشر؛ تقول العرب: ألحق
الحس بالأس؛ الأس هنا الأصل؛ تقول:
ألحق الشر بأهله؛ وقال ابن دريد: إنا هو
الصفوا الحس بالأس أي الصفوا الشر
بأصول من عاديتم. قال الجوهري: يقال
ألحق الحس بالأس، معناه ألحق الشيء
بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل
مثله.

والحس: الجلد.

وحس الدابة يحسها حسا: نفص عنها
التراب، وذلك إذا فرجها بالمحسة
أي حسها. والمحسة، بكسر الميم:
الفرجون؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين
ارتث يوم الجمل: ادفنوني في ثيابي ولا
تحسوا عني ترابا أي لا تنفضوه، من حس
الدابة، وهو نفصك التراب عنها، وفي
حديث يحيى بن عباد: ما من ليلة أو قرية
إلا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة
الكلال، أي يذهب عنها التعب يحسها
واسقاط التراب عنها. قال ابن سيده:
والمحسة، مكسورة، ما يحس به لأنه مما
يعتمل به.

وحسنت له أحس، بالكسر،
وحسنت حسا فيها: رقت له. تقول
العرب: إن العامري ليحس للسهدي،
بالكسر، أي يرق له، وذلك لما بينها من
الرحم. قال يعقوب: قال أبو الجراح
العقيلي ما رأيت عقيليا إلا حسنت له؛
وحسنت أيضا، بالكسر: لغة فيه؛
حكاها يعقوب، والاسم الحس؛ قال
القطامي:

أخوك الذي لا تملك الحس نفسه
وترقص عند المحفظات الكائف
ويروى: عند المخطفات. قال الأزهرى:
هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء، ومعنى
هذا البيت معنى المثل السائر: المحافظ
تحلل الأحقاد، يقول: إذا رأيت قريبا
يضام وأنا عليه واجد أخرجت ما في قلبي
من السخيمة له ولم ادع نصرته ومعونته،
قال: والكائف الأحقاد، واجدتها كيفية.
وقال أبو زيد: حسنت له، وذلك أن
يكون بينها رحم فبرق له، وقال أبو مالك:
هو أن يتشكى له ويتوجع، وقال: أطت له
مني حاسة رحم. وحسنت له حسا:
رقت؛ قال ابن سيده: هكذا وجدته في
كتاب كراع، والصحيح رقت، على ما
تقدم. الأزهرى: الحس المطف والرقه،
بالفتح؛ وأنشد للكميت:

هل من بكى الدار راج أن تحس له
أو يبكي الدار ماء العبرة الخليل؟
وفي حديث قتادة، رضى الله عنه: إن
المؤمن ليحس للمنافق، أي يأوى له
ويتوجع. وحسنت له، بالفتح والكسر،
أحس أي رقت له.

ومحسة المرأة: دبرها، وقيل: هي
لغة في المحسة.

والحساس: أن يضع اللحم على
الجمر، وقيل: هو أن ينضج أعلاه ويترك
داخله، وقيل: هو أن يقرش عنه الرماد بعد
أن يخرج من الجمر. وقد حسه وحسنه
إذا جعله على الجمر، وحسنه صوت
نشيئه وقد حسسته النار. ابن الأعرابي:
يقال حسسته النار وحسنه بمعنى.
وحسنت النار إذا رددتها بالحصا على خبزة
الملة أو الشواء من نواحيه لينضج؛ ومن
كلامهم: قالت الخبزة لولا الحس ما باليت
بالدس.

ابن سيده: ورجل حساس خفيف
الحركة، وبه سمي الرجل. قال:

الجوهري: ورثها سمو الرجل الجواد حساساً، قال الرازي:
مجة الإبرام للحساس^(١)
وبنو الحساس: قوم من العرب.

• حسف: الحساف: بقية كل شيء أكل فلم يبق منه إلا قليل. وحسافة التمر: بقية قشوره وأقاعه وكسره؛ (هذه عن اللحياني). قال اللبث: الحسافة حسافة التمر، وهي قشوره ورديته. وحساف المائدة: ما يتثر في كل فرجى فيه الثوب. وحساف الصليان ونحوه: ييسه، والجمع أخساف. والحسافة: ما سقط من التمر، وقيل: الحسافة في التمر خاصة ما سقط من أقاعه وقشوره وكسره. الجوهري: الحسافة ما تآثر من التمر ألفاسيد.

وحسف التمر يحسفه حسفاً وحسفه: نقاه من الحسافة. ابن الأعرابي: الحسوف استقصاء الشيء وتفتيته. وفي الحديث: أن أسلم كان يأتي عمر بالصاع من التمر فيقول: يا أسلم حن عنه قشره، قال: فأحسفه ثم يأكله؛ الحسف كالتح وهو إزالة القشر. ومنه حديث سعد بن أبي وقاص قال عن مصعب بن عمير: لقد رأيت جلده يتحسف تحسف جلد الحية، أي يتقشر. وهو من حسافهم أي من خشارتهم. وحسافة الناس: ردأهم. وانحسف الشيء في يدي: أنفت. وحسف القرحة: قشرها. وتحسف الجلد: تقشر (عن ابن الأعرابي). وتحسفت أوبار الإبل وتوسفت إذا تمعطت وتطارت. والحسيفة: الضغينة؛ قال الأعشى:

(١) قوله: «مجة الإبرام.. إلخ» الصواب: «مجة» عن الصحاح، «الإبرام» صوابها الأبرام بفتح الهمزة وهي جمع برم، والبرم هو الذي لا يدخل مع القوم في الميسر ويأكل معهم من لحمه. [عبد الله]

فأت ولم تذهب حسيفة صدره
بخير عنه ذاك أهل المقابر
وفي صدره على حسيفة وحسافة أي غيظ وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليه كيفية وحسيفة وحسيكة وسخيمة بمعنى واحد. ورجع فلان بحسيفة نفسه إذا رجع ولم يقض حاجة نفسه؛ وأنشد:
إذا سئلوا المعروف لم ييخلوا به
ولم يرجعوا طلابه بالحسائف
قال الفراء: حسف فلان أي ردل وأسقط. وحكى الأزهرى عن بعض الأعراب قال: يقال لجرس الحيات حسف وحسيف وحسيف؛ وأنشد:

أباتوني بشر ميت ضيف
به حسف الأفاعي والبروص
شمر: الحسافة الماء القليل؛ قال:

وأنشدني ابن الأعرابي لكثير:
إذا التبل في نحر الكميته كانها
شوارع دير في حسافة مدهن
شمر: وهو الحشافة، بالشين أيضاً، المدهن: صخرة يستنقع فيها الماء.

• حسفل: الحسفل: الرديء من كل شيء. ابن الأعرابي: إذا جاء الرجل ومعه صبيانه قلنا: جاء بحسفيله وحسفلوه وحسكوه ودهدائه. والحساكل والحسافل: صغار الصبيان؛ قال النضر: أنشدنا أبو الذؤيب:
حسفل البطن فما يملأه شيء
ولو أوردته حفر الرباب
قال: حسفل: واسع البطن لا يشبع.

• حسقل: الحساقل: الصغار كالحساكل؛ حكاه يعقوب عن ابن الأعرابي.

• حسك: الحسك: نبات له ثمرة خشنة تعلق بأصواف الغنم، وكل ثمرة تشبهها نحو ثمرة القطب والسعدان والهراس وما أشبهه حسك، واجدته حسكة؛ وقال

أبو خنيفة: هي عشة تضرب إلى الصفرة ولها شوك يسمى الحسك أيضاً مدرج، لا يكاد أحد يمشي عليه إذا يس إلا من في رجليه خف، أو نعل؛ وقال أبو نصر في قول زهير يصف القطاة:

جونية كحصاة القسم مرتعها
بالس ما نبت القفعاء والحسك
إن الحسك هنا ثمرة النفل وليس هو الحسك الشاك، لأن شوكه الحسكة لا تسمىها القطاة بل تقتلها.

وأحسكت النملة: صارت لها حسكة أي شوكه؛ قال ابن الأعرابي: لا يحسك من البقول غيرها.

والحسك: حسك السعدان. والحسك من الحديد: ما يعمل على مثاله وهو من آلات العسكر؛ قال ابن سيده: الحسك من أدوات الحرب ربما أخذ من حديد فالتقى حول العسكر، وربما أخذ من خشب فنصب حوله.

والحسك والحسكة والحسيكة: الحقد، على التشبيه. قال الأزهرى: وحسك الصدر حقد العداوة. يقال: إنه لحسك الصدر على فلان. وحسك على، بالكسر، حسكا، فهو حسك: غضب. وقولهم في قلبه على حسكة وحسكة أي ضغن وعداوة. أبو عبيد: في قلبه عليك حسيكة وحسيفة وسخيمة بمعنى واحد. وفي الحديث: تياسروا في الصداق، إن الرجل يعطى المرأة حتى يبقى ذلك في نفسه عليها حسكة، أي عداوة وحقد؛ ويقال للقوم الأشداء: إنهم لحسك أمراس، الواحد حسكة مرس. وفي حديث خيفان: أما هذا الحي من بلحارث بن كعب فحسك أمراس؛ الحسك: جمع حسكة وهي شوكه صلبة معروفة؛ ومنه حديث عمرو بن معدى كرب: بنو الحارث حسكة مسكة. وفي حديث أبي أمامة أنه قال لقوم: إنكم مصررون محسكون؛ قال ابن الأثير: هو

كَيْتَابَةٍ عَنِ الْأَمْسَالِكِ وَالْبُخْلِ وَالصَّرِّ عَلَى الشَّيْءِ
الَّذِي عِنْدَهُ .
وَالْحَسِيكَةُ : الْقَنْفُذُ . وَالْحَسِيكُ :
الْقَنْفُذُ الضَّخْمُ .
وَالْحَسَاكُ : الصَّغَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ،
حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَلَمْ يَذْكُرْ
وَاحِدَهَا .

وَحُسَيْكَةُ : مَوْضِعٌ بِالْمَدِينَةِ ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ
فِي الْحَدِيثِ بِضَمِّ الْحَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ ، كَانَ
بِهِ يَهُودٌ مِنْ يَهُودِ الْمَدِينَةِ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَكُ الرَّجُلِ إِذَا كَانَ
شَدِيدَ السَّوَادِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : حَقُّهُ مِنْ
بَابِ الثَّلَاثِيِّ أَلْحَقَ بِالرَّابِعِيِّ .

حسك . الحسكُ ، بالفتح : الرَّدَى
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْحَسِكُ ، بالكسر :
الصَّغَارُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ
بِالْحَسِكِ وَلَدَ النَّعَامِ أَوَّلَ مَا يُولَدُ وَعَلَيْهِ
زَعْبُهُ ، الْوَاحِدَةُ حَسِكَةٌ ، قَالَ عُلْفَمَةُ :
تَأْوَى إِلَى حَسِكِي زَعْبٍ حَوَاصِلَهَا
كَانَهُنَّ إِذَا بَرَكْنَ جَرْتُهُمْ

وَيُقَالُ لِلصَّبِيَّانِ حَسِكُلٍ . وَتَرَكَ عِيَالًا
يَتَامَى حَسِكَلًا أَيْ صِغَارًا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ وَمَعَهُ صِبْيَانُهُ قُلْنَا : جَاءَ
بِحَسِكِلِهِ وَحَسِفِلِهِ . ابْنُ الْقُرَجِ : الْحَسَاكِلُ
وَالْحَسَاكِلُ صِغَارُ الصَّبِيَّانِ ، يُقَالُ : مَاتَ
فُلَانٌ وَخَلَفَ يَتَامَى حَسَاكِلَ ، وَاحِدُهُمْ
حَسِكُلٌ ، وَكَذَلِكَ صِغَارُ كُلِّ شَيْءٍ
حَسَاكِلُ . وَحَسَاكِلَةُ الْجُنْدِ : صِغَارُهُمْ ،
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهُمْ زَادُوا الْهَاءَ لِتَأْنِيثِ
الْجَاعَةِ ، قَالَ :

يَفْضَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَهُمْ
شَبَابًا وَأَغْرَاكُمُ حَسَاكِلَةَ الْجُنْدِ (١)
الْجَوْهَرِيُّ : الْجَمْعُ حَسَاكِلُ وَحَسِكَلَةٌ ،
وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

(١) ذُكِرَ هَذَا الْبَيْتُ فِي مَادَّةِ «حَزَلٍ» وَفِيهِ
«حَزَلَةٌ» بَدَلُ «حَسَاكِلَةٍ» .

أَنْتَ سَقَيْتَ الصَّبِيَّةَ الْغِيَامَا
الدَّرْدَقَ الْحَسِكَلَةَ الْغِيَامَا
خَنَاجِرًا تَحْسِبُهَا خِيَامَا
وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرٍّ لِإِرَاجِزٍ :
وَبَرَزَتْ حَسِكَلَةُ الْوُلْدَانِ
كَانَهُمْ قَطَارِبُ الْجِنَانِ

حسك . الحسكُ : وَلَدُ الضَّبِّ ، وَقِيلَ :
وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ ، فَإِذَا كَبُرَ
فَهُوَ غِدْدَاقٌ ، وَالْجَمْعُ أَحْسَالٌ وَحِسْلَانٌ ،
الْكُسْرَى فِي حِسْلٍ غَيْرِ الْكُسْرَى فِي حِسْلَانٍ ،
تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ وَهَذِهِ مُجْتَلِبَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَحِسْلَةٌ
وَحْسُولٌ ، هَذِهِ فِي الْأَزْهَرِيِّ . وَالضَّبُّ يُكْنَى
أَبَا حِسْلٍ وَأَبَا الْحِسْلِ وَأَبَا الْحَسِيلِ .

وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلضَّبِّ
إِنَّهُ لَقَاضِي الدُّوَابِّ وَالطَّيْرِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
وَمِمَّا يَحْقُقُ قَوْلُهُ مَا رَوَيْنَاهُ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ
قَالَ : سَمِعْتُ الثُّغْلَانِ بْنَ بَشِيرٍ عَلَى الْمَيْمَنِ
يَقُولُ : يَا أَبَا النَّاسِ ، إِنِّي مَا وَجَدْتُ لِي
وَلَكُمُ مِثْلًا إِلَّا الْقَيْعَ وَالْعَلْبَ أَبَا الضَّبِّ فِي
جُحْرِهِ فَقَالَ : أَبَا الْحِسْلِ ! قَالَ : أَجْتَمَا ؟
قَالَ : جِئْنَاكَ نَحْنُكُمْ ، قَالَ : فِي بَيْتِهِ بَوْنِي
الْحَكْمُ ، فِي حَدِيثٍ فِيهِ طَوْلٌ ، وَقَوْلُهُمْ فِي
الْمَثَلِ : لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِسْلِ أَيْ أَبَدًا لِأَنَّ
سِنَّهَا لَا تَسْقُطُ أَبَدًا حَتَّى تَمُوتَ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
بَرٍّ :

نُتِّ لَا أَرْسِلُهَا سِنَّ الْحِسْلِ
وَالْحَسَالَةُ : الرَّذَلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَقَالَ
بَعْضُ الْعَبَسِيِّينَ :

قُلْتُ سَرَاتِكُمْ وَحَسَلْتُ مِنْكُمْ
حَسِيلًا مِثْلَ مَا حَسِلَ الْوَبَارُ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حَسَلْتُ أَتَيْتُ مِنْكُمْ
بَقِيَّةَ رَذَالٍ . وَالْحَسَالَةُ : مِثْلُ الْحَالَةِ .
وَالْمَحْسُولُ ، مِثْلُ الْمَحْسُولِ : وَهُوَ
الرَّمْذُولُ . وَقَدْ حَسَلَهُ وَحَسَلَهُ أَيْ رَذَلَهُ .
وَحَسِلَ بِهِ أَيْ أَحْسَنَ حَظَّهُ . وَفُلَانٌ يُحْسِلُ
بِنَفْسِهِ أَيْ يَقْصُرُ وَيَرْكَبُ الدَّنَاءَةَ ، وَهُوَ مِنْ
حَسِيلَتِهِمْ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، أَيْ مِنْ

خَشَارَتِهِمْ . وَالْحَسِيلُ : الرَّذَالُ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ . وَالْحَسَالَةُ : كَالْحَسِيلَةِ . قَالَ ابْنُ
سِيدَةَ : وَأَرَى اللَّحْيَانِيَّ قَالَ الْحَسَالَةُ مِنْ
الْفَضَّةِ كَالسَّحَالَةِ ، وَهُوَ مَا سَقَطَ مِنْهَا ،
وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
الْحَسَالَةُ مَا تَكْسَرُ مِنْ قَشْرِ الشَّعِيرِ وَغَيْرِهِ
وَالْمَحْسُولُ : الْخَسِيسُ ، وَالْحَاءُ أَعْلَى .
وَالْحَسِلُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ :

حَسَلَهَا حَسَلًا إِذَا ضَعَفَهَا سَوَاقًا .
وَالْحَسِيلَةُ : حَشَفُ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحُلْ
بِسَرِهِ يَبْسُونُهُ حَتَّى يَبْسَ ، فَإِذَا ضُرِبَ انْفَتَتْ
عَنْ نَوَاهِ وَوَدَنُوهُ بِاللَّبَنِ وَمَرَدُّوا لَهُ تَمْرًا حَتَّى
يُحْلِبَهُ ، فَأَكَلُونَهُ لَقِيمًا ، يُقَالُ : بَلَّوْنَا مِنْ
تِلْكَ الْحَسِيلَةِ ، وَرَبَا وَدَنَ بِالْمَاءِ .

وَالْحَسِيلُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَغَمَّ بِهِ
بَعْضُهُمْ فَقَالَ هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْأُنثَى
بِالْهَاءِ ، وَجَمَعَهَا حَسِيلٌ عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدِ
الْمَذْكُورِ ، وَقِيلَ : الْحَسِيلُ الْبَقَرُ الْأَهْلِيُّ
لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّافِعِيِّ
الْأَزْدِيِّ يَصِفُ السَّيْفَ :

وَهُنَّ كَأَذْنَابِ الْحَسِيلِ صَوَادِرُ
وَقَدْ نَهَلَتْ مِنَ الدَّمَاءِ وَعَلَتْ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَسِيلُ
وَلَدُ الْبَقَرَةِ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قَالَ :
صَوَابُهُ وَالْحَسِيلُ أَوْلَادُ الْبَقَرِ ، وَقَالَ : قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : وَاحِدُهَا حَسِيلَةٌ . فَقَدْ نَبَتْ أَنَّ
لَهُ وَاحِدًا مِنْ لَفْظِهِ ، وَشَبَّ السَّيْفُ بِأَذْنَابِ
الْحَسِيلِ إِذَا رَأَتْ أُنْهَاتَهَا فَحَرَّكَتَهَا ، وَقِيلَ
لَوْلَدِ الْبَقَرَةِ حَسِيلٌ وَحَسِيلَةٌ لِأَنَّ أُمَّهُ تَرْجِيهِ
مَعَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ الْحَسِيلَةُ
وَالْحَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْمَعْمُ (٢) ، وَأَنْشَدَ
غَيْرُهُ :

(٢) قَوْلُهُ : «وَالْحَارَةُ» وَقَوْلُهُ «الْمَعْمُ» هَكَذَا
فِي الْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ لِلْكَلِمَتَيْنِ ، وَلَمَّا لُغِيَ
الْجَائِزَةُ أَوَّلُ الْخَوَارِ مِنْ الْمَجَارِ أَوَّلُ الْخَوَارِ . وَغِيَارَةُ
الْهَذِيبِ وَالتَّاجِ : وَالْحَارَةُ وَالْعَجُوزُ وَالْيَقَنَةُ .

عَلَى الْحَشِيشِ وَرَى لَهَا
وَيَوْمَ الْغَوَارِ لِحِجْلِ بْنِ ضَبٍّ (١)
يَقُولُهَا الْمُسَائِرُ مَرْزُوقَةً عَلَى الَّذِي يَفْعَلُهُ (٢)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ لَوَلَدِ الْبَقَرَةِ إِذَا
قَرَمَ، أَيْ أَكَلَ مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ حَسِيلًا،
قَالَ: وَالْحَسِيلُ إِذَا هَلَكَتْ أُمُّهُ أَوْ ذَارَتْهُ أَيْ
فَرَّتْ مِنْهُ فَأَوْجَرَ لَبَنًا أَوْ دَقِيقًا فَهُوَ مَحْسُولٌ؛
أَنشَدَ:

لَا تَفْخَرْنَ بِلَحْبَةٍ
كَثُرَتْ مَنَابِئُهَا طَوِيلَةٌ
نَهَوَى تَفَرُّقَهَا الرِّيَاءُ
حُ كَانَهَا ذَنْبُ الْحَسِيلَةِ

«حَسَمَ» الْحَسَمُ: الْقَطْعُ، حَسَمَ بِحَسْمِهِ
حَسَمًا فَانْحَسَمَ: قَطَعَهُ. وَحَسَمَ الْعِرْقُ:
قَطَعَهُ ثُمَّ كَوَاهُ لِثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَهُوَ الْحَسَمُ.
وَحَسَمَ الدَّاءَ: قَطَعَهُ بِالْأَدْوَاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْحُسُومِ فَإِنَّهُ مَحْسَمَةٌ
لِلْعِرْقِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْأَشْرِ، أَيْ مَقْطَعَةٌ لِلنَّكَاحِ؛
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَيْ مَجْفُورَةٌ مَقْطَعَةٌ لِلْبَاءِ.
وَالْحَسَامُ: السِّيفُ الْفَاطِحُ. وَسَيْفٌ
حُسَامٌ: قَاطِعٌ، وَكَذَلِكَ مُدْبِةٌ حُسَامٌ، كَمَا
قَالُوا مُدْبِةٌ هَذَا وَجَرَّازٌ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ؛
وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ:
وَلَوْلَا نَحْنُ أَرْهَقُهُ صُهَبٌ
حُسَامُ الْحَدِّ مَذْرُوبًا خَشِيئًا
يَعْنِي سَيْفًا حَدِيدَ الْحَدِّ، وَيُرْوَى: حُسَامٌ
السِّيفُ أَيْ طَرَفُهُ. وَخَشِيئًا أَيْ مَصْفُولًا.
وَحُسَامُ السِّيفِ: طَرَفُهُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ،

(١) قوله: «ويوم الغوار» هكذا بالأصل
بالعين المهملة. وفي التهذيب: ويوم الغوار، بالعين
المعجمة.

[عبد الله]

(٢) قوله: «يقولها المستأثر مرزوقة... إلخ»
هكذا في الأصل. وفي التهذيب: «يقولها المستأثر
عليه مرزوبة...»، وقال في الهامش: إن عبارة
اللسان تحريف.

[عبد الله]

سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَحْسِمُ (٣) الدَّمَ أَيْ يَسِقُّهُ
فَكَانَهُ يَكُونُهُ.
وَالْحَسَمُ: الْمَنْعُ. وَحَسَمَهُ الشَّيْءُ
يَحْسِمُهُ حَسَمًا: مَنَعَهُ إِيَّاهُ. وَالْمَحْسُومُ:
الَّذِي حُسِمَ رِضَاعُهُ وَغِذَاؤُهُ، أَيْ قُطِعَ.
وَيُقَالُ لِلصَّبِيِّ السَّيِّئِ الْغِذَاءِ: مَحْسُومٌ.
وَتَقُولُ: حَسَمْتَ الرِّضَاعَ أُمُّهُ تَحْسِمُهُ
حَسَمًا، وَيُقَالُ: أَنَا أَحْسِمُ عَلَى فُلَانٍ الْأَمْرَ
أَيْ أَقْطَعُهُ عَلَيْهِ لَا يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَالَ أَقْطَعُوهُ ثُمَّ
أَحْسِمُوهُ، أَيْ أَقْطَعُوا يَدَهُ ثُمَّ أَكُوها لِيَنْقَطِعَ
الدَّمُ. وَالْمَحْسُومُ: السَّيِّئُ الْغِذَاءِ؛ وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: وَلَغُ جَرَى كَانَ مَحْسُومًا، يُقَالُ
عِنْدَ اسْتِكْثَارِ الْحَرِيسِ مِنَ الشَّيْءِ، لَمْ يَكُنْ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ، أَوْ عِنْدَ أَمْرِ
بِالِاسْتِكْثَارِ حِينَ قَدَّرَ.

وَالْحُسُومُ: الشُّومُ. وَأَيَّامُ حُسُومٍ.
وُصِفَتْ بِالْمَصْدَرِ: تَقْطَعُ الْخَيْرَ أَوْ تَمْنَعُهُ،
وَقَدْ تَضَافَ، وَالصِّفَةُ أَعْلَى. وَفِي التَّنْزِيلِ:
«سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَانِيَةَ أَيَّامٍ
حُسُومًا»؛ وَقِيلَ: الْأَيَّامُ الْحُسُومُ الدَّائِمَةُ فِي
الشَّرِّ خَاصَّةً، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ هَذِهِ
الآيَةَ الَّتِي تَلَوْنَاهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمُتَوَالِيَةُ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَاهُ الْمُتَوَالِيَةَ فِي الشَّرِّ
خَاصَّةً؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: الْحُسُومُ التَّبَاعُ، إِذَا
تَتَابَعَ الشَّيْءُ فَلَمْ يَنْقَطِعْ أَوَّلُهُ عَنْ آخِرِهِ قِيلَ لَهُ
حُسُومٌ. وَقَالَ ابْنُ عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
«ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا» أَيْ مُتَتَابِعَةً؛ قَالَ
أَبُو مَنْصُورٍ (٤): أَرَادَ مُتَتَابِعَةً لَمْ يَقْطَعْ أَوَّلُهُ
عَنْ آخِرِهِ كَمَا يَتَابِعُ الْكَلِمَةُ عَلَى الْمَقْطُوعِ
لِيَحْسِمَ دَمَهُ أَيْ يَقْطَعَهُ، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ شَيْءٍ
تَوْبَعٌ: حَاسِمٌ، وَجَمْعُهُ حُسُومٌ مِثْلُ شَاهِدٍ
وَشُهُودٍ. وَيُقَالُ: أَقْطَعُوهُ ثُمَّ أَحْسِمُوهُ أَيْ

(٣) قوله: «لأنه يحسم الخ» عبارة المحكم:

لأنه يحسم العدو عا يريد من بلوغ عداوته، وقيل:

سمى بذلك لأنه يحسم الدم إلخ.

(٤) قوله: «قال أبو منصور... إلخ»،

الذي في التهذيب هو المذكور عن الفراء قبل.

أَقْطَعُوا عَنْهُ الدَّمَ بِالْكَلْبِ.
وَالْحَسَمُ: كَتَبُ الْعِرْقِ بِالنَّارِ. وَفِي
حَدِيثِ سَعْدٍ: أَنَّهُ كَوَاهُ فِي أَكْحَلِهِ ثُمَّ
حَسَمَهُ أَيْ قَطَعَ الدَّمَ عَنْهُ بِالْكَلْبِ.
الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلْيَالِي الْحُسُومِ لِأَنَّهُ
تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا، قِيلَ: إِنَّمَا أَخَذَ مِنْ
حَسَمِ الدَّاءِ إِذَا كَوَى صَاحِبَهُ لِأَنَّهُ يَحْسِي
يُكْوِي بِالْمَكْوَاةِ ثُمَّ يَتَابِعُ ذَلِكَ عَلَيْهِ؛ وَقَالَ
الرَّجَاجُ: الَّذِي تَوَجَّهَ الْمَلَّةُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ
[تَعَالَى]: «حُسُومًا» أَيْ تَحْسِمُهُمْ حُسُومًا،
أَيْ تَذْهِبُهُمْ وَتَفْنِيهِمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَعَلَى: «فَقَطَّعَ دَائِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ
ظَلَمُوا». وَقَالَ يُونُسُ: الْحُسُومُ يَوْرَثُ
الْحُسُومَ، وَقَالَ: الْحُسُومُ الدُّوْبُ، قَالَ:
وَالْحُسُومُ الْأَعْيَاءُ. وَيُقَالُ: هَذِهِ لِيَالِي
الْحُسُومِ تَحْسِمُ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهَا كَمَا حَسِمَ عَنْ
عَادٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا»
أَيْ شُومًا عَلَيْهِمْ وَنَحْسًا.

وَالْحِسْيَانُ وَالْحَيْمَسَانُ جَمِيعًا:
الْأَدَمُ (٥)، وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَيْسَانًا.
وَالْحَيْسَانُ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ خِرَاعَةَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَعَرَدَ عَنَّا الْحَيْسَانُ بْنُ حَابِسٍ
الْجَوْهَرِيُّ: وَحَسَمِي، بِالْكَسْرِ، أَرْضٌ
بِالْبَادِيَةِ فِيهَا جِبَالٌ شَوَاهِقٌ مَلْسُ الْجَوَابِبِ
لَا يَكَادُ الْقَتَامُ يُفَارِقُهَا. وَفِي حَدِيثِ
أَبِي هُرَيْرَةَ: لَتَخْرُجَنَّكَ الرُّومُ مِنْهَا كَقَرَّا
إِلَى سُنْبِكَ مِنَ الْأَرْضِ، قِيلَ: وَمَا ذَاكَ
السُّنْبُكُ؟ قَالَ: حَسَمِي جُدَامٌ؛
ابْنُ سَيِّدِهِ: حَسَمِي مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَقِيلَ:
قَبِيلَةُ جُدَامٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا لَمْ
يَذْكُرْ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَحَسَمِي، وَإِذَا ذَكَرَ غَيْقَةً
فَحَسَنًا (٦)؛ وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلنَّاعِبَةِ:

(٥) قوله: «جميعاً الأدم» الذي في المحكم:

الضخم الأدم.

(٦) قوله: «فحسنا» بالفتح ثم السكون ونون

وَألف مقصورة وكتابه بآلاء أول لأنه رباعي، قال

ابن حبيب: حسي جبل قرب ينبع. وكلام ابن=

فَأَصَحَّ عَاقِلًا يَجَالِي حَسَنِي
دِقَاقِ التَّرَبِّ مُحْتَرِمِ الْقَتَامِ
قَالَ ابْنُ بَرِّي: أَيُّ حَسَنِي قَدْ أَحَاطَ بِهِ
الْقَتَامُ كَالْحِزَامِ لَهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَهُ مِثْلُ
قُورِ حَسَنِي، حَسَنِي، بِالْكَسْرِ وَالْقَصْرِ:
اسْمُ بَلَدٍ جَذَامٍ. وَالْقُورُ: جَمْعُ قَارَةٍ وَهِيَ
دُونُ الْجَبَلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْأَحْسَمُ الرَّجُلُ
الْبَازِلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
الْحَسَمُ الرَّجُلُ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْكَبِيرِ. وَقَالَ
ثَعْلَبٌ: حَسَنِي وَحَسَمٌ وَذُو حَسَمٍ وَحَسَمٌ
وَحَاسِمٌ مُوَاضِعٌ بِالْبَادِيَةِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
عَفَا حَسَمٌ مِنْ فَرْتَنَا فَالْقَوَارِعُ
فَجَبْنَا أَرْبِكَ فَالْتَّلَاعُ الدَّوَاعِ
وَقَالَ مَهْلُولٌ:

أَلَيْتَنَا بِذِي حَسَمٍ أَيْبَرِي
إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي

«حسن» الحسن: ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِيضُهُ.
الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسَنُ نَعْتُ لِمَا حَسَنَ؛ حَسَنٌ
وَحَسَنٌ بِحَسَنٍ حَسَنًا فِيهَا، فَهُوَ حَاسِنٌ
وَحَسَنٌ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مُحَاسِنٌ
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مُحَسِّنٍ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: أَحْسَنُ إِنْ كُنْتُ حَاسِنًا، فَهَذَا فِي
الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لَحَسَنٌ، يُرِيدُ فَعَلَ
الْحَالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حَسَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ:
تَقُولُ قَدْ حَسَنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ
الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسَنَ الشَّيْءُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ
تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبَرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ
النَّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوْ الدَّمِّ لِأَنَّهُ
يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النَّقْلِ بِنَعْمٍ وَبِئْسَ، وَذَلِكَ أَنَّ
الْأَصْلَ فِيهَا نَعْمٌ وَبِئْسَ، فَسُكِّنَ ثَانِيهَا
وَنُقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ
مَا كَانَ فِي مَعْنَاهَا؛ قَالَ سَهْمٌ بِنْ حَنْظَلَةَ
الْعَنُوتُ:

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا
أَعْطَيْتُهُمْ مَا أَرَادُوا حَسَنًا ذَا أَدَبًا
= الْأَعْرَابِيُّ غَامِضٌ، لَا يُدْرِي إِلَى أَيِّ قَوْلٍ قَالَهُ كَثِيرٌ
يَعُودُ.

أَرَادَ: حَسَنَ هَذَا أَدَبًا، فَخَفَّفَ وَنَقَلَ
وَرَجُلٌ حَسَنٌ بَسَنٌ: إِتْبَاعُ لَهُ، وَأَمْرَأَةٌ
حَسَنَةٌ، وَقَالُوا: أَمْرَأَةٌ حَسَنَاءُ وَلَمْ يَقُولُوا
رَجُلٌ أَحْسَنٌ، قَالَ ثَعْلَبٌ: وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ
يُقَالَ لِأَنَّ الْقِيَاسَ يُوجِبُ ذَلِكَ، وَهُوَ اسْمٌ،
أَنْتَ مِنْ غَيْرِ تَذْكِيرٍ، كَمَا قَالُوا غَلَامٌ أَمْرَدٌ وَلَمْ
يَقُولُوا جَارِيَةٌ مَرْدَاءُ، فَهُوَ تَذْكِيرٌ مِنْ غَيْرِ
تَأْنِيثٍ.

وَالْحَسَانُ، بِالضَّمِّ: أَحْسَنُ مِنْ
الْحَسَنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَرَجُلٌ حَسَانٌ
مُخَفَّفٌ، كَحَسَنِ، وَحَسَانٌ، وَالْجَمْعُ
حَسَانُونَ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: وَلَا يُكْسَرُ، اسْتَغْنَوْا
عَنْهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ، وَالْأُنْثَى حَسَنَةٌ، وَالْجَمْعُ
حِسَانٌ كَالْمَذْكَرِ وَحَسَانَةٌ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا:

بِأُظْيَةِ عَظْلًا حَسَانَةً الْجِدِ
وَالْجَمْعُ حَسَانَاتُ، قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِنَّمَا نَصَبَ
دَارَ بِأُضْمَارٍ أَعْنَى، وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ. قَالَ ابْنُ
بَرِّي: حَسِينٌ وَحَسَانٌ وَحَسَانٌ مِثْلُ كَبِيرٍ
وَكَبَارٍ، وَكَبَارٌ، وَعَجِيبٌ وَعَجَابٌ وَعَجَابٌ
وِظْرَيْفٌ وَظُرَافٍ وَظُرَافٍ؛ وَقَالَ ذُو
الْأُصْبُعِ:

كَأَنَّا يَوْمَ قَرَى إِذَا
قِيَامًا بَيْنَهُمْ كُلُّ

فَتَى أَبْيَضَ حَسَانًا
وَأَصْلُ قَوْلِهِمْ شَيْءٌ حَسَنٌ حَسِينٌ لِأَنَّهُ مِنْ
حَسَنٍ يَحْسَنُ كَمَا قَالُوا عَظُمَ فَهُوَ عَظِيمٌ،
وَكَرُمَ فَهُوَ كَرِيمٌ، كَذَلِكَ حَسَنٌ فَهُوَ
حَسِينٌ. إِلَّا أَنَّهُ جَاءَ نَادِرًا، ثُمَّ قَلِبَ الْفَعِيلُ
فَعَالًا ثُمَّ فَعَالًا إِذَا بُولِغَ فِي نَعْتِهِ فَقَالُوا حَسَنٌ
وَحَسَانٌ وَحَسَانٌ، وَكَذَلِكَ كَرِيمٌ وَكَرَامٌ
وَكَرَامٌ؛ وَجَمْعُ الْحَسَنَاءِ مِنَ النِّسَاءِ حِسَانٌ
وَلَا نَظِيرَ لَهَا إِلَّا عَجَفَاءُ وَعَجَافٌ، وَلَا يُقَالُ
لِلْمَذْكَرِ أَحْسَنٌ، إِنَّمَا تَقُولُ هُوَ الْأَحْسَنُ عَلَى
إِرَادَةِ التَّفْضِيلِ، وَالْجَمْعُ الْأَحْسَانُ.

وَأَحَاسِينُ الْقَوْمُ: حِسَانُهُمْ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا الْمُوَطَّنُونَ

أَكْنَفًا، وَهِيَ الْحُسْنَى.

وَالْحَاسِنُ: الْقَمَرُ.

وَحَسَنَتُ الشَّيْءِ تَحْسِينًا: زِينَتُهُ،
وَأَحْسَنْتُ إِلَيْهِ وَبِهِ، وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ
أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ
يُوسُفَ، عَلَى نَبِيٍّ وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

«وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنَ السِّجْنِ»؛
أَيُّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَحْسَنْتُ
بِفُلَانٍ وَأَسَأْتُ بِفُلَانٍ، أَيُّ أَحْسَنْتُ إِلَيْهِ
وَأَسَأْتُ إِلَيْهِ. وَتَقُولُ: أَحْسِنُ بِنَا أَيُّ أَحْسِنُ
إِلَيْنَا وَلَا تُسِيْ بِنَا، قَالَ كَثِيرٌ:

أَسِيْنِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ

لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِبَةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» قِيلَ أَرَادَ

الْجَنَّةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: «لِلَّذِينَ

أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ»؛ فَالْحُسْنَى هِيَ

الْجَنَّةُ، وَالزِّيَادَةُ النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى.

ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَالْحُسْنَى هُنَا الْجَنَّةُ، وَعِنْدِي

أَنَّهَا الْمُجَازَاةُ الْحُسْنَى. وَالْحُسْنَى: ضِدُّ

السُّوْءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا»، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَرَأَ الْأَخْفَشُ

وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا، فَقُلْتُ: هَذَا

لَا يَجُوزُ، لِأَنَّ حُسْنًا مِثْلُ فَعْلَى، وَهَذَا

لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْأَلِفِ وَاللَّامِ؛ قَالَ ابْنُ

سَيِّدَةٍ: هَذَا نَصْرٌ لَفْظُهُ، وَقَالَ، قَالَ ابْنُ

جَنِّي: هَذَا عِنْدِي غَيْرُ لَازِمٍ لِأَبْيِ الْحَسَنِ،

لِأَنَّ حُسْنًا هُنَا غَيْرُ صِفَةٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُصَدَّرٌ

بِمَثَرَةٍ الْحَسَنِ كَقِرَاءَةِ غَيْرِهِ: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ

حُسْنًا» وَمِثْلُهُ فِي الْفِعْلِ وَالْفَعْلَى: الذِّكْرُ

وَالذِّكْرَى، وَكِلَاهُمَا مُصَدَّرٌ، وَمِنْ الْأَوَّلِ

الْبُوسُ وَالْبُوسَى وَالنَّعْمُ وَالنَّعْمَى،

وَلَا يَسْتَوْحِشَنَّ مِنْ تَشْبِيهِ حُسْنَى بِذِكْرَى

لِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، فَسَيِّبِيُّهُ قَدْ عَمِلَ مِثْلَ

هَذَا فَقَالَ: وَمِثْلُ النَّصْرِ الْحَسَنِ إِلَّا أَنَّ هَذَا

مُسَكَّنٌ الْأَوْسَطُ، يَعْنِي النَّصْرَ، وَالْجَمْعُ

الْحُسْنِيَّاتُ^(١) وَالْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهَا

(١) قَوْلُهُ: «وَالْجَمْعُ الْحُسْنِيَّاتُ» عِبَارَةٌ ابْنُ

سَيِّدَةٍ بَعْدَ أَنْ سَاقَ جَمِيعَ مَا تَقَدَّمَ: وَقِيلَ =

الْأَلْفِ وَالْأَلَامِ لِأَنَّهَا مُعَافِيَةٌ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنً » ، فَرَعِمَ الْفَارِسِيُّ أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا » ، أَيْ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، وَالْخَطَابُ لِلْيَهُودِ أَيْ اصْدُقُوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ : قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : اخْتَرْنَا حُسْنًا لِأَنَّهُ يُرِيدُ قَوْلًا حَسَنًا ، قَالَ : وَالْأُخْرَى مَصْدَرٌ حَسَنٌ يَحْسَنُ حُسْنًا ، قَالَ : وَنَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحُسْنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ ، وَالْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ ، وَيَجُوزُ هَذَا وَهَذَا ، قَالَ : وَاخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسْنًا ، وَقَالَ الرَّجَّاجُ : مَنْ قَرَأَ حُسْنًا بِالتَّوْنِ فِيهِ قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ ، قَالَ : وَزَعِمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسْنًا فِي مَعْنَى حَسَنًا ، قَالَ : وَمَنْ قَرَأَ حُسْنِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « قُلْ هَلْ تَرْتَضُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ » ، فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : الْحُسَيْنَانِ الْمَوْتُ أَوْ الْعَلَبَةُ ، يَعْنِي الظُّفْرَ أَوْ الشَّهَادَةَ ، وَاتَّهَمَهَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصْلَتَيْنِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ » ، أَيْ بِاسْتِقَامَةٍ وَسُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَاتَّبِعْهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ ، آتِيَاهُ لِسَانِ صِدْقٍ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ » ، الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهَا . وَالْحَسَنَةُ : ضِدُّ السَّيِّئَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا » وَالْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَلَا يَكْسَرُ .

وَالْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ : ضِدُّ الْمَسَاوِي . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ » ، الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَيُعِينُ = الْحَسَنَى الْعَاقِبَةُ وَالْجَمْعُ إِلَخَ فَهُوَ رَاجِعٌ لِقَوْلِهِ : وَصَدَقَ بِالْحَسَنِ .

الْمُظْلُومَ وَيَعُوذُ الْمَرِيضَ ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ » ، أَيْ يَذْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنِ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَخِيمٍ غَيْرِهِمْ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ » ، قَالَ : يَكُونُ تَامًّا عَلَى الْمُحْسِنِ ، الْمَعْنَى تَامًّا مِنْ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ ، وَيَكُونُ تَامًّا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ أَيْ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَاتِّبَاعِ أَمْرِهِ ، وَقَالَ : يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يُرِيدُ تَامًّا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ » ، قِيلَ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَرَّ عَوْرَتَهُ وَسَدَّ جَوْعَتَهُ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ » فَسَرُهُ تَعْلَبُ فَقَالَ : هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ » ، أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَنَ ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ ، نَصَبَ خَلَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَمَنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فَعُلَ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى » ، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ . يُقَالُ : الْإِسْمُ الْأَحْسَنُ وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ، وَلَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى » لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مُؤَنَّثَةٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا » أَيْ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسَنُ حُسْنًا .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » أَيْ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ : « نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ » ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً » ، أَيْ نِعْمَةً ، وَيُقَالُ حُظُوظًا حَسَنَةً . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِنْ تَصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ » أَيْ نِعْمَةٌ ، وَقَوْلُهُ : « إِنْ تَمَسَّكُمْ حَسَنَةٌ تَسُومُكُمْ » ، أَيْ غَنِيمَةٌ وَحُصْبٌ ، « وَإِنْ تَصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ » ، أَيْ مَحَلٌ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ » ، وَأَمْرٌ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِالْحُسْنِ .

بِأَحْسَنِهَا » أَيْ يَفْعَلُوا بِحُسْنِهَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوَ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِنْصَارِ بَعْدَ الظُّلُمِ ، وَالصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَالْعَفْوُ أَحْسَنُ .

وَالْمَحَاسِنُ : الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْبَدَنِ . يُقَالُ : فَلَانَةُ كَثِيرَةُ الْمَحَاسِنِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تُوَحِّدُ الْمَحَاسِنَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَاحِدُهَا مُحْسِنٌ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَلَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَلَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ وَجَمْعُورُ الْفُغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ ، وَلِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّوهُ : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مُحَاسِنٍ قُلْتَ مُحَاسِنِي ، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرُدُّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمُسَامَحَةِ . وَمِثْلُهُ الْمَقَافِرُ وَالْمَشَابِهُ وَالْمَلَامِيعُ وَاللَّيَالَى .

وَوَجْهَهُ مُحْسِنٌ : حَسَنٌ ، وَحَسَنَهُ اللَّهُ ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مَدْرَهَمٍ وَمَفْثُودٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيهِ ذِكْرٌ .

وَطَعَامٌ مُحْسَنٌ لِلْجِسْمِ ، بِالْفَتْحِ : يَحْسَنُ بِهِ .

وَالْإِحْسَانُ : ضِدُّ الْإِسَاءَةِ . وَرَجُلٌ مُحْسِنٌ وَمِحْسَانٌ (الْآخِرَةُ عَنْ سَيِّبِيهِ) قَالَ : وَلَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَ ، أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِي مِنْ هَذِهِ . لِأَنَّ هَذِهِ الصِّبَغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِبْغَةِ التَّعْجِيبِ . وَيُقَالُ : أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ أَيْ لَا تَزَالُ مُحْسِنًا . وَفَسَّرَ النَّبِيُّ ﷺ ، الْإِحْسَانَ حِينَ سَأَلَهُ جِبْرِيلُ ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَسَلَامُهُ ، فَقَالَ : هُوَ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ » ، وَأَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِخْلَاصَ ، وَهُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ مَعًا ، وَذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَجَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا ، وَإِنْ كَانَ إِيمَانُهُ صَاحِحًا ، وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَحُسْنِ الطَّاعَةِ ، فَإِنَّ مَنْ

رَأَى اللَّهُ أَحْسَنَ عَمَلِهِ، وَقَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ بِقَوْلِهِ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ بِرَأْيِكَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ» أَيْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَأَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ: نَقِضُ أَسَاءَهُ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَالْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَلِغَيْرِهِ، تَقُولُ: أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي، وَالْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ.

وَكِتَابُ التَّحْسِينِ: خِلَافُ الْمَشَقِّ، وَنَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مُصَدَّرًا ثُمَّ يُجْمَعُ كَالْتَكَاذِبِ وَالتَّكَالِيفِ، وَلَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِفَاشٍ، وَلَكِنَّهُمْ يَجْرُونَ بَعْضَهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ. وَالتَّحْسِينُ: جَمْعُ التَّحْسِينِ، اسْمٌ بَنِي عَلَى تَفْعِيلٍ، وَمِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ، وَتَقَاصِبُ الشَّعْرِ مَا جَعَدَ مِنْ ذَوَاتِهِ.

وَهُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَفْعَلُهُ، وَيَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَيْ يَبْغِيهِ حَسَنًا. وَيُقَالُ: إِنِّي أَحْسَنُ بِكَ النَّاسَ، وَفِي الْوَادِرِ: حَسِنَاوُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَحَسِنَاوُهُ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ غَنِيَاوُهُ وَحَمِيدَاوُهُ أَيْ جَهْدُهُ وَغَايَتُهُ. وَحَسَانٌ: اسْمُ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فِعَالًا مِنْ الْحَسَنِ أَجْرِيَّتُهُ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانٍ مِنَ الْحَسَنِ وَهُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسَنُ بِالشَّيْءِ لَمْ تَجْرِهِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ النَّحْسِ أَوْ مِنَ الْحَسَنِ، وَقَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحَسَنِ، قَالَ: وَلَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَصْغِيرُ فَعَالٍ حَسِينٍ، وَتَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حَسِينَانٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ: وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصِّفَةِ، وَقَالَ: قَالَ سَيِّبُوهُ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ، فِي اسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِيْنَهُ وَلَمْ يَجْعَلُوهُ سَمًى بِذَلِكَ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهُ كَأَنَّهُ وَصَفُ لَمْ يَلْبَسْ عَلَيْهِ، وَمَنْ قَالَ حَسَنٌ فَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ

فَهُوَ يَجْرِيهِ مُجْرَى زَيْدٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةِ ظُلُمَاءٍ أَحْنَسِي وَعِنْدَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، فَسَمِعَ تَوَلَّوْا فَاطِمَةَ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَهِيَ تُنَادِيهِمَا: يَا حَسَنَانِ يَا حُسَيْنَانِ! فَقَالَ: الْحَقُّ بِأُمِّكُمْ، غَلَبَتْ أَحَدَ الْإِسْمَيْنِ عَلَى الْآخَرِ كَمَا قَالُوا الْقِمْرَانِ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَالْقِمْرَانِ لِلشَّسِ وَالْقِمْرِ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ كَقَوْلِهِمُ الْجَلْمَانِ لِلْجَلْمِ، وَالْقَلْمَانِ لِلْقَلَمِ، وَهُوَ الْمِقْرَاضُ، وَقَالَ: هَكَذَا رَوَى سَلَمَةُ عَنْ الْقَرَاءِ، بِضَمِّ الثَّوْنِ فِيهِمَا جَمِيعًا، كَأَنَّهُ جَعَلَ الْإِسْمَيْنِ اسْمًا وَاحِدًا فَأَعْطَاهَا حَظَّ الْإِسْمِ الْوَاحِدِ مِنَ الْأَعْرَابِ. وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّ فِي طَبِئِي بَطْنَيْنِ يُقَالُ لَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ.

وَالْحَسَنُ: اسْمٌ رَمَلَهُ لَبْنِي سَعْدٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَسَنُ نَقَاً فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ مَعْرُوفٌ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْحَسَنَانِ، يُرِيدُ الْحَسَنَ وَهُوَ هَذَا الرَّمْلُ بَعِيْنَهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: قُتِلَ بِهِذِهِ الرَّمْلَةُ أَبُو الصَّهْبَاءِ بِسَطَّامُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ خَالِدِ الشَّيْبَانِيِّ، يَوْمَ النِّقَا، قَتَلَهُ عَاصِمُ بْنُ خَلِيفَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: وَهِيَ جِلَانٌ ^(١) أَوْ نَقْوَانٌ، يُقَالُ لِأَحَدِ هَذَيْنِ الْجَلْبَيْنِ الْحَسَنُ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتَمَةَ الضَّبِّيِّ فِي الْحَسَنِ يَرَى بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ:

لَأَمَّ الْأَرْضُ وَيْلٌ مَا أَجَنَّتْ
بِحَيْثُ أَضَرَ بِالْحَسَنِ السَّبِيلُ
وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ الْعَطَارِيُّ: وَقِيلَ لَهُ مَا تَذْكُرُ؟ فَقَالَ: أَذْكَرُ مَقْتَلِ بِسَطَّامِ ابْنَ قَيْسٍ عَلَى الْحَسَنِ، هُوَ بَقِيْنَتَيْنِ: حَبْلٌ مَعْرُوفٌ مِنْ رَمْلٍ، وَكَانَ أَبُو رَجَاءٍ قَدْ عَمَرَ

(١) قوله: «جِلَان» و«الجلبين» و«جبل معروف» كله في الطبقات جميعها بالجمع. والصواب ما أثبتناه بالحاء المهملة، والجلل بالحاء الرمل الممتد، وهو المناس. للنفق.

مَائَةً وَتَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَإِذَا تَنَبَّأْتُ قُلْتُ الْحَسَنَانِ، وَأَنشَدَ ابْنُ سَيِّدَةٍ فِي الْحَسَنِ لَشَمْعَةَ بِنِ الْأَخْضَرِ الضَّبِّيِّ:

وَيَوْمَ شَقِيقَةِ الْحَسَنِ لَأَقْتُ
بَنُو شَيْبَانَ آجَالًا قِصَارًا
شَكَّكْنَا بِالْأَسِنَّةِ وَهِيَ زُورٌ
صَاحِبِي كَبِشْتُهُمْ حَتَّى اسْتَدَارَا
فَخَرَّ عَلَى الْأَلَاءِ لَمْ يُوسِدْ
وَقَدْ كَانَ الدَّمَاءُ لَهُ خِجَارًا
قَوْلُهُ: وَهِيَ زُورٌ بَعْنَى الْخَيْلِ، وَأَنشَدَ فِيهِ ابْنُ بَرٍّ لِحَجَرٍ:

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرُّقَادَا
وَأَتَكَّرْتَ الْأَصَادِقِ وَالْإِلَادَا
وَأَنشَدَ الْجَوْهَرِيُّ فِي حُسَيْنٍ جَلِيلٍ:
تَرَكْنَا بِالْوَصَافِ مِنْ حُسَيْنٍ
نِسَاءَ الْحَيِّ يَلْقَظُنَّ الْجَنَانَا
فَحُسَيْنٌ هَهُنَا: جَلِيلٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْحَسَنِ، وَهُوَ الْكَيْبُ النَّفِيُّ الْعَالِي، قَالَ: وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حَسَنًا. وَالْحُسَيْنُ: الْجَبَلُ الْعَالِي، وَبِهِ سُمِّيَ الْعُلَامُ حُسَيْنًا. وَالْحَسَنَانِ: جِلَانٌ، أَحَدُهُمَا يَزَاهُ الْآخَرُ. وَحَسَنَى: مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: إِذَا ذَكَرَ كَثِيرٌ غَيْقَةً فَمَعَهَا حَسَنَى، وَقَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّا هُوَ حَسَنَى، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرْ غَيْقَةً فَحَسَنَى. وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمَزَةَ: الْحَسَنُ شَجَرُ الْأَلَاءِ مُصْطَفًى بِكَيْبٍ رَمْلٍ، فَالْحَسَنُ هُوَ الشَّجَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِحُسْنِهِ، وَنَسِبَ الْكَيْبُ إِلَيْهِ فَقِيلَ نَقَا الْحَسَنِ، وَقِيلَ: الْحَسَنَةُ جَبَلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٌ لَيْسَ بِهِ صَدْعٌ، وَالْحَسَنُ جَمْعُهُ، قَالَ أَبُو صَعْرَةَ الْبُولَانِيُّ:

فَمَا نَظَفَتْ مِنْ حَبٍّ مَزْنٍ تَقَادَفَتْ
بِهِ حَسَنُ الْجَوْدِيِّ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
وَبُرْوَى: بِهِ جَنَبَا الْجَوْدِيِّ، وَالْجَوْدِيُّ وَادٍ، وَأَعْلَاهُ بِأَجَا فِي شَوَاهِقِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِجُ سَهْلَةٍ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَّةُ

• حَسَاءٌ حَسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ يَحْسُو حَسْوًا :
وَهُوَ كَالشَّرْبِ لِلإِنْسَانِ ، وَالْحَسْوُ الْفِعْلُ .
وَلَا يُقَالُ لِلطَّائِرِ شَرِبَ ، وَحَسَا الشَّيْءُ حَسْوًا
وَتَحَسَّاهُ قَالَ سَيَوِيهَ : التَّحَسَّى عَمَلٌ فِي
مُهْلَةٍ ، وَاحْتَسَاهُ : كَتَحَسَّاهُ . وَقَدْ يَكُونُ
الِإِحْتِسَاءُ فِي التَّوَمِّ ، وَتَقْصَى سِيرَ الْإِبِلِ ،
يُقَالُ : احْتَسَى سِيرَ الْفَرَسِ وَالْجَمَلِ وَالنَّاقَةِ ؛
قَالَ :

إِذَا احْتَسَى يَوْمَ هَجِيرِ هَائِفٍ
غُرُورَ عِيدَاتِهَا الْخَوَائِفِ
وَهُنَّ يَطْوِينَ عَلَى التَّكَالِيفِ
بِالسَّيْفِ أَحْيَانًا وَبِالتَّقَادُفِ
جَمَعَ بَيْنَ الْكُسْرِ وَالضَّمِّ ، وَهَذَا الَّذِي يُسَمِّيهِ
أَصْحَابُ الْقَوَائِمِ السَّنَادَ فِي قَوْلِ الْأَخْفَشِ .
وَأَسْمٌ مَا يَتَحَسَّى الْحَيَّةُ وَالْحَسَاءُ ،
مَمْدُودٌ ، وَالْحَسْوُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : وَارَى
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ حَكَى فِي الْإِسْمِ أَيْضًا الْحَسْوُ
عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، وَالْحَسَا ، مَقْصُورٌ ،
عَلَى مِثَالِ الْفَعَا ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى
ثِقَةٍ ، وَالْحَسْوَةُ ، كُلُّهُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنْهُ .
وَالْحَسْوَةُ : مِلءُ الْفَمِ . وَيُقَالُ : اتَّخَذُوا لَنَا
حَسِيَّةً ، فَأَمَّا قَوْلُهُ أَتَشَدُّهُ ابْنُ جَنِّي لِيُبْعِضَ
الرُّجَّازَ :

وَحَسَدٌ أَوْشَلْتُ مِنْ حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَاسِي الْقَيْظِ وَاحْتَظَاظِهَا
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : عِنْدِي أَنَّهُ جَمَعَ حَسَاءً عَلَى
غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَقَدْ يَكُونُ جَمْعُ أَحْسِيَّةٍ وَأَحْسَوَةٍ
كَأَهْجِيَّةٍ وَأَهْجَوَةٍ ، قَالَ غَيْرُ آئِي لَمْ أَسْمَعْهُ
وَلَا رَأَيْتُهُ إِلَّا فِي هَذَا الشَّعْرِ . وَالْحَسْوَةُ :
الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ ، وَقِيلَ : الْحَسْوَةُ وَالْحَسْوَةُ
لَفْتَانِ ، وَهَذَانِ الْمِثْلَانِ يَتَقَيَّانِ عَلَى هَذَا
الضَّرْبِ كَثِيرًا كَالثَّبَةِ وَالثَّبَةِ وَالْجَرَجَةِ
وَالْجَرَجَةِ ، وَفَرَّقَ يُونُسُ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمِثَالَيْنِ
فَقَالَ : الْفَعْلَةُ لِلْفِعْلِ وَالْفَعْلَةُ لِلْإِسْمِ ، وَجَمَعَ
الْحَسْوَةَ حَسَى ، وَحَسَوْتُ الْمَرْقَ حَسْوًا .
وَرَجُلٌ حَسَوٌ : كَثِيرُ النَّحْسِ . وَيَوْمٌ كَحَسْوِ
الطَّيْرِ أَيْ قَصِيرٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نِمْتُ نَوْمَةً
كَحَسْوِ الطَّيْرِ إِذَا نَامَ نَوْمًا قَلِيلًا .

وَالْحَسْوُ عَلَى قَوْلٍ : طَعَامٌ مَعْرُوفٌ .
وَكَذَلِكَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، تَقُولُ :
شَرِبْتُ حَسَاءً وَحَسَوًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
حَسَوْتُ شَرِبْتُ حَسْوًا وَحَسَاءً ، وَشَرِبْتُ مَشَوًا
وَمَشَاءً ، وَأَحْسَيْتُهُ الْمَرْقَ فَحَسَاهُ وَاحْتَسَاهُ
بِمَعْنَى ، وَتَحَسَّاهُ فِي مُهْلَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ
ذَكَرَ الْحَسَاءُ ، بِالْفَتْحِ وَالْمَدِّ ، هُوَ طَبِخٌ
يَتَّخَذُ مِنْ ذَقِيقٍ وَمَاءٍ وَدُهْنٍ ، وَقَدْ يُحْلَى
وَيَكُونُ رَقِيقًا يُحْسَى . وَقَالَ شَيْخٌ : يُقَالُ
جَعَلْتُ لَهُ حَسْوًا وَحَسَاءً وَحَسِيَّةً إِذَا طَبَخَ لَهُ
الشَّيْءَ الرَّقِيقَ يَتَحَسَّاهُ إِذَا اشْتَكَى صَدْرَهُ ،
وَيُجْمَعُ الْحَسَا حَسَاءً وَأَحْسَاءً . قَالَ أَبُو ذُبْيَانَ
ابْنُ الرَّعْبِلِ : إِنْ أَبْغَضَ الشُّبُوحُ إِلَى الْحَسْوِ
الْفَسُو الْأَقْلَحُ الْأَمْلَحُ ، الْحَسْوُ : الشَّرْبُ .
وَقَدْ حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْإِنَاءِ
حَسْوَةٌ ، بِالضَّمِّ أَيْ قَدَرٌ مَا يُحْسَى مَرَّةً . ابْنُ
السَّكَيْتِ : حَسَوْتُ حَسْوَةً وَاحِدَةً ،
وَالْحَسْوَةُ مِلءُ الْفَمِ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :
حَسْوَةٌ وَحَسْوَةٌ وَغَرَفَةٌ وَغَرَفَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ .
وَكَانَ يُقَالُ لِأَبِي جُدْعَانَ حَاسِي الذَّهَبِ لِأَنَّهُ
كَانَ لَهُ إِنَاءٌ مِنْ ذَهَبٍ يَحْسُو مِنْهُ . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَا أَسْكُرُ مِنْهُ الْفَرْقُ فَالْحَسْوَةُ
حَرَامٌ ، الْحَسْوَةُ ، بِالضَّمِّ : الْجُرْعَةُ بِقَدَرِ
مَا يُحْسَى مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَبِالْفَتْحِ الْمَرَّةُ .
ابْنُ سَيِّدَةَ : الْحَسَى سَهْلٌ مِنَ الْأَرْضِ
يَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ : هُوَ غَلْظٌ قَوْفَهُ
رَمْلٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ ، فَكَلَّمَا تَرَحَّتْ
دَلُورًا جَمَتْ أُخْرَى . وَحَكَى الْفَارِسِيُّ عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى حَسَى وَحَسَى ، وَلَا تَنْظِيرَ لَهَا
إِلَّا مَعْنَى وَمَعْنَى ، وَإِنِّي مِنَ اللَّيْلِ وَإِنِّي .
وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي حَسَى حَسَا ،
بِفَتْحِ الْحَاءِ عَلَى مِثَالِ قَفَا ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ أَحْسَاءٌ وَحَسَاءٌ .

وَاحْتَسَى حَسِيًّا : احْتَمَرَّهُ ، وَقِيلَ :
الِإِحْسَاءُ نَبْثُ الثَّرَابِ لِخُرُوجِ الْمَاءِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي تَعِيمٍ
يَقُولُ احْتَسَيْنَا حَسِيًّا أَيْ أَنْبَطْنَا مَاءَ حَسَى .
وَالْحَسَى : الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَاحْتَسَى مَا فِي

نَفْسِهِ : احْتَبَرَهُ ، قَالَ :
يَقُولُ نِسَاءٌ يَحْتَسِينَ مَوَدَّتِي
لِيَعْلَمْنَ مَا أَخْفَى وَيَعْلَمْنَ مَا أُبْدِي
الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ هَلْ احْتَسَيْتَ
مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا عَلَى مَعْنَى هَلْ وَجَدْتِ ؟
وَالْحَسَى وَذُو الْحَسَى ، مَقْصُورَانِ :
مَوْضِعَانِ ، وَأَتَشَدُّ ابْنُ بَرٍّ :

عَفَا ذُو حَسَى مِنْ قَرْنَتَا فَالْفَوَارِغِ
وَحَسَى : مَوْضِعٌ . قَالَ تَعْلُبُ : إِذَا ذَكَرَ
كَثِيرٌ غَيْفَةً فَمَعَهَا حَسَاءٌ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : فَمَعَهَا حَسَى . وَالْحَسَى : الرَّمْلُ
الْمُتْرَاكِمُ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صُلْدٌ فَإِذَا مَطَرُ الرَّمْلِ
نَشِيفَ مَاءُ الْمَطَرِ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْجَبَلِ
الَّذِي أَسْفَلُهُ أَمْسَكَ الْمَاءَ وَمَنَعَ الرَّمْلُ حَرَ
الشَّمْسِ أَنْ يَنْشِفَ الْمَاءَ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ
نُبِثَ وَجْهُ الرَّمْلِ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فَنَبَعَ بَارِدًا
عَذْبًا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ بِالْبَلَادِيَةِ
أَحْسَاءً كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الصَّفَةِ ، مِنْهَا أَحْسَاءُ
بَنِي سَعْدٍ يَحْدَاهُ هَجَرٌ وَقَرَاهَا ، قَالَ : وَهِيَ
الْيَوْمَ دَارُ الْقَرَامِطَةِ وَبِهَا مَنَازِلُهُمْ ، وَمِنْهَا
أَحْسَاءُ خِرْشَافٍ ، وَأَحْسَاءُ الْقَطِيفِ ،
وَيَحْدَاهُ الْحَاجِزُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ أَحْسَاءٌ فِي وَادٍ
مُتَطَامٍ ذِي رَمَلٍ ، إِذَا رَوَيْتَ فِي الشَّتَاءِ مِنْ
السُّيُولِ الْكَثِيرَةِ الْأَمْطَارَ لَمْ يَنْقَطِعْ مَاءُ
أَحْسَائِهَا فِي الْقَيْظِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَسَى ،
بِالْكَسْرِ ، مَا تَنْشَفُ الْأَرْضُ مِنَ الرَّمْلِ ، فَإِذَا
صَارَ إِلَى صَلَابَةٍ أَمْسَكَتْهُ فَتَحْفِرُ عَنْهُ الرَّمْلُ
فَتَسْتَخْرِجُهُ ، وَهُوَ الْإِحْسَاءُ ، وَجَمَعَ
الْحَسَى الْأَحْسَاءُ ، وَهِيَ الْكَرَارُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي التَّيَّهَانِ : ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا
الْمَاءُ مِنْ حَسَى بَنِي حَارِثَةَ ، الْحَسَى بِالْكَسْرِ
وَسُكُونِ السِّينِ وَجَمْعُهُ أَحْسَاءُ : حَفِيرَةٌ قَرِيبَةُ
الْقَمَرِ ، قِيلَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي أَرْضِ أَسْفَلِهَا
حِجَارَةٌ وَقَوْفُهَا رَمْلٌ ، فَإِذَا أَمْطَرَتْ نَشَفَهُ
الرَّمْلُ ، فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْحِجَارَةِ أَمْسَكَتْهُ ،
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُمْ شَرَبُوا مِنْ مَاءِ
الْحَسَى .

وَحَسِيَّتُ الْخَبَرِ ، بِالْكَسْرِ : يَثُلُ

حَسَبْتُ ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :
سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا
حَسِينَ بِهِ فَهَنْ إِلَى شَوْسُ
وَأَحْسَبْتُ الْخَبَرَ مِثْلَهُ ، قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ :
لَمَّا احْتَسَى مُنْهَدِرٌ مِنْ مُضْعِدٍ
أَنَّ الْحَيَا مَقْلُوبٌ لَمْ يَجْهَدْ
اِحْتَسَى أَيْ اسْتَحْبَرَ فَأَخْبَرَ أَنَّ الْخَصْبَ
فَاشٍ ، وَالْمُنْهَدِرُ : الَّذِي يَأْتِي الْفَرَى ،
وَالْمُضْعِدُ : الَّذِي يَأْتِي إِلَى مَكَّةَ . وَفِي
حَدِيثٍ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ : فَهَجَسْتُ عَلَى
رَجُلَيْنِ فَقُلْتُ هَلْ حَسَبَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَذَا وَرَدَّ وَإِنَّمَا هُوَ هَلْ
حَسِبْتُمَا ؟ يُقَالُ : حَسَبْتُ الْخَبَرَ ، بِالْكَسْرِ ،
أَيْ عَلِمْتُهُ ، وَأَحَسْتُ الْخَبَرَ ، وَحَسَبْتُ
بِالْخَبَرِ ، وَأَحَسْتُ بِهِ ، كَانَ الْأَصْلُ فِيهِ
حَسَبْتُ فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى السَّيِّئِينَ يَاءً .
وَقِيلَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ ظَلْتُ وَمَسْتُ فِي ظِلِّهِ
وَمَسَبْتُ فِي حَذْفِ أَحَدِ الْمِثْلَيْنِ ، وَرَوَى
بَيْتُ أَبِي زَيْدٍ : أَحَسَنَ بِهِ .
وَالْحِسَاءُ : مَوْضِعٌ ، قَالَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ يُخَاطَبُ نَاقَتَهُ حِينَ
تَوَجَّهَ إِلَى مَوْتِهِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ :
إِذَا بَلَغْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي
مَسِيرَةَ أَرْبَعٍ بَعْدَ الْحِسَاءِ

• حَشَاءٌ حَشَاءٌ بِالْعَصَا حَشَاءٌ ، مَهْمُوزٌ :
ضَرَبَ بِهَا جَنْبَيْهِ وَبَطْنَهُ . وَحَشَاءٌ بِسَهْمٍ
يَخْشَوُهُ حَشَاءٌ : رَمَاهُ فَأَصَابَ بِهِ جَوْفَهُ . قَالَ
أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ يَصِفُ ذُبَابًا طَمِعَ فِي نَاقَتِهِ
وَتُسَمَّى هَبَالَةً :

لِي كُلُّ يَوْمٍ مِنْ ذُوَالْهِجَّةِ
ضِغْتُ يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ
فِي كُلِّ يَوْمٍ صَبِغَةٌ
فَوْقِي تَأْجَلُ كَالظَّلَالَةِ
فَلَاخْشَانَاكَ مَشَقَّصَا
أَوْسَا أَوْسَى مِنْ الْهَبَالَةِ
أَوْسَى : تَضَعُفُ أَوْسَى ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ
الدُّنْبِ ، وَهُوَ مُنَادَى مُفْرَدٌ ، وَأَوْسَا مُنْتَصِبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِ أَيْ عَوْصًا ، وَالْمِشْقَصُ :
السَّهْمُ الْعَرِضُ النَّصْلُ ، وَقَوْلُهُ : ضِغْتُ
يَزِيدُ عَلَى إِبَالَةٍ أَيْ لَيْلَةٍ عَلَى لَيْلَةٍ . وَهُوَ مِثْلُ
سَائِرِ الْأَزْهَرِيِّ ، شَمِرٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
حَشَانُهُ سَهْمًا وَحَشُونُهُ ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَانُهُ
إِذَا أَذْخَلْتَهُ جَوْفَهُ ، وَإِذَا أَصَبَتْ حَشَاءَهُ قُلْتُ :
حَشَيْتُهُ . وَفِي التَّهْدِيدِ : حَشَأْتُ النَّارَ إِذَا
غَشِيَتْهَا ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ بَاطِلٌ
وَصَدُوقٌ : حَشَأْتُ الْمَرْأَةَ إِذَا غَشِيَتْهَا ،
فَافْهَمْتُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنْ تَضْعِيفِ
الْوَرَاقِينَ .

وَحَشَأَ الْمَرْأَةَ يَحْشَوُهَا حَشَاءً : نَكَحَهَا .
وَحَشَأَ النَّارَ : أَوْقَدَهَا .

وَالْمِحْشَاءُ وَالْمِحْشَاءُ : كِسَاءٌ أَيْضٌ صَغِيرٌ
يَتَّخِذُونَهُ مِزْرًا ، وَقِيلَ هُوَ كِسَاءٌ أَوْ إِزَارٌ غَلِيظٌ
يُشْتَمَلُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي ، قَالَ :
يَنْفَضُّ بِالْمَشَافِرِ الْهَدَالِقِ
نَفَضْتُ بِالْمَحَاشِي الْمَحَالِقِ
يَعْنِي الَّتِي تَحْلِقُ الشَّعْرَ مِنْ خَشُونَتِهَا .

• حَشَبٌ : الْحَشِيبُ وَالْحَشِيبِيُّ
وَالْحَوْشَبُ : عَظْمٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ ، بَيْنَ
الْعَصَبِ وَالْوُظِيفِ ، وَقِيلَ : هُوَ حَشْوُ
الْحَافِرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَظِيمٌ صَغِيرٌ ،
كَالسَّلَامَى فِي طَرَفِ الْوُظِيفِ ، بَيْنَ رَأْسِ
الْوُظِيفِ وَمُسْتَقَرِّ الْحَافِرِ ، مِمَّا يَدْخُلُ فِي
الْجَبَةِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَوْشَبُ حَشْوُ
الْحَافِرِ ، وَالْجَبَةُ الَّتِي فِيهِ الْحَوْشَبُ ،
وَالدَّخِيسُ بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَصَبِ . قَالَ الْعَجَّاجُ :

فِي رُغْعٍ لَا يَتَشَكَّى الْحَوْشَبَا
مُسْتَبْطِنًا مَعَ الصَّعِيمِ عَصَا
وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ : مَوْصِلُ الْوُظِيفِ فِي رُغْعِ
الدَّابَّةِ . وَقِيلَ : الْحَوْشَبَانِ مِنَ الْفَرَسِ :
عَظْمَا الرُّغْعِ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : عَظْمَا
الرُّغْعَيْنِ . وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . قَالَ
الْأَعْلَمُ الْهَذَلِيُّ :

وَتَجَرُّ مُجْرِبَةً لَهَا
لَحَى إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

أَجْرٌ : جَمْعُ جَرَوْ ، عَلَى أَقْمَلٍ . وَارَادَ
بِالْمُجْرِبَةِ : ضَبْعًا ذَاتَ جَرَاءٍ ، وَقِيلَ : هُوَ
الْعَظِيمُ الْجَنْبَيْنِ . وَالْأَثْنَى بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو
النَّجْمِ :

لَيْسَتْ بِحَوْشَبَةٍ بَيْتُ خَارِهَا
حَتَّى الصَّبَاحِ مُشْتَبَاً بِغَرَاءِ
يَقُولُ : لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهَا ، فَهِيَ لَا تَضَعُ
خَارَهَا .

وَالْحَوْشَبُ : الْمُسْتَفْخُ الْجَنْبَيْنِ . وَقَوْلُ
سَاعِدَةَ بِنِ حَوَيَّْةَ :

فَالْدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَنْسُ لَقِيفُ ذُو طَرَائِفِ حَوْشَبُ

قَالَ السُّكْرِيُّ : حَوْشَبٌ : مُتَفَخِّخُ الْجَنْبَيْنِ ،
فَاسْتَعَارَ ذَلِكَ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ ، وَمِمَّا يَذْكُرُ
مِنْ شَعْرِ أَسَدَيْنِ نَاعِصَةٍ :

وَحَرَقَ تَبَهَسَسَ ظِلْمَانَهُ
يُجَاوِبُ حَوْشَبُهُ الْقَعْبُ

قِيلَ : الْقَعْبُ : الثَّعْلَبُ الذَّكَرُ ، وَالْحَوْشَبُ :
الْأَرْبَبُ الذَّكَرُ ، وَقِيلَ : الْحَوْشَبُ :

الْعِجْلُ ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ . وَقَالَ الْآخَرُ :
كَانَهَا لَمَّا أَرْزَلَامُ الصَّحَى

أُدْمَانَةً يَتَّبِعُهَا حَوْشَبُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ ،
وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنْ
الْأَضْدَادِ . وَقَالَ :

فِي الْبُلْدَنِ عِفْضَاجٌ إِذَا بَدَّتْهُ
وَإِذَا تَصَمَّرُهُ فَحَشَّرَ حَوْشَبُ
فَالْحَشَّرُ : الدَّقِيقُ ، وَالْحَوْشَبُ : الضَّامِرُ .
وَقَالَ الْمَوْرُجُ : احْتَشَبَ الْقَوْمُ احْتِشَابًا إِذَا
اجْتَمَعُوا .

وَقَالَ أَبُو السَّيْدِ الْأَعْرَابِيُّ : الْحَشِيبُ
مِنْ الثِّيَابِ ، وَالْحَشِيبُ وَالْحَشِيبُ :
الْغَلِيظُ .

وَقَالَ الْمَوْرُجُ : الْحَوْشَبُ وَالْحَوْشَبَةُ :
الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ ، وَحَوْشَبٌ : اسْمٌ .

• حَشْبَلٌ : حَشْبَلَةُ الرَّجُلِ : مَنَاعُهُ ،
وَالْحَشْبَلَةُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ (عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ

شَمِيلٌ). وَإِنْ فَلَانًا لَدُوْ حَشْبَلَةَ أَيْ ذُو عِيَالٍ كَبِيرٍ.

• حَشْدٌ : حَشَدَ الْقَوْمَ يَحْشِدُهُمْ وَيَحْشِدُهُمْ : جَمَعَهُمْ . وَحَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا : خَفُوا فِي التَّعَاوُنِ أَوْ دَعُوا فَاجَابُوا مُسْرِعِينَ ، هَذَا فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَلَّمَا يَقُولُونَ لِلوَاحِدِ حَشْدٌ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلْإِبِلِ : لَهَا حَالِبٌ حَاشِدٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَفْتَرُ عَنْ حَلْبِهَا وَالْقِيَامِ بِذَلِكَ . وَحَشَدُوا يَحْشِدُونَ ، بِالْكَسْرِ ، حَشْدًا أَيْ اجْتَمَعُوا ، وَكَذَلِكَ احْتَشَدُوا وَتَحَشَدُوا . وَحَشَدَ الْقَوْمَ وَاحْشَدُوا : اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ ، وَكَذَلِكَ حَشَدُوا عَلَيْهِ وَاحْتَشَدُوا وَتَحَاشَدُوا . وَالْحَشْدُ وَالْحَشْدُ : اسْمَانِ لِلْجَمْعِ ، وَفِي حَدِيثِ سُورَةِ الْإِحْلَاصِ : احْتَشَدُوا فَأَنَّى سَأَفَرُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَ الْقُرَّانِ أَيْ اجْتَمَعُوا .

وَالْحَشْدُ : الْجَمَاعَةُ . وَحَدِيثُ عُمَرَ قَالَ فِي عَثَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : إِنِّي أَخَافُ حَشْدَهُ ، وَحَدِيثُ وَفْدٍ مَذْحِجٍ : حَشْدٌ وَقَدْ (١) الْحَشْدُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ، جَمْعُ حَاشِدٍ . وَحَدِيثُ الْحَجَّاجِ : آمِنَ أَهْلَ الْمُحَاشِدِ وَالْمَخَاطِبِ ، أَيْ مَوَاضِعِ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ ، وَقِيلَ : هُمَا جَمْعُ الْحَشْدِ وَالْخَطْبِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ كَالْمَشَابِهِ وَالْمَلَامِيعِ أَيْ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْجُمُوعَ لِلْخُرُوجِ ، وَقِيلَ : الْمَخْطَبَةُ الْخُطْبَةُ ، وَالْمَخَاطَبَةُ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْخُطَابِ وَالْمُشَاوَرَةِ . وَيُقَالُ : جَاءَ فُلَانٌ حَافِلًا حَاشِدًا وَمُحْتَفِلًا مُحْتَشِدًا أَيْ مُسْتَعِدًّا مَتَآهِبًا . وَعِنْدَ فُلَانٍ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ قَدْ احْتَشَدُوا لَهُ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ . وَرَجُلٌ مُحَشُودٌ : عِنْدَهُ حَشْدٌ مِنَ النَّاسِ أَيْ جَمَاعَةٌ . وَرَجُلٌ مُحَشُودٌ إِذَا كَانَ النَّاسُ يَحْفُونَ بِخِدْمَتِهِ لِأَنَّهُ مُطَاعٌ فِيهِمْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبُدٍ : مُحَفُودٌ

(١) قوله : « وَقَدْ » بالواو في ابن الأثير « وَقَدْ » بالراء . [عبد الله]

مُحَشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ . وَالْحَشْدُ وَالْمُحَشِدُ : الَّذِي لَا يَدَعُ عِنْدَ نَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْجَهْدِ وَالنُّصْرَةِ وَالْإِلْوِ ، وَكَذَلِكَ الْحَاشِدُ . وَجَمَعَهُ حَشْدٌ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

سَجَرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعٍ أَشَابَةٍ
حَشْدًا وَلَا هَلْكَ الْمَفَارِشِ عَزْلُ
قَالَ ابْنُ جَنِّي : رَوَى حَشْدًا بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَالْجَرِّ ، أَمَّا النَّصْبُ فَعَلَى الْبَدَلِ مِنْ غَيْرِ ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ مُتَبَدِّلًا مَحْدُوفٌ ، وَأَمَّا الْجَرُّ فَعَلَى جَوَارِ أَشَابَةٍ وَلَيْسَ فِي الْحَقِيقَةِ وَصْفًا لَهَا ، وَلَكِنَّهُ لِلْجَوَارِ ، نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ هَذَا جَحْرٌ ضَبٌّ حَرْبٌ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَزَلَ بِقَوْمٍ فَأَكْرَمُوهُ وَأَحْسَنُوا ضِيَاقَهُ : قَدْ حَشَدُوا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَدُوا لَهُ وَحَقَلُوا لَهُ إِذَا اخْتَلَطُوا لَهُ وَبَالَغُوا فِي الطَّافَةِ وَإِكْرَامِهِ . وَالْحَاشِدُ : الَّذِي لَا يَفْتَرُ حَلَبَ النَّاقَةِ وَالْقِيَامَ بِذَلِكَ . الْأَزْهَرِيُّ : الْمَعْرُوفُ فِي حَلَبِ الْإِبِلِ حَاشِكٌ بِالْكَافِ ، لَا حَاشِدٌ بِالذَّالِ ، وَسِبَاقِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . إِلَّا أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ قَالَ : حَشَدَ الْقَوْمَ وَحَشَكُوا وَتَحَرَّشُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الذَّالِ وَالْكَافِ فِي هَذَا الْمَعْنَى . وَفِي حَدِيثِ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، الَّذِي يَرَوَى عَنْ أُمِّ مَعْبُدٍ الْخُزَاعِيَّةِ : مُحَفُودٌ مُحَشُودٌ أَيْ أَنَّ أَصْحَابَهُ يَخْدُمُونَهُ وَيَجْتَمِعُونَ عَلَيْهِ .

وَيُقَالُ : احْتَشَدَ الْقَوْمُ لِفُلَانٍ إِذَا أَرَدَتْ أَنَّهُمْ تَجَمُّعُوا لَهُ وَتَاهَبُوا . وَحَشَدَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبَنًا تَحْشُدُهُ حَشُودًا : حَفَلَتْهُ . وَنَاقَةٌ حَشُودٌ : سَرِيعَةٌ جَمْعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ .

وَأَرْضٌ حَشَادٌ : تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَوَادٍ حَشْدٌ : بِسَبِيلِهِ الْقَلِيلُ الْهَيْئِ مِنَ الْمَاءِ . وَعَيْنٌ حَشْدٌ : لَا يَنْقَطِعُ مَآوَاهَا . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقِيلَ إِنَّمَا هِيَ حَشْدٌ ، قَالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَرْضٌ نَزَلَتْ (٢) تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ

(٢) قوله : « أَرْضٌ نَزَلَتْ » كذا في الأصل =

حَشَادٌ وَزَهَادٌ وَشَحَاحٌ ، وَقَالَ النَّضَرُ : الْحَشَادُ مِنَ الْمَسَائِلِ إِذَا كَانَتْ أَرْضٌ صُلْبَةً سَرِيعَةً السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي الرَّجْبَةِ وَحَشَدَ بَعْضُهَا بَعْضًا ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرْضٌ حَشَادٌ لَا تَسِيلُ إِلَّا عَنْ مَطَرٍ كَثِيرٍ ، وَهَذَا يُخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ قَالَ : حَشَادٌ تَسِيلُ مِنْ أَدْنَى مَطَرٍ . وَحَاشِدٌ : حَى مِنْ هَمْدَانَ .

• حَشْرٌ : حَشَرَهُمْ يَحْشِرُهُمْ وَيَحْشِرُهُمْ حَشْرًا : جَمَعَهُمْ ، وَمِنْهُ يَوْمُ الْمَحْشَرِ . وَالْحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْحَشْرُ : حَشْرٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَالْمَحْشَرُ : الْجَمْعُ الَّذِي يُحْشَرُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا حُشِرُوا إِلَى بَلَدٍ أَوْ مَعْسَكٍ أَوْ نَحْوِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «لَا أَوَّلَ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا» ، نَزَلَتْ فِي بَنِي النَّضِيرِ ، وَكَانُوا قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ عَاقَدُوا النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَزَلَ الْمَدِينَةَ أَلَّا يَكُونُوا عَلَيْهِ وَلَا لَهُ ، ثُمَّ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَمَايَلُوا كُفَّارَ أَهْلِ مَكَّةَ ، فَقَصَدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَفَارَقُوهُ عَلَى الْجَلَاءِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ فَجَلَّوْا إِلَى الشَّامِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ أَوَّلُ حَشْرٍ حُشِرَ إِلَى أَرْضِ الْمَحْشَرِ ، ثُمَّ يُحْشَرُ الْخَلْقُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَيْهَا ، قَالَ : وَلِذَلِكَ قِيلَ : «لَا أَوَّلَ الْحَشْرِ» ، وَقِيلَ : إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ أَجْلَى مِنْ أَهْلِ الدَّمَةِ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ أَجْلَى آخَرِهِمْ أَبَانُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، مِنْهُمْ نَصَارَى نَجْرَانَ وَيَهُودُ خَيْبَرَ .

وَفِي الْحَدِيثِ : انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : جِهَادٍ أَوْيَّةٍ أَوْ حَشْرٍ ، أَيْ جِهَادٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَوْ يَتِيٍّ يَفَارِقُ بِهَا الرَّجُلُ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَغْيِيرِهِ ، أَوْ جَلَاءِ يَبَالُ النَّاسُ فَيَخْرُجُونَ عَنْ دِيَارِهِمْ . وَالْحَشْرُ : هُوَ الْجَلَاءُ عَنِ الْأَوْطَانِ ، وَقِيلَ :

= بهذا الضبط . والذي في القاموس بهذا الضبط أيضاً : وأرض نزلة زاكية الزرع ، وككتفت : المكان الصلب السريع السيل .

أَرَادَ بِالْحَشْرِ الْخُرُوجَ مِنَ النَّفْرِ إِذَا عَمَّ الْجَوْهَرِيُّ : الْمَحْشَرُ ، بِكسر الشَّينِ . مَوْضِعُ الْحَشْرِ .

وَالْحَاشِرُ : مِنْ أَسْمَاءِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . لِأَنَّهُ قَالَ : أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي . وَقَالَ ﷺ : لِي خَمْسَةُ أَسْمَاءَ : أَنَا مُحَمَّدٌ وَأَحْمَدُ وَالْهَاجِي يُسَبِّحُ اللَّهَ بِسِي الْكُفْرِ ، وَالْحَاشِرُ أَحْشَرُ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي ، وَالْعَاقِبُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي أَسْمَاءِ النَّبِيِّ ﷺ ، الْحَاشِرُ الَّذِي يَحْشُرُ النَّاسَ خَلْفَهُ وَعَلَى يَمِينِهِ دُونَ مِلَّةٍ غَيْرِهِ . وَقَوْلُهُ ﷺ : إِنِّي لِي أَسْمَاءٌ ، أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ الَّتِي عَدَّاهَا مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُتَرَلَّةِ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي كَذَبَتْ بِنَبِيِّتِهِ حُجَّةٌ عَلَيْهِمْ .

وَحَشَرَ الْإِبِلَ : جَمَعَهَا ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « مَا قَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، فَقِيلَ : إِنَّ الْحَشْرَ هَهُنَا الْمَوْتُ ، وَقِيلَ : النَّشْرُ ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّهُ كُلُّهُ كَفَتْ وَجَمَعَ .

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِذَا الرُّوحُ حُشِرَتْ » ، وَقَالَ : « ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ » ، قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ : تُحْشَرُ الرُّوحُ كُلُّهَا وَسَائِرُ الدُّوَابِّ حَتَّى الدُّبَابُ لِلْقِصَاصِ ، وَاسْتَدُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَشَرَهَا مَوْتَهَا فِي الدُّنْيَا .

قَالَ اللَّيْثُ : إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ شَدِيدَةٌ فَاجْتَفَتْ بِالْأَلْبَالِ وَأَهْلَكَتْ ذُرُيَاتِ الْأَرْبَعِ ، قِيلَ : قَدْ حَشَرْتَهُمُ السَّنَةُ تَحْشَرُهُمْ وَتَحْشِرُهُمْ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَضْمُهُمْ مِنَ النَّوَاحِي إِلَى الْأَمْصَارِ .

وَحَشَرَتِ السَّنَةُ مَالَ فُلَانٍ : أَهْلَكَتْهُ ، قَالَ رُوَيْدٌ :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ وَحَشٍ وَلَا طَمَشٍ مِنَ الطَّمُوشِ وَالْحَشْرَةُ : وَاحِدَةٌ صِغَارُ دَوَابِّ الْأَرْضِ كَالْإِبْرَارِيعِ وَالْقَفَافِذِ وَالضَّبَابِ وَنَحْوِهَا ، وَهُوَ اسْمٌ جَامِعٌ لَا يُفْرَدُ الْوَاحِدُ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا :

هَذَا مِنَ الْحَشْرَةِ ، وَيُجْمَعُ مُسَلَّمًا ، قَالَ : يَا أُمَّ عَمْرٍو ! مَنْ يَكُنْ عَقْرَ حَوْا

عَدَى يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ ؟ (١)

وَقِيلَ : الْحَشْرَاتُ هَوَامُّ الْأَرْضِ مِمَّا لَا اسْمَ لَهُ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْرَاتُ وَالْأَحْرَاشُ وَالْأَحْنَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ الْهَرَّةِ : لَمْ تَدْعُهَا فَتَأْكُلْ مِنْ حَشْرَاتِ الْأَرْضِ ، وَهِيَ هَوَامُّ الْأَرْضِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الثَّيِّبِ (٢) : لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا ، وَقِيلَ : الصِّدْقُ كُلُّ حَشْرَةٍ ، مَا تَعَاظَمَ مِنْهُ وَتَصَاعَرَ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ حَشْرَةً . وَالْحَشْرَةُ أَيْضًا : كُلُّ مَا أَكَلَ مِنْ بَقْلِ الْأَرْضِ كَالدُّعَاغِ وَالْفَتْ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْحَشْرَةُ الْفِثْرَةُ الَّتِي تَلِي الْحَبَّةَ ، وَالْجَمْعُ حَشْرٌ . وَرَوَى ابْنُ شَيْبَةَ عَنْ ابْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : الْحَبَّةُ عَلَيْهَا فِثْرَتَانِ ، فَأَتَى تَلِي الْحَبَّةِ الْحَشْرَةُ . وَالْجَمْعُ الْحَشْرُ ، وَالَّتِي فَوْقَ الْحَشْرَةِ الْقَصْرَةُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَحْشَرَةُ فِي لَفِّ أَهْلِ الْبَيْتِ مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ وَمَا فِيهَا مِنْ نَبَاتٍ بَعْدَمَا يَحْصُدُ الزَّرْعَ ، فَرُبَّمَا ظَهَرَ مِنْ تَحْتِهِ نَبَاتٌ أَخْضَرُ فَبَلَكَ الْمَحْشَرَةَ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا دَوَابَّهُمْ فِي الْمَحْشَرَةِ .

وَحَشَرَ السَّكِينِ وَالسَّنَانُ حَشْرًا : أَحَدُهُ فَارَقَهُ وَالطُّفَّةُ ، قَالَ :

لَدُنَّ الْكُجُوبِ وَمَحْشُورٌ حَدِيدَتُهُ وَأَضْمَعَ غَيْرَ مَجْلُوزٍ عَلَى قَضْمٍ

(١) قَوْلُهُ : « يَأْمُ عَمْرٍو الْخ » كَذَا فِي نَسْخَةِ

الْمَوْلَفِ وَالصَّوَابُ :

يَأْمُ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عَقْرَ دَارِهِ

حَوَارِ عَدَى يَأْكُلُ الْحَشْرَاتِ

[عَبْدُ اللَّهِ]

(٢) قَوْلُهُ : « الثَّيِّبُ » بِكسر التَّاءِ وَاللَّامِ وَبِالْبَاءِ

الْمَشْدُودَةِ ، وَكَتَبْتُ ابْنَ سَفْيَانَ الْيَقْطَانَ بَنَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ

صَحَابِي عَنِي ، كَمَا فِي الْقَامُوسِ ، وَهُوَ غَيْرُ الثَّيِّبِ

الشَّاعِرِ الْعَنَبِيِّ الْجَاهِلِيِّ ، كَمَا صَوَّبَهُ الصَّاعِقَانِي . وَانْظُرْ

الْمُشَارِحَ فِي ت ل ب .

الْمَجْلُوزُ : الْمَشْدُودُ تَرْكِيبُهُ مِنَ الْجَزَلِ الَّذِي هُوَ الَّتِي وَالطُّي . وَسِنَانُ حَشْرٍ : دَقِيقٌ ، وَقَدْ حَشَرْتُهُ حَشْرًا . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : فَأَخَذْتُ حَجْرًا مِنَ الْأَرْضِ فَكَسَرْتُهُ وَحَشَرْتُهُ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، وَهُوَ مِنْ حَشَرَتِ السَّنَانُ إِذَا دَقَّقْتَهُ ، وَالْمَشْهُورُ بِالسَّيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَحَرَبَةُ حَشْرَةٍ : حَدِيدَةٌ .

الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادِرِ : حَشِرَ فُلَانٌ فِي ذِكْرِهِ وَفِي بَطْنِهِ ، وَأُخِيلَ فِيهَا إِذَا كَانَ ضَجْمِينَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَارُ تَطْرُدُ النَّاسَ إِلَى مَحْشَرِهِمْ ، يُرِيدُ بِهِ الشَّامَ ، لِأَنَّ بَهَا يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : وَتَحْشَرُ بَقِيَّتُهُمْ إِلَى النَّارِ ، أَيْ تَجْمَعُهُمْ وَتَسْوِفُهُمْ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنْ وَقَدْ تَقَيَّفَ اشْتَرَطُوا إِلَّا يَعْشُرُوا وَلَا يُحْشَرُوا ، أَيْ لَا يُنْدَبُونَ إِلَى الْمَغَازِي وَلَا تُضْرَبُ عَلَيْهِمُ الْبُعُوثُ ، وَقِيلَ : لَا يُحْشَرُونَ إِلَى عَامِلِ الزَّكَاةِ لِيَأْخُذَ صَدَقَةَ أَمْوَالِهِمْ بَلْ يَأْخُذَهَا فِي أَمَاكِنِهِمْ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ صَلْحِ أَهْلِ نَجْرَانَ : عَلَى إِلَّا يُحْشَرُوا ، وَحَدِيثُ النِّسَاءِ : لَا يُعْشَرْنَ وَلَا يُحْشَرْنَ ، يَعْنِي لِلْفَرَاغِ ، فَإِنَّ الْغُرُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِنَّ .

وَالْحَشْرُ مِنَ الْقَذْوِ وَالْآذَانِ : الْمَوْلَلَةُ الْجَدِيدَةُ ، وَالْجَمْعُ حُشُورٌ ، قَالَ أُمِيَّةُ ابْنُ أَبِي عَائِدَةَ :

مَطَارِيحُ بِالْوَعَثِ مَرُّ الْحُشُورِ

ر هَاجَرْنَ رَمَاحَةً زُرُوفُونَا

وَالْمَحْشُورَةُ : كَالْحَشْرِ . اللَّيْثُ : الْحَشْرُ

مِنَ الْآذَانِ وَمِنْ قَذْوِ رِيَشِ السَّهَامِ مَا لَطَفَ

كَأَنَّهُ بَرِي بَرِيًّا . وَأَذُنُ حَشْرَةٍ وَحَشْرٌ : صَغِيرَةٌ

لَطِيفَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : دَقِيقَةٌ

الطَّرْفِ ، سُمِّيَتْ فِي الْآخِرَةِ بِالْمَصْدَرِ لِأَنَّهَا

حَشِرَتْ حَشْرًا ، أَيْ صَغُرَتْ وَالطُّفْتُ . وَقَالَ

الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهَا حَشِرَتْ حَشْرًا أَيْ بَرِيَتْ

وَحَدَّدَتْ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا ؛ فَرَسٌ حَشُورٌ ،

وَالْأُنْثَى حَشُورَةٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : مَنْ أَرَفَدَهُ

فِي الْجَمْعِ وَلَمْ يَوْنُثْ فَلِهَذِهِ الْعِلَّةُ ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ عَدَلٌ وَنِسْوَةٌ عَدَلٌ ، وَمَنْ قَالَ حَشَرَاتٌ فَعَلَى حَشْرَةٍ ، وَقِيلَ : كُلُّ لَطِيفٍ دَقِيقٌ حَشْرٌ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُسْتَحَبُّ فِي الْبَعِيرِ أَنْ يَكُونَ حَشْرُ الْأُذُنِ ، وَكَذَلِكَ يُسْتَحَبُّ فِي النَّاقَةِ ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى لَطِيفَةٌ

وَحَدَّثَ كَمْرَاءُ الْغَرِيبَةِ أَسَجْعُ^(١) الْجَوْهَرِيُّ : أَذَانٌ حَشْرٌ لَا يَتَنَبَّهُ وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوْرٌ وَمَاءٌ سَكْبٌ ، وَقَدْ قِيلَ : أَذُنٌ حَشْرَةٌ ، قَالَ النَّبِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ

كَاعْلِيْطٍ مَرَحٌ إِذَا مَا صَفَرَ وَسَهْمٌ مَحْشُورٌ وَحَشْرٌ : مُسْتَوًى قُدْزُ الرَّيْشِ . قَالَ سِيبَوَيْهٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ وَسِهَامٌ حَشْرٌ ، وَفِي شِعْرِ هُذَيْلٍ : سَهْمٌ حَشْرٌ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ كَطَعِيمٍ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ تَوْهَمُهُ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا حَشِرٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍاءُ الْهَذَلِيُّ :

وَكُلُّ سَهْمٍ حَشِرٌ مَشُوفٌ

الْمَشُوفُ : الْمَجْلُورُ . وَسَهْمٌ حَشْرٌ : مُزَقٌّ جِدًّا الْقُدْزُ ، وَكَذَلِكَ الرَّيْشُ . وَحَشْرُ الْعُودِ حَشْرٌ : بَرَاهُ .

وَالْحَشْرُ : اللَّزْجُ فِي الْقُدْحِ مِنْ دَسَمِ اللَّبَنِ . وَقِيلَ : الْحَشْرُ اللَّزْجُ مِنَ اللَّبَنِ كَالْحَشَنِ . وَحَشِرَ عَنِ الْوُطْبِ إِذَا كَثُرَ وَسَخَّ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَحَشِرَ عَنْهُ . رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَالَ تَلْبَلٌ : إِنَّمَا هُوَ حَشِينٌ . وَكِلَاهُمَا عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ .

وَأَبُو حَشْرٍ : رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالْحَشُورُ مِنَ الدُّوَابِّ : الْمَلَزَزُ الْخَلْقِي . وَمِنْ الرِّجَالِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَأَنْشَدَ : جَشُورَةُ الْجَنْبِينَ مِعْطَاءُ الْقَتَا

(١) قوله : « وخذ كمرأة الغريبة » في الأساس : يقال وجه كمرأة الغريبة لأنها في غير قومها ، فرائها بحلوة أبدأ لأنه لا ناصح لها في وجهها .

وَقِيلَ : الْحَشُورُ مِثَالُ الْجُرُولِ : الْمُنْتَفِخِ الْجَنْبِينَ . وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

« حَشْرَجٌ » الْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ . وَهُوَ الْفَرْغَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرَجَةُ الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشِرَ الصَّدْرُ . هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : وَدَخَلْتُ عَلَى أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ :

لَعَمْرُكَ مَا يَغْنَى الثَّرَاءُ وَلَا الْغِنَى إِذَا حَشِرَجْتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !

فَقَالَ : لَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ « وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ بِالْمَوْتِ » . وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَحَشِرَجَ : رَدَّدَ صَوْتُ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْرِجَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْحَشْرَجَةُ : صَوْتُ الْحَجَارِ مِنْ صَدْرِهِ . قَالَ رُؤَبَةُ :

حَشِرَجَ فِي الْجَوْفِ سَحِيلًا أَوْ شَهَقَ وَحَشْرَجَةُ الْحَجَارِ : صَوْتُهُ يَرُدُّهُ فِي حَلْقِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِذَا لَهُ عَزْرٌ وَحَشْرَجَةٌ

مِمَّا يَحِيشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ وَالْحَشْرَجُ : شِبْهُ الْجَنِيِّ تَجَمُّعٌ فِيهِ الْمَيَاهُ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ فِي الْحَصَى . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرَى عَلَى الرُّضَارِضِ صَافِيًا رَيقًا . وَالْحَشْرَجُ : كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ :

قَالَتْ : وَعَيْشُ أَبِي وَحَرَمَةُ إِخْوَتِي لِأَتْنَهِنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ !

فَخَرَجْتُ خِيفَةً قَوْلَهَا فَتَبَسَّمتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تُخْرَجْ

فَلَمَسْتُ فَاها آخِذًا بِقُرُونِهَا شَرِبَ التَّزْيِيفُ بَرْدَ مَاءِ الْحَشْرَجِ

قَالَ ابْنُ بَرٍّ : الْبَيْتُ لِحَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَيْسَ لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ . وَالتَّزْيِيفُ : الْمَحْمُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ . وَلَمَسْتُ فَاها : قَبَلْتُهُ . وَنَصَبَ شَرِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشْبُوبِ بِهِ لِأَنَّهُ

لَمَّا قَبَلَهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا . فَكَانَتْ قَالَتْ : شَرِبْتُ رَيْقَهَا كَشَرِبِ التَّزْيِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْجَنِيِّ . قَالَ : وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يَفْطِنُ لَهُ فِي أَبْطَاحِ الْأَرْضِ . فَإِذَا حَفِرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ . تَسَمَّيَا الْعَرَبُ الْأَحْصَاءُ وَالْكَرَارَ وَالْحَشَارِجَ . قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : فَلَمَسْتُ فَاها - الْبَيْتَ . وَنَسَبَهُ إِلَى جَرِيرٍ . الْمَعْرَدُ : الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ النَّفِيُّ الْحَارِيُّ . وَالتَّزْيِيفُ : السُّكْرَانُ وَالْمَحْمُومُ ، وَأَنْشَدَ شَمِيرُ لِكَثِيرٍ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ

حَشَارِجٌ يَخْفُونَ مِنْهَا إِرَانًا^(١) الْإِرَانُ : بَقَايَا قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِرْتِ صَدَقٍ أَيْ أَصْلِ صَدَقٍ . وَالْحَشْرَجُ : الْكَذَّانُ . الْوَاحِدَةُ حَشْرَجَةٌ . وَقِيلَ : هُوَ الْجَنِيُّ الْحَصْبُ . وَهُوَ أَيْضًا النَّارَجِيلُ . يَعْنِي جَوْزَ الْهِنْدِ . كِلَاهُمَا عَنْ كُرَاعِ الْأَزْهَرِيِّ : الْحَشْرَجُ الثُّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ قِصْفُورٌ .

« حَشْشٌ » الْحَشِيشُ : يَابِسُ الْكَلَالِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ وَهُوَ رَطْبٌ حَشِيشٌ ، وَاحِدَتُهُ حَشِيشَةٌ ، وَالطَّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، وَالْفِعْلُ الْإِحْشَاشُ .

وَأَحْشَرُ الْكَلَالُ : أَمَكَنَ أَنْ يَجْمَعَ ، وَلَا يُقَالُ أَحْزَرُ . وَأَحْشَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ حَشِيشُهَا أَوْ صَارَ فِيهَا حَشِيشٌ . وَالْعُشْبُ : جَنْسٌ لِلْخَلْيِ وَالْحَشِيشِ فَالْخَلْيُ رَطْبُهُ ، وَالْحَشِيشُ يَابِسُهُ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدَةَ : هَذَا قَوْلُ جَمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْحَشِيشُ أَخْضَرُ الْكَلَالِ وَيَابِسُهُ . قَالَ : وَهَذَا لَيْسَ بِصَحِيحٍ لِأَنَّ مَوْضِعَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي اللُّغَةِ الْيَابِسُ وَالتَّقْبِضُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعَرَبُ إِذَا أَطْلَقُوا اسْمَ

(١) قوله : « يخفون » جاء في مادة « أرث » : يخفون .

الحشيش عنوا به الخلى خاصة ، وهو أجود علف يصلح الخيل عليه ، وهي من خير مراعى النعم ، وهو عروة في الجذب وعقدة في الأزمات ، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفوته ، واجتوته (١) النعم والخيل إلا أن تمحل السنة ولا تنبت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فظعنوا متجمعين لم يتزلوا بلدا إلا ما فيه خلى ، فإذا وقع ربيع بالأرض وأقبلت الرياض أغتتهم عن الخلى والصليان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رطبا وباسا حشيش وعلف وخلي . ويقال : هذه لمعة قد أحشت أى أمكنت لأن تحش ، وذلك إذا ييست ، واللعة من الخلى ، وهو الموضع الذى يكثر فيه الخلى ، ولا يقال له لمعة حتى يصفى أو يبيض ، قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربى صحيح .

والمحش والمحشة : الأرض الكثيرة الحشيش . وهذا محش صدق : للبلد الذى يكثر فيه الحشيش . وفلان بمحش صدق أى بموضع كثير الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أى خير كان مثلا به ، يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أى بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشا واحشاه ، كلاهما : جمعه . وحششت الحشيش : قطعته ، واحششته طلبته وجمعته . وفى الحديث : أن رجلا من أسلم كان فى غنيمته له يحش عليها . وقالوا : إنا هو بهش ، بالهاء ، أى يضرب أغصان الشجر حتى ينثر ورقها من قوله تعالى : « وأهش بها على غنمى » ، وقيل : إن يحش وبهش بمعنى ، وهو محمول على ظاهره من الحش

(١) قوله : « واجتوته » بالجم فى الأصل وفى سائر الطبقات : واجتوته ، بالحاء المهملة ، والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قطع الحشيش . يقال : حشه واحشاه وحش على دأبه إذا قطع لها الحشيش . وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه رأى رجلا يحش فى الحرم فبره ، قال ابن الأثير : أى يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلا .

والمحشاش : الذين يحشون . والمحش والمحش : منجل ساذج يحش به الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضا الشئ الذى يجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش به ، والمحش الذى يجعل فيه الحشيش ، وقد تكسر ميمه أيضا . والمحشاش خاصة : ما يوضع فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفى حديث أبى السليل : قال جاءت ابنة أبى ذر عليها محش صوف ، أى كساء خشن خلق ، وهو من المحش والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذى يوضع فيه الحشيش .

وحششت فرسى : ألقيت له حشيشا . وحش الدابة يحشها حشا : علفها الحشيش . قال الأزهرى : وسعت العرب تقول للرجل : حش فسك . وفى المثل (٢) : أحشك وتروثنى ، يعنى فرسه ، يضرب مثلا لكل من اضطجع عنده معروف فكافاه بضده أو لم يشكره ولا نفعه . وقال الأزهرى : يضرب مثلا لمن يسئ إليك وأنت تحسن إليه . قال الجوهري : ولو قيل بالسبب لم يبعد ، ومعنى أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أغلفك الحشيش ، وأحشه : أعانه على جمع الحشيش . وحشت اليد وأحشت وهي محش :

(٢) قوله : « وفى المثل إلخ » فى شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل هكذا هو فى الصحاح والتبذيب والأساس والمحكم ، ورأيت فى هامش الصحاح ما نصه : والذى قرأته بخط عبد السلام البصرى فى كتاب الأمثال لأبى زيد : أحشك وتروثنى ، وقد صحح عليه .

يست . وأكثر ذلك فى السليل . وحكى عن يونس : حشت . على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله . الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ، واستحشت مثله . وحش الولد فى بطن أمه يحش حشا وأحش واستحش : جووز به وقت الولادة فيس فى البطن ، وبعضهم يقول : حش ، بضم الحاء ، وأحشت المرأة والناقة وهي محش : حش ولدها فى رحمها أى ييس وألقته حشا ومحشوا وأحشوا أى يابسا ، زاد الأزهرى : وحشيشا إذا ييس فى بطنها . وفى الحديث : أن رجلا أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته : كيف بالودى ؟ فقال : الغزو أتمى للودى ، فما ماتت منه ودية ولا حشت أى ييست .

وفى حديث عمر ، رضى الله عنه : أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ثم تزوجت رجلا فمكنت عنده أربعة أشهر ونصفا ثم ولدت ولدا ، فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلما مات حش ولدها فى بطنها ، فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها ، قال : فالحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : حش ولدها فى بطنها أى ييس . والحش : الولد الهالك فى بطن الحاملة . وإن فى بطنها لحشا ، وهو الولد الهالك تنطوى عليه وتهراق دما عليه ، تنطوى عليه ، أى يبقى فلم يخرج ، قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بحسرة
قلبي حشوش جينها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابسا فهو الحشيش ، قال : ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسقط عليها ، وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول حفرا فى بولها ، والعظام لا تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن

الأعرابي: حشش ولد الناقة يحشش حشوشاً وأحشش أمه.

والحشاشة: روح القلب ورمق حياة النفس؛ قال:

وما المرء مادامت حشاشته نفسه
بمذكر أطراف الخطوب ولا آل
وكل بقية حشاشته. والحشاش
والحشاشة: بقية الروح في المريض. ومنه
حديث زمزم: فانفلتت البقرة من جازرها
بحشاشته نفسها، أي برمق بقية الحياة
والروح. وحشاشك أن تفعل ذلك أي مبلغ
جهدك (عن اللحياني)، كأنه مشتق من
الحشاشة. الأزهرى: حشاشك أن تفعل
ذلك وغنامك وحاداك بمعنى واحد.
الأزهرى: الحشاشة رمق بقية من حياة،
قال الفرزدق:

إذا سمعت وطء الركاب تنفست
حشاشتها في غير لحم ولا دم
وأحش الشحم العظم فاستحش: أدقه
فاستدق (عن ابن الأعرابي) وأنشد:

سميت فاستحش أكرعها
لا النى نى ولا السنام سنام
وقيل: ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم
ولكن إذا سميت دقت عند ذلك فيا يرى
الأزهرى: والمستحشة من النوق التي
دقت أو طفتها من عظمها وكثرة لحمها
وحششت سفلتها في رأي العين. يقال:
استحشها الشحم وأحشها الشحم. وقام
فلان إلى فلان فاستحشته أي صغر معه.
وحش النار يحشها حشاً: جمع إليها ما
تفرق من الحطب، وقيل: أوقدها، وقال
الأزهرى: حششت النار بالحطب، فزاد
بالحطب، قال الشاعر:

تالله لولا أن تحش الطبخ
بى الجحيم حين لا مستصرخ
يعنى بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب.
وحش الحرب يحشها حشاً كذلك على
المنل إذا أسرعها وهيجه تشيهاً بإسعار

النار؛ قال زهير:

يحشونها بالمشرقة وألقنا

وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكلى
والمحش: ما تحرك به النار من
حديد: وكذلك الميحة، ومنه قيل للرجل
الشجاع: نعم محش الكيبة، وفي حديث
زينب بنت جحش: دخل على رسول الله
ﷺ، فصرىني بمحشة أي قضيب، جعلته
كالعود الذي تحش به النار أي تحرك به كأنه
حركها به ليفهم ما يقول لها. وفلان محش
حرب: مؤقد نارها ومورثها طين بها. وفي
حديث الرويا: وإذا عنده نار يحشها أي
يوقدها، ومنه حديث أبي بصير: وبل أمه
محش حرب لو كان معه رجال! ومنه
حديث عائشة تصف أباه، رضى الله
عنها: وأطفأ ما حشت يهود، أي ما
أوقدت من نيران الفتنة والحرب. وفي
حديث على، رضى الله عنه: كما أزالوكم
حشاً بالنصال أي إسعاراً وتهيجاً بالرمل.
وحش النابل سهمه يحشه حشاً إذا راشه،
والزق به القذذ من نواحيه أو ركبها عليه؛

قال:

أو كبريخ على شربانة

حش الرامي بظهران حشراً^(١)
وحش الفرس يجنين عظيمين إذا كان
مُجفراً. الأزهرى: البعير والفرس إذا كان
مُجفراً الجنين يقال: حش ظهره يجنين
واسعين، فهو محشوش؛ وقال أبو دؤاد
الإبادى يصف فرساً:

من الحارك محشوش
يجنب جرشع رخب
وحش الدابة يحشها حشاً: حملها في
السير؛ قال:

قد حشها الليل بعصبي
مهاجر ليس بأعرابي^(٢)
قال الأزهرى: قد حشها أي قد ضمها.

(١) قوله: «حش» كذا ضبط في الأصل.

(٢) وفي رواية أخرى: لفها الليل.

ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا
ضم الحطب عليها وأوقدها؛ وكل ما قوى
بشيء أو أعين به، فقد حش به كالحادى
للأيل والسلاح للحرب والحطب للنار؛
قال الراعى:

هو الطرف لم تحشش مطى بمثله
ولا أنس مستويد الدار خائف
أي لم ترم مطى بمثله ولا أعين بمثله قوم
عند الإحتياج إلى المعونة.

ويقال: حششت فلاناً أحشه إذا
أصلحت من حاله، وحششت ماله بإل
فلان أي كثر به؛ وقال الهذلي:

في المزى الذى حششت له
مال ضريك نلاده نكد
قال ابن الفرج: يقال ألحق الحش
بالأس، قال: وسمعت بعض بني أسد:
ألحق الحش بالأس، قال: كأنه يقول
ألحق الشيء بالشيء إذا جاءك شيء من
ناحية فأقبل به؛ جاء به أبو تراب في باب
الشين والسين وتعاقبها.

الليث: ويقال حش على الصيد؛ قال
الأزهرى: كلام العرب الصحيح حش على
الصيد بالتخفيف من حاش يحوش، ومن
قال حششت الصيد بمعنى حشته فإني لم
أسمعه لغير الليث، ولست أبعده مع ذلك
من الجواز، ومعناه ضم الصيد من جانب
كما يقال حش البعير يجنين واسعين أي
ضم، غير أن المعروف في الصيد الحوش.
وحش الفرس يحش حشاً إذا أسرع،
ومثله ألهب كأنه يتوقد في عدوه، قال
أبو دؤاد الإبادى يصف فرساً:

ملهب حشه كحش حريق
وسط غاب وذلك منه حصار
والحش والحش: جماعة النخل، وقال
ابن دريد: هأ النخل المجتمع. والحش
أيضاً: البستان^(٣) وفي حديث عثمان: أنه
دفع في حش كوكب وهو بستان بظاهر

(٣) قوله: «والحش البستان» هو مثله.

الْمَدِينَةِ خَارِجَ الْبَيْعِ ، وَالْحَشْ :
الْمُتَوَضُّعُ ، سُمِيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ إِلَى الْبَسَاتِينِ ، وَقِيلَ إِلَى
النَّخْلِ الْمُجْتَمِعِ يَتَغَوِّطُونَ فِيهَا عَلَى نَحْوِ
تَسْمِيَتِهِمُ الْفَنَاءَ عَذِيرَةً ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ حِشَانٌ وَحِشَانٌ وَحِشَاشِينَ ، الْأَخِيرَةُ
جَمْعُ الْجَمْعِ ، كُلُّهُ عَنْ سَيِّوَيْهِ . وَفِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَخْلَى
فِي حِشَانٍ . وَالْمِحْشُ وَالْمَحْشُ جَمِيعًا :
الْحَشْ كَانَهُ مُجْتَمِعُ الْعَذِيرَةِ . وَالْمَحْشَةُ ،
بِالْفَتْحِ : الدُّبُرُ وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَرْجُمَةِ
حَشَنَ ، قَالَ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حِشَانٍ ،
وَهُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمَ مِنْ
أَطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ﷺ ، نَهَى عَنْ
إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِمْ ، وَقَدْ رُوِيَ
بِالسَّيْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فِي حُشُوشِهِمْ أَيْ
أَذْبَارِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : مَحَاشِ
النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَتَبَ
عَنِ الْأَذْبَارِ بِالْمَحَاشِ كَمَا يُكْنَى بِالْحُشُوشِ
عَنْ مَوَاضِعِ الْغَائِطِ .

وَالْحَشْ وَالْحَشْ : الْمَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
يَقْبُضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي الْبَسَاتِينِ ، وَالْجَمْعُ
حُشُوشٌ . وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهُ أَنَّهُ
قَالَ : أَدْخَلُونِي الْحَشَّ وَفَرَّبُوا اللَّجَّ فَوَضَعُوهُ
عَلَى قَفِيٍّ ، فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهُ .
وَفِي الْحَدِيثِ : إِنَّ هَذِهِ الْحُشُوشَ
مُحْتَضَرَةٌ ، يَعْنِي الْكُفَّ وَمَوَاضِعَ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ .

وَالْحِشَاشُ : الْجَوَالِقُ ، قَالَ :
أَعْيَا فَنَطَاهُ مَنَاطُ الْجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشِي بَازِلٍ جَوْرٍ
وَالْحَشْحَشَةُ : الْحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ
الْقَوْمِ فِي بَعْضٍ .
وَحَشْحَشَتُهُ النَّارُ : أَحْرَقَتْهُ .

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى فَاطِمَةَ : دَخَلَ عَلَيْنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا
رَأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ !

التَّحَشُّشُ : التَّحَرُّكُ لِلْمَهْوُضِ . وَسَمِعْتُ لَهُ
حَشْحَشَةً وَخَشْحَشَةً أَيْ حَرَكَةً .

• حَشَطُ : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشَطُ الْكُشَطُ .

• حَشَفُ : الْحَشَفُ مِنَ التَّمْرِ : مَا لَمْ
يُنَوِّ ، فَإِذَا يَبَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ ، لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا
لِحَاءَ وَلَا حَلَاوَةَ . وَتَمَرٌ حَشَفٌ : كَثِيرُ
الْحَشَفِ عَلَى النَّسْبَةِ ، وَقَدْ أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ
أَيْ صَارَتْ تَمَرَهَا حَشَفًا . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَفُ
أَرْدًا التَّمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ : أَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ ؟
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا عُلِقَ قَتَوُ
حَشَفٍ تَصَدَّقَ بِهِ ، الْحَشَفُ : الْيَاسُ
الْفَاسِدُ مِنَ التَّمْرِ ، وَقِيلَ : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا
نَوَى لَهُ كَالشَّيْصِ .

وَالْحَشَفُ : الضَّرْعُ الْبَالِي .
وَقَدْ أَحْشَفَ ضَرْعُ النَّاقَةِ إِذَا تَقَبَّضَ
وَاسْتَشَنَّ أَيْ صَارَ كَالشَّنِّ . وَحَشَفَ : ارْتَفَعَ
مِنْهُ اللَّبَنُ .

وَالْحَشَفَةُ : الْكَمَرَةُ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :
مَا فَوْقَ الْخَتَانِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلَى : فِي
الْحَشَفَةِ الدُّبَّةُ ، هِيَ رَأْسُ الذَّكَرِ إِذَا قَطَعَهَا
إِنْسَانٌ وَجَبَتْ عَلَيْهِ الدُّبَّةُ كَامِلَةً .
وَالْحَشِيفُ : الثَّوْبُ الْبَالِي الْخَلْقُ ، قَالَ
صَخْرُ الْغَيِّ :

أُتِيحَ لَهَا أَقْبَدُ دُوَّ حَشِيفٍ
إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا
وَرَجُلٌ مَتَحَشَفٌ أَيْ عَلَيْهِ أَطَارٌ . وَيُقَالُ لَأَذُنِ
الْإِنْسَانِ إِذَا يَبَسَتْ فَتَقَبَّضَتْ : قَدِ
اسْتَحْشَفَتْ ، وَكَذَلِكَ ضَرَعُ الْأُنْثَى إِذَا قَلَصَ
وَتَقَبَّضَ قَدِ اسْتَحْشَفَ ، وَيُقَالُ حَشِيفٌ ؛
وَقَالَ طَرَفَةُ :

عَلَى حَشِيفٍ كَالشَّنِّ ذَاوُ مُجَدِّدٍ
وَتَحَشَفَتْ أَوْبَارُ الْإِبِلِ : طَارَتْ عَنْهَا
وَتَفَرَّقَتْ . وَيُقَالُ : رَأَيْتُ فُلَانًا مَتَحَشَفًا أَيْ
رَأَيْتُهُ سَبِيَّ الْحَالِ مَتَفَهِّلًا رَثَّ الْهَيْئَةِ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَانَ : قَالَ لَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ مَا لِي

أَرَاكَ مَتَحَشَفًا ؟ أَسْبَلُ ! فَقَالَ : هَكَذَا كَانَتْ
إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، ﷺ ؛ الْمَتَحَشَفُ : اللَّابِسُ
الْحَشِيفَ وَهُوَ الْخَلْقُ ، وَقِيلَ : الْمَتَحَشَفُ
الْمُتَبَسِّسُ الْمُتَقَبِّضُ . وَالْإِزْرَةُ ، بِالْكَسْرِ :
حَالَةُ الْمَتَازَرِ .

وَالْحَشَفَةُ : صَخْرَةٌ رَخْوَةٌ فِي سَهْلٍ مِنَ
الْأَرْضِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لِلْجَزِيرَةِ فِي
الْبَحْرِ لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ حَشَفَةً ، وَجَمَعَهَا
حِشَافٌ إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً وَجَاءَ فِي
الْحَدِيثِ : أَنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ (١) حَشَفَةً
فَدَحَا اللَّهُ الْأَرْضَ عَنْهَا .
وَقَالَ شُعْرِبُ : الْحُشَافَةُ وَالْحُسَافَةُ ،
بِالسَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

• حَشَكُ : الْحَشَكُ : شِدَّةُ الدَّرَةِ فِي
الضَّرْعِ ، وَقِيلَ : سُرْعَةُ تَجَمُّعِ اللَّبَنِ فِيهِ .
وَحَشَكَتِ النَّاقَةُ فِي ضَرْعِهَا لَبْنًا تَحْشَكُهُ
حَشَكًا وَحْشُوكًا ، وَهِيَ حَشُوكٌ : جَمَعَتْهُ ؛
وَكَذَلِكَ قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ :

يَالَيْتَ شِعْرِي عَنكَ وَالْأَمْرُ أَمَّ
مَا فَعَلَ الْيَوْمَ أَوْيَسُ فِي الْغَنَمِ ؟
صَبَّ لَهَا فِي الرِّيحِ مَرِيخٌ أَشْمٌ
فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجِبَةً ذَاتَ هَرَمٍ
حَاشِكَةً الدَّرَةِ وَرَهَاءَ الرَّحِمِ (٢)

وَالْحَشَكُ : تَرَكَ النَّاقَةُ لَا تَحْلِيهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ لَبْنُهَا ، وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ . وَحَشَكَهَا
يَحْشِكُهَا حَشَكًا إِذَا تَرَكَهَا لَا يَحْلِيهَا حَتَّى
يَجْتَمِعَ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا ، قَالَ :
غَدَتْ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
فَرَّاحَ الذَّنَارِ عَلَيْهَا صَحِيحَا

(١) قوله : «إن موضع بيت الله كان حشفة»
في الأصل وفي شرح القاموس : كانت ، بزيادة تاء
التأنيث . والصواب ما أثبتنا .

[عبد الله]

(٢) قوله : «مريخ» المريخ : كسكين
السهم ، لكن المراد به هنا الذئب على التشبيه لقوله
فاجتال أي اختار ، فإن الاختيار للذئب ، أفاده
شارح القاموس في م ر خ .

وَالْإِسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحَشْكُ كَالْقَبْضِ وَالْقَبْضُ وَالْقَبْضُ قَالَ زُهَيْرٌ :

كَمَا اسْتَغَاثَ بَسِيٌّ فَرَّ غِطْلَةً
خَافَ الْعَيُونَ فَلَمْ يَنْظُرْ بِهِ الْحَشْكُ
وَقِيلَ : أَرَادَ الْحَشْكُ فَحَرَكَ لِلضَّرُورَةِ ، أَيْ
لَمْ تَنْتَظِرْ بِهِ أُمَّهُ حُشُوكَ الدَّرَّةَ . وَالْحَشْكُ :
اسْمٌ لِلدَّرَّةِ الْمُجْتَمِعَةِ . وَحَشَكْتَ الدَّرَّةُ
تَحَشَّكَ حَشْكًا ، بِالتَّسْكِينِ ، وَحُشُوكًا :
امْتَلَأَتْ ، وَقِيلَ : الْحَشْكُ وَالْحَشْكُ لَعْنَانِ
الْجَوْهَرِيِّ : يُقَالُ نَاقَةٌ حُشُوكٌ وَحُشُودٌ لِلَّتِي
يَجْتَمِعُ اللَّبَنُ فِي ضَرْعِهَا سَرِيعًا . وَحَشَكْتَ
النَّاقَةُ : تَرَكْتَهَا وَلَمْ أَحْلِبْهَا حَتَّى اجْتَمَعَ
لَبْنُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَدْتُ وَهِيَ مَحْشُوكَةٌ حَافِلٌ
وَحَشَكْتَ السَّحَابَةُ تَحَشَّكَ حَشْكًا : كَثُرَ
مَاوُهَا . وَحَشَكْتَ النَّخْلَةَ ، وَهِيَ حَاشِكٌ :
كَثُرَ حَمْلُهَا . وَحَشَكَ الْقَوْمُ حَشْكًا : حَشَدُوا
وَتَجَمَّعُوا ، قَالَ الْفَرَّاءُ : حَشَكَ الْقَوْمُ
وَحَشَدُوا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَحَشَكَ الْقَوْمُ عَلَى
مِيَاهِهِمْ حَشْكًا ، يَفْتَحُ الشَّيْنُ : اجْتَمَعُوا
(عَنْ ثَعْلَبٍ) ، وَخَصَّ بِذَلِكَ بَنِي سُلَيْمٍ ،
كَانَهُ إِذَا قَسَرَ بِذَلِكَ شِعْرًا مِنْ أَشْعَارِهِمْ ،
وَكُلُّ ذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْكَثَرَةِ .
وَالرِّيَّاحُ الْحَوَاشِيكُ : الْمُخْتَلِفَةُ ،
وَقِيلَ : الشَّيْئَةُ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِكَةٌ ، حَكَاهُ
أَبُو عُبَيْدٍ . وَحَشَكْتَ الرِّيحُ تَحَشَّكَ حَشْكًا
أَيْ ضَعُفَتْ وَاخْتَلَفَتْ مَهَابُهَا . وَرِيَّاحٌ
حَوَاشِكٌ : مُخْتَلِفَاتُ الْمَهَابِ .

وَالْحَشَاكُ : الْخَشْبَةُ ^(١) الَّتِي تُشَدُّ فِي فَمِ
الْجَدْيِ لِنَلَاءِ يَرْضَعُ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْحَشَاكُ الشَّيْبَامُ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) ، وَهُوَ عَوْدٌ
يُعْرَضُ فِي فَمِ الْجَدْيِ وَيُشَدُّ فِي قَفَاهُ يَمْنَعُهُ
مِنَ الرِّضَاعِ ، قَالَ : وَلَمْ يَعْرِفْ أَبُو سَعِيدٍ
الشَّحَاكَ ، بِتَقْدِيمِ الشَّيْنِ .
وَحَشَكَ نَفْسُهُ إِذَا عَلَاهُ الْبُهِرُ ، وَالْعَرَبُ

(١) قَوْلُهُ : «وَالْحَشَاكُ : الْخَشْبَةُ» كَذَا هُوَ
مَضْبُوطٌ فِي الْأَصْلِ كَكِتَابٍ ، وَهُوَ الصُّوَابُ خِلَافًا لِمَا
فِي الْقَامُوسِ .

تَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي قَبْلَ حَشَكِ النَّفْسِ
وَأَزِ الْعُرُوقِ ، الْحَشْكُ : اجْتِهَادُهَا فِي الزَّعِ
الشَّدِيدِ . وَأَزِ الْعُرُوقِ : ضَرْبَانِهَا . وَأَحَشَكْتُ
الدَّابَّةَ إِذَا أَقْصَمْتُهَا فَحَشَكْتَ أَيْ قَضَمْتُ .
وَالْحَشْكَةُ مِنَ الْمَطَرِ : مِثْلُ الْحَفْشَةِ وَالْغَبِيَّةِ ،
وَهِيَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَقَدْ حَشَكْتَ السَّمَاءُ
تَحَشَّكَ حَشْكًا . وَحَشَكْتَ الْقَوْسُ :
صَلَبَتْ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إِذَا كَانَتْ الْقَوْسُ
طَرُوحًا وَدَامَتْ عَلَى ذَلِكَ فَهِيَ حَاشِكٌ ، قَالَ
سَاعِدَةُ ابْنِ جُرَيْجٍ الْهَذَلِيُّ :

فَوَدَّكَ لَبْنًا أَخْلَصَ الْقَيْنُ أَثَرَهُ
وَحَاشِكَةً يَحْمِي الشَّمَالَ نَذِيرُهَا
وَقَوْسٌ حَاشِكٌ وَحَاشِكَةٌ إِذَا كَانَتْ
مَوَاتِيَةً لِلرَّامِي فِيهَا يُرِيدُ : قَالَ أَسَامَةُ الْهَذَلِيُّ :
لَهُ أَشْمُهُ قَدْ طَرَهُنَ سَيْنُهُ
وَحَاشِكَةٌ تَمْتَدُّ فِيهَا السَّوَاعِدُ
وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْحَشَاكُ ،
بِالتَّشْدِيدِ : نَهْرٌ .

• حَشَلٌ • رَجُلٌ حَشَلٌ : رَذُلٌ ، وَقَدْ حَشَلَهُ
خَفِيفَةٌ (حَكَاهُ يَعْقُوبُ) .

• حَشْمٌ • الْحَشْمَةُ : الْحَيَاءُ وَالْإِنْقِيَاظُ ،
وَقَدْ احْتَشَمَ عَنْهُ وَمِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ احْتَشَمَهُ .
قَالَ اللَّيْثُ : الْحَشْمَةُ الْإِنْقِيَاظُ عَنْ أَحْيَاكٍ
فِي الْمَطْعَمِ وَطَلَبِ الْحَاجَةِ ، تَقُولُ :
اِحْتَشَمْتُ وَمَا الَّذِي أَحْشَمَكَ ، وَيُقَالُ
حَشَمَكَ ، فَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ : وَلَمْ يَحْتَشِمِ
ذَلِكَ فَإِنَّهُ حَذَفَ مِنْ وَأَوْصَلَ الْفِعْلُ .
وَالْحَشْمَةُ وَالْحَشْمَةُ : أَنْ يَجْلِسَ إِلَيْكَ
الرَّجُلُ فَتَوَذَّيْهُ وَتَسْمِعُهُ مَا يَكْرَهُ ، حَشَمَهُ
يَحْشِمُهُ وَيَحْشِمُهُ حَشْمًا وَاحْشَمَهُ .

وَحَشَمْتُهُ : أَخَجَلْتُهُ ، وَاحْشَمْتُهُ :
أَغْضَيْتُهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مَذْهَبُ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ احْتَشَمْتَ أَغْضَيْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ
أَخَجَلْتُهُ ، وَغَيْرُهُ يَقُولُ : حَشَمْتُهُ وَاحْشَمْتُهُ
أَغْضَيْتُهُ ، وَحَشَمْتُهُ وَاحْشَمْتُهُ أَيْضًا أَخَجَلْتُهُ .
وَيُقَالُ لِلْمُنْقَبِضِ عَنِ الطَّعَامِ : مَا الَّذِي

حَشَمَكَ وَأَحْشَمَكَ ، مِنْ الْحَشْمَةِ وَهِيَ
الْإِسْتِحْيَاءُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِيَّةُ الْحَيَاءُ ، يُقَالُ :
أَوَابَتْهُ فَأَتَابَ أَيْ احْتَشَمَ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ
دَاخِلٍ دَهْشَةٌ فَأَبْدَاهُ بِالنَّحْيَةِ ، وَلِكُلِّ طَاعِمٍ
حَشْمَةٌ فَأَبْدَاهُ بِالْيَمِينِ ، وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ
لِكَثِيرٍ فِي الْإِحْتِشَامِ بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ :
إِنِّي مَتَى لَمْ يَكُنْ عَطَاؤُهَا
عِنْدِي بِمَا قَدْ قَعَلْتُ احْتَشَمُ
وَقَالَ عَتَرَةُ :

وَأَرَى مَطَاعِمَ لَوْ أَشَاءَ حَوَيْتُهَا
فَيَصْدُنِي عَنْهَا كَثِيرٌ تَحْشِي
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ مِنْ يَزْنَ تَرَهُ
يُكْسَى جَلَاءً وَيُقِنْدُ غَيْرَ مُحْتَشِمٍ ^(١)
وَفِي الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى فِي السَّارِقِ :
إِنِّي لِأَحْتَشِمُ الْأَدْعَ لَهُ يَدًا ، أَيْ أَسْتَحْيِ
وَأَنْقَبِضُ .

وَالْحَشْمَةُ : الْإِسْتِحْيَاءُ . وَهُوَ يَحْتَشِمُ
الْمَحَارِمَ أَيْ يَتَوَقَّاهَا . وَحَشِمَ حَشْمًا :
غَضِبَ . وَحَشَمَهُ يَحْشِمُهُ حَشْمًا وَاحْشَمَهُ .

أَغْضَبَهُ ، وَأَنشَدُوا فِي ذَلِكَ :
لَعَمْرُكَ إِنَّ قُرْصَ أَبِي خَبِيبٍ
بَطِيءُ النَّضْحِ مَحْشُومُ الْأَكِيلِ
أَيْ مُغْضَبٌ ، وَالْإِسْمُ الْحَشْمَةُ ، وَهُوَ
الْإِسْتِحْيَاءُ وَالْغَضَبُ أَيْضًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَشْمَةُ إِذَا هُوَ بِمَعْنَى
الْغَضَبِ لَا بِمَعْنَى الْإِسْتِحْيَاءِ . وَحَكَى عَنْ
بَعْضِ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ ذَلِكَ
لِمَا يَحْشِمُ بَنِي فُلَانٍ أَيْ يُغْضِبُهُمْ ،
وَاحْتَشَمْتُ وَاحْتَشَمْتُ مِنْهُ بِمَعْنَى ، قَالَ
الْكُمَيْتُ :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيفَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ
سَ وَضِيعًا وَقَلَّ مِنْهُ احْتِشَامِي
وَالْإِحْتِشَامُ : التَّغَضُّبُ . وَحَشَمْتُ فُلَانًا

(٢) قَوْلُهُ : «إِنَّ الشَّبَابَ رِدَاءٌ إِلَى آخِرِ الْبَيْتِ»
هَكَذَا هُوَ مُوجُودٌ بِالْأَصْلِ .

وَأَحْشَمْتُهُ أَيْ أَغْصَبْتُهُ. وَحَشْمَةُ الرَّجُلِ وَحْشَمُهُ وَأَحْشَامُهُ : خَاصَتُهُ الَّذِينَ يَغْضِبُونَ لَهُ مِنْ عَيْدٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ حِجْرَةٍ إِذَا أَصَابَهُ أَمْرٌ. ابنُ سَيِّدِهِ : وَحَكَّى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ الْحَشْمَ وَاحِدٌ وَجَمْعٌ. قَالَ : يُقَالُ هَذَا الْغُلَامُ حَشِمٌ لِي ، فَأَرَى أَحْشَامًا إِنَّمَا هُوَ جَمْعٌ هَذَا لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ وَجَمْعُ الْمُفْرَدِ الَّذِي هُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ غَيْرُ كَثِيرٍ. وَحَشْمُ الرَّجُلِ أَيْضًا : عِيَالُهُ وَقَرَابَتُهُ. الْأَزْهَرِيُّ. وَالْحَشْمُ خَدَمُ الرَّجُلِ ، وَسَمُوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَغْضِبُونَ لَهُ.

وَالْحُشْمَةُ ، بِالضَّمِّ : الْقَرَابَةُ . يُقَالُ : فِيهِمْ حُشْمَةٌ أَوْ قَرَابَةٌ . وَهَؤُلَاءِ أَحْشَامِي أَيْ جِيرَانِي وَأَصْبَافِي . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : إِنَّهُ لَمَحْتَشِمٌ بِأَمْرِي أَيْ مَهْتَمٌ بِهِ . وَقَالَ يُونُسُ : لَهُ الْحُشْمَةُ الدَّمَامُ ، وَهِيَ الْحُشْمُ ^(١) . قَالَ : وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ الْحُشْمَةُ وَالْحَشْمُ ، وَإِنِّي لَأَتَحَشَّمُ مِنْهُ تَحَشُّمًا أَيْ أَتَدْنَمُ وَأَسْتَحِي . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَشْمُ دَوْرُ الْحَيَاءِ النَّامُ ، وَالْحُشْمُ ، بِالسَّيْنِ ، الْأَطْبَاءُ ، وَالْحُشْمُ الْإِسْتِحْيَاءُ ^(٢) . وَالْحُشْمُ : الْمَالِيكُ . وَالْحُشْمُ : الْإِتْبَاعُ ، مَالِيكَ كَانُوا أَوْ أَحْرَارًا .

وَفِي حَدِيثِ الْأَصْحَابِ : فَشَكُّوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، أَنْ لَهُمْ عِيَالًا وَحَشْمًا ، الْحَشْمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : جَاعَةُ الْإِنْسَانِ اللَّائِذُونَ بِهِ لِخِدْمَتِهِ .

وَالْحُشُومُ : الْإِقْبَالُ بَعْدَ الْهَزَالِ ، حَشِمٌ يَحْشِمُ حُشُومًا : أَقْبَلَ بَعْدَ هَزَالٍ . وَرَجُلٌ حَاشِمٌ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ تَحَشَّمُ حَشْمًا : وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ مِنْهُ شَيْئًا فَصَلَحَتْ وَسَمِنَتْ وَعَظُمَتْ بَطُونُهَا

(١) قوله : «وهي الحشم» وكذلك قوله بعد

«الحشمة والحشم» كذا هو بضبط الأصل.

(٢) قوله : «والحشم الاستحياء» بالأصل

بدون ضبط . وفي نسخة من التهذيب غير موثوق بها مضبوط بالتحريك . لكن الذي في القاموس :

التحشم الاستحياء.

وَحَشَمْتُ . وَحَشَمْتُ الدُّوَابَّ : صَاحَتْ . وَمَا حَشِمٌ مِنْ طَعَامِهِ شَيْئًا أَيْ مَا أَكَلَ . وَغَدَوْنَا نَرْبِعُ الصَّيْدَ فَمَا حَشَمْنَا صَافِرًا أَيْ مَا أَصَبْنَا .

يُونُسُ : تَقُولُ الْعَرَبُ الْحُشُومُ يُوْرِثُ الْحُشُومَ ، قَالَ : وَالْحُشُومُ الدُّوَابُّ ، وَالْحُشُومُ الْإِعْيَاءُ ، وَقَالَ فِي قَوْلِ مُزَاهِمٍ : فَعَنْتُ عَنْوَنًا وَهِيَ صَفْوَاءُ مَا بِهَا

وَلَا بِالْخَوَافِي الصَّارِبَاتِ حُشُومٌ أَيْ إِعْيَاءٌ ، وَقَدْ حَشِمَ حَشْمًا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فِي يَدَيْهِ حُشُومٌ أَيْ انْقِيَاضٌ ، وَرَوَى الْبَيْتُ :

وَلَا بِالْخَوَافِي الْخَافِقَاتِ حُشُومٌ
وَرَجُلٌ حَشِيمٌ أَيْ مُحْتَشِمٌ .

«حش» الْحَشْنُ : الْوَسْخُ ، قَالَ :
بِرَغَاوِيهِ مَبْنِيًا حَشْنَةً

وَالْحَشْنُ أَيْضًا : اللَّزَجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتَرَاكَبُ فِي دَاخِلِ الْوُطْبِ ، وَقَدْ حَشِنَ السَّقَاءُ يَحْشُنُ حَشْنًا ، فَهُوَ حَشِنٌ : أَتَنَنَ ، وَأَحْشَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرَتْ اسْتِعْمَالُهُ يَحْفَنُ اللَّبَنَ فِيهِ ، وَلَمْ تَتَعَمَّدهُ بِالْعَمَلِ ، وَلَا بِمَا يَنْظِفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالْدَرَنِ ، فَارْجُوحٌ وَتَغْيَرُ بَاطِنُهُ وَلَزِقَ بِهِ وَسَخُ اللَّبَنِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَإِنْ أَنَا هَذَا ذُو فَلَاقٍ وَحَشْنٌ
تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنٌ

يَعْنِي وَطْبًا تَفْلُقُ لَبَنَهُ وَوَسَخٌ فَمَهُ . وَحَشِنَ عَنِ الْوُطْبِ : كَثُرَ وَسَخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفَشِّرَ عَنْهُ ، هَذِهِ رِوَايَةُ ثَعْلَبٍ ، وَأَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ : حَشِرٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ ابْنِ التَّيْهَانِ : مِنْ حِشَانَةٍ أَيْ سِقَاءٍ مُتَغَيَّرِ الرِّيحِ . وَالْحِشْنَةُ : الْحَقْدُ ، أَنْشَدَ الْأَمْوِيُّ :

أَلَا لَأَرَى ذَا حِشْنَةٍ فِي قَوَادِيهِ

يُجَمِّعُهَا إِلَّا سَيِّدُو دَفِينِهَا
وَقَالَ شَيْخٌ : وَلَا أَعْرِفُ الْحِشْنَةَ ، قَالَ :

وَأَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حَشِنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضُرَّ اللَّبَنُ . وَالْمَحْشَرُ : الْغَضِيَانُ ، وَالْخَاءُ

لُغَةٌ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالتَّحَشُّنُ الْإِكْتِسَابُ ، وَأَنْشَدَ لِأَبِي مُسْلِمَةَ الْمُحَارِبِيِّ :

تَحَشَّنْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي

بِعَاقِبَةٍ أَغْنَى الضَّعِيفَ الْحَزْرَآ

قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ : التَّحَشُّنُ التَّوَسُّعُ .

وَالْحَشْنُ الْوَسْخُ ، قَالَ : وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ حَشَانٍ ، وَهُوَ بَضْمٌ

الْحَاءِ وَتَشْدِيدُ الشَّيْنِ ، أَطْمَ مِنْ أَطَامَ

الْمَدِينَةَ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ .

«حشا» الْحَشَى : مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا فِي الْبَطْنِ كُلُّهُ مِنَ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْكَرْشِ ، وَمَاتِعَ ذَلِكَ حَشَى كُلُّهُ . وَالْحَشَى : ظَاهِرُ الْبَطْنِ وَهُوَ الْحِضْنُ ، وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ :

هَضِمَ الْحَشَى مَا الشَّمْسُ فِي يَوْمِ دَجْنِهَا

وَيُقَالُ : هُوَ لَطِيفُ الْحَشَى إِذَا كَانَ

أَهْيَفَ ضَامِرٍ الْخَصِرِ . وَتَقُولُ : حَشُونُهُ سَهْمًا

إِذَا أَصَبَتْ حَشَاهُ . وَكَيْلُ : الْحَشَى مَا بَيْنَ

ضَلْعِ الْخَلْفِ الَّتِي فِي آخِرِ الْجَنْبِ إِلَى

الْوَرِكِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : الْحَشَى مَا بَيْنَ آخِرِ

الْأَضْلَاعِ إِلَى رَأْسِ الْوَرِكِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَالشَّافِعِيُّ سَمَى ذَلِكَ كُلَّهُ حِشْوَةً ، قَالَ :

وَنَحْوُ ذَلِكَ حَفِظَتْهُ عَنِ الْعَرَبِ ، تَقُولُ

لِجَمِيعِ مَا فِي الْبَطْنِ حِشْوَةً ، مَا عَدَا الشَّحْمَ

فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْحِشْوَةِ . وَإِذَا تَنَبَّتَ قَلْتُ

حَشِيَانٍ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشَى

مَا اضْطَمَّتْ عَلَيْهِ الضُّلُوعُ ، وَقَوْلُ الْمُعْطَلِ

الْهَذَلِيِّ :

يَقُولُ الَّذِي أَمْسَى إِلَى الْحَزَنِ أَهْلُهُ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْخَلِيطُ الْمُبَايِنُ ؟

يَعْنِي النَّاحِيَةَ .

التَّهْلِيلُ : إِذَا اسْتَكْبَرَ الرَّجُلُ حَشَاهُ

وَنَسَاهُ فَهُوَ حَشِيٌّ وَنَسَى . وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .

الْجَوْهَرِيُّ : حِشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشُونُهُ .

بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ . أَمْعَاوُهُ . وَفِي حَدِيثِ

الْمُبْعَثِ : ثُمَّ شَقَا بَطْنِي وَأَخْرَجَا حِشُونِي ،

الْحَشْوَةُ، بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ: الْأَمْعَاءُ. وَفِي مَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ: إِنَّ حَشْوَتَهُ خَرَجَتْ. الْأَصْمَعِيُّ: الْحَشْوَةُ مَوْضِعُ الطَّعَامِ وَفِيهِ الْأَحْشَاءُ وَالْأَقْصَابُ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ الَّذِي يُوْدَى إِلَى الْمَذْهَبِ: الْمَحْشَاءُ، بِنَصْبِ الْمِيمِ، وَالْجَمْعُ الْمَحَاشِي، وَهِيَ الْمِعْرُ مِنْ الدُّوَابِّ، وَقَالَ: إِيَّاكُمْ وَإِيَّانَ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِيهِنَّ، فَإِنَّ كُلَّ مَحْشَاءٍ حَرَامٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَحَاشِي النِّسَاءِ حَرَامٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَهِيَ جَمْعُ مَحْشَاءٍ لِأَسْفَلِ مَوَاضِعِ الطَّعَامِ مِنَ الْأَمْعَاءِ. فَكُنِيَ بِهِ عَنِ الْأَدْبَارِ، قَالَ: وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْمَحَاشِي جَمْعَ الْمَحْشَى، بِالْكَسْرِ. وَهِيَ الْعِظَامَةُ الَّتِي تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا فَكُنِيَ بِهَا عَنِ الْأَدْبَارِ.

وَالْكِلْتَانِ فِي أَسْفَلِ الْبَطْنِ بَيْنَهُمَا الْمَنَانَةُ. وَمَكَانُ الْبَوْلِ فِي الْمَنَانَةِ، وَالْمَرْبِضُ تَحْتَ السَّرَّةِ، وَفِيهِ الصَّفَاقُ، وَالصَّفَاقُ جِلْدَةُ الْبَطْنِ الْبَاطِنَةُ كُلُّهَا. وَالْجِلْدُ الْأَسْفَلُ الَّذِي إِذَا انْخَرَقَ كَانَ رَقِيقًا، وَالْمَنَانَةُ مَا غُلِظَ تَحْتَ السَّرَّةِ. وَالْحَشَى: الرَّبْوُ، قَالَ الشَّمَاخُ: تُلَاعِنِي إِذَا مَا شِئْتُ خَوْدٌ عَلَى الْأَنْطَا ذَاتَ حَشَى قَطِيعٍ وَيُرْوَى: خَوْدٌ. عَلَى أَنْ يُجْعَلَ مِنْ نَعْتٍ بِهَكْكَةٍ فِي قَوْلِهِ:

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى بَيْضَاءَ بِهَكْكَةٍ شَمُوعٍ أَيْ ذَاتَ نَفْسٍ مُنْقَطِعٍ مِنْ سَمِينِهَا، وَقَطِيعٍ نَعْتٍ لِحَشَى.

وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، خَرَجَ مِنْ بَيْتِهَا وَمَضَى إِلَى الْبَقِيعِ فَتَبِعَتْهُ تَظُنُّ أَنَّهُ دَخَلَ بَعْضُ حَجَرٍ نِسَائِهِ، فَلَمَّا أَحْسَسَ بِسَوَادِهَا قَصَدَ قَصْدَهُ، فَعَدَّتْ فَعَدًّا عَلَى أَثَرِهَا، فَلَمْ يَدْرِكْهَا إِلَّا وَهِيَ فِي جَوْفِ حَجَرَتِهَا. فَدَنَا مِنْهَا وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا

الْبَهْرُ وَالرَّبْوُ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا^(١) رَابِيَةً، أَيْ مَالِكًا قَدْ وَقَعَ عَلَيْكَ الْحَشَى، وَهُوَ الرَّبْوُ وَالْبَهْرُ وَالنَّهْجُ الَّذِي يَعْزُضُ لِلْمُسْرِعِ فِي مِشْيَتِهِ وَالْمُحْتَدِّ فِي كَلَامِهِ مِنْ ارْتِفَاعِ النَّفْسِ وَتَوَاتُرِهِ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ إصَابَةِ الرَّبْوِ حَشَاءً. ابْنُ سَيِّدَةَ: وَرَجُلٌ حَشِيٌّ وَحْشِيَانٌ مِنَ الرَّبْوِ، وَقَدْ حَشَى، بِالْكَسْرِ، قَالَ أَبُو جُنْدُبٍ الْهَذَلِيُّ:

فَهَنَنْتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضْرِي تَنْفَسُ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْجَرٍ وَالْأَتْنَى حَشِيَّةٌ وَحْشِيًّا. عَلَى فَعْلٍ. وَقَدْ حَشِيَا حَشَى. وَأَرْبُ مَحْشِيَّةٍ^(٢) الْكِلَابِ، أَيْ تَعْدُو الْكِلَابُ خَلْفَهَا حَتَّى تَنْهَرُ. وَالْمَحْشَى: الْعِظَامَةُ تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا. وَقَالَ:

جُمَا غَيَّاتٍ عَنِ الْمَحَاشِي وَالْحَشِيَّةُ: مِرْقَةٌ أَوْ مُصَدَّغَةٌ أَوْ نَحْوُهَا تُعْظَمُ بِهَا الْمَرْأَةُ بِدَنَها أَوْ عَجِيزَتَهَا لِتُظَنَّ مُبْدَنَةً أَوْ عَجَزَاءَ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ: أَتَشَدُّ ثَعْلَبُ إِذَا مَا الزُّلُّ ضَاعَفَ الْحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يَلَاثَ بِهَا الْإِزَارُ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَاحْتَشَتِ الْمَرْأَةُ الْحَشِيَّةَ وَاحْتَشَتَ بِهَا كِلَاهُمَا لَيْسَتْهَا (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)، وَأَشَدُّ:

لَا تَحْشَى إِلَّا الصَّيِّمَ الصَّادِقَا يَعْنِي أَنَّهَا لَا تَلْبَسُ الْحَشَايَا لِأَنَّ عِظَمَ عَجِيزَتِهَا يُغَيِّبُهَا عَنْ ذَلِكَ، وَأَشَدُّ فِي التَّعَدَّى بِالْبَاءِ: كَانَتْ إِذَا الزُّلُّ احْتَشَيْنَ بِالنَّقَبِ. تَلْقِي الْحَشَايَا مَا لَهَا فِيهَا أَرْبُ الْأَزْهَرِي: الْحَشِيَّةُ رِفَاعَةُ الْمَرْأَةِ، وَهُوَ مَا تَضَعُهُ عَلَى عَجِيزَتِهَا تُعْظَمُ بِهَا. يُقَالُ: تَحَشَّتِ الْمَرْأَةُ تَحْشِيًّا، فَهِيَ مُتَحَشِيَّةٌ.

(١) قَوْلُهُ: «مَا لِي أَرَاكَ حَشِيًّا» كَذَا بِالْقَصْرِ فِي الْأَصْلِ وَالنَّهْيَةُ فَهُوَ فَعْلَى كَسَكْرَى لَا بِالْمَدِّ كَمَا وَقَعَ فِي نَسْخِ الْقَامُوسِ.

(٢) قَوْلُهُ: «مَحْشِيَّةٌ» فِي الْأَصْلِ وَفِي الصَّحَاحِ: مَحْشِيَّةٌ، وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرْنَاهُ.

[عبد الله]

وَالْإِحْشَاءُ: الْإِمْلَاءُ، تَقُولُ: مَا احْتَشَيْتُ فِي مَعْنَى امْتَلَأْتُ. وَاحْتَشَتِ الْمُسْتَحَاضَةُ: حَشَتْ نَفْسَهَا بِالْمَقَارِمِ وَنَحْوِهَا. وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ ذُو الْإِبْرَةِ التَّهْذِيبُ: وَالْإِحْشَاءُ احْتِشَاءُ الرَّجُلِ ذِي الْإِبْرَةِ. وَالْمُسْتَحَاضَةُ تَحْشَى بِالْكَرْسَفِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لِامْرَأَةٍ: احْتَشَى كَرْسَفًا، وَهُوَ الْقَطَنُ تَحْشُو بِهِ فَرْجَهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْحَافِضُ تَحْشَى بِالْكَرْسَفِ لِتَحْفِيسِ الدَّمِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُسْتَحَاضَةِ: أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَإِنْ رَأَتْ شَيْئًا احْتَشَتْ. أَيْ اسْتَدَخَلَتْ شَيْئًا يَمْنَعُ الدَّمُ مِنَ الْقَطَنِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَبِهِ سَمِيَ الْقَطَنُ الْحَشْوُ، لِأَنَّهُ تَحْشَى بِهِ الْفَرْشُ وَغَيْرُهَا.

ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشَا الْوِسَادَةَ وَالْفِرَاشَ وَغَيْرَهَا يَحْشُوهَا حَشْوًا مَلَأًا. وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْحَشْوُ. عَلَى لَفْظِ الْمَصْدَرِ. وَالْحَشِيَّةُ: الْفِرَاشُ الْمَحْشُو. وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: مِنْ يَغْدِرُنِي مِنْ هَوْلَاءِ الضَّيَاطِرَةِ يَتَخَلَّفُ أَحَدُهُمْ يَقْلُبُ عَلَى حَشَايَاهُ، أَيْ عَلَى فَرْشِهِ، وَاحِدَتُهَا حَشِيَّةٌ. بِالتَّشْدِيدِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: لَيْسَ أَخُو الْحَرْبِ مَنْ يَضَعُ خَوْرَ الْحَشَايَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ. وَحَشَوُ الرَّجُلِ: نَفْسُهُ عَلَى الْمَثَلِ، وَقَدْ حَشَى بِهَا وَحْشِيًّا، وَقَالَ يَزِيدُ ابْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ:

وَمَا بَرَحْتُ نَفْسُ لَجُوجٍ حُشِيَّتِهَا تَذِيكُ حَتَّى قِيلَ: هَلْ أَنْتَ مُكْتَوَى؟ وَحَشَى الرَّجُلُ غَيْظًا وَكِبْرًا كِلَاهُمَا عَلَى الْمَثَلِ، قَالَ الْمُرَّارُ:

وَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ فَهُوَ يَمْشِي حَظَلَانًا كَالنَّقْرِ وَأَشَدُّ ثَعْلَبُ:

وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَسَلَا وَتَسَلِمَا

فَمَا حَشَى الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الْكِبَرِ ابْنُ سَيِّدَةَ: وَحَشْوَةُ الشَّاةِ وَحَشْوَتُهَا جَوْفُهَا. وَقِيلَ: حَشْوَةُ الْبَطْنِ وَحَشْوَتُهُ مَا فِيهِ

مِنْ كَبِدٍ وَطِحَالٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَالْمَحْشَى : مَوْضِعُ الطَّعَامِ .

وَالْحَشَا : مَا فِي الْبَطْنِ ، وَتَشْنِئُهُ

حَشَوَانٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَأْوِ وَالْيَاءِ لِأَنَّهُ مِمَّا

يُشْنَى بِالْيَاءِ وَالْوَأْوِ ، وَالْجَمْعُ أَحْشَاءُ .

وَحَشَوْتُهُ : أَصَبْتُ حَشَاهُ .

وَحَشَوُ الْبَيْتِ مِنَ الشَّعْرِ : أَجْزَاؤُهُ غَيْرَ

عَرُوضِهِ وَضَرْبِهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَالْحَشْوُ

مِنْ الْكَلَامِ : الْفَضْلُ الَّذِي لَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ،

وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّاسِ . وَحَشَوَةُ النَّاسِ :

رُدَالُهُمْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِي : مَا أَكْثَرَ حَشْوَةَ

أَرْضِيكُمْ وَحَشَوْتَهَا ، أَيْ حَشَوَهَا وَمَا فِيهَا مِنْ

الدَّغَلِ .

وَفُلَانٌ مِنْ حَشْوَةِ بَنِي فُلَانٍ . بِالْكَسْرِ ،

أَيْ مِنْ رُدَالِهِمْ . وَحَشَوُ الْإِبِلِ وَحَاشِيَتَهَا :

صِغَارُهَا ، وَكَذَلِكَ حَوَاشِيهَا ، وَاحِدَتُهَا

حَاشِيَةٌ . وَقِيلَ : صِغَارُهَا الَّتِي لَا كِبَارَ فِيهَا ،

وَكَذَلِكَ مِنَ النَّاسِ .

وَالْحَاشِيَتَانِ : ابْنُ الْمَخَاضِي وَابْنُ

الْبُؤُونِ . يُقَالُ : أَرْسَلَ بَنُو فُلَانٍ رَائِدًا فَانْتَهَى

إِلَى أَرْضٍ قَدْ شَبِعَتْ حَاشِيَتَاهَا . وَفِي حَدِيثِ

الرُّكَاةِ : خُذْ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ ، قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ : هِيَ صِغَارُ الْإِبِلِ كَابْنِ الْمَخَاضِي

وَابْنِ الْبُؤُونِ ، وَاحِدَتُهَا حَاشِيَةٌ . وَحَاشِيَةٌ كُلُّ

شَيْءٍ : جَانِبُهُ وَطَرَفُهُ ، وَهُوَ كَالْحَدِيثِ

الْآخِرِ : اتَّقِ كِرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ .

وَحَشَى السَّقَاءُ حَشَى : صَارَ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ

شَيْبَةُ الْجِلْدِ مِنْ بَاطِنٍ فَلَصِقَ بِالْجِلْدِ فَلَا يَغْدَمُ

أَنْ يَتَيْنَ فَيُرَوِّحَ .

وَأَرْضٌ حَشَاءُ : سَوْدَاءُ لَا خَيْرَ فِيهَا .

وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : وَأَرْضٌ حَشَاءٌ قَلِيلَةٌ

الْخَيْرِ سَوْدَاءُ . وَالْحَشَى مِنَ الثَّبَتِ : مَا قَسَدَ

أَصْلُهُ وَعَقِنَ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا إِذَا هَمَّا

صَوْتُ أَقَاعٍ فِي حَشَى أَغْمَا

وَيُرَوَّى : فِي حَشَى ، قَالَ ابْنُ بَرَى : وَمِثْلُهُ

قَوْلُ الْآخِرِ :

وَأَنْ عِنْدِي إِنْ رَكِبْتُ مِسْحَلِي

سَمَ ذَرَارِيحَ رَطَابٍ وَحَشَى

أَرَادَ : وَحَشَى فَخَفَّفَ الْمَشْدَدَ .

وَوَحَشَى فِي بَنِي فُلَانٍ إِذَا اضْطَمَوْا عَلَيْهِ

وَأَوَّوهُ . وَجَاءَ فِي حَاشِيَتِهِ أَيْ فِي قَوْمِهِ الَّذِينَ

فِي حَشَاهُ . وَهَوَلَاءُ حَاشِيَتُهُ أَيْ أَهْلُهُ

وَحَاصَتُهُ . وَهَوَلَاءُ حَاشِيَتِهِ . بِالنَّصْبِ ، أَيْ

فِي نَاحِيَتِهِ وَطَرَفِهِ . وَاتَّبَعَهُ فَمَا أَجَلَنِي وَلَا أَحْشَانِي

أَيْ فَمَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً .

وَحَاشِيَةُ الثَّوْبِ : جَانِبَاهُ اللَّذَانِ لَا هُدْبَ

فِيهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : حَاشِيَةُ الثَّوْبِ جَنْبَاهُ

الطَّوِيلَتَانِ فِي طَرَفَيْهَا الْهُدْبُ . وَحَاشِيَةُ

السَّرَابِ : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي حَاشِيَةِ الْمَقَامِ أَيْ جَانِبِهِ

وَطَرَفِهِ . تَشْبِيهًُا بِحَاشِيَةِ الثَّوْبِ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ

مُعَاوِيَةَ : لَوْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَنَزَلْتُ مِنْ

الْكَلَامِ الْحَاشِيَةِ .

وَعَيْشٌ رَفِيقُ الْحَوَاشِي أَيْ نَاعِمٌ فِي

دَعَا .

وَالْمَحَاشِي : أَكْسِيَّةٌ خَشِنَةٌ تَحْلِقُ

الْجَسَدَ ، وَاحِدَتُهَا مَحْشَاءُ ، وَقَوْلُ النَّابِغَةِ

الذُّبْيَانِي :

اجْمَعْ مِحَاشَكَ يَا زَيْدُ فَإِنِّي

أَعْدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مِنَ الْحَشْوِ ، قَالَ

ابْنُ بَرَى : قَوْلُهُ فِي الْمِحَاشِ إِنَّهُ مِنَ الْحَشْوِ

غَلَطٌ قَبِيحٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الْمَحْشَى وَهُوَ

الْحَرَقُ ، وَقَدْ فَسَّرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ فِي فَصْلِ

مَحْشَى فَقَالَ : الْمِحَاشُ قَوْمٌ اجْتَمَعُوا مِنْ

قَبَائِلَ وَتَحَالَفُوا عِنْدَ النَّارِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

الْمِحَاشُ كَأَنَّهُ مَقْعَلٌ مِنَ الْحَوْشِ ، وَهُمْ قَوْمٌ

لَفِيفٌ أَشَابَةٌ . وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ : جَمْعُ

مِحَاشِكَ يَا زَيْدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلَطَ

اللِّثِّي فِي هَذَا مِنْ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا فَتَحَهُ

الْمِيمَ وَجَعَلَهُ إِيَّاهُ مَقْعَلًا مِنَ الْحَوْشِ ، وَالْوَجْهُ

الثَّانِي مَا قَالَ فِي تَفْسِيرِهِ ، وَالصُّوَابُ

الْمِحَاشُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِيهَا

رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِنَّمَا هُوَ

جَمْعٌ مِحَاشِكَ . بِكَسْرِ الْمِيمِ ، جَعَلُوهُ مِنْ

مَحْشَتِهِ أَيْ أَحْرَقَتْهُ لَا مِنَ الْحَوْشِ ، وَقَدْ فَسَّرَ

فِي مَوْضِعِهِ الصَّحِيحِ أَنَّهُمْ تَحَالَفُونَ عِنْدَ

النَّارِ ، وَأَمَّا الْمِحَاشُ ، فَيَفْتَحُ الْمِيمَ ، فَهُوَ

أَثَاثُ الْبَيْتِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْحَوْشِ . وَهُوَ جَمْعُ

الشَّيْءِ وَضَمُّهُ ، قَالَ : وَلَا يُقَالُ لِلْفِيفِ

النَّاسِ مِحَاشٌ . وَالْحَشَى ، عَلَى فَعِيلٍ :

الْيَابِسُ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :

وَالْهُدْبُ النَّاعِمُ وَالْحَشَى

يُرَوَّى بِالْحَاءِ وَالْخَاءِ جَمِيعًا .

وَحَاشَى : مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَجْرُ

مَا بَعْدَهَا كَمَا تَجْرُ حَتَّى مَا بَعْدَهَا . وَحَاشِيَةُ

مِنْ الْقَوْمِ فُلَانًا : اسْتَشْنَيْتُ . وَحَكَى

الْمَحْيَانِي : شَتَمْتُهُمْ وَمَا حَاشَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَمَا تَحَشَيْتُ وَمَا حَاشَيْتُ أَيْ مَا قُلْتُ حَاشَى

لِفُلَانٍ وَمَا اسْتَشْنَيْتُ مِنْهُمْ أَحَدًا . وَحَاشَى لِلَّهِ

وَحَاشَ لِلَّهِ أَيْ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ وَمَعَادًا لِلَّهِ ، قَالَ

الْفَارِسِيُّ : حَذَفَتْ مِنْهُ اللَّامُ كَمَا قَالُوا وَلَوْ تَرَى

مَا أَهْلُ مَكَّةَ . وَذَلِكَ لِكثْرَةِ الْإِسْتِعْمالِ .

الْأَزْهَرِيُّ : حَاشَ لِلَّهِ كَانَ فِي الْأَصْلِ

حَاشَى لِلَّهِ ، فَكُتِبَ فِي الْكَلَامِ وَحَذِفَتِ الْيَاءُ

وَجُعِلَ اسْمًا ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فِعْلًا ،

وَهُوَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ مِثْلُ عَدَا

وَحَلَا . وَلِذَلِكَ خَفَضُوا بِحَاشَى كَمَا خَفَضَ

بِهَا ، لِأَنَّهَا جَعَلَا حَرْفَيْنِ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ

فِعْلَيْنِ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَ

حَاشَ لِلَّهِ » ، هُوَ مِنْ حَاشَيْتُ أَحَاشَى . قَالَ

ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : مَعْنَى حَاشَى فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

أَعَزَلُ فُلَانًا مِنْ وَضَعِ الْقَوْمِ بِالْحَشَى وَأَعَزَلَهُ

بِإِنَاحَةٍ وَلَا أَدْخَلَهُ فِي جَمَلَتِهِمْ ، وَمَعْنَى

الْحَشَى النَّاحِيَةِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْحَشَى

النَّاحِيَةِ بَيْتَ الْمُعَطَّلِ الْهُذَلِيِّ :

بَايَ الْحَشَى أَمْسَى الْحَبِيبُ الْمُبَايِنُ

وَقَالَ آخَرُ :

حَاشَى أَبِي مَرْوَانَ إِنْ بُوِ

ضَنَا عَنْ الْمَلْحَاةِ وَالشَّتَمِ

وَقَالَ آخَرُ :

إِنْ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرِ ، فَالْحَشَى
فَوَكِّدْ إِلَى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبَعَانِ (١)

« حَصَا » حَصَا الصَّبِي مِنَ اللَّبَنِ حَصًّا :
رَضِعَ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ ، وَكَذَلِكَ الْجَدَى إِذَا
رَضِعَ مِنَ اللَّبَنِ حَتَّى تَمَلَأَ أَنْفَحَتُهُ .
وَحَصَاتِ النَّاقَةُ تَحْصًا حَصًّا : اشْتَدَّ شَرِبُهَا أَوْ
أَكَلُهَا أَوْ اشْتَدَّ جَمِيعًا .

وَحَصًّا مِنَ الْمَاءِ حَصًّا : رَوَى . وَأَحْصَا
غَيْرُهُ : أَرَوَاهُ . وَحَصًّا بِهَا حَصًّا : ضَرَطَ ،
وَكَذَلِكَ حَصَمَ وَمَحَصَ . وَرَجُلٌ حِصًّا :
ضَعِيفٌ . الْأَزْهَرِيُّ ، شَرِيعَةُ الْحِصَاوَةِ مِنَ
الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ ، وَأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الْحِصَاوَةَ الْفُرُوقَا
مَتَكِنًا بِقَتْمِ السَّوْقَا

« حَصَب » الْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ وَالْحَصْبَةُ ،
يُسْكُونُ الصَّادَ وَفَتْحَهَا وَكَسَرَهَا : الْبَثْرُ الَّذِي
يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ وَيُظْهِرُ فِي الْجِلْدِ ، تَقُولُ مِنْهُ :
حَصَبَ جِلْدُهُ ، بِالْكَسْرِ ، يَحْصَبُ ،
وَحَصِبَ فَهُوَ مَحْصُوبٌ . وَفِي حَدِيثٍ
مُسْرُوقٍ : أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ فِي مُجْدَرَيْنِ
وَمُحْصَيْنِ ، هُمُ الَّذِينَ أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ
وَالْحَصْبَةُ .

وَالْحَصَبُ وَالْحَصْبَةُ : الْحِجَارَةُ
وَالْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ حَصْبَةٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ .
وَالْحَصْبَاءُ : الْحَصَى ، وَاحِدَتُهُ
حَصْبَةٌ ، كَقَصْبَةٍ وَقَصْبَاءَ . وَهُوَ عِنْدَ سَبْيُونٍ
اسْمٌ لِلْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ الْكُوفَرِ : فَأَخْرَجَ
مِنْ حَصْبَائِهِ ، فَإِذَا يَأْقُوتُ أَحْمَرٌ ، أَيْ حَصَاهُ
الَّذِي فِي قَعْرِهِ .

وَأَرْضٌ حَصْبَةٌ وَمَحْصَةٌ ، بِالْفَتْحِ :
كَبِيرَةُ الْحَصْبَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَرْضٌ
مَحْصَةٌ : ذَاتُ حَصْبَاءٍ ، وَمَحْصَاءُ : ذَاتُ

(٢) قوله : « إِنْ بِأَجْزَاعِ الْبُرَيْرِ » كَذَا بِالْأَصْلِ
وَالْتِهْدِيبِ . وَالَّذِي فِي مَوْضِعٍ مِنْ يَأْقُوتٍ : فَإِنْ
يَخْلُصُ فَالْبُرَيْرَاءُ الْبُخْ أَيْ يَفْتَحُ الْحَاءُ الْمَجْمُوعَةَ وَسُكُونُ
الْلامِ .

وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ . وَحَاشَى : كَلِمَةٌ يُسْتَشَى
بِهَا ، وَقَدْ تَكُونُ حَرْفًا ، وَقَدْ تَكُونُ فِعْلًا ،
فَإِنْ جَعَلْتَهَا فِعْلًا نَصَبْتَ بِهَا فَقُلْتَ ضَرَبْتَهُمْ
حَاشَى زَيْدًا ، وَإِنْ جَعَلْتَهَا حَرْفًا خَفَضْتَ
بِهَا ، وَقَالَ سَبْيُونِي : لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَجَازَ أَنْ تَكُونَ صِلَةً لِمَا
كَمَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي خَلَا ، فَلَمَّا امْتَنَعَ أَنْ يُقَالَ
جَاءَنِي الْقَوْمُ مَا حَاشَى زَيْدًا دَلَّتْ أَنَّهَا لَيْسَتْ
بِفِعْلٍ . وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : حَاشَى قَدْ تَكُونُ
فِعْلًا ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِ النَّابِغَةِ :

وَمَا أَحَاشَى مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
فَتَصَرَّفَهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ ، وَلَئِنْ يُقَالَ
حَاشَى لَزَيْدٍ ، فَحَرْفُ الْجَرِّ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَدْخُلَ عَلَى حَرْفِ الْجَرِّ ، وَلِأَنَّ الْحَذْفَ
يَدْخُلُهَا كَقَوْلِهِمْ حَاشَ لَزَيْدٍ ، وَالْحَذْفُ إِنَّمَا
يَقَعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ دُونَ الْحُرُوفِ ،
قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ : قَالَ
سَبْيُونِي : حَاشَى لَا تَكُونُ إِلَّا حَرْفٌ جَرٌّ
قَالَ : شَاهِدُهُ قَوْلُ سَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَسَدِيِّ :
حَاشَى أَبِي ثَوْبَانَ إِنْ بِهِ
ضَنًّا عَنِ الْمَلْحَاةِ وَالشَّئْمِ

قَالَ : وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي الْمُفْصَلَاتِ لِلْجَمْعِ
الْأَسَدِيِّ ، وَاسْمُهُ مُنْقَذٌ بِنِ الطَّمَّاحِ ، وَقَالَ
الْأَقْبِشِيُّ :

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ
حَاشَى إِيَّيْ مُسْلِمٍ مَعْدُورٍ
الْمَعْدُورُ : الْمَخْتُونُ ، وَحَاشَى فِي الْبَيْتِ
حَرْفُ جَرٍّ ، قَالَ : وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَقُلْتَ
حَاشَانِي .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَحَشْتُ مِنْ فُلَانٍ أَيْ
تَدَمَّيْتُ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :
لَوْلَا النَّحْشَى مِنْ رِيَّاحِ رَبِّهَا
بِكَلِمَةِ الْأَنْبَابِ بَاقٍ وَسُومُهَا

التَّهْدِيبُ : وَنَقُولُ : انْحَشَى صَوْتُ فِي
صَوْتٍ . وَانْحَشَى حَرْفٌ فِي حَرْفٍ .
وَالْحَشَى : مَوْضِعٌ ، قَالَ :

وَلَا أَحَاشِي مِنَ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ
وَيُقَالُ : حَاشَى لِفُلَانٍ وَحَاشَى فُلَانًا
وَحَاشَى فُلَانٍ وَحَشَى فُلَانٍ ، وَقَالَ عَمْرٌو بْنُ
أَبِي رَبِيعَةَ :
مَنْ رَامَهَا حَاشَى النَّبِيِّ وَأَهْلِهِ
فِي الْفَخْرِ غَطَمَطُهُ هُنَاكَ الْمَزِيدُ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ :

حَشَا رَهْطُ النَّبِيِّ فَإِنَّ مِنْهُمْ
بُحُورًا لَا تُكْدَرُهَا الدَّلَاءُ

فَمَنْ قَالَ حَاشَى لِفُلَانٍ خَفَضَهُ بِالْلامِ
الزَّائِدَةِ ، وَمَنْ قَالَ حَاشَى فُلَانًا أَضْمَرَ فِي
حَاشَى مَرْفُوعًا وَنَصَبَ فُلَانًا بِحَاشَى ،
وَالْتَقْدِيرُ حَاشَى فَعْلُهُمْ فُلَانًا ، وَمَنْ قَالَ
حَاشَى فُلَانٍ خَفَضَ بِإِضْمَارِ اللّامِ لِطُولِ
صَحِيحَتِهَا حَاشَى ، وَيَجُوزُ أَنْ يَخْفِضَهُ بِحَاشَى
لِأَنَّ حَاشَى لَمَّا خَلَّتْ مِنَ الصَّاحِبِ أَشْبَهَتْ
الاسْمَ فَأَضْمِيَتْ إِلَى مَا بَعْدَهَا ، وَمِنْ الْعَرَبِ
مَنْ يَقُولُ حَاشَ لِفُلَانٍ فَيَسْقُطُ الْأَلِفُ ، وَقَدْ
قُرِيَ فِي الْقُرْآنِ بِالْوَجْهِينِ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ » ، اشْتَقَّ مِنْ
قَوْلِكَ كُنْتُ فِي حَشَا فُلَانٍ أَيْ فِي نَاحِيَةِ
فُلَانٍ ، وَالْمَعْنَى فِي حَاشَ لِلَّهِ بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنْ
هَذَا ، وَإِذَا قُلْتَ حَاشَى لَزَيْدٍ هَذَا مِنْ
التَّنْحِي ، وَالْمَعْنَى قَدْ تَنَحَّى زَيْدٌ مِنْ هَذَا
وَتَبَاعَدَ عَنْهُ كَمَا يَقُولُ تَنَحَّى مِنَ النَّاحِيَةِ ،
كَذَلِكَ تَحَاشَى مِنْ حَاشِيَةِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِي قَوْلِهِمْ
حَاشَى فُلَانًا : مَعْنَاهُ قَدْ اسْتَشْنَيْتُهُ وَأَخْرَجْتَهُ فَلَمْ
أَدْخُلْهُ فِي جُمْلَةِ الْمَذْكُورِينَ ، قَالَ
أَبُو مَنصُورٍ : جَعَلَهُ مِنْ حَشَى الشَّيْءِ وَهُوَ
نَاحِيَتُهُ ، وَأَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْمَعَانِي :

وَلَا يَتَحَشَى الْفَحْلُ إِنْ أَعْرَضَتْ بِهِ
وَلَا يَمْنَعُ الرِّبَاعُ مِنْهَا فَصِيلُهَا (١)

قَالَ : لَا يَتَحَشَى لَا يُبَالِي مِنْ حَاشَى .

الْجَوْهَرِيُّ : يُقَالُ حَاشَاكَ وَحَاشَى لَكَ

(١) قوله : « وَلَا يَتَحَشَى الْفَحْلُ الْبُخْ » كَذَا
بَضْبِطِ التَّكْلَةِ .

حَصَى. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَأَرْضُ مُحَصَّةٍ: ذَاتُ حَصَّةٍ. وَمَجْدَرَةٌ: ذَاتُ جُدْرِيٍّ، وَمَكَانٌ حَاصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فِي الصَّلَاةِ، كَانُوا يَصْلُونَ عَلَى حَصْبَاءِ الْمَسْجِدِ، وَلَا حَائِلَ بَيْنَ وُجُوهِهِمْ وَبَيْنَهَا، فَكَانُوا إِذَا سَجَدُوا، سَوَّاهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَتُهَوَّى عَنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ غَيْرِ أَفْعَالٍ الصَّلَاةِ، وَالْعَبْتُ فِيهَا لَا يَجُوزُ، وَتَبْطُلُ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ مَسِّ الْحَصْبَاءِ فَوَاحِدَةٌ، أَيْ مَرَّةً وَاحِدَةً. رُحِصَ لَهُ فِيهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ مَكْرَرَةٍ.

وَمَكَانٌ حَصِبٌ: ذُو حَصْبَاءٍ عَلَى النَّسَبِ. لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ لَهُ فِعْلًا، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

فَكَرَعْنَا فِي حَجَرَاتٍ عَذَبَ بَارِدٍ
حَصِبَ الْبَطَاحِ تَغَيَّبَ فِيهِ الْأَكْرَعُ
وَالْحَصْبُ: رَمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ

حَصَبُهُ يَحْصِبُهُ حَصَبًا^(١): رَمَاهُ بِالْحَصْبَاءِ. وَتَحَاصَبُوا: تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ، وَالْحَصْبَاءُ: صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ فِي مَقْتَلِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِنَّهُمْ تَحَاصَبُوا فِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى مَا بَصُرَ أَرِيْمُ السَّمَاءِ، أَيْ تَرَامَوْا بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ، فَحَصَبَهُمَا، أَيْ رَجَمَهُمَا بِالْحَصْبَاءِ لِيَسْكُنَهُمَا. وَالْإِحْصَابُ: أَنْ يُبَيِّرَ الْحَصَى فِي عَدْوِهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو، يَقُولُ مِنْهُ: أَحْصَبَ الْفَرَسُ وَغَيْرَهُ.

وَحَصَبَ الْمَوْضِعَ: أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ، وَفَرَشَهُ بِالْحَصْبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَمَرَ بِتَحْصِيبِ الْمَسْجِدِ، وَذَلِكَ أَنَّ يُلْقَى فِيهِ الْحَصَى الصَّغَارَ، لِيَكُونَ آوْتَرُ لِلْمُصَلِّيِّ، وَأَغْفَرُ لَهَا

(١) قوله: «حَصَبُهُ يَحْصِبُهُ حَصَبًا» هو من باب ضرب، وفي لغة من باب قتل.

يُلْقَى فِيهِ مِنَ الْأَثَابِ وَالْخَرَّاشِيِّ وَالْأَقْدَارِ. وَالْحَصْبَاءُ: هُوَ الْحَصَى الصَّغَارُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَنَّهُ حَصَبَ الْمَسْجِدَ وَقَالَ: هُوَ أَغْفَرُ لِلنَّخَامَةِ، أَيْ أَسْتَرُ لِلزَّيْفَةِ إِذَا سَقَطَتْ فِيهِ، وَالْأَثَابُ: مَا يَسْقُطُ مِنْ خِيوطِ خَرَقٍ وَأَشْيَاءَ تُسْقَطُ.

وَالْمُحَصَّبُ: مَوْضِعٌ رَمَى الْجَارِ بِعَيْنِي، وَقِيلَ: هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي مَخَرَجَهُ إِلَى الْأَبْطَحِ، بَيْنَ مَكَّةَ وَمِنَى، بِأَمْرِ فِيهِ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْحَصَى الَّذِي فِيهَا. وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ الْجَارِ أَيْضًا: حِصَابٌ، يَكْسِرُ الْحَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: التَّحْصِيبُ التَّوَمُّ بِالشَّعْبِ، الَّذِي مَخَرَجَهُ إِلَى الْأَبْطَحِ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يُخْرَجُ إِلَى مَكَّةَ، وَكَانَ مَوْضِعًا نَزَلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مِنْ غَيْرِ أَنْ سَنَهُ لِلنَّاسِ، فَمَنْ شَاءَ حَصَبَ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصِبْ، وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، أَرَادَتْ بِهِ التَّوَمُّ بِالْمُحَصَّبِ، عِنْدَ الْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ، سَاعَةً وَالتَّزْوِيلَ بِهِ. وَرَوَى عَنْ حُمْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: يَنْفِرُ النَّاسُ كُلُّهُمْ إِلَى ابْنِي خَزِيمَةَ، يَعْنِي قُرَيْشًا لَا يَنْفِرُونَ فِي النَّفَرِ الْأَوَّلِ. قَالَ: وَقَالَ: بِالْأَلْفِ خَزِيمَةَ حَصَبُوا، أَيْ أَقَامُوا بِالْمُحَصَّبِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: التَّحْصِيبُ إِذَا نَفَرَ الرَّجُلُ مِنْ مَنَى إِلَى مَكَّةَ لِلتَّوَدُّعِ، أَقَامَ بِالْأَبْطَحِ حَتَّى يَجْمَعَ بِهَا سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ. قَالَ: وَهَذَا شَيْءٌ كَانُوا يَفْعَلُونَ، ثُمَّ بَرَأَ، وَخَزِيمَةُ هُمْ قُرَيْشٌ وَكِنَانَةٌ، وَلَيْسَ فِيهِمْ إِسْدٌ. وَقَالَ الْقَعْنَبِيُّ: التَّحْصِيبُ: نَزُولُ الْمُحَصَّبِ بِمَكَّةَ. وَأَنشَدَ:

فَلَلَهُ عَيْنًا مِنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقَ
أَسْتُ وَأَنَا مِنْ فِرْلَقِ الْمُحَصَّبِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْمُحَصَّبُ: حَيْثُ يَزِمُّ الْجَارُ، وَأَنشَدَ:

أَقَامَ ثَلَاثًا بِالْمُحَصَّبِ مِنْ مَنَى
وَلَمَّا بَيْنَ لِلنَّاعِمَاتِ طَرِيقُ

وَقَالَ الرَّاعِي:

أَلَمْ تَعْلَمْ يَا أَلَمَ النَّاسِ أَنَّنِي
بِمَكَّةَ مَعْرُوفٌ وَعِنْدَ الْمُحَصَّبِ
يُرِيدُ مَوْضِعَ الْجَارِ.

وَالْحَاصِبُ: رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصْبَاءَ، وَقِيلَ: هُوَ مَا تَنَازَرَتْ مِنْ دُقَاقِ الْبَرَدِ وَالثَّلْجِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا»، وَكَذَلِكَ الْحَصْبَةُ، قَالَ لَيْلِدُ:

جَرَتْ عَلَيْهَا أَنْ خَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا
أَذَابَالَهَا كُلَّ عَصُوفٍ حَصَبَةً^(٢)

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا» أَيْ عَذَابًا يَحْصِبُهُمْ أَيْ يَرِيهِمْ بِحَجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ، وَقِيلَ: حَاصِبًا أَيْ رِيحًا تَقْلَعُ الْحَصْبَاءَ لِقَوَّيْنِهَا، وَهِيَ صِغَارُهَا وَكِبَارُهَا. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ لِلْخَوَارِجِ: أَصَابَكُمْ حَاصِبٌ، أَيْ عَذَابٌ مِنَ اللَّهِ، وَأَصْلُهُ رُمِيَتْ بِالْحَصْبَاءِ مِنَ السَّمَاءِ. وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ وَالْحَصَى: حَاصِبٌ، وَلِلشَّحَابِ يَرْمِي بِالْبَرَدِ وَالثَّلْجِ: حَاصِبٌ، لِأَنَّهُ يَرْمِي بِهَا رَمِيًّا، قَالَ الْأَعَشَى:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي
وَجَاوَاهُ تَبْرُقُ عَنْهَا الْهَيَّيَا
أَرَادَ بِالْحَاصِبِ: الرُّمَاءَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاصِبُ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الرِّجَالِ، وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ:

لَنَا حَاصِبٌ مِثْلُ رَجُلٍ الدَّبِي
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَاصِبُ مِنَ التُّرَابِ مَا كَانَ فِيهِ الْحَصْبَاءُ. وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: الْحَاصِبُ: الْحَصْبَاءُ فِي الرِّيحِ، كَانَ يَوْمَنَا ذَا حَاصِبٍ، وَرِيحٌ حَاصِبٌ، وَقَدْ حَصَّيْنَا تَحْصِينًا. وَرِيحٌ حَصِيَّةٌ: فِيهَا حَصْبَاءٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

حَفِيفُ نَافِجَةٍ عَشُونُهَا حَصِبٌ
وَالْحَصِبُ: كُلُّ مَا أَلْقَيْتَهُ فِي النَّارِ مِنْ حَطَبٍ
(٢) قوله: «جَرَتْ عَلَيْهَا» كَذَا هُوَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ أَيْضًا، وَالَّذِي فِي التَّكْمَلَةِ جَرَتْ عَلَيْهِ.

وغيره. وفي التنزيل: «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ». قال الفراء: ذكر أَنَّ الحَصَبَ في لغة أهل اليمن الحطب. وروى عن عليٍّ، كرم الله وجهه: أَنَّهُ قَرَأَ حَطَبُ جَهَنَّمَ. وكلُّ ما أَلْقَيْتَهُ في النَّارِ فَقَدْ حَصَبَهَا بِهِ. ولا يَكُونُ الحَصَبُ حَصَبًا حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ. وقيل: الحَصَبُ: الحَطَبُ عامة.

وحَصَبَ النَّارَ بِالْحَصَبِ يَحْصِبُهَا حَصَبًا: أَضَرَّهَا.

الأزهرى: الحَصَبُ: الحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى في تَنْوَرٍ، أَوْ في وَقُودٍ، فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ لِلْسُجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا.

وحَصَبَتُهُ أَحْصَبُهُ: رَمَيْتُهُ بِالْحَصَبِ. وَالْحَجَرُ الْمُرْمِيُّ بِهِ: حَصَبٌ، كَمَا يُقَالُ:

نَفَضْتُ الشَّيْءَ نَفْضًا، وَالنَّفْوَضُ نَفْصٌ، فَمَعْنَى قَوْلِهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَيُّ يُلْقَوْنَ فِيهَا، كَمَا

يُلْقَى الحَطَبُ في النَّارِ. وقال الفراء: الحَصَبُ في لغة أهل نجد: مَا رَمَيْتَ بِهِ في النَّارِ. وقال عكرمة: حَصَبُ جَهَنَّمَ: هُوَ

حَطَبُ جَهَنَّمَ بِالْحَشِيَّةِ. وقال ابن عرفة: إِنْ كَانَ أَرَادَ أَنَّ الْعَرَبَ تَكَلَّمَتْ بِهِ فَصَارَ عَرَبِيَّةً،

وإِلَّا فَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ غَيْرَ الْعَرَبِيَّةِ. وحَصَبَ في الأَرْضِ: ذَهَبَ فِيهَا.

وحَصَبَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ. عن ابن الأعرابي، وَأَنْشَدَ:

أَلَسْتُ عَبْدَ عَامِرِ بْنِ حَصَبَةٍ وَيَحْصَبُ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: هِيَ

يَحْصَبٌ، نَقَلْتُ مِنْ قَوْلِكَ حَصَبُهُ بِالْحَصَى، يَحْصِبُهُ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ. وفي

الصَّحاح: وَيَحْصِبُ، بِالْكَسْرِ: حَتَّى مِنْ اليمين، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ: يَحْصِبُنِي.

بِالْفَتْحِ، مِثْلُ تَغْلِبَ وَتَغْلَبِي.

حصد الحصد: جَزَكَ البَرَّ وَنَجَّوهُ مِنَ النَّبَاتِ.

حصد الزرع وغيره مِنَ النَّبَاتِ يَحْصِدُهُ وَيَحْصِدُهُ حَصْدًا وَحَصَادًا وَحِصَادًا (عن

اللَّحْيَانِي): قَطَعَهُ بِالْمَنْجَلِ؛ وَحَصَدَهُ وَاحْصَدَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالزَّرْعُ مُحْصُودٌ وَحَصِيدٌ وَحَصِيدَةٌ وَحَصْدٌ، بِالتَّحْرِيكِ؛ وَرَجُلٌ حَاصِدٌ مِنْ قَوْمٍ حَصَدَةٍ وَحَصَادٍ. وَالْحَصَادُ وَالْحَصَادُ: أَوَانُ الْحَصْدِ. وَالْحَصَادُ وَالْحَصِيدُ وَالْحَصْدُ: الزَّرْعُ وَالْبَرُّ الْمُحْصَدُ بَعْدَمَا يَحْصَدُ، وَأَنْشَدَ:

إِلَى مُقْعَدَاتِ تَطْرَحُ الرِّيحُ بِالضُّحَى عَلَيْهِنَ رَفْضًا مِنْ حَصَادِ الْقَلَاقِلِ وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ: نَمْرَتُهَا. وَحَصَادُ

الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ: مَا تَنَازَرَتْ مِنْ حَبِّهَا عِنْدَ هَبِّهَا. وَالْقَلَقِلُ: بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ يُشَبَّهُ حَبُّهَا حَبَّ السَّمْسَمِ وَلَهَا أَكْثَامٌ كَأَكْثَامِهَا، وَأَرَادَ

بِحَصَادِ الْقَلَاقِلِ مَا تَنَازَرَتْ مِنْهُ بَعْدَ هَبِّهِ. وفي حَدِيثِ ظُبْيَانَ: يَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا، الْحَصِيدُ

الْمُحْصُودُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. وَأَحْصَدَ الْبَرُّ وَالزَّرْعُ: حَانَ لَهُ أَنْ يَحْصَدَ، وَاسْتَحْصَدَ: دَعَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ نَفْسِهِ. وَقَالَ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْصَدَ الزَّرْعُ وَاسْتَحْصَدَ سَوَاءً.

والْحَصِيدُ: أَسْفَلُ الزَّرْعِ الَّتِي تَبْقَى لَا يَتِمَّكُنُ مِنْهَا الْمَنْجَلُ. وَالْحَصِيدَةُ: الْمَزْرَعَةُ لِأَنَّهَا تُحْصَدُ: الْأَزْهَرِيُّ:

الْحَصِيدَةُ الْمَزْرَعَةُ إِذَا حُصِدَتْ كُلُّهَا، وَالْجَمْعُ الْحَصَائِدُ. وَالْحَصِيدُ: الَّذِي حَصَدْتَهُ الْأَيْدِي، قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَقِيلَ هُوَ

الَّذِي انْتَزَعَتْهُ الرِّيحُ فَطَارَتْ بِهِ. وَالْمُحْصَدُ: الَّذِي قَدْ جَفَّ وَهُوَ قَائِمٌ. وَلِحَصْدٍ: مَا أَحْصَدَ مِنَ النَّبَاتِ وَجَفَّ، قَالَ النَّابِغَةُ:

يَمِدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍّ لِحَبِّ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ النَّبَاتِ وَالْحَصْدُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ». يُرِيدُ: وَاللَّهُ أَعْلَمُ. يَوْمَ حَصْدِهِ وَجَزَاوَهُ.

يُقَالُ: حَصَادٌ وَحَصَادٌ وَجَزَاوٌ وَجَزَاوٌ وَجَدَادٌ وَجَدَادٌ وَقَطَافٌ وَقَطَافٌ. وَهَذَانِ مِنَ الْحَصَادِ وَالْحَصَادِ.

وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ، الْحَصَادُ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ: قَطْعُ الزَّرْعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: بَلْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ

الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»، قَالَ

الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ»، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»، وَالْحَبْلُ: هُوَ الْوَرِيدُ

فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمَيْنِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَصَبَ قَوْلُهُ وَحَبَّ الْحَصِيدِ أَيُّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ

جَمِيعَ مَا يُقَاتَلُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا حَصِدَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ الْمُحْصُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ.

وَالْمُحْصَدُ: بِالْكَسْرِ: الْمَنْجَلُ. وَحَصَدَهُمُ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا: قَتَلَهُمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

قَالُوا بَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصِدُهُمْ وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ وَأَنْكَشَفُوا وَقِيلَ لِلنَّاسِ: حَصْدٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، مِنْ هَذَا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، أَيُّ كَالزَّرْعِ الْمُحْصُودِ. وفي حديثِ الْفَتْحِ: فَأَذَا لِقَيْتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا، أَيُّ تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِنْصَالِهِمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ، الْحَصَادُ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ: قَطْعُ الزَّرْعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: بَلْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ

الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»، قَالَ

الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ»، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»، وَالْحَبْلُ: هُوَ الْوَرِيدُ

فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمَيْنِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَصَبَ قَوْلُهُ وَحَبَّ الْحَصِيدِ أَيُّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ

جَمِيعَ مَا يُقَاتَلُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا حَصِدَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ الْمُحْصُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ.

وَالْمُحْصَدُ: بِالْكَسْرِ: الْمَنْجَلُ. وَحَصَدَهُمُ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا: قَتَلَهُمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

قَالُوا بَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصِدُهُمْ وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ وَأَنْكَشَفُوا وَقِيلَ لِلنَّاسِ: حَصْدٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، مِنْ هَذَا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، أَيُّ كَالزَّرْعِ

الْمُحْصُودِ. وفي حديثِ الْفَتْحِ: فَأَذَا لِقَيْتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا، أَيُّ تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِنْصَالِهِمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ، الْحَصَادُ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ: قَطْعُ الزَّرْعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: بَلْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ

الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»، قَالَ

الْفَرَّاءُ: هَذَا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ»، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ»، وَالْحَبْلُ: هُوَ الْوَرِيدُ

فَأُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لِاخْتِلَافِ لَفْظِ الْإِسْمَيْنِ. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: نَصَبَ قَوْلُهُ وَحَبَّ الْحَصِيدِ أَيُّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبَّ الْحَصِيدِ، فَجَمَعَ بِذَلِكَ

جَمِيعَ مَا يُقَاتَلُ مِنْ حَبِّ الْحَنْظَلَةِ وَالشَّعِيرِ وَكُلِّ مَا حَصِدَ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَبَّ النَّبْتِ الْحَصِيدِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَرَادَ حَبَّ الْبَرِّ الْمُحْصُودِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الزَّجَّاجِ أَصَحُّ لِأَنَّهُ أَعَمُّ.

وَالْمُحْصَدُ: بِالْكَسْرِ: الْمَنْجَلُ. وَحَصَدَهُمُ يَحْصِدُهُمْ حَصْدًا: قَتَلَهُمْ، قَالَ الْأَعَشِيُّ:

قَالُوا بَقِيَّةَ وَالْهِنْدِيُّ يَحْصِدُهُمْ وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ وَأَنْكَشَفُوا وَقِيلَ لِلنَّاسِ: حَصْدٌ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، مِنْ هَذَا، هَؤُلَاءِ قَوْمٌ قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَ إِلَيْهِمْ فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ وَقَتْلَهُمْ مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ الْأَعَاجِمِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ»، أَيُّ كَالزَّرْعِ

الْمُحْصُودِ. وفي حديثِ الْفَتْحِ: فَأَذَا لِقَيْتُمُوهُمْ غَدًا أَنْ تَحْصِدُوهُمْ حَصْدًا، أَيُّ تَقْتُلُوهُمْ وَتُبَالِغُوا فِي قَتْلِهِمْ وَاسْتِنْصَالِهِمْ، مَأْخُوذٌ مِنْ حَصْدِ الزَّرْعِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ:

وفي الحديث: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَهَى عَنْ حَصَادِ اللَّيْلِ وَعَنْ جَدَادِهِ، الْحَصَادُ، بِالْفَتْحِ، وَالْكَسْرِ: قَطْعُ الزَّرْعِ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: إِنَّمَا نَهَى عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا مِنْ أَجْلِ

الْمَسَاكِينِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْضَرُونَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ»، وَإِذَا فَعِلَ ذَلِكَ لَيْلًا فَهُوَ فَرَارٌ مِنَ الصَّدَقَةِ، وَيُقَالُ: بَلْ نَهَى عَنْ ذَلِكَ لِأَجْلِ

الْهُوَامِ أَنَّ تُصِيبَ النَّاسَ إِذَا حَصَدُوا لَيْلًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيَّ. وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: «وَحَبَّ الْحَصِيدِ»، قَالَ

يَزْعُمُ اللَّهُ مِنْ جَنْبٍ وَيَحْصِدُهَا
فَلَا تَقُومُ لِمَا يَأْتِي بِهِ الصُّرْمُ
كَأَنَّهُ يَخْلُقُهَا وَيُمِيتُهَا، وَحَصَدَ الرَّجُلُ
حَصْدًا، حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ عَنْ أَبِي طَيْبَةَ
وَقَالَ: هِيَ لُفْتَنَا، قَالَ: وَاللَّهِ قَالَ هَذَا لِأَنَّ
لُفَّةَ الْأَكْثَرِ إِنَّمَا هُوَ عَصَدٌ.

وَالْحَصْدُ: اسْتِدَادُ الْقَتْلِ وَاسْتِحْكَامُ
الصَّنَاعَةِ فِي الْأَوْتَارِ وَالْجِبَالِ وَالْدُرُوعِ؛ حَبْلٌ
أَحْصَدٌ وَحَصِيدٌ وَمَحْصَدٌ وَمُسْتَحْصِدٌ؛ وَقَالَ
اللِّثُّ: الْحَصْدُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الْأَحْصَدِ،
وَهُوَ الْمُحْكَمُ قَتْلُهُ وَصَنَعَتْهُ مِنَ الْجِبَالِ
وَالْأَوْتَارِ وَالْدُرُوعِ. وَحَبْلٌ مُحْصَدٌ أَيْ
مُحْكَمٌ مَفْتُولٌ. وَحَصَدَ، يَكْسِرُ الصَّادَ،
وَأَحْصَدَتِ الْجَبَلُ: قَتَلَتْهُ. وَرَجُلٌ مُحْصَدٌ
الرَّأْيُ: مُحْكَمُهُ سَيِّدُهُ، عَلَى التَّشْبِيهِ
بِذَلِكَ، وَرَأَى مُسْتَحْصَدًا: مُحْكَمًا؛ قَالَ
لَيْدٌ:

وَحَصَمَ كَنَادِي الْجَنِّ اسْقَطْتُ شَاوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِي مِرَّةٍ وَضُرُوعٍ
أَيْ يَرَى مُحْكَمٌ وَيَنْبِي. وَالضُّرُوعُ
وَالضُّرُوعُ: الضُّرُوبُ وَالْقَوَى. وَاسْتَحْصَدَ
أَمْرَ الْقَوْمِ وَاسْتَحْصَفَ إِذَا اسْتَحْكَمَ.
وَاسْتَحْصَدَ الْجَبَلُ أَيْ اسْتَحْكَمَ. وَيَقَالُ
لِلْخَلْقِ الشَّدِيدِ: أَحْصَدَ مُحْصَدٌ حَصْدٌ
مُسْتَحْصِدٌ؛ وَكَذَلِكَ وَتَرَّ أَحْصَدٌ: شَدِيدُ
الْقَتْلِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ:

مَنْ نَزَعَ أَحْصَدٌ مُسْتَارِبٌ
أَيْ شَدِيدٌ مُحْكَمٌ؛ وَقَالَ آخَرُ:
خَلَقْتُ مَشْرُورًا مَمْرًا مُحْصَدًا
وَاسْتَحْصَدَ حَبْلَهُ: اشْتَدَّ غَضَبُهُ. وَدِرْعٌ
حَصْدَاءُ: صَلْبَةٌ شَدِيدَةٌ مُحْكَمَةٌ.
وَاسْتَحْصَدَ الْقَوْمُ أَيْ اجْتَمَعُوا وَتَضَافَرُوا.
وَالْحَصَادُ: نَبَاتٌ يَنْبُتُ فِي الْبَرَاقِ عَلَى نَيْتَةِ
الْخَاوَرِ يُخْطَطُ لِلْغَنَمِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْحَصَادُ يُشَبَّهُ السِّبْطَ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي
وَصْفِ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ:

قَاطَ الْحَصَادُ وَالنَّصِي الْأَعْيَدَا
وَالْحَصْدُ: نَبَاتٌ أَوْ شَجَرٌ؛ قَالَ

الْأَخْطَلُ:

تَظَلُّ فِيهِ بَنَاتُ الْمَاءِ أَنْجِيَّةٌ
وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَنْبُوتُ وَالْحَصْدُ
الْأَزْهَرِيُّ: وَحَصَادُ الْبُرُوقِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ قَسُوءَ:

كَانَ حَصَادُ الْبُرُوقِ الْجَعْدُ حَائِلٌ
بِذَقَرِي عَفْرَنَاءَ خِلَافَ الْمَعْدَرِ
شَبَّهَ مَا يَقَطُرُ مِنْ ذِفْرَاهَا إِذَا عَرِقَتْ بِحَبِّ
الْبُرُوقِ الَّذِي جَعَلَهُ حَصَادَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ
الْعَرَقَ يَتَحَبَّبُ فَيَقَطُرُ أَسْوَدَ.

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ: الْحَصَادُ نَبْتُ لَهُ
قَصَبٌ يَنْسِطُ فِي الْأَرْضِ وَرَبْقُهُ عَلَى طَرَفِ
قَصْبِهِ؛ وَأَشَدُّ نَبْتُ ذِي الرُّمَّةِ فِي وَصْفِ ثَوْرٍ
الْوَحْشِيِّ. وَقَالَ شَمِرٌ: الْحَصْدُ شَجَرٌ؛
وَأَنشَدَ:

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَصْدِ
وَيُرَوَّى: وَالْحَصْدُ وَهُوَ مَا تَنَتَّى وَتَكَسَّرَ
وَحْصَدٌ.

الْجَوْهَرِيُّ: الْحَصَادُ وَالْحَصْدُ نَبْتَانِ،
فَالْحَصَادُ كَالنَّصِيِّ وَالْحَصْدُ شَجَرٌ، وَاحِدُهُ
حَصْدَةٌ.

وَحَصَائِدُ الْأَلْسِنَةِ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ:
هُوَ مَا قِيلَ فِي النَّاسِ بِالسَّانِ وَقُطِعَ بِهِ
عَلَيْهِمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي الْحَدِيثِ:
وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسُ عَلَى مَنَاحِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا
حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ؟ أَيْ مَا قَالَتْهُ الْأَلْسِنَةُ وَهُوَ
مَا يَقْتَطِعُونَهُ مِنَ الْكَلَامِ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ،
وَاحِدَتُهَا حَصِيدَةٌ تَشْبِيهًُا بِمَا يُحْصَدُ مِنَ الزَّرْعِ
إِذَا جُدَّ، وَتَشْبِيهًُا لِلْسَّانِ وَمَا يَقْتَطِعُهُ مِنَ الْقَوْلِ
يَحْدُ الْمِنْجَلِ الَّذِي يُحْصَدُ بِهِ.

وَحَكَى ابْنُ جُنَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى:
حَاصُودٌ وَحَوَاصِيدٌ وَلَمْ يُفَسِّرْهُ، قَالَ
ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي مَا هُوَ.

«حَصْرُ الْحَصْرِ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَبِيِّ. حَصِرَ
الرَّجُلُ حَصْرًا مِثْلَ تَعَبٍ تَعَبًا، فَهُوَ حَصِيرٌ:
عَبِيٌّ فِي مَنْطِقِهِ؛ وَقِيلَ: حَصِيرٌ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى
الْكَلَامِ. وَحَصِرَ صَدْرُهُ: ضَاقَ.

وَالْحَصْرُ: ضَيْقُ الصَّدْرِ. وَإِذَا ضَاقَ الْمَرْءُ
عَنْ أَمْرٍ قِيلَ: حَصِرَ صَدْرُ الْمَرْءِ عَنْ أَهْلِهِ
يَحْصُرُ حَصْرًا؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:
«إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ
يُقَاتِلُوكُمْ»؛ مَعْنَاهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ عَنْ
قِتَالِكُمْ وَقَاتِلِ قَوْمِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيلَ
تَقْدِيرُهُ وَقَدْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ؛ وَقِيلَ:
تَقْدِيرُهُ أَوْ جَاءُوكُمْ رَجَالًا أَوْ قَوْمًا فَحَصِرَتْ
صُدُورُهُمُ الْآنَ، فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ لِأَنَّهُ
صِفَةٌ حَلَّتْ مَحَلَّ مَوْصُوفٍ مُنْصُوبٍ عَلَى
الْحَالِ، وَفِيهِ بَعْضُ صَنْعَةِ لِاقَامَتِكَ الصَّفَةِ
مَقَامَ الْمَوْصُوفِ وَهَذَا مِمَّا... (١) وَمَوْضِعُ
الْإِضْطِرَارِ أَوَّلَى بِهِ مِنَ التَّرْتُّبِ وَحَالِ الْإِخْتِيَارِ.
وَكُلٌّ مِنْ بَعْلِ بَشْيءٍ أَوْ ضَاقَ صَدْرُهُ بِأَمْرٍ
فَقَدْ حَصِرَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ نَخْلَةً
طَالَتْ، فَحَصِرَ صَدْرُ صَارِمٍ ثَمَرَهَا حِينَ نَظَرَ
إِلَى أَعْلَالِهَا، وَضَاقَ صَدْرُهُ أَنْ رَفَى إِلَيْهَا
لِطَوْلِهَا:

أَعْرَضْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجَذَعٍ مُنِيفَةٍ
جَرْدَاءَ يَحْصُرُ دُونَهَا صَرَامُهَا
أَيْ تَضَيِّقُ صُدُورُهُمْ بِطَوْلِ هَذِهِ النَخْلَةِ.
وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: «أَوْ جَاءُوكُمْ
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ»، الْفَرَبُ تَقُولُ: أَتَانِي
فُلَانٌ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛ يُرِيدُونَ قَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ؛
قَالَ: وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ رَجُلًا يَقُولُ فَاصْبَحْتُ
نَظَرْتُ إِلَى ذَاتِ التَّنَائِيْرِ؛ وَقَالَ الرَّجَّاجُ:
جَعَلَ الْفَرَّاءُ قَوْلَهُ «حَصِرَتْ» حَالًا،
وَلَا يَكُونُ حَالًا إِلَّا بِقَدْ؛ قَالَ: وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ خَيْرٌ بَعْدَ خَيْرٍ،
كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ جَاءُوكُمْ ثُمَّ أَخْبَرَ بَعْدَ، قَالَ:
حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ؛ وَقَالَ
أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: إِذَا اضْمَرَّتْ قَدْ قَرِبتَ مِنْ
الْحَالِ وَصَارَتْ كَالْإِسْمِ، وَبِهَا قَرَأَ مَنْ قَرَأَ:
«حَصِرَةَ صُدُورُهُمْ»؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
وَلَا يَكُونُ جَاءَنِي الْقَوْمُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ إِلَّا
أَنْ تَصِلَهُ بِوَاوٍ أَوْ بِقَدْ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: جَاءَنِي
(١) كَذَا بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ.

الْقَوْمَ وَضَاعَتْ صُدُورَهُمْ أَوْ قَدْ ضَاعَتْ صُدُورُهُمْ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : « أَوْ جَاءَوكُمْ حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ » ، فَاجَازَ الْأَخْفَشُ وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ يَكُونَ الْهَاضِي حَالًا ، وَلَمْ يَجْزِهِ سَبِيحُهُ إِلَّا مَعَ قَدْ ، وَجَعَلَ « حَصَرَتْ صُدُورَهُمْ » عَلَى جِهَةِ الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثِ زَوْاجِ فَاطِمَةَ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا : فَلَمَّا رَأَتْ عَلِيًّا جَالِسًا إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ ﷺ ، حَصَرَتْ وَبَكَتْ ، أَيْ اسْتَحَتْ وَانْقَطَعَتْ كَأَنَّ الْأَمْرَ ضَاقَ بِهَا كَمَا يَضِيقُ الْحَبْسُ عَلَى الْمَحْبُوسِ .

وَالْحَصُورُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّبَقَةُ الْأَحَالِيلُ ، وَقَدْ حَصَرَتْ ، بِالْفَتْحِ ، وَأَحْصَرَتْ ؛ وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَحَصَرَةُ الشَّحْبِ نَشِيَةُ الدَّرِّ ، وَالْحَصَرُ : نَشَبُ الدَّرَّةِ فِي الْعُرُوقِ مِنْ خَبَثِ النَّفْسِ وَكَرَاهَةِ الدَّرَّةِ ، وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا ، فَهُوَ مُحْصَرٌ وَحَصِيرٌ ، وَأَحْصَرَهُ ، كِلَاهُمَا : حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . وَأَحْصَرَهُ الْمَرَضُ : مَنَعَهُ مِنَ السَّفَرِ أَوْ مِنْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَأَحْصَرَنِي بَوَلِيٌّ ، وَأَحْصَرَنِي مَرَضِيٌّ أَيْ جَعَلَنِي أَحْصَرَ نَفْسِي ؛ وَقِيلَ : حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي أَيْ حَبَسَنِي . وَحَصَرَهُ يَحْصِرُهُ حَصْرًا : ضَمَّ عَلَيْهِ وَأَحَاطَ بِهِ .

وَالْحَصِيرُ : الْمَلِكُ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مُحْصَرٌ أَيْ مُحَجَّبٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ : وَقَامِمٌ غَلَبَ الرِّقَابِ كَانَهُمْ

جَنُّ عَلَى بَابِ الْحَصِيرِ قِيَامُ الْجَوْهَرِيُّ : وَيُرْوَى وَمَقَامَةٌ غَلَبَ الرِّقَابِ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ غَلَبُ الرِّقَابِ بَدَلًا مِنْ مَقَامَةٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ وَرَبُّ غَلَبِ الرِّقَابِ ، وَرَوَى لَدَى طَرَفِ الْحَصِيرِ قِيَامُ . وَالْحَصِيرُ : الْمَحْبَسُ .

وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا » ، وَقَالَ الْفَتَّيْنِيُّ : هُوَ مِنْ حَصَرْتَهُ أَيْ حَبَسْتَهُ . فَهُوَ مُحْصَرٌ . وَهَذَا حَصِيرُهُ أَيْ مَحْبَسُهُ ، وَحَصَرَهُ الْمَرَضُ : حَبَسَهُ ، عَلَى

الْمَثَلِ .

وَحَصِيرَةُ التَّمْرِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَحْصُرُ فِيهِ ، وَهُوَ الْجَرِينُ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

وَالْحِصَارُ : الْمَحْبَسُ كَالْحَصِيرِ . وَالْحَصْرُ وَالْحَصَرُ : احْتِبَاسُ الْبَطْنِ . وَقَدْ حَصَرَ غَائِطُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ ، وَأَحْصَرَ الْأَصْمَعِيُّ وَالزَّيْدِيُّ : الْحَصْرُ مِنَ الْغَائِطِ ، وَالْأَسْرُ مِنَ الْبَوْلِ . الْكِسَائِيُّ : حَصَرَ بَغَائِطُهُ وَأَحْصَرَ ، بِضَمِّ الْأَلْفِ ابْنُ بَرَزَجٍ ^(١) : يُقَالُ لِلَّذِي بِهِ الْحَصْرُ : مُحْصَرٌ ، وَقَدْ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ يَحْصِرُ حَصْرًا أَشَدَّ الْحَصْرِ ؛ وَقَدْ أَخَذَهُ الْحَصْرُ وَأَخَذَهُ الْأَسْرُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَمْسِكَ بَوْلُهُ يَحْصُرُ حَصْرًا فَلَا يَبُولُ ؛ قَالَ : وَيَقُولُونَ حَصَرَ عَلَيْهِ بَوْلُهُ وَخَلَاوَهُ .

وَرَجُلٌ حَصِرَ : كَثُرَ لِلْسَّرِّ حَابِسٌ لَهُ لَا يُبَوِّحُ بِهِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسْقَطُنِي الْوُشَاةُ فَصَادُوا

حَصْرًا بِسِرِّكَ يَا أُمِّمَ ضَنِينًا وَهُمْ مِمَّنْ يَفْضُلُونَ الْحَصُورَ الَّذِي يَكْتُمُ السَّرَّ فِي نَفْسِهِ ، وَهُوَ الْحَصِيرُ .

وَالْحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : الْمَمْسُوكُ الْبَخِيلُ الضَّيِّقُ ؛ وَرَجُلٌ حَصِرَ بِالْعَطَاءِ ؛ وَرَوَى بَيْتُ الْأَخْطَلِ بِالْمُتَيْنِ جَمِيعًا :

وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ بِالْكَاسِ نَادِمِي

لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا بِنُورٍ وَحَصِرَ : بَقِيَ بَخْلًا . وَالْحَصُورُ :

الَّذِي لَا يُتَّفِقُ عَلَى النَّدَامِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَخْلَقَ لِلْمُلْكِ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، كَانَ النَّاسُ يَرُدُّونَ مِنْهُ أَرْجَاءً وَإِدْرَاجًا ، لَيْسَ مِثْلُ الْحَصْرِ الْعَقِصِ ؛ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ . الْحَصِرُ : الْبَخِيلُ ، وَالْعَقِصُ :

(١) قَوْلُهُ : « ابْنُ بَرَزَجٍ » فِي الْأَصْلِ : بَرَزَجٌ ، بِتَقْدِيمِ الرَّاءِ عَلَى الزَّايِ ، وَهُوَ خَطَأٌ . وَقَدْ تَكَرَّرَ هَذَا التَّحْرِيفُ كَثِيرًا فِي اللِّسَانِ . وَابْنُ بَرَزَجٍ ، بِالزَّايِ قَبْلَ الرَّاءِ ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَرَزَجٍ ، مِنْ حِفَاظِ الْغَرِيبِ وَالنَّوَادِرِ .

[عبد الله]

الْمُتَوَيِّ الصَّعْبُ الْأَخْلَاقُ . وَيُقَالُ : شَرِبَ الْقَوْمُ فَحَصَرَ عَلَيْهِمْ فَلَانَ أَيْ بَخَلَ . وَكُلُّ مَنْ امْتَنَعَ مِنْ شَيْءٍ لَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ فَقَدْ حَصَرَ عَنْهُ ، وَلِهَذَا قِيلَ : حَصَرَ فِي الْقِرَاءَةِ وَحَصَرَ عَنْ أَهْلِهِ .

وَالْحَصُورُ : الْهَيُوبُ الْمُحْجَمُ عَنِ الشَّيْءِ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرَّ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ : وَشَارِبٍ مُرْبِحٍ . وَالْحَصُورُ أَيْضًا : الَّذِي لَا إِرْتِيَاءَ لَهُ فِي النِّسَاءِ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ أَيْ مِنَ الْإِمْسَاكِ وَالْمَنْعِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَسَيِّدًا وَحْصُورًا » ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الَّذِي لَا يَشْتَهِي النِّسَاءَ وَلَا يَقْرِبُهُنَّ . الْأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَصُورٌ إِذَا حَصَرَ عَنِ النِّسَاءِ فَلَا يَسْتَطِيعُهُنَّ . وَالْحَصُورُ : الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ . وَأَمْرًا حَصْرًا أَيْ رَتْقًا . وَفِي حَدِيثِ الْقَيْطِيِّ الَّذِي أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَتْلَهُ ، قَالَ : فَرَفَعَتِ الرِّيحُ ثَوْبَهُ فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ لِأَنَّهُ حَبَسَ عَنِ النِّكَاحِ وَمُنِعَ ، وَهُوَ فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْمَجْبُوبُ الذَّكَرُ وَالْأُنثَى ، وَذَلِكَ أَيْلُغُ فِي الْحَصْرِ لِعَدَمِ آتِهِ النِّكَاحِ ، وَأَمَّا الْعَاقِرُ فَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِنَّ وَلَا يُولِدُ لَهُ ، وَكُلُّهُ مِنَ الْحَبْسِ وَالْإِحْتِبَاسِ .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ مُحْصَرُونَ إِذَا حُضِرُوا فِي حِصْنٍ ، وَكَذَلِكَ هُمْ مُحْصَرُونَ فِي الْحَجِّ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ » .

وَالْحِصَارُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَرُ فِيهِ الْإِنْسَانُ ؛ تَقُولُ : حَصَرُوهُ حَصْرًا وَحَاصَرُوهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ :

مِدْحَةُ مُحْصَرٍ تَشْكِي الْحَصْرَا قَالَ : يَعْنِي بِالْمُحْصَرِ الْمَحْبُوسِ .

وَالْإِحْصَارُ : أَنْ يُحْصَرَ الْحَاجُّ عَنْ بُلُوغِ الْمَنَاسِكِ بِمَرَضٍ أَوْ نَحْوِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : الْمَحْصَرُ بِمَرَضٍ لَا يُجِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِالْبَيْتِ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ، الْإِحْصَارُ الْمَنْعُ وَالْحَبْسُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْعَرَبُ تَقُولُ لِلَّذِي يَمْنَعُهُ خَوْفٌ أَوْ مَرَضٌ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى